

# زاد المسلك

## فيما اتفق عليه البخاري ومسلم

وهو كتاب في أعلى الصحيح اتفق على تخرجه أحاديث البخاري ومسلم

يسمى زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم

تلمبذ الفقير صاحب المعجز والتقصير محمد حبيب الله بن الشيخ سيدي عبد الله بن سيدي أحمد المشهور  
بما ياتي الحكيم ثم اليوسفي تبا المالكى مذهب الشافعي اقلنا المدنى مهاجرا وفقه الله للاعمال الصالحة  
ورزقه الاخلاص فيها بفضل الله ومنه وأمانه على الايمان بجوار الله عليه وآله وأصحابه الصلاة والسلام آمين

وبذيله حواش لطيفة للذوائف بين بها بعض ما تشتد الحاجة لبيان من ألفاظه أو معانيه سماها فتح  
المنعم ببيان ما احتيج لبيان من زاد المسلم نفع الله بهما وتقبل من مؤلفهما آمين

(تنبية) عدد احاديث هذا الكتاب ألف ومائتا حديث متصلة الاسناد اتفق عليها البخاري  
ومسلم في صحيحهما وبهذين الشرطين كان تأليفى هذا هو أصح كتاب في الحديث يوجد اليوم  
حتى أصله الذي هو الصحيحان اذ فهما من الاحاديث ما لم يتفقا عليه بل هو الاكثر مع سهولة  
حفظ تأليفى هذا لخذف الاسانيد منه بعد تحقق كونها متصلة وترتيبه على حروف المعجم ولغير  
ذلك من التهذيب قيده مؤلفه المذكور

حقوق الطبع محفوظة للناسخ

الجزء الاول

طبع بمطبعة دار الحياء الكائن في

اصحابنا عيسى بن الحارثي وشركاه

بمؤسسة الحسين بن

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ لِلْخَلْقِ كَافَّةً رَحْمَةً  
 مِنْهُ وَمِنْهُ \* كَمَا بَيَّنَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ وَبَيَّنَّهُ رَسُولُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
 وَالسَّلَامُ فِي صَحِيحِ الشُّنَّةِ \* وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا النَّاطِقِ بِجَوَامِعِ  
 الْكَلِمِ \* الَّتِي عَمَّ نَفْعُهَا وَاسْتِغْنَاءُ بِأَنْوَارِهَا كُلُّ مُسْلِمٍ \* وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ  
 أُمَّةٌ أَهْدَى وَالْإِرْشَادُ \* مَنْ أَيْدَى اللَّهُ بِهِمْ دِينَ الْإِسْلَامِ وَهَدَى بِجِهَادِهِمْ  
 مَنْ أَصْطَفَاهُ لِلْإِسْلَامِ مِنَ الْعِبَادِ \* وَتَابِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ مِنَ أُمَّةٍ أَلْحَدِثَ  
 النَّاقِلِينَ لِأَصَحِّ أَحَادِيثِهِ بِالْأَسَانِيدِ الصَّحَاحِ الْمُتَّصِلَةِ \* وَتَابِعِي التَّابِعِينَ  
 الْمُتَّفِقَ عَلَى كَوْنِهِمْ حُفَظًا كَمَلَهُ \* إِلَى أَنْ تَلْقَاهَا مِنْهُمْ مَنْ اتَّفَقَ عَلَى حِفْظِهِ  
 وَاتِّقَانِهِ كَالْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ \* حَتَّى أَجْمَعَتِ الْأُمَّةُ عَلَى أَنَّ أَصَحَّ الصَّحِيحِ  
 هُوَ مَا اتَّفَقَا عَلَيْهِ وَلَمْ يَتَرَدَّدْ فِي ذَلِكَ مُسْلِمٌ

(أَمَّا بَعْدُ) فَيَقُولُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ صَاحِبُ الْعَجْزِ النَّامِ وَالْتَقْصِيرِ مُحَمَّدٌ  
 حَبِيبُ اللَّهِ ابْنُ الشَّيْخِ سَيِّدِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدِي أَحْمَدَ الْمَشْهُورِ بِمَا يَأْتِي  
 الْجَلَكِي ثُمَّ الْيُوسُفِيُّ نَسَبًا الْمَالِكِيُّ مَذْهَبًا الشَّنَقِيطِيُّ إِقْلِيمًا الْمَدَنِيُّ مُهَاجِرًا  
 خَادِمُ نُشْرِ الْعِلْمِ بِالْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ أَمَاتَهُ اللَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ  
 بِجَوَارِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ هَذَا كِتَابُ مُحَرَّرٍ  
 فِي أَصَحِّ الصَّحِيحِ سَمِيئُهُ (زَادَ الْمُسْلِمُ فِيمَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ)

وَهُوَ بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى جَامِعٌ لِأَلْفِ حَدِيثٍ وَمِائَتَيْنِ مِنْ أَعْلَى الصَّحِيحِ اتَّفَقَ  
عَلَى تَخْرِيجِهَا الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحَيْهِمَا مُتَّصِلَةٌ إِلَى اسْنَادِ إِلَى النَّبِيِّ خَيْرُ  
الْعِبَادِ \* عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِلَى يَوْمِ الشَّادِ \* وَإِنَّمَا  
اخْتَرْتُ مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ لِيَكُونَ أَعْلَى الصَّحِيحِ كَمَا عَلَيْهِ أُمَّةُ الْمُحَدِّثِينَ قَالَ  
فِي طَلْعَةِ الْأَنْوَارِ (١)

أَعْلَى الصَّحِيحِ مَا عَلَيْهِ اتَّفَقَ \* فَمَا رَوَى الْجَمْعُ (٢) فَرَدًّا يَنْتَقِي  
وَقَدْ جَعَلْتُهُ مُرْتَبًا عَلَى حُرُوفِ الْمَعْجَمِ لِيَقْرَبَ تَنَاوُلُهُ وَيَسْهَلَ الْإِطْلَافُ  
بِسُرْعَةٍ عَلَى كُلِّ فَرْدٍ مِنْ أَحَادِيثِهِ الصَّحِيحَةِ \* بِحَيْثُ لَا يَخْتَلِفُ الطَّالِبُ إِلَى  
إِتْعَابِ بَدَنِ وَلَا إِعْمَالِ قَرِيْبِهِ \* (وَلَمَّا) كَانَ مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الشَّيْخَانِ  
لَا شَكَّ عِنْدَ عُلَمَاءِ الشَّيْخَةِ فِي صِحَّتِهِ بَلْ عَدَّهُ بَعْضُهُمْ كَأَنَّ الصَّلَاحَ مِثْلَ  
الْمُتَوَاتِرِ حُكْمًا كَمَا أَشْرَفْتُ لَهُ فِي دَلِيلِ السَّالِكِ يَقُولِي

وَأَيُّ الصَّلَاحِ قَالَ إِنَّ مَا جَرَى \* يَوْفَى ذَيْنِ مِثْلٍ مَا تَوَاتَرَا  
وَكَانَ مَا اسْتَدَّاهُ إِنَّمَا أَنْ يَقْطَعَ بِصِحَّتِهِ أَوْ تُظَنُّ إِنْ لَمْ يَتَوَاتَرَ تَرَكَتُ  
ذِكْرَ أَسَانِيدِ أَحَادِيثِ هَذَا الْكِتَابِ إِلَّا الصَّحَابِيَّ رَاوِيَ الْحَدِيثَ لِيَسْهَلَ  
حِفْظُهُ عَلَى مَنْ أَرَادَهُ \* إِذَا الْمَقْصُودُ بِنَاقِلِهِ مُجَرَّدُ النِّفْعِ وَالْإِفَادَةِ \* مَعَ  
مُرَاعَاةِ الْإِخْتِصَارِ مَا أَمْكَنَ \* لِأَنَّهُ هُوَ الْمَرْغُوبُ عِنْدَ أَبْنَاءِ الزَّمَنِ \* وَقَدْ

(١) هي لسدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي الشنقيطي اختصر بها الفية العراقي  
في نحو ثلثها وهي منظومة ناعمة شرحها مؤلفها المذكور شرحا نفيسا سماه هدى الأبرار على  
طلعة الأنوار اه مؤلفه

(٢) الجمع هو البخاري نسبة إلى النعمان الجعفي وإلى بخاري فنسب إليه نسبة ولاء عملا  
عند من يرى أن من أسلم على يد شخص كان ولاؤه له ولذا قيل للبخاري الجمع لان  
أحد أجداده وهو المفيرة بن بردزبه أسلم على يد النعمان الجعفي المذكور وكان بردزبه والد  
المفيرة فارسيًا على دين قومه والذي أسلم النعمان هو ولده المفيرة فالبخاري هو محمد بن اسماعيل  
ابن إبراهيم بن المفيرة بن بردزبه اه مؤلفه

رَاعَيْتُ فِي تَرْتِيبِ الْحُرُوفِ أَوَّلَ الْحَدِيثِ فَمَا بَعْدَهُ حَسَبَ الْمَوْجُودِ مِنْ  
مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ إِلَّا فِي حَدِيثٍ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ \* فَقَدْ قَدَّمْتُهُ تَبَرُّكًا  
بِهِ عَلَى عَادَةِ السَّلَفِ الصَّالِحِ دُونَ مُرَاعَاةِ ذَلِكَ التَّرْتِيبِ رَجَاءً لِقَبُولِ عِنْدَ  
اللَّهِ وَإِخْلَاصِ النِّيَّاتِ \* فِي سَائِرِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ \* وَذَكَرْتُ الْمُحَلَّى  
بِأَنَّ فِي آخِرِ كُلِّ حَرْفٍ وَجِدَ فِيهِ يَعُونِ بَارِئِ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ \*  
وَقَدْ خَتَمْتُهُ بِخَاتَمَةِ تَشْتِمِلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ (النَّوْعُ الْأَوَّلُ) فِيْمَا صُدِّرَ  
بِلَفْظِ (كَانَ) مِنْ شَمَائِلِهِ الشَّرِيفَةِ وَأَفْعَالِهِ الْمَعْصُومَةِ الْمُنِيفَةِ (وَالنَّوْعُ  
الثَّانِي) فِيْمَا جَاءَ مُصَدَّرًا بِلَفْظِ (لَا) مِنْ الْأَحَادِيثِ الْعَلِيَّةِ (وَالنَّوْعُ  
الثَّالِثُ) فِيْمَا صُدِّرَ (بِنَهْيٍ) مِنْ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا أَتَمُّ  
الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْعُدُولِ الْكَرَامِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَسْأَلُ  
أَنْ يَنْفَعَ النَّاسَ بِهِ النَّفْعَ التَّامَّ وَيُسَهِّلَ حِفْظَهُ عَلَى سَائِرِ الْأَنَامِ \* وَهَذَا أَوَانُ  
الشَّرُوعِ فِيهِ جَمَعَهُ اللَّهُ خَالِصًا لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسَبَبًا لِلدُّخُولِ جَنَّاتِ  
النَّعِيمِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَسْتَعِينُ إِنَّهُ خَيْرُ هَادٍ إِلَى الصَّوَابِ وَخَيْرُ مُعِينٍ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

الحمد لله الذي بين لنا بعض فضله شريعة الاسلام في كتابه العزيز وبين لنا ما خفي من  
معانيه الجمية بصحيح حديث خير الانام سيدنا محمد عليه وعلى آله واصحابه الصلوة والسلام  
وعلى اتباعهم من أئمة الحديث المميزين صحيحه من غيره وعلى من تبهم من حقق ذلك  
التحقيق وسار بسيره (أما بعد) فهذه تقييدات ظريفة وحواش نافعة لطيفة على كتابي  
زاد المسلم بينت بها بعض غريب الاحاديث التي اشتمل عليها وشرح بعض ما يحتاج للشرح  
والايضاح منها (وقد سميتها فتح المنعم ببيان ما احتيج لبيانه من زاد المسلم) وما لم يكن  
في النهاية لابن الاثير واختصارها للسيوطي من الغريب ان ذكرته فالتاب ان أعزوه  
للكتاب المأخوذ منه كشروح الجامع الصغير وغيرها من كتب الحديث أو كتب اللغة (واعلم)  
أن حل بعض السلمات اللغوية وبيان معاني بعض الاحاديث المأخوذة من شروح الاحاديث  
وكتب اللغة ذكرته بذيل الاحاديث على سبيل الطرر واكتفيت غالباً بذكر الارقام من

## حرف الهمزة

١ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَّا نَوَىٰ فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِيَ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَبْكِيهَا فهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ (رواهُ) البخاري (١) ومسلم في صحيحيهما اللذين هما من (١) أصح الكتب المصنفة في الحديث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ

الخ ماسبق

٢ أَبَايُكُمْ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا تَسْرِقُوا وَلَا تَزْنُوا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ وَلَا تَأْتُوا بِبَهْتَانٍ تَقْتُلُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ وَلَا تَعْصُوْنِي فِي مَعْرُوفٍ فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَاخْذَ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَبُهِتَ كُفْرًا وَطُهْرًا وَمَنْ سَرَّهُ اللَّهُ فَذَلِكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ شَاءَ عَذْبُهُ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَهُ (رواهُ) البخاري (٢) ومسلم عن عبادة بن الصامت عن رسول الله ﷺ

قولي قوله كذا وكذا العناد عند أول الخواشي واكتفى غالباً في الحديث الواحد بالرقم على أول كلمة منه فإذا بينت ما شرحوها به أعطف عليها بقية الالفاظ المشروحة من ذلك الحديث دون تكرار قوله قوله طلباً للاختصار وتبهما لمن استحسن ذلك من مشايخنا الافاضل الاجراء أكرمنا الله وياهم بجوار النبي عليه الصلاة والسلام في هذه الدار وفي دار القرار واعلم أني ربما أميز ما زدت من الطرر على من سبقني ممن شرح الكلمات الاقوية وغيرها كابن الاثير في النهاية بكتابتني آخر ما نصه اه مؤلفه فليعلم ذلك والله تعالى أن ينفع بهذه الخواشي وبأصلها الذي هو زاد المسلم كل من هو أهل لحل العلوم بل كل مسلم انه سميع قريب كريم يجب وبالله تعالى التوفيق وهو الهادي الى سواء الطريق (١) قوله من أصح الكتب الخ المراد به أنهما ليسا أصح من موطأ مالك كما بينته في دليل السالك مستوفى

(١) أخرجه البخاري في كتاب بدء الوحي وفي ستة مواضع أخر من صحيحه وأخرجه مسلم في صحيحه في آخر كتاب الجهاد عن عبد الله ابن مسleme عن مالك وعن جماعة غير ابن مسleme (٢) أخرجه البخاري في كتاب التوحيد في باب المشيئة والارادة وأخرجه أيضاً في كتاب الحدود في باب نوبة السارق ومسلم في كتاب الحدود في باب الحدود كفارات لاهلها وانظروا في الخ

(١) أخرجه البخارى في كتاب تفسير القرآن في تفسير سورة النور في باب قول الله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة فيهم من قبل الله في كتاب التوبة في باب حديث الافك وقبول توبة القاذف (٢) أخرجه البخارى في كتاب التفسير في باب تم افيضوا من حيث افاض الناس وفي الاحكام ومسلم في كتاب العلم (٣) أخرجه البخارى تأما في مناقب قريش واخرجه مختصرا في كتاب الفرائض وأخرجه مسلم في الزكاة

٣ أَتَشْرِي بِأَعَائِشَةَ أُمَّا اللَّهِ فَقَدْ بَرَأَكَ (رواه البخارى (١) ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٤ أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ إِلَّا لَكَ الْخَصِمُ (رواه البخارى (٢) ومسلم عن عائشة أيضا عن رسول الله ﷺ

٥ إِنْ أُخِيتِ الْقَوْمَ مِنْهُمْ (١) (رواه البخارى (٣) ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦ أَنَا كُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرْقُ أَفِيدَةً وَالنِّبْ قُلُوبًا الْإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ وَالْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي أَصْحَابِ الْإِيلِ وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ (رواه البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٧ أَنَا كُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَضْعَفُ قُلُوبًا وَأَرْقُ أَفِيدَةً الْفَقَةُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ (رواه البخارى ومسلم عن أبي هريرة أيضا عن رسول الله ﷺ

٨ أَتَانِي جِبْرِيلُ فَبَشَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ فَقُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ (رواه البخارى ومسلم عن أبي ذر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٩ أَتَذَرُونَ مَا هَذَانِ الْكِتَابَانِ هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ فِيهِ أَسْمَاءُ

(١) قوله منهم أى فيما يرجع الى المناصرة والمعاونة لافى الميراث بل انما نسب لهم لانه ينسب الى بعضهم وهى امه فيرث من باب توريث ذوي الارحام على القول به وقد تمسك بهذا الحديث من قال بان ذوي الارحام يرثون كما يرث المصبات وهو قول الحنفية اذا لم يكن عصبة ولا صاحب فرض وهو المختار عند الشافعية كما قاله شيخ الاسلام زكريا الانصارى

أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ثُمَّ أُجِلَ <sup>(١)</sup> عَلَى آخِرِهِمْ فَلَا يَزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَدًا هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ثُمَّ أُجِلَ عَلَى آخِرِهِمْ فَلَا يَزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَدًا سَدِّدُوا <sup>(٢)</sup> وَقَارِبُوا فَإِنَّ صَاحِبَ الْجَنَّةِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ عَمِلَ أَيْ عَمِلَ وَإِنْ صَاحِبَ النَّارِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنْ عَمِلَ أَيْ عَمِلَ فَرَّغَ رَبُّكُمْ مِنَ الْعِبَادِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٠ أَنْ تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ أَنْ تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنِّي لَا زُجُوا أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَذَلِكَ أَنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ وَمَا أَنْتُمْ فِي أَهْلِ الشِّرْكِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَحْمَرِ (رواه) البخاري <sup>(١)</sup> ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١١ أُرْوُونَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ قُلْنَا لَا وَاللَّهِ فَقَالَ اللَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ بَوْلَدِهَا قَالَهُ حِينَ رَأَى أَمْرًا مِنْ السَّبْيِ تَسْمَى إِذْ وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ أَخَذَتْهُ فَالزَّقَتْهُ بِيَطْنِهَا فَأَرْضَعَتْهُ (رواه) البخاري <sup>(٢)</sup> ومسلم عن عمر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٢ اِتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْدِلُوا فِي أَوْلَادِكُمْ (رواه) البخاري ومسلم عن النعمان

(١) أخرجه

البخاري في

الایمان

والنذور في

باب كيف

كانت يمين

النبي عليه

الصلاة والسلام

ومسلم في

كتاب الايمان

في باب بيان

كون هذه

الامة نصف

اهل الجنة

(٢) أخرجه

البخاري في

كتاب الادب

في باب رحمة

الولد وتقبيله

ومعاقبته

ومسلم في

كتاب التوبة

في باب سعة

رحمة الله

نعمال وانها

سبقت غضبه

(١) قوله أجل الخ أى أحصوا وجمعوا من أجلت الحساب جمعت آحاده وكلت افراده اه

ملخصا من النهاية لابن الاثير واختصارها للسيوطي اه مؤلفه

(٢) سدّدوا وقاربوا أى اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة وهو القصد في الامر والعديل

فيه ومعنى قاربوا اقتصدوا في الامور كلها واتركوا الغلو فيها والتقصير يعنى الزيادة والنقص

ابن بشير رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٣ إِمْتُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ (رواه)

البخارى ومسلم عن عدي بن حاتم رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٤ أَمِتُوا الزُّكُوعَ وَالشُّجُودَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَا رَأَاكُمْ مِنْ وِرَاءِ ظَهْرِي إِذَا رَكَعْتُمْ وَإِذَا سَجَدْتُمْ (رواه) البخارى ومسلم عن أنس

رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٥ أَثْقَلُ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَصَلَاةُ الْفَجْرِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَا تَوَهَّاهَا وَلَوْ أَحَبُّوا وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ بِالصَّلَاةِ فَتَقَامَ ثُمَّ أَمُرَّ رَجُلًا فَيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ثُمَّ أَنْطَلِقَ مَعِيَ بِرِجَالٍ مَعَهُمْ حِزْمٌ مِنْ حَطَبٍ إِلَى قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ فَأُحْرِقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتُهُمْ بِالنَّارِ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٦ اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوْبَقَاتِ (١) الشِّرْكَ بِاللَّهِ وَالسُّخْرَ وَقَتْلَ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَكُلَّ الرِّبَا وَكُلَّ مَالِ الْيَتِيمِ وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الْأَوْحَافِ وَقَذْفَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٧ اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَتَرَا (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٨ اجْعَلُوا مِنْ صَلَاتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

(١) الموبقات المهلكات والزحف الجهاد وبقاء العدو والقذف هنا رمى المرأة بالزنا والمرأة تكون محصنة بالإسلام والغفاف والتزويج والحرية



١٩ أَحِبُّوا هَذِهِ الدَّعْوَةَ <sup>(٢)</sup> إِذَا دُعِيتُمْ لَهَا (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٠ أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَذْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ (رواه) البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

٢١ أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ الصَّلَاةُ لَوْ قِيَا ثُمَّ يَرْأُو الدِّينَ ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٢ أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيَفْطُرُ يَوْمًا وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٣ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى عَائِشَةَ وَمِنْ الرِّجَالِ أَبُو هَا (رواه) البخارى ومسلم عن عمرو بن العاص رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٤ اخْتِجَّ آدَمُ وَمُوسَى فَقَالَ مُوسَى أَنْتَ آدَمُ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَفَتَحَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتُهُ وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ أَخْرَجْتَ النَّاسَ مِنَ الْجَنَّةِ بِذَنْبِكَ وَأَشَقَقْتَهُمْ قَالَ آدَمُ يَا مُوسَى أَنْتَ الَّذِي أَصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ وَيَكَلَّمَهِ وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ التَّوْرَةَ أَتَلُومُنِي عَلَى أَمْرِ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٥ أَخِيَانَا يَا بُنَيَّ يَعْنِي الْوَحْيِي فِي مِثْلِ صَلَافَةِ الْجَرَسِ وَهُوَ أَشَدُّ عَلَى  
فَيْضِهِ (١) عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ مَا قَالُوا وَأَخِيَانَا يَتَمَثَّلُ لِي الْمَلَكُ رَجُلًا فَيُكَلِّمُنِي  
فَأُعِي مَا يَقُولُ (رواه) البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول  
الله ﷺ

٢٦ اخْتَنَنَ إِبْرَاهِيمُ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً بِالْقُدُومِ (رواه) البخاري  
ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٧ أَخْنَعُ (٢) أَلَا سَمَاءُ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ تَسْمَى مَلَكًا أَلَا مَلَكٌ  
لَا مَلَأَ إِلَّا اللَّهُ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن  
رسول الله ﷺ

٢٨ إِخْوَانُكُمْ خَوْلُكُمْ (٣) جَعَلَهُمُ اللَّهُ فِتْنَةً تَحْتَ أَيْدِيكُمْ فَمَنْ كَانَ  
أَخُوهُ تَحْتَ يَدَيْهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِهِ وَلْيَلْبِسْهُ مِنْ لِبَاسِهِ وَلَا يُكَلِّفْهُ مَا يَغْلِبُهُ  
فَإِنَّ كَلْفَهُ مَا يَغْلِبُهُ فَابْعِثْنَاهُ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي ذر رضي الله  
عنه عن رسول الله ﷺ

٢٩ إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الْغَائِطَ (٤) فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا يُوَلِّهَا ظَهْرَهُ  
وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا (رواه) البخاري ومسلم عن أبي أيوب رضي الله  
عنه عن رسول الله ﷺ

٣٠ إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ خَادِمَهُ بِطَعَامِهِ قَدْ كَفَاهُ عِلَاجَهُ وَدُخَانَهُ فَلْيُجْلِسْهُ  
مَعَهُ فَإِنْ لَمْ يُجْلِسْهُ مَعَهُ فَلْيُنَاولْهُ أَكْلَةً أَوْ أَكْلَتَيْنِ (رواه) البخاري ومسلم  
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) قوله فيضم الخ أي يطلع وينكشف (٢) أخنع الاسماء أذلها وأضعها (٣) قوله  
خولكم الخول حشم الرجل وأتباعه واحدهم خايل مأخوذ من التخويل وهو التليك  
(٤) الغائط في الأصل المكان المنخفض ثم أطلق على النجس نفسه

٣١ إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ وَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ  
فَمَا أَذْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا (رواه) البخارى ومسلم عن أبى  
قتادة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٢ إِذَا أَتَيْتَ مَضْجِعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ  
الْأَيْمَنِ ثُمَّ قُلْ اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ  
ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً<sup>(١)</sup> وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ  
آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ فَإِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلَتِكَ  
فَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ وَأَجْعَلْنِ آخِرَ مَا تَنْكَلِمُ بِهِ (رواه) البخارى ومسلم  
عن البراء رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٣ إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فَلَانًا فَأَجِيبْهُ فَيُجِيبُهُ  
جِبْرِيلُ فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فَلَانًا فَأَجِيبُوهُ فَيُجِيبُهُ  
أَهْلُ السَّمَاءِ ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ (رواه) البخارى ومسلم عن  
أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٤ إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ فَكُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا يُكْتَبُ لَهُ  
عَشْرَةٌ أَمْثَالُهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ وَكُلُّ سَيِّئَةٍ يَعْمَلُهَا يُكْتَبُ لَهُ مِثْلُهَا حَتَّى  
يَلْقَى اللَّهَ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول  
الله ﷺ

٣٥ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ ثُمَّ يُعْثَوُا

(١) قوله رغبة الخ الرغبة فى الشيء الحرص عليه والطمع فيه والرهبة الخوف والفرع  
والفطرة السنة والفطرة أيضا الجيلة السليمة وكل مولود يولد على الفطرة أي على نوع من  
الجيلة والطبع المتبيء لقبول الدين

عَلَى أَعْمَالِهِمْ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول  
الله ﷺ

٣٦ إِذَا أُرْسِلَتْ كِلَابُكَ الْمَعْلَمَةَ وَذَكَرْتَ آمَنَ اللَّهُ فَكُلْ مِمَّا أُمْسَكَنَ  
عَلَيْكَ وَإِنْ قَتَلَنَ إِلَّا أَنْ يَأْكُلَ الْكَلْبُ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا  
أُمْسَكَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَإِنْ خَالَطَهَا كِلَابٌ مِنْ غَيْرِهَا فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّكَ  
لَا تَدْرِي أَيُّهَا قَتَلَ وَإِنْ رَمَيْتَ الصَّيْدَ فَوَجَدْتَهُ بَعْدَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ لَيْسَ بِهِ  
إِلَّا أَنْ تُرْسَمَ سَهْمُكَ فَكُلْ وَإِنْ وَقَعَ فِي الْمَاءِ فَلَا تَأْكُلْ (رواه) البخارى  
ومسلم عن عدى بن حاتم رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٧ إِذَا أُرْسِلَتْ كِلَابُكَ الْمَعْلَمَةَ فَقَتَلَ فَكُلْ وَإِذَا أَكَلَ فَلَا تَأْكُلْ  
فَإِنَّمَا أُمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ وَإِنْ وَجَدْتَ مَعَهُ كِلَابًا آخَرَ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّمَا  
سَمِّيتَ عَلَى كِلَابِكَ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى كِلَابٍ آخَرَ (رواه) البخارى ومسلم عن  
عدى بن حاتم رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٨ إِذَا أُرْسِلَتْ كِلَابُكَ الْمَكْلَبُ<sup>(١)</sup> وَذَكَرْتَ وَسَمِّيتَ فَكُلْ مَا أُمْسَكَ  
عَلَيْكَ كِلَابُكَ الْمَكْلَبُ وَإِنْ قَتَلَ وَإِنْ أُرْسِلَتْ كِلَابُكَ الَّذِي لَيْسَ  
بِمَكْلَبٍ وَأَذْرَكَ ذِكَاةً فَكُلْ وَكُلْ مَا رَدَّ عَلَيْكَ سَهْمُكَ وَإِنْ قَتَلَ  
وَمَتَّ<sup>(٢)</sup> آتَهُ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى ثعلبة رضى الله عنه عن رسول  
الله ﷺ

٣٩ إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ (رواه)  
البخارى ومسلم عن أبى موسى الاشعري وأبى سعيد الخدرى معا رضى الله  
عنهما عن رسول الله ﷺ

(١) قوله المكلب أى الساطع على الصيد المعود عليه بالاصطيد ومعنى ذكاته ذبحه

٤٠ إِذَا اسْتَأْذَنْتَ أَحَدَكُمْ أَمْرًا أَنْ يَأْتِيَكَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يَمْنَعُهَا (رواه)  
البخارى ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٤١ إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَتَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْزِلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَلِيْتُ عَلَى خَياشِيمِهِ<sup>(١)</sup> (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة  
رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٢ إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلَا يُدْخِلْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا  
ثَلَاثًا فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ (رواه) البخارى ومسلم عن  
أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٣ إِذَا أَشَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ<sup>(٢)</sup> جَهَنَّمَ  
(رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة وعن أبى ذر وعن ابن عمر رضى الله  
عنهم عن رسول الله ﷺ

٤٤ إِذَا أَصَابَ ثَوْبٌ إِحْدَاكُمُ الدَّمُ مِنْ الْخَيْضَةِ فَلْتَقْرِضْهُ ثُمَّ لَتَنْصَحْهُ  
بِالْمَاءِ ثُمَّ لِنُصَلِّي فِيهِ (رواه) البخارى ومسلم عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله  
عنهما عن رسول الله ﷺ

٤٥ إِذَا أَطَالَ أَحَدُكُمْ الْغَيْةَ فَلَا يَطْرُقْ أَهْلَهُ لَيْلًا (رواه) البخارى  
ومسلم عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٦ إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هُنَا وَأَذْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هُنَا وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ  
فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ (رواه) البخارى ومسلم عن عمر رضى الله عنه عن رسول  
الله ﷺ

(١) خياشيمه جمع خيشوم وهو أفعى الانف ومنهم من يطلقه على الانف راجع المصباح

(٢) الفبح سطوع الحر وفورانه

٤٧ إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكْذُرُوا بِالرَّجُلِ الْمُسْلِمِ تَكْذِبُ  
وَأَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا أَعَدَّ لَهُمْ حَدِيثًا (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة  
رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٨ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ  
ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَأْسَكَ ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ  
سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ افْعَلْ  
ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كَمَا (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله  
عنه عن رسول الله ﷺ

٤٩ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْمُونَ وَأَتُوهَا وَأَنْتُمْ  
تَمْشُونَ وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ<sup>(١)</sup> فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا  
(رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ  
٥٠ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَزَوَّنِي (رواه) البخاري ومسلم  
عن أبي قتادة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥١ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَخَضَرَ الْعِشَاءُ فَأَبْدُوا بِالْعِشَاءِ (رواه) البخاري  
ومسلم عن أنس وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٥٢ إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلَا يَمْسَحْ يَدَهُ بِالْمُنْدِيلِ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ  
يُلْعَقَهَا (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول  
الله ﷺ وزاد مسلم عن جابر عنه ﷺ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ  
تَكُونُ الْبَرَكَةُ

(١) السكينة الوفاء والثبات في الحركة والسير

٥٣ إِذَا اتَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيِّئَةٍ قَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ قَالَ إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي بكرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٤ إِذَا أَمَّ أَحَدُكُمْ النَّاسَ فَلْيُخَفِّفْ فَإِنَّ فِيهِمُ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَالْمَرِيضَ وَذَا الْحَاجَةِ وَإِذَا صَلَّى لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٥ إِذَا آمَنَ الْإِمَامُ آمَنُوا فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٦ إِذَا أَتَقَى الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا (١) كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٧ إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا عَنْ غَيْرِ أَمْرِهِ فَلَهَا نِصْفُ أَجْرِهِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٨ إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُسَدَّدَةٍ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ وَلِزَوْجِهَا أَجْرُهُ بِمَا كَسَبَ وَلِلْخَاوِنِ مِثْلُ ذَلِكَ لَا يَنْتَقِصُ بَعْضُهُمْ مِنْ أَجْرِ بَعْضٍ شَيْئًا (رواه) البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٥٩ إِذَا آوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ (٢) فَإِنَّهُ لَا يَذَرِي مَا خَلْفَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ لِيَضْطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ لِيَقُلْ بِاسْمِكَ

(١) احتسب بعمله نوى به وجه الله (٢) داخلة الازار أي طرفيه وحاشيته من داخل

رَبِّي وَصَعْتُ جَنِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ إِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي فَأَرْحَمَهَا وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا  
فَأَحْمَظَهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي  
هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦٠ إِذَا بَاتَتِ الْمَرْأَةُ هَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا لَعْنَتُهَا أَلْمَلَايِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ  
(رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦١ إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمْسُ ذِكْرُهُ يَمِينِهِ وَإِذَا دَخَلَ آخِلَاءُ فَلَا  
يَتَمَسَّحُ يَمِينِهِ وَإِذَا شَرِبَ فَلَا يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ (رواه) البخاري ومسلم  
عن أبي قتادة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦٢ إِذَا بَايَعْتَ قُلٌّ لَا خِلَابَةَ<sup>(١)</sup> (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمرو  
رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٦٣ إِذَا تَبَايَعَ الرَّجُلَانِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا وَكَانَا  
جَمِيعًا أَوْ يُخَيَّرُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فَإِنْ خَيْرٌ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فَبَايَعَا عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ  
وَجَبَ الْبَيْعُ وَإِنْ تَفَرَّقَا بَعْدَ أَنْ تَبَايَعَا وَلَمْ يَتْرُكْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا الْبَيْعَ فَقَدْ  
وَجَبَ الْبَيْعُ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول  
الله ﷺ

٦٤ إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ مَعَ  
الْتِّثَاوَبِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن  
رسول الله ﷺ

٦٥ إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ مَاءً يَنْتَشِرُ وَإِذَا اسْتَجْمَرَ



فَلْيُوتَرِ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦٦ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن

عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٦٧ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ

وَلْيَتَجَوَّزَ<sup>(١)</sup> فِيهِمَا (رواه) البخارى ومسلم عن جابر رضى الله عنه عن رسول

الله ﷺ

٦٨ إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ثُمَّ أَكْسَلَ<sup>(٢)</sup> فَلْيَغْتَسِلْ مَا أَصَابَ امْرَأَةً

مِنْهُ ثُمَّ لِيَتَوَضَّأَ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى بن كعب رضى الله عنه عن

رسول الله ﷺ

٦٩ إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شَعْبَيْهِ<sup>(٣)</sup> الْآزِيعِ ثُمَّ جَهْدَهَا فَقَدْ وَجِبَ عَلَيْهِ الْغُسْلُ

وَإِنْ لَمْ يُنْزَلْ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن

رسول الله ﷺ

٦٠ إِذَا حَكَمَ آخِطَاكُمْ فَاجْتَهِدْ فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهِدْ

فَأَخْطَا فَلَهُ أَجْرٌ وَاحِدٌ (رواه) البخارى ومسلم عن عمرو بن العاص وعن

أبى هريرة رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٧١ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلَا يَجْلِسُ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ (رواه)

البخارى ومسلم عن أبى قتادة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٧٢ إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ يُجَاهِدُ بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ

(١) قوله وليتجوز الخ أى يخفف (٢) أكسل الرجل إذا جامع ثم أدركه فتور فلم ينزل وهو محمول على ما إذا لم يولج أولاته منسوخ بالحديث الآزوشيه (٣) شعبها البدان والجلان وجهدها أى دفعها وحضرها وحديث مسلم يخصه فيجب الغسل بالتقاء الختانين فقط

كَبِشْ أَمْلَحُ<sup>(١)</sup> فَيُؤَقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَيَقَالُ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا فَيَشْرَبُونَ فَيَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ نَعَمْ هَذَا أَلَمَوْتُ وَكُنْهُمْ قَدْ رَأَوْهُ ثُمَّ يَنَادِي يَا أَهْلَ النَّارِ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا فَيَشْرَبُونَ فَيَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ نَعَمْ هَذَا أَلَمَوْتُ وَكُنْهُمْ قَدْ رَأَوْهُ فَيُؤَمَّرُ بِهِ فَيَذْبَحُ وَيَقَالُ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ وَلَا مَوْتُ وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ وَلَا مَوْتُ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٧٣ إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فَتُخْتِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَتُغَلِّقُ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلْسَلَتِ الشَّيَاطِينُ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٧٤ إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَعِزِّمْ الْمَسَآلَةَ وَلَا يَقُلْ أَللَّهُمَّ إِنِّي شَيْتٌ فَأَعْطِنِي فَإِنَّ اللَّهَ لَا مُسْتَكْبِرَ لَهُ (رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٧٥ إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ فَبَاتَ غَضَبَانِ عَلَيْهَا لَعَنَتَاهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تَضْحِكَ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٧٦ إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَلْيَأْتِهَا (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٧٧ إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ جَنَازَةً فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَاشِياً مَعَهَا فَلْيَقُمْ حَتَّى يَخْفِئَهَا أَوْ تَخْلِفَهُ أَوْ يُوضَعَ مِنْ قَبْلِهِ أَنْ يَخْلِفَهُ (رواه) البخاري ومسلم عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) كبش أملح إذا كان شعره مختلط البياض بالسواد ويشربون أي يرفعون رؤسهم لينظروا إليه

٧٨ إِذَا رَأَيْتُمْ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا فَمَنْ تَبِعَهَا فَلَا يَقْعُدْ حَتَّى تُوَضَعَ (رواه)

البخارى ومسلم عن أبي سعيد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٧٩ إِذَا رَأَيْتُمْ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا لَهَا حَتَّى تُخْلَفَكُمْ أَوْ تُوَضَعَ (رواه)

البخارى ومسلم عن عامر بن ربيعة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٨٠ إِذَا رَأَيْتُمْ أَلَيْسَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَهُنَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ (رواه)

البخارى ومسلم عن عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٨١ إِذَا رَأَيْتُمْ أَهْلَالَ فُصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا فَإِنْ أُنْعِمَ

عَلَيْكُمْ فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ يَوْمًا (رواه) البخارى ومسلم عن جابر رضى الله عنه

عن رسول الله ﷺ

٨٢ إِذَا رَأَيْتُمْ أَهْلَالَ فُصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ

فَافْطِرُوا (١) لَهُ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن

رسول الله ﷺ

٨٣ إِذَا زَنَتْ أَمَةٌ أَحَدَكُمْ فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُتْرَبْ (٢) ثُمَّ إِنْ

زَنَتْ فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُتْرَبْ ثُمَّ إِنْ زَنَتْ الثَّالِثَةَ فَلْيَبْعِمْهَا وَلَوْ بِجَبَلٍ مِنْ شَعْرِ

(رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة وزيد بن خالد رضى الله عنهما عن

رسول الله ﷺ

٨٤ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقُولُوا وَعَلَيْكُمْ (رواه)

البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) فاقدروا له أى قدروا له عدد الشهر حتى تكملوه ثلاثين يوما وقيل قدروا له منازل

القدر فيكون خطابا لمن يعرف ذلك وقوله فى حديث آخر فاكلوا العدة خطاب للعامة (٢) وفى

النهاية فيضرب بها الحد ولا يترب أى لا يوبخها ولا يقرعها بالزنا بعد الضرب

٨٥ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ الْيَهُودُ فَإِنَّمَا يَقُولُ أَحَدُهُمُ السَّلَامُ <sup>(١)</sup> عَلَيْكَ فَقُلْ وَعَلَيْكَ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٨٦ إِذَا سَمِعْتُمْ أَصْوَاتَ الدِّيَكَةِ فَسَلُّوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّمَا رَأَتْ مَلَكَهَا وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهْيَ الْحَمِيرِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّمَا رَأَتْ شَيْطَانًا (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٨٧ إِذَا سَمِعْتُمْ النَّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي سعيد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٨٨ إِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونَ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهَ وَإِذَا وَقَعَ وَأَنْتُمْ بِأَرْضٍ فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا فِرَارًا مِنْهُ (رواه) البخارى ومسلم عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٨٩ إِذَا شَرِبَ أَنْكَالِبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٩٠ إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ جِيءَ بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ثُمَّ يُذَبِّحُ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ لَا مَوْتَ يَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ لَا مَوْتَ فَيَزْدَادُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ وَيَزْدَادُ أَهْلُ النَّارِ حُزْنًا إِلَى حُزْنِهِمْ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٩١ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ

بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَذْفَعُهُ فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ (رواه) البخارى  
ومسلم عن أبى سعيد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٩٢ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُصَلِّ إِلَى سُنَّتِهِ وَلْيَذْنُ مِنْهَا وَلَا يَدْعُ أَحَدًا يَمُرُّ  
بَيْنَ يَدَيْهِ فَإِنْ جَاءَ أَحَدُكُمْ يَمُرُّ فَلْيُقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ (رواه) البخارى  
ومسلم عن أبى سعيد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٩٣ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ وَالسَّقِيمَ  
وَالْكَبِيرَ وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ فَلْيَطُولْ مَا شَاءَ (رواه) البخارى  
ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٩٤ إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ آمِينَ وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ  
آمِينَ فَوَاقَّتْ أَحَدَهُمَا الْآخَرَى غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ (رواه) البخارى  
ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٩٥ إِذَا قَالَ الْإِمَامُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا أَللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ  
فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ (رواه)  
البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٩٦ إِذَا قُدِّمَ الْعِشَاءُ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَبْدُوا بِهِ قَبْلَ أَنْ تُصَلُّوا صَلَاةَ  
الْمَغْرِبِ وَلَا تُعْجِلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ <sup>(١)</sup> (رواه) البخارى ومسلم عن أنس  
رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٩٧ إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنْصِتْ فَقَدْ لَعَنَتْ  
(رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) العشاء هنا في الموضعين بفتح العين والمد الطعام الذى هو ضد الغداء وأما العشاء  
بالكسر والمد فهو من صلاة المغرب الى الشمة

٩٨ إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَاسْبِغِ أَلْوَضُوءُ ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ ثُمَّ  
 اقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَأْسَكَ ثُمَّ ارْفَعْ  
 حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا  
 ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي  
 صَلَاتِكَ كَذَلِكَ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن  
 رسول الله ﷺ

٩٩ إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ  
 الْقُرْآنِ ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَأْسَكَ ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا ثُمَّ اسْجُدْ  
 حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ  
 سَاجِدًا ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كَذَلِكَ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي  
 هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٠٠ إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَبْصُقْ قَبْلَ وَجْهِهِ فَإِنَّ اللَّهَ قَبْلَ  
 وَجْهِهِ إِذَا صَلَّى (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن  
 رسول الله ﷺ

١٠١ إِذَا كَانَ جُنْحٌ <sup>(١)</sup> اللَّيْلِ فَكُفُّوا صِلْيَانَكُمْ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْشُرُ  
 حِينَئِذٍ فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَخَلُّوهُمْ وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ وَادْكُرُوا  
 اسْمَ اللَّهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا وَأَوْكُوا قِرَبَكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ  
 اللَّهِ وَخَجَرُوا أَيْتَكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ وَلَوْ أَنْ تَعْرِضُوا عَلَيْهِ شَيْئًا

(١) جنح بضم الجيم وكسر ها . الليل فلامه واختلاطه . وأوكؤا قرابكم أى اربطوا أفواهها  
 وخجروا أيتكم غطوها واستروها وقد قال بعض الفصلاء في هذا المعنى

وان ترد ان تحمل العود على \* نى . عليه بسمان وهلا

وقن عصى موسى عصى موسى عصى \* موسى بهذه تنال الخالصا

وَأَطِئُوا مَصَائِحَكُمْ (رواه) البخارى ومسلم عن جابر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٠٢ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ يَكْتُبُونَ النَّاسَ عَلَى قَدَرِ مَنَازِلِهِمْ الْأَوَّلَ فَلَا وَّلَ فَإِذَا جَلَسَ الْأِمَامُ طَوَّأُوا الصُّحُفَ وَجَآؤُوا يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ وَمِثْلُ الْمُهَجَّرِ (١) كَمِثْلِ الَّذِي يُهْدَى بَدَنَهُ ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدَى بَقَرَةً ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدَى الْكَبِشَ ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدَى الدَّجَاجَةَ ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدَى الْبَيْضَةَ (رواه) البخارى ومسلم

عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٠٣ إِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمٍ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْقُتْ (٢) وَلَا يَجْهَلُ فَإِنْ أَمُرُوْا شَامَةً أَوْ قَاتَةً فَلْيُقْلُ إِنِّي صَائِمٌ إِنِّي صَائِمٌ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٠٤ إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَوْنَ ثَنَانٍ دُونَ الثَّالِثِ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٠٥ إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَوْنَ رَجُلَانِ دُونَ الْآخَرِ حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٠٦ إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعِشِيِّ إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ

(١) النهجير التكبير والبدنة تقع على الجمل والناقة والبقرة ويغلب استعمالها في الابل

(٢) لا يرف لا يتكلم بفحش ولا يجهل لا يفعل شيئا من أفعال أهل الجهل لأنك قد ذلك في الصوم وإن كان ممنوعا في غيره أيضا

يَقَالُ لَهُ هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَمُوتَكَ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (رواه البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ)

١٠٧ إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا أَوْ فِي سُوقِنَا وَمَعَهُ نَبْلٌ فَلْيُمْسِكْ عَلَى نَصَالِهَا بِكَفِّهِ لَا يَغْرِزُ <sup>(١)</sup> مُسْلِمًا (رواه البخاري ومسلم عن أبي موسى رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ)

١٠٨ إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ فِي أَمْوَالٍ وَالْخَلْقِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُ (رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ)

١٠٩ إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ لَا يَذَرِي لَعَلَّهُ يَذْهَبُ يَسْتَعْفِرُ فَيَسْبُ نَفْسُهُ (رواه البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم)

١١٠ إِذَا تَوَدَّى بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّائِذِينَ فَإِذَا قُضِيَ التَّحَاةُ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا تَوَبَّ <sup>(٢)</sup> بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ حَتَّى إِذَا قُضِيَ التَّوْبُّ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطُرُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ يَقُولُ أَذْكَرُ كَذَا وَأَذْكَرُ كَذَا لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكَرُ حَتَّى يَطَّلَ الرَّجُلُ لَا يَذَرِي كَمَ صَلَّى (رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم)

١١١ إِذَا وُضِعَ عِشَاءُ أَحَدِكُمْ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَأَبْدُوا بِالْعِشَاءِ وَلَا يَعْجَلْ

(١) لا يغرز لا يجرح (٢) التتوب اقامة الصلاة ومنه اذا توب بالصلاة أي دعى إليها وقيل هو تردد الدعاء



حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهُ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن  
رسول الله ﷺ

(١) أخرجه  
البخارى في  
كتاب الايمان  
والنذور في  
باب كيف  
كانت يمينا النبي  
صلى الله عليه  
وسلم ومسلم في  
كتاب الفتن  
في باب لا تقوم

١١٢ إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ  
بَعْدَهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَنْفِقَنَّ كُنُوزَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ (رواه) البخارى (١)

ومسلم عن جابر بن سمرة وعن أبي هريرة رضى الله عنهما عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم

الساعة حتى  
يمر الرجل بقبر  
الرجل فيتمنى  
أن يكون  
مكان الميت من  
البلاء وروايته  
مطابقة لرواية  
البخارى لفظاً .

١١٣ أَذِنَ فِي النَّاسِ أَنْ مَنْ كَانَ أَكَلَ فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ  
وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ فَإِنَّ الْيَوْمَ عَاشُورَاءُ (رواه) البخارى  
ومسلم عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم

(٢) أخرجه  
البخارى في  
كتاب صلاة  
التراويح في  
باب التماس  
ليلة القدر في  
السبع الاواخر  
. ومسلم في  
كتاب الصيام

١١٤ إِذْهَبْ فَقَدْ مَلَكَتْكُمْ بِمَا مَلَكَ مِنَ الْقُرْآنِ (رواه) البخارى  
ومسلم عن سهل بن سعد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

البخارى في  
كتاب صلاة  
التراويح في  
باب التماس  
ليلة القدر في  
السبع الاواخر  
. ومسلم في  
كتاب الصيام

١١٥ إِذْهَبُوا بِهَذِهِ الْحَمِيصَةِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ بْنِ حُذَيْفَةَ وَأَتُونِي بِإِنْبِجَانِيَّةٍ  
فَإِنَّمَا أَهْتَنِي آتِفًا فِي صَلَاتِي (رواه) البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله  
عنها عن رسول الله ﷺ

في باب فضل  
ليلة القدر  
والحث على  
طلبها وبين  
محامها وارجى  
أوقات طلبها

١١٦ أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ يَغْنَى يَرْحَاءُ (رواه) البخارى ومسلم  
عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١١٧ أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَّاتِ فِي السَّبْعِ الْآخِرِ فَعَنْ كَانَتْ  
مُنَحَّرِيهَا فَلْيَنْحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْآخِرِ (رواه) البخارى (٣) ومسلم عن

ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه

البخارى و

كتاب الحبل

في باب رؤيا

الين ومسم

في كتاب

الاعجاز في باب

ذكر المسيح

ابن مسم

ومسيح الدجال

(٢) أخرجه

البخارى في

كتاب لوضوه

في باب دفع

السواك الى

الأكبر ومسم

في كتاب

الرؤيا في باب

رؤيا الذي صلى

الله عليه وسلم

وكتاب الزهد

أيضا في باب

منه والأكبر

وفهم، فجدى

مكان الجدة في

(٣) أخرجه

البخارى في

كتاب موافقت

الصلافة في باب

ذكر العشاء

والعنة الخ .

ومسم في

كتاب فضائل

الصحاب في باب

فضل الصحابة

ثم الذين يلونهم

ثم الذين يلونهم

١١٨ أَرَانِي <sup>(١)</sup> أَلَّيْلَةً عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَرَأَيْتُ رَجُلًا آدَمَ كَأَخْسَنَ

مَا أَنتَ رَأَى مِنْ أَذَمِ الرِّجَالِ لَهُ لِمَّةٌ كَأَخْسَنِ مَا أَنتَ رَأَى مِنَ اللَّامِ

قَدَرَتْ جِلْبَاهُ فَبَيَّ تَقَطَّرَ مَاءٌ مُتَكِدًا عَلَى رَجُلَيْنِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا

فَقِيلَ لِي الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعْدٍ قِطْعُ أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى

كَأَنَّهَا عَيْنُهُ طَافِيَةٌ فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا فَقِيلَ لِي الْمَسِيحُ الدَّجَالُ (رواه)

البخارى <sup>(١)</sup> ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١١٩ أَرَانِي فِي أَمْنَامِ أَسْوَكَ بِسِوَالِكِ خِزَانِي رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا كَبِيرٌ مِنْ

الْآخَرِ فَنَادَا نَايُونَ أَلَا صَغُرَ مِنْهُمَا فَقِيلَ لِي كَبِيرٌ فَدَفَعْتُهُ إِلَى الْآخَرِ كَبِيرٌ

مِنْهُمَا (رواه) البخارى <sup>(٢)</sup> ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم

١٢٠ أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ فَإِنَّ عَلَى رَأْسِ مَائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى

مِمَّنْ هُوَ عَلَى ظَرْبِ الْأَرْضِ أَحَدٌ (رواه) البخارى <sup>(٣)</sup> ومسلم عن ابن عمر

رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٢١ أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ

كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ الْإِنْفَاقِ حَتَّى يَدْعَبَهَا إِذَا أَتَى حَانَ وَإِذَا حَدَّثَ

(١) قال النووي في شرح هذا الحديث أَرَانِي بفتح الهمزة والآدم من الدس الاسمر

واللمة بالكسر الشعر المجاوز لشحمة الاذن فاذا بلغ النكبين فهي حمة والجمع لهم ولمام وأما

الشعر الواحد ل لشحمة الاذن فقط فهو الوفرة قل بعضهم

الوفرة الشعر لشحمة الاذن \* ووجه ان هي لم تنكس تكن

ومسم ما بينهما باللغة \* قد قال ذا جمهور أهل اللغة

ورجها مشط، والشعر الجعد المثني والقطط شديد الجمودة وطافية قال في النهاية في صفة

الدجل كان عينه عنبه طافية هي الحبة التي خرجت عن حد بقية اخوانها فظهرت من بينها قل

وقيل أراد به الحبة الطافية على وجه الماء شبه عينه بها

كَذَبَ وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ (رواه البخاري <sup>(١)</sup> ومسلم  
عن ابن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ).

١٢٢ أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ  
مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَدْعَاهَا إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا  
وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ (رواه البخاري ومسلم  
عن ابن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ).

١٢٣ اِزْجِعُوا إِلَىٰ هَاهُنَا فَكُونُوا فِيهِ وَعَلِمُوهُمْ وَيُرْوَهُمْ وَصَلُّوا كَمَا  
رَأَيْتُمُنِي أَصِلِّي فَإِذَا خَضَعْتَ الصَّلَاةَ فَيُؤَذِّنُ لَكُمْ أَحَدُكُمْ وَلْيُؤَمِّكُمْ  
أَكْبَرُكُمْ (رواه البخاري ومسلم عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه  
عن رسول الله ﷺ).

١٢٤ أُرْسِلَ مَلَكٌ أَلَمْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَمَّا جَاءَهُ صَكَّهُ فَمَقَّمَهُ عَيْنَهُ فَرَجَعَ  
إِلَىٰ رَبِّهِ فَقَالَ أُرْسَلْتَنِي إِلَىٰ عَبْدٍ لَا يُرِيدُ أَلَمْتُ فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ عَيْنَهُ وَقَالَ  
أَرْجِعْ إِلَيْهِ وَقُلْ لَهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَىٰ مَتْنِ تَوْبَةٍ فَلَهُ بِمَا غَطَّتْ يَدُهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ  
سَنَةٌ قَالَ أَيُّ رَبِّ تُمَّ مَاذَا قَالَ تُمَّ أَلَمْتُ قَالَ فَلَانَ فَسَأَلَ اللَّهُ أَنْ  
يُذْنِبَهُ <sup>(١)</sup> مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَّةً بِحَجَرٍ فَلَوْ كُنْتُ تُمَّ لَا رَيْشَكُمْ قَبْرُهُ  
إِلَىٰ جَانِبِ الطَّرِيقِ تَحْتَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ (رواه البخاري ومسلم عن  
أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ).

(١) قوله ان يذنبه الخ فيه استحباب طاب المرق في الحرمين ولا أرض المقدسة لان سيدنا  
موسى انما سأل ذلك ليتأذى به غيره ولتعمه البركات النازلة على الأرض المقدسة واذا احتاج مثل  
موسى عليه الصلاة والسلام فغيره من باب أخرى وقد أشرت لذلك في منظومتي النصائح الدينية  
بقولي وسأل المذنب من القدس النبي ه موسى كما قد قاله خير نبي  
عليهم الصلاة والسلام . ما حام حول الكعبة الحرام .

(١) أخرجه  
البخاري في  
كتاب الإيمان  
في باب علامات  
المنافق ومسلم  
في كتاب  
الإيمان في باب  
بين خصال  
المنافق

١٢٥ أُرِيْتُكَ <sup>(١)</sup> فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ يَحْمِلُكَ الْمَلَكُ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ  
فَيَقُولُ هَذِهِ أَمْرَأَتُكَ فَأَكْشِفُ عَنْهَا فَإِذَا أَنْتَ هِيَ فَأَقُولُ إِنْ يَكُنْ هَذَا  
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُنْضِهِ (رواه) البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن  
رسول الله ﷺ

١٢٦ اسْتَنْذَكُوا الْقُرْآنَ فَلَهُوا أَشَدَّ تَفْصِيًّا <sup>(٢)</sup> مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ  
الْتَّعَمِّ مِنْ عَقْلِيهَا (رواه) البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه  
عن رسول الله ﷺ

١٢٧ اسْتَرْقُوا <sup>(٣)</sup> لَهَا فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ (رواه) البخاري <sup>(١)</sup> ومسلم عن  
أم سلمة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ  
١٢٨ اسْتَرْقُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَسَلِّمَ مَوْلَى  
أَبِي حُذَيْفَةَ وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ (رواه) البخاري ومسلم عن  
ابن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه  
البخاري في  
كتاب الطب  
في باب رقية  
العين ومسلم  
في باب الطب  
في باب استعجاب  
الرقبة من  
العين

١٢٩ اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضَلَعٍ أَغْوَجَ وَإِنْ  
أَغْوَجَ شَيْءٌ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ فَإِنْ ذَهَبَتْ نَفْسُهُ كَسَرَتْهُ وَإِنْ تَرَكَتْهُ لَمْ  
تَزَلْ أَغْوَجَ فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا (رواه) البخاري ومسلم عن أبي  
هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أُرِيْتُكَ يعني السيدة عائشة رضي الله عنها والسرقعة قطعة من جيب الحرير الأبيض  
(٢) تفصيا أي أشد خروجًا يقال تفصيت من الأمر تفصيا إذا خرجت منه وتخلصت والعقل  
جمع عقال الحبل الذي يربط به البعير (٣) الرقية كلام يستشفى به من كل عارض وذكر  
العزيزي والحفني في حاشية الجامع الصغير هنا فوائد مهمة تتعلق بالرقية والنظرة إصابة عين  
من الجن وقيل من الانس وضمير لها راجع لجارية رآها النبي عليه السلام وفي وجهها سمعة

١٣٠ أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ (١) فَإِنَّ تَكُ صَالِحَةً خَيْرٌ تَعْمُومُهَا إِلَيْهِ وَإِنْ تَكُ سِوَى ذَلِكَ فَشَرٌّ تَعْمُومُهُ عَنْ رِقَابِكُمْ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٣١ أَسْرَفَ (٢) رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَوْصَى بِنَيْهِ فَقَالَ إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَخْرِقُونِي ثُمَّ أَسْحَقُونِي ثُمَّ أَذْرُونِي فِي الْبَحْرِ فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَرَ عَلَيَّ رَبِّي لَيُعَذِّبُنِي عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ أَحَدًا ففعلوا ذلك به فقال الله لِلْأَرْضِ أَذِي مَا أَخَذْتَ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ فَقَالَ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ قَالَ خَشْيَتُكَ يَا رَبِّ فَعَفَّرَ لَهُ بِذَلِكَ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٣٢ أَسْلَمْتُ عَلَى مَا أَسْلَفْتَ مِنْ خَيْرٍ (رواه) البخاري ومسلم عن حكيم ابن حزام رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٣٣ أَسْلَمَ وَغَفَّارٌ وَشَيْءٌ مِنْ مُزِينَةٍ وَجَهَنَّةٌ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَسَدٍ وَتَمِيمٍ وَهَوَازِنٍ وَغُطَفَانٍ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٣٤ أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي قَالَهُ الْجَعْفَرِيُّ (رواه) البخاري ومسلم عن البراء ابن عازب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٣٥ اِسْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مَلَكٌ أَلَّا مَلَكٌ لَا مَلِكَ إِلَّا اللَّهُ

(١) الجنزة بالكسر واحدة الجنائز والعامّة تقتحه ومعناه الميت على السرير قال ابن

أزرحل في نظم النصيح

وهذه جنازة أى ميت \* على سرير ذاك قول مثبت

فإن لم يكن الميت على السرير فهو سرير ونمش (٢) قال في النهاية تكرّر ذكر الاسراف في الحديث والغالب على ذكره الاكثر من الذنوب

(رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ  
 ١٣٦ إِشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا لَهُ فَوَجَدَ الرَّجُلَ الَّذِي اشْتَرَى  
 الْعَقَارَ فِي عَقْدِهِ جُرَّةً<sup>(١)</sup> فِيهَا ذَهَبٌ فَقَالَ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ خُذْ ذَهَبَكَ مِنِّي  
 إِنَّمَا اشْتَرَيْتَ مِنْكَ الْأَرْضَ وَلَمْ أَتَّبِعِ الذَّهَبَ وَقَالَ الَّذِي لَهُ الْأَرْضُ رَضُ إِنَّمَا  
 بِعْتُكَ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا فَتَحَا كَمَا إِلَى رَجُلٍ فَقَالَ الَّذِي تَحَا كَمَا إِلَيْهِ الْكَمَا  
 وَلَهُ قَالَ أَحَدُهُمَا لِي غُلَامٌ وَقَالَ الْآخَرُ لِي جَارِيَةٌ قَالَ أَنْكِحُوا الْغُلَامَ  
 الْجَارِيَةَ وَأَنْقِصُوا عَلَى أَنْفُسِكُمَا مِنْهُ وَتَصَدَّقُوا (رواه) البخارى ومسلم عن  
 أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٣٧ إِشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ يَا رَبِّ أَكُلَ بَعْضِي بَعْضًا فَأُذِنَ  
 لَهَا بِفَقْسَيْنِ نَفْسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ فَهُوَ أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ  
 وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهِيرِ<sup>(٢)</sup> (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة  
 رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٣٨ أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ الَّذِينَ يُصَاهَوْنَ بِخَلْقِ اللَّهِ  
 (رواه) البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

١٣٩ اِسْتَفْعُوا تَوَجَّرُوا وَيَقْضِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ (رواه) البخارى  
 ومسلم عن أبى موسى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٤٠ أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ  
 بَاطِلٌ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول  
 الله ﷺ

(١) هي اناء معروف والجمع جرار مثل كلاب وجرات وجر أيضا مثل قمره وقمر

(٢) الزمهرير شدة البرد

١٤١ أَطْلَقَكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بَشَى مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَأَبَشَرُوا  
وَأَمَلُوا مَا يَسُرُّكُمْ فَوَاللَّهِ مَا الْقَمَرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ  
أَنْ تَبْسُطَ عَلَيْكُمْ إِلَهًا نِيًّا كَمَا بَسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوهَا  
كَمَا تَنَافَسُوهَا فَتَهْلِكَكُمْ كَمَا أَهْلَكَتَهُمْ (رواه) البخارى ومسلم عن  
عمر بن عوف الانصارى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٤٢ اِعْتَدُوا فِي السُّجُودِ وَلَا يَبْسُطُ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ أَنْ يَسْطِيَ الْكَلْبُ  
(رواه) البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ  
١٤٣ اِعْرِفْ عَدَدَهَا <sup>(١)</sup> وَوَعَاءَهَا وَوِكَاءَهَا ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً فَإِنْ جَاءَ  
صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَهِيَ كَسَبِيلٍ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي بن كعب رضى  
الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٤٤ أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي نُصِرْتُ بِالرُّغْبِ  
مَسِيرَةَ شَهْرٍ وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي  
أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ يَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَأُعْطِيتُ  
الشفاعةَ وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً (رواه)  
البخارى ومسلم عن جابر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٤٥ أَعْظَمُ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أَبَعْدَهُمْ إِلَيَّا تَمْشَى فَأَبْعَدُهُمْ وَالَّذِي  
يَنْظُرُ الصَّلَاةَ حَتَّى يُصَلِّيَ مَعَ الْإِمَامِ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يُصَلِّيَ ثُمَّ يَنَامُ  
(رواه) البخارى ومسلم عن أبي موسى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ  
١٤٦ اِغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ وَلَا تَمْسُوهُ طَبِيبًا وَلَا تُخَمِّرُوا

رَأْسَهُ وَلَا يُحِطُّوهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مُلْكِيًّا قَالَهُ فِي شَأْنِ رَجُلٍ مَاتَ بِعَرَفَةَ  
مُحَرِّمًا (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ  
١٤٧ أَفْضَلُ الرِّقَابِ أَغْلَاهَا ثَمَنًا وَأَنْفُسُهَا عِنْدَ أَهْلِهِ (رواه) البخاري  
ومسلم عن أبي ذر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٤٨ أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ <sup>(١)</sup> شَحِيحٌ تَأْمُلُ الْغَنَى  
وَتُخْشَى الْفَقْرَ وَلَا تُؤْمَلُ حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ الْحَقْقَوْمَ قُلْتَ لِفُلَانٍ كَذًا وَلِفُلَانٍ  
كَذَا أَلَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ كَذًا (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة  
رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٤٩ أَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ثُمَّ مُؤْمِنٌ  
فِي شَعْبٍ <sup>(٢)</sup> مِنَ الشَّعَابِ يَتَّقِي اللَّهَ وَيَدْعُ النَّاسَ إِلَى شِرِّهِ (رواه) البخاري  
ومسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٥٠ أَقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ <sup>(٣)</sup> وَالْأَبْتَرَ فَإِنَّهُمَا يَطْمِسَانِ الْبَصَرَ وَيُسْقِطَانِ  
الْحَبْلَ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول  
الله ﷺ

١٥١ إِقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ إِقْرَأْهُ فِي عَشْرِينَ لَيْلَةً إِقْرَأْهُ فِي عَشْرِ  
إِقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر  
رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٥٢ إِقْرَأُوا الْقُرْآنَ مَا أَتَّفَقْتَ عَلَيْهِ فُلُوبُكُمْ فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ فَقُومُوا

(١) صحيح سالم من المرض وشحيح حريص على المال (٢) الشعب فرجة بين جبلين

(٣) الطفتان خيطان اسودان وقيل أبيضان على ظهر جنس من الحيات والابتر القصير من  
الحيات التي تشبه ما قطع ذنبه



(رواه) البخارى ومسلم عن جُنْدَب رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ  
 ١٥٣ أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ فَرَاَجَعْتُهُ فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ  
 فَيَزِيدُنِي حَتَّى أَتَمَمْتُ إِلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن  
 عباس رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٥٤ أَقِيمُوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ فَإِنَّهُ إِذَا رَأَاكُمْ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي  
 إِذَا رَكَعْتُمْ وَإِذَا سَجَدْتُمْ (رواه) البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه  
 عن رسول الله ﷺ

١٥٥ أَكْرَمُ النَّاسِ أَتَقَاهُمْ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى  
 الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٥٦ أَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (رواه)  
 البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٥٧ اَلْتَمَسْ (١) وَلَوْ حَافَاً مِنْ حَدِيدٍ (رواه) البخارى ومسلم عن سهل  
 ابن سعد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٥٨ اَلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا فَمَا بَقِيَ فَلَاؤُلَى (٢) رَجُلٍ ذَكَرَ (رواه)  
 البخارى (١) ومسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٥٩ اَللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفَيْنِ مَا جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ الْبَرَكَاتِ (رواه)

(١) أي أنس شياً تجمعه صدقا قاله لصحابي سأله ان يزوجه امرأة (٢) قوله لاؤلى رجل  
 ذكر اولى هن ليست بمعنى أحق بل بمعنى أقرب والفراد به قرب النسب وانما قال ذكر بعد  
 رجل لاجل التأكيذ وقيل للاحتراز عن الحنفى للمشكك فانه لا يعمل عصبة ولا صاحب فرض  
 جزما بل له القدر المتيقن وهو الاقل على تقديرى الذكورة والانوثة وقيل لبيان أن الماصب  
 يرث صغيرا كان أو كبيرا بخلاف عادة الجاهلية اذ لا يورثون الا الرجل الكبير وقيل ذكره  
 لدفع المجاز لان المرأة القوية تسمى رجلا مجازا اهـ مؤلفه

(١) أخرجه  
 البخارى  
 فى كتاب  
 الفرائض فى  
 باب ميراث  
 الولد من أبيه  
 وأمه وفى باب  
 ميراث ابن  
 الابن اذا لم  
 يكن ابن ومسلم  
 فى كتاب  
 الفرائض فى  
 باب ألحقوا  
 الفرائض بأهلها

(١) أخرجه البخارى في باب حرم المدينة في باب الحبث في باب حدثنا عبد الله بن محمد ومسلم في باب فضل المدينة ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم (٢) أخرجه البخارى في كتاب تقي المرض الموت ومسلم في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل عائشة رضي الله عنها

البخارى (١) ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٦٠ أَللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَفِي لِسَانِي نُورًا وَفِي بَصَرِي نُورًا وَفِي سَمْعِي نُورًا وَعَنْ يَمِينِي نُورًا وَعَنْ يَسَارِي نُورًا وَمِنْ قُوَّتِي نُورًا وَمِنْ نَحْوِي نُورًا وَمِنْ أَمَامِي نُورًا وَمِنْ خَلْفِي نُورًا وَاجْعَلْ لِي فِي نَفْسِي نُورًا وَعَظْمٌ لِي نُورًا (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٦١ أَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَعَمْدِي وَهَزْلِي وَجِدِّي وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدِي أَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ أَلْمَقْدِمُ وَأَنْتَ أَلْمُؤَخِّرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي موسى رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٦٢ أَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَلْحِقْنِي بِالرَّافِقِ (١) أَلَا عَلَى (رواه) البخارى (٢) ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

١٦٣ أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِذُ عِنْدَكَ عَهْدًا (٢) لَنْ تُخْلِفَنِيهِ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَإِنَّمَا مَوْمِنٌ أَدِينُهُ أَوْ شَمَمْتُهُ أَوْ جَلَدْتُهُ أَوْ لَعَنْتُهُ فَأَجْعَلْهَا لِي صَلَاةً وَرَكَاةً وَقُرْبَةً تَقَرُّبُهُ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٦٤ أَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ

(١) هو الانبياء والصديقون والشهداء وقيل الملائكة (٢) عهد أي وعدا وعبر عنه بالعهد لشدة الوثوق به وصلاة وزكاة أي رحمة وطهارة من الذنوب

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ  
فِتْنَةِ الْمَخْيَا وَالْمَمَاتِ (رواه) البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن  
رسول الله ﷺ

١٦٥ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ وَمِنْ  
فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ  
الْغَنَى وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ اللَّهُمَّ  
اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِالماءِ وَالتَّلَجِ وَالزَّهْدِ وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنْقَى  
الذُّوبُ الْآبِضُ مِنَ الدَّنَسِ وَبَاعِذْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَذْتَ بَيْنَ  
الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ (رواه) البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن  
رسول الله ﷺ

١٦٦ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَلَمٍ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ  
وَالْجُبْنِ وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ (رواه) البخارى<sup>(١)</sup> ومسلم عن أنس  
رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه  
البخارى في  
كتاب الدعوات  
في باب التَّوَدُّعِ  
من غلبة  
الرجال ومسلم  
في كتاب  
الذكر والدعاء  
والتَّوْبَةِ  
والاستغفار

١٦٧ اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ  
النَّارِ (رواه) البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم

١٦٨ اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ (رواه) البخارى ومسلم عن أنس  
وعن سهل بن سعد رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٦٩ أَمَّا إِنَّمَا سَتَكُونُ لَكُمْ الْآفَاتُ<sup>(١)</sup> (رواه) البخارى ومسلم عن  
جابر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) الآفات هي ضرب من البسطة له نحو رقيق واحد، فمط

١٧٠ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ تُهْمٌ<sup>(١)</sup> أَلَذْنِيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ (رواه) البخاري

ومسلم عن عمر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٧١ أَمَا يَحْشَى حَدُّكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ رَأْسَهُ

رَأْسَ حِمَارٍ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ (رواه) البخاري<sup>(١)</sup> ومسلم

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٧٢ أَمَا إِبْرَاهِيمُ فَإَنْظِرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ وَأَمَّا مُوسَى فَجَعَدَ آدَمَ كَأَنِّي

أَنْظُرُ إِلَيْهِ أَنُحْدَرَ فِي الْوَادِي يُلْقِي عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ مَخْطُومٍ بِخُبَيْبَةٍ<sup>(٢)</sup> (رواه)

البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٧٣ أَمَّا أَنَا فَاخْذُ بِكَفِّي ثَلَاثًا فَأَصْبُ عَلَى رَأْسِي ثُمَّ أَفِيضُ عَلَى سَائِرِ

جَسَدِي (رواه) البخاري ومسلم عن جبير بن مطعم رضي الله عنه عن رسول

الله ﷺ ونحوهما

١٧٤ أَمَا بَعْدُ فَمَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ

مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ نَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ

فَضَاءَ اللَّهِ أَحَقُّ وَشَرْطُ اللَّهِ أَوْثَقُ وَإِلَهُهُ أَوْلَاهُ<sup>(٣)</sup> لِمَنْ أَعْتَقَ (رواه) البخاري

ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

١٧٥ أَمَا بَعْدُ فَمَا بَالُ الْعَامِلِ نَسْتَعْمِلُهُ فَيَأْتِينَا فَيَقُولُ هَذَا مِنْ عَمَلِكُمْ

وَهَذَا أَهْدَى إِلَيَّ أَفَلَا قَعَدَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمُّهُ فَيَنْظُرُ هَلْ يَهْدِي لَهُ أَم لَا

فَوَأْتِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ يَبْدِدُ لَا يَفْعَلُ<sup>(٤)</sup> أَحَدُكُمْ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ

(١) لهم أي كسرى وقبصر أو فارس والروم وفي رواية أولئك قوم عجلت لهم طبيبتهم في

حياتهم نذينا (٢) الخلبة القطاعة من البعيف (٣) ولواء العتق هو أدامت المعتق ورثته معتقه أو

ورثته معتقه (٤) يفعل من اللؤلؤ وهو الحياطة في المعتم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة والحوار

صوت البقر ، فاعل يعمرت العنزة يعمر بالكسر يعازرا بالضم أي لها صوت شديد

(١) أخرجه  
البخاري في  
كتاب الأذان  
في باب إيمان  
رفع رأسه  
قبل الامام  
ومسلم في  
كتاب الصلاة  
في باب التهي  
عن سبق  
الامام بركوع  
أو سجود  
ونحوهما

الْقِيَمَةِ بِحِمْلِهِ عَلَى عُنُقِهِ إِنْ كَانَ بَعِيرًا جَاءَ بِهِ لَهُ رُغَاءٌ وَإِنْ كَانَتْ بَقَرَةً جَاءَ بِهَا لَهَا خُورٌ وَإِنْ كَانَتْ شَاةً جَاءَ بِهَا تَعِيرٌ فَقَدْ بَلَغْتُ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٧٧ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ آيَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَهَا فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَهَا فَاغْسِلُوهَا وَكُلُوا فِيهَا وَمَا صِدَّتْ بِقَوْسِكَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلْهُ وَمَا صِدَّتْ بِكَلِمِكَ الْمُعَلَّمِ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلْ وَمَا صِدَّتْ بِكَلِمِكَ غَيْرِ الْمُعَلَّمِ فَأَذْرَكَ ذَكَرْتَهُ (١) فَكُلْ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي ثعلبة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٧٨ أُمِّئِلْ (٢) مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ (رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٧٩ أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ عَلَى الْجَبْهَةِ وَالْيَدَيْنِ وَالرُّكْبَيْنِ وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ وَلَا نَكَفْتُ (٣) أَثْيَابَ وَلَا أَشْعَرَ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٨٠ أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَإِذَا قَالُوا عَصَمُوا مِنِّي دِمَائَهُمْ وَأَمَوْا لَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

وهو متواتر

(١) ذكاته أي ذبحه قبل أن يموت (٢) يقل هذا أمثل من هذا أي أفضل وأدنى إلى الخير . القسط ضرب من الطيب وقيل هو العود والقسط من عقد قير الادوية طيب الريح تتبخر به النفساء والاطفال (٣) نكفت الأثياب أي نفضها وجمعها من الانتشار يريد صلى الله عليه وسلم جمع الذوب باليدين عند الركوع والسجود

١٨١ أَمَرْتُ أَنْ تُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٨٢ أَمَرْتُ بِقَرِيَّةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى يَقُولُونَ يَتَرَبُّ وَهِيَ الْمَدِينَةُ تَنْفِي النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْخَلْدِيدِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٨٣ (١) أَمْرُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ أَمْرُكُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَخَدِّهِ أَنْتَدِرُونَ مَا لِلْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَخَدِّهِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَصِيَامِ رَمَضَانَ وَأَنْ تُؤَدُّوا خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الذَّبَاءِ (١) وَالنَّعِيرِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمَزَفَةِ إِخْفَظُوهُنَّ وَأَخْبِرُوا بِهِنَّ مَنْ وَرَأَاكُمْ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عباس رضى عنهما عن رسول الله ﷺ

١٨٤ أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَا لَكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ (رواه) البخارى ومسلم عن كعب بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٨٥ أَمَلُوا حَتَّى نَدْخُلَ لَيْلًا لِكَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ (٢) وَتَسْجِدَ الْأُمِّيَّةُ (رواه) البخارى ومسلم عن جابر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) تلبية  
كان الاولى  
بترتيب اصول  
الحروف ان  
يكون هذا  
الحديث قبل  
أحاديث الهدية  
التي بعدها  
الباء واما  
جعلناه هنا  
نظرا لما سبق  
اليه الذهن  
من ان الهدية  
هنا بعدها  
الميم لا الهدية  
المبدلة فليعلم  
ذلك

(١) للذباء القرع والبقير أصل الذخلة ينقر وسطه ثم يلبد فيه القرم والحتم جزار مدهونة خضر كانت تحمل الحمر فيها ثم اتسع فيه فقبل للخرق كنه حاتم واحتمت حتمة وأما نهى عن لا يباد فيها لانها تسرع الشدة فيها والمزوت الاناء الذى طلى بالزوت ثم اتبذ فيه (٢) شعث لشعر تفرقه والشعثة امرأة التى تمتشط والاستجداد حق العانة والميمية التى غاب زوجها

١٨٦ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا قَالَ وَسَمَاعِي

(١) أخرجه البخاري في

كتاب التفسير

في تفسير

سورة لم يكن

ومسلم في

فضائل الصحابة

في باب فضائل

أبي بن كعب

قَالَ نَعَمْ فَبَكَى قَالَهُ لِأَبِي بَنِي كَعْبٍ (رواه) البخاري (١) ومسلم عن أنس

رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٨٧ إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأُمِّيِّ عَمَّا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسُهَا مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ بِهِ أَوْ تَعْمَلْ

به (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم

١٨٨ إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَ اللَّهِ وَالْمُؤْمِنِينَ

أَلَا فَإِنَّهُمْ لَمْ يَحِلُّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي إِلَّا وَابْنُهَا حَلَّتْ لِي سَاعَةٌ

مِنْ نَهَارٍ أَلَا وَإِنَّهَا سَاعَتِي هَذِهِ حَرَامٌ لَا يُحْتَلَى (١) شَوْكَهَا وَلَا يُعْصَدُ شَجَرُهَا

وَلَا يُنْقَطُ سَاقُطَتِهَا إِلَّا لِلْمُنْشِدِ وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ إِمَّا أَنْ

يُقْتَلَ وَإِمَّا أَنْ يُقَادَ أَهْلُ الْقَبِيلِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة

رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٨٩ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمّهَاتِ وَوَأَدَّ (٢) الْبَنَاتِ

وَمَنْعًا وَهَاتِ وَكَرِهَ لَكُمْ قَيْلَ وَقَالَ وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ وَإِضَاعَةَ أَمْوَالِ

(رواه) البخاري ومسلم عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٩٠ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ آخِلَاقَ حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْ خَلْقِهِ قَامَتِ الرَّحِمُ (٣)

(١) لا يحتل ولا يقطع وكذلك لا يعصد شجرها أي لا يقطع ونوله لمنشد يقول نشدت الفضلة إذا طلبتها ونشدتها فإذا منشدت إذا عرفتها والمقن الدبة والقود القصاص (٢) كانوا في الجاهلية إذا ولد لاحدهم بنت دفنها في التراب وهي حية وذلك الواد كما ورد في القرآن وفي رواية ومنع وهات (٣) الرحم القرابة ومعنى مه زجر مصروف الى المستعاذ منه وهو المستعاذ لا الى المستعاذ به تبارك وتعالى

قَالَ مَهْ قَالَتْ هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ قَالَ نَعَمْ أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ  
أَصِلَ مَنْ وَصَلَكَ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ قَالَتْ بَلَى يَا رَبِّ قَالَ فَذَلِكَ لَكَ  
(رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ  
١٩١ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الرَّحْمَةَ يَوْمَ خَلَقَهَا مِائَةَ رَحْمَةٍ فَأَمْسَكَ عَنْهُ تِسْعًا  
وَتِسْعِينَ رَحْمَةً وَأَرْسَلَ فِي خَلْقِهِ كُلِّهِمْ رَحْمَةً وَاحِدَةً فَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ  
بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ لَمْ يَيْأَسْ مِنَ الْجَنَّةِ وَلَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ  
بِالَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعَذَابِ لَمْ يَأْمَنْ مِنَ النَّارِ (رواه) البخارى ومسلم عن  
أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٩٢ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَتَّبِعِي بِذَلِكَ  
وَجْهَ اللَّهِ (رواه) البخارى ومسلم عن عتبان بن مالك رضى الله عنه عن رسول  
الله ﷺ

١٩٣ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ فَمَنْ هَمَّ  
بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً فَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا  
كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ وَمَنْ  
هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً فَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا  
كَتَبَهَا اللَّهُ تَعَالَى سَيِّئَةً وَاحِدَةً وَلَا يَهْلِكُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ (رواه) البخارى  
ومسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٩٤ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزَّانِ أَذْرَكَ ذَلِكَ  
لَا مَحَالَةَ فَرْنَا الْعَيْنَ النَّظْرُ وَزَنَا اللِّسَانَ الْمَنْطِقُ وَالنَّفْسُ تَتَى وَتَشْتَبِي



وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة  
رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٩٥ إِنْ أَلَّهِ تَعَالَى لِيَمْلِكُنِي <sup>(١)</sup> لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يَفْلِتْهُ (رواه)

البخارى ومسلم عن أبى موسى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ  
١٩٦ إِنْ أَلَّهِ وَرَسُولُهُ حَرَمًا يَبِيعَ آخِمْرَ وَلَمِيتَةَ وَالْخِنْزِيرِ وَالْأَصْنَامِ

(رواه) البخارى ومسلم عن جابر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ  
١٩٧ إِنْ أَلَّهِ وَرَسُولُهُ يَنْهَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الْخُمْرِ أَلَّا هَلِيَّةٍ فَإِنَّهَا رِجْسٌ <sup>(٢)</sup>

مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ (رواه) البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن  
رسول الله ﷺ

١٩٨ إِنْ أَلَّهِ تَعَالَى وَكُلُّ بِالرَّحِمِ مَا كَأَ يَقُولُ أَيْ رَبِّ نُطْقَةً أَيْ رَبِّ  
عِقَّةً <sup>(٣)</sup> أَيْ رَبِّ مُضْغَةً فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْضِيَ خَلْقَهَا قَالَ أَيْ رَبِّ  
شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ ذَكَرَهُ أَوْ أَتَمُّ فَمَا الرِّزْقُ فَمَا إِلَّا جُلُ فَيُكْتَبُ كَذَلِكَ  
فِي بَطْنِ أُمِّهِ (رواه) البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول  
الله ﷺ

١٩٩ إِنْ أَلَّهِ هُوَ السَّلَامُ فَإِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ التَّحِيَّاتُ  
لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ  
السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمُوهَا أَصَابَتْ كُلَّ  
عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ

(١) أى يملك ويؤخر (٢) الرجس النجس والقذر (٣) العقاة القطعة من الدم والمضغة  
القطعة من اللحم قدر ما يعضغ

مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ لِيَتَخَيَّرَ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ (رواه) البخاري ومسلم  
عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٠٠. إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ أَنْتَرَاغًا يَنْتَرِغُهُ مِنَ الْعِبَادِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ  
الْعِلْمَ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءَ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَالًا فَسُئِلُوا  
فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمرو رضي  
الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٠١. إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُدْنِي الْمُؤْمِنَ فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ (١) وَسِتْرَهُ مِنَ النَّاسِ  
وَيُقَرِّرُهُ بِذُنُوبِهِ فَيَقُولُ أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا فَيَقُولُ نَعَمْ  
أَيُّ رَبِّ حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ وَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ قَدْ هَلَكَ قَالَ فَإِنِّي  
قَدْ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ ثُمَّ يُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ  
بِيمينِهِ وَأَمَّا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ فَيَقُولُ أَلَا شَهِادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى  
رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي  
الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٠٢. إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغَارُ وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَغَارُ وَغَيْرَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ  
مَاحَرَمَ اللَّهِ عَلَيْهِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن  
رسول الله ﷺ

٢٠٣. إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَقُولُونَ لَيْلِكَ رَبَّنَا  
وَسَعْدُكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ فَيَقُولُ هَلْ رَضِيتُمْ فَيَقُولُونَ وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى  
وَقَدْ أُعْطِينَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ فَيَقُولُ أَلَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ

(١) يضع عليه كنفه أى يستره وقيل يرحمه ويلطف به والكنف في الاصل الجنب  
والناحية

ذَلِكَ فَيَقُولُونَ يَا رَبِّ وَآيٌ شَيْءٌ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ فَيَقُولُ أَحِلُّ عَلَيْكُمْ  
رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا (رواه) البخاري (١) ومسلم عن  
أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٠٤ إِنْ أَلَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِأَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي  
الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ كُنْتَ تَقْتَدِي بِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَقَدْ سَأَلْتُكَ مَا هُوَ أَهْوَنُ  
مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا فَأَيُّتَ إِلَّا الشِّرْكَ  
(رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٠٥ إِنْ أَلَّهَ يَنْهَاكُمُ أَنْ تَخْلِفُوا بِأَيْدِيكُمْ فَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَيَخْلِفُ  
بِاللهِ وَإِلَّا فَلْيَضْمَتْ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما  
عن رسول الله ﷺ

٢٠٦ إِنْ أَلَّ شَعْرَتَيْنِ إِذَا أَرْمَلُوا (١) فِي أَنْفَرُو أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ  
بِالْمَدِينَةِ جَعَلُوا مَا كَانَ عَنْدهُمْ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ أَقْسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِهَاءِ  
وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ فَهُمْ مِتَّى وَأَنَا مِنْهُمْ (رواه) البخاري (٢) ومسلم عن أبي موسى  
رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٠٧ إِنْ أَلَّ مَائَةٌ نَزَلَتْ فِي جُدُورٍ (٣) قُلُوبَ الرِّجَالِ ثُمَّ نَزَلَ الْقُرْآنُ  
فَعَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ وَعَمُوا مِنَ السُّنَّةِ يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتَقْبِضُ الْأَمَانَةُ  
مِنْ قَلْبِهِ فَيَظُلُّ أَمْرُهَا مِثْلَ الْوَكْتِ ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتَقْبِضُ الْأَمَانَةُ مِنْ

(١) أرموا نقد زادهم والمراد بالحديث المبالغة في اتحاد الطريقة وفيه بيان مكارم أخلاقهم  
وتلبيه على الاقتداء بهم (٢) جدور أصول والوكنة الاثر في الشيء كالنقطة من غير لونه  
والجم وكث يقال مجأت يده اذا نحن جلدتها وتغجر وظهر فيها ما يشبه البثر من العن بلاشياء  
الصلبة الخشنة متبرا أي مرتعا

(١) أخرجه  
البخاري في  
كتاب الرقة  
في باب صفة  
الجنة والنار  
ومسلم في  
كتاب الجنة  
وصفة نعيمها  
وأهلها في  
باب إحلال  
الرضوان على  
أهل الجنة  
فلا يسخط  
عليهم أبدا  
(٢) أخرجه  
البخاري في  
كتاب الشركة  
في باب الشركة  
في الطمام  
والهند والعروض  
ومسلم في  
كتاب فضل  
الصحابة في  
باب فضائل  
الأشعرين

قَلْبِهِ فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ الْمَجَلِّ كَجَمْرِ دَخَرَجْتُهُ عَلَى رِجْلَيْ فَتَرَاهُ مُتَشَبِّهًا وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَّبِعُونَ لَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي إِلَّا مَانَةً حَتَّى يَقَالَ إِنَّ فِي بَنِي فَلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا حَتَّى يَقَالَ لِلرَّجُلِ مَا أَجَلُهُ مَا أَظَرَفَهُ مَا أَغْنَاهُ وَمَا فِي قَلْبِهِ حَبَّةٌ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ (رواه البخاري)

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب الشكاح

في باب هل

يرجع إذا رأى

منكرا في

الدعوة ومسلم

في كتاب

اللباس في

باب لا تدخل

الملائكة بيوتا

فيه كلب ولا

صورة: أوله

على ما في

الصحيحين أن

أصحاب هذه

الصور يمتدحون

ويقال لهم

أحيوا ما خلقتم

ثم قال أن

البيت الحديث

ومسلم عن حذيفة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٠٨ إِنَّ الْإِيْمَانَ لِيَبَارِزُ (١) إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَارِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا

(رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ)

٢٠٩ إِنْ أَلْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّورُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ (٢) (رواه

البخاري (١) ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ)

٣١٠ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ

وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ

(رواه البخاري ومسلم عن سهل بن سعد عن رسول الله ﷺ زاد البخاري

وأما الأعمال بخواتيمها

٢١١ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ (٣) لَا يُخْسَفَانِ لِمَوْتِ

أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا اللَّهَ وَكَبِّرُوا وَصَلُّوا وَنَصَّدَّقُوا

يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرَ مِنْ اللَّهِ أَنْ يَزِنِي عَبْدُهُ أَوْ تَزِنِي أُمَّتُهُ

يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا أَللَّهُمَّ

(١) أي ينضم ويجتمع بعضه ببعض شبه انضمامه بانضمام الحية لأن حركتها أشق من جهة مشيها

على بطنها وانفجرت إلى المدينة كانت تحصل بمشقة . وقيل هذا الخبر عن آخر الزمان حين يقال

أهل الإيمان (٢) المراد بهم الذين يزلون بالبركة لا الخلفة (٣) أي من الآيات الكونية الدالة

على القدرة الباهرة والحسوف خاص بالقمر والكسوف خاص بالشمس فإطلاق الاول في

الحديث تفيد للقمر لتدكيره

هَلْ بَلَّغْتُ (رواه) البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول  
الله ﷺ

٢١٢ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنَّهُمَا  
آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِمَا عِبَادَهُ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَصَلُّوا  
وَأَدْعُوا حَتَّى يَنْكَشِفَ مَا بَيْنَكُمْ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي مسعود  
وعن ابن عمر وعن المغيرة رضى الله عنهم عن رسول الله ﷺ

٢١٣ إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا (رواه) البخارى ومسلم عن  
أم سعة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

٢١٤ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ أَدَمَ بَجَرَى الدَّمِ (رواه) البخارى  
ومسلم عن أنس وعن صفية رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢١٥ إِنَّ الصَّبْرَ عِنْدَ الصَّدَمَةِ الْأُولَى (رواه) البخارى ومسلم عن أنس  
رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢١٦ إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي<sup>(١)</sup> إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّ  
الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صَدِيقًا وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى  
الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يَكْتَبَ  
عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا (رواه) البخارى ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه عن  
رسول الله ﷺ

٢١٧ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ كَانَ لَهُ أَجْرُهُ  
مَرَّتَيْنِ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول  
الله ﷺ

٢١٨ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وَضَعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نَعَالِهِمْ أَتَاهُ مَلَكَانِ فَيَقْعِدَانِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ (١) مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ لِمُحَمَّدٍ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَيَقَالُ أَنْظِرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ قَدْ أَبَدَ لَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا وَيُسْحَ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا وَيُمْلَأُ عَلَيْهِ خَضِرًا إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ وَأَمَّا الْكَافِرُ أَوْ الْمُنَافِقُ فَيَقَالُ لَهُ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فَيَقَالُ لَهُ لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ (٢) ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَاقٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ فَيَصْبِحُ صَبِيحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ غَيْرَ اللَّعْلَيْنِ وَيُصَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ أَضْلَاعُهُ (رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢١٩ إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَتَّبِعُ فِيهَا يَزِلُّ بِهَا فِي النَّارِ أَوْ بَعْدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٢٠ إِنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقَالُ أَلَا هَذِهِ عَذْرَةُ فُلَانٍ ابْنِ فُلَانٍ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٢١ إِنَّ الَّذِي مَشَاهُمُ (٣) عَلَى أَرْجُلِهِمْ فِي الدُّنْيَا قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَمْشِيَهُمْ عَلَى وُجُوهِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) والسؤال في قبره عن الرسول من خصوصياته عليه السلام وخصوصية أمته  
(٢) يقال لا دريت ولا تليت أي لا قرأت أي لا قرأت وقد قلب اللزواج والنفلاق الجن والانس (٣) أي الكفرة

٢٢٢ إِنْ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّورَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقَالُ لَهُمْ  
أَخْبُوا مَا خَلَقْتُمْ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن  
رسول الله ﷺ

٢٢٣ إِنْ أَلْمَأَ ظَهْرُ لَا يُنْجِسُ شَيْءٌ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي سعيد  
رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٢٤ إِنْ أَلْمَأُ مِنَ لَا يَنْجُسُ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى  
الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٢٥ إِنْ الْمَكْثِرِينَ هُمْ أَلْمَقِلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ أُعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى  
خَيْرًا فَتَفَحَّحَ<sup>(١)</sup> فِيهِ يَبْعِيْنِهِ وَشِمَالِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَوَرَاءَهُ وَعَمِلَ فِيهِ خَيْرًا  
(رواه) البخارى ومسلم عن أبي ذر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٢٦ إِنْ أَلْمَيْتَ لِعَذْبٍ بِكُكَاءِ الْحَيِّ (رواه) البخارى ومسلم عن عمر  
رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٢٧ إِنْ أَلْمَيْتَ لِعَذْبٍ بِكُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup> (رواه) البخارى ومسلم عن  
ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٢٨ إِنْ النَّاسَ قَدْ صَاوَأَ وَرَقَدُوا وَإِنْكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظَرْتُمْ  
الْصَّلَاةَ (رواه) البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم

٢٢٩ إِنْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبِغُونَ خَالَفُوهُمْ<sup>(٣)</sup> (رواه) البخارى  
ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) ففحح فيه أى ضرب يديه فيه بالخطاء فالتفحح الضرب والرمى (٢) ان كان لا يبنى  
عنه في حياته أو وصى به (٣) فيه وجوب مخالفة أهل الكتاب في الزى

٢٣٠ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَدَعَا لَهَا وَإِنِّي حَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ كَمَا حَرَّمَ  
إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ وَدَعَوْتُ لَهَا فِي مُدَّهَا وَصَاعَهَا مِثْلَ مَا دَعَا إِبْرَاهِيمُ لِمَكَّةَ  
(رواه) البخارى ومسلم عن عبد الله بن زيد المازنى رضى الله عنه عن رسول  
الله ﷺ

٢٣١ إِنَّ أَحَدًا جَلَسَ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ (رواه) البخارى ومسلم عن أنس رضى  
الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٣٢ إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ فَإِنَّهُ يَنَاجِي (١) رَبَّهُ وَإِنَّ رَبَّهُ  
بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِيَامَةِ فَلَا يَزُقُّ أَحَدُكُمْ قَبْلَ قِبْلَتِهِ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ  
قَدَمَيْهِ (رواه) البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ  
٢٣٣ إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي جَاءَ الشَّيْطَانُ فَلَبَسَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَذَرِي  
كُمُ صَلًى فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ (رواه)  
البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٣٤ إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي صَلَاتِهِ فَإِنَّهُ يَنَاجِي رَبَّهُ فَلَا يَزُقُّ بَيْنَ  
يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ وَتَحْتَ قَدَمَيْهِ (رواه) البخارى ومسلم  
عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٣٥ إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نُطْفَةً ثُمَّ يَكُونُ  
عَلَقَةً (٢) مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا  
وَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ وَيَقَالُ لَهُ أَكْتُبْ عَمَلَهُ وَرِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَشَقِيٌّ أَوْ  
سَعِيدٌ ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَعْمَلُ أَهْلِي الْجَنَّةِ حَتَّى

(١) المناجى المخطوب يقول نأجاء يناجيه مناجاة (٢) العلقة قطعة من الدم والمضغة قطعة



لَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقَ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ وَإِنَّ الرَّجُلَ يَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقَ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٣٦ إِنْ أَحَقَّ الشَّرُوطُ أَنْ تُوفُوا بِهِ مَا اسْتَحَلَّمْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ (رواه)

البخاري ومسلم عن عقبة بن عامر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ  
٢٣٧ إِنْ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ <sup>(١)</sup> يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقَالُ لَهُمْ أَخْبُوا مَا خَلَقْتُمْ (رواه) البخاري ومسلم عن عائشة وعن ابن عمر رضى الله عنهم عن رسول الله ﷺ

٢٣٨ إِنْ أَغْظَمَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا مِنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يَحْرُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حُرِّمَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ (رواه) البخاري <sup>(١)</sup> ومسلم

عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٣٩ إِنْ أُمِّي يَدْعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّاجِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَبْطِلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي

هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٤٠ إِنْ أُولَئِكَ <sup>(٢)</sup> إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ

(١) ظاهر هذا الحديث كغيره من أحاديث الصور التعميم فيها أى سواء كان لها ظل أم لا وإن قال فقهاؤنا بمعشر المالكية أن مالا ظل له منها يكره كراهة تنزيه فقط

(٢) إشارة الى الحبشة وقوله الرجل الصالح أى على ذعرهم وسببه كما روت عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم مرض وكان بعض نسائه ذكركن عنده كنيسة رأيتها بأرض الحبشة يقال لها مارية وذكركن من حسننها وتهاوير فيها فرفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه فقال إن أولئك الخ

(١) أخرجه  
البخاري  
في كتاب  
الاعتصام في  
باب ما يكره  
من كثرة  
السؤال وتكف  
مالا يفتنه  
ومسلم في  
كتاب الفضائل  
في باب توفيره  
صلى الله عليه  
وسلم وترك  
اكتثاره  
عمالا ضرورة  
اليه الخ

مَسْجِدًا. وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّورَ أُولَئِكَ شَرَارُ آلِ خُلُقٍ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(رواه) البخارى<sup>(١)</sup> ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه

البخارى في

كتاب الصلاة

في باب هل

تلبس قبور

مشرك الجاهلية

الح ومسلم في

كتاب المساجد

ومواضع الصلاة

في باب النهي

عن بناء

المساجد على

القبور واتخاذ

الصور فيها

الح

٢٤١ إِنْ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةٍ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَذْرِ ثُمَّ الَّذِينَ

يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً لَا يُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ

وَلَا يَقُولُونَ وَلَا يَمَخَّطُونَ أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ وَجَافِرُهُمْ

الْأَلْوَةُ<sup>(١)</sup> وَأَزْوَاجُهُمُ الْخُورُ الْعَيْنُ أَخْلَاقُهُمْ عَلَى خُلُقٍ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى

صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ سِتُونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ (رواه) البخارى ومسلم عن

أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٤٢ إِنْ أَوَّلَ مَا يَبْدَأُ بِهِ فِي<sup>(٢)</sup> يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ فَنَنْ

فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ

لِأَهْلِهِ لَيْسَ مِنَ الذَّنْكِ فِي شَيْءٍ (رواه) البخارى ومسلم عن البراء رضى

الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٤٣ إِنْ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ<sup>(٣)</sup> أَهْلَ الْغُرَفِ فِي الْجَنَّةِ كَمَا تَرَاءَوْنَ

الْكُوكَبَ فِي السَّمَاءِ (رواه) البخارى ومسلم عن سهل بن سعد رضى

الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٤٤ إِنْ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ كَمَا تَرَاءَوْنَ

الْكُوكَبَ<sup>(٤)</sup> الدَّرِّيَّ الْغَائِبَ فِي الْأَفْقِ مِنَ الْمَشْرِقِ أَوِ الْمَغْرِبِ لِمَتَاضِلِ

(١) الالوة العود الذي يتبخر به وتفتح هزته وتضم (٢) المراد باليوم يوم عید النحر

وبالصلاة صلاة العيد والنسك ما يتقرب به الى الله جل شأنه (٣) ليرامون أي ينظرون ويرون

والغرف جمع غرفة والغرفة العلية كما في المصباح (٤) الكوكب الدرى المتوقد المتلألئ ذكره

في العاموس وأصل معنى الغابر الماضى والباقي (١) وأمل معناه هنا المرتفع جدا في الافق

(١) قوله والباقي أى بعد انتشار النجركا في المناوى على الجامع الصغير اه

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب بدء

الخلق في باب

ما جاء في صفة

الجنة وأنها

مخلوقة ومسلم

في كتاب الجنة

في باب ترابي

أهل الجنة

أهل الغرف كما

يرى الكوكب

في السماء

(٢) أخرجه

البخاري في

كتاب

الاذن في باب

الاذن بعد

الفجر ومسلم

في كتاب الصيام

في باب بيان أن

الدوم يحصل

بطاوع الفجر

الح

(٣) أخرجه

البخاري في

كتاب النتن

في باب ظهور

الفن ومسام

في كتاب العلم

في باب رفع

العلم وقبسه

وظهور راسه

من تحت الأرض

الزمان

مَا يَأْتِيهِمْ (رواه البخاري<sup>(١)</sup>) ومسلم عن أبي سعيد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٤٥ إِنْ بِلَا لَا يُؤْذِنُ بِلِيلٍ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤْذِنَ ابْنُ أُمِّ

مَكْتُومٍ (رواه البخاري<sup>(٢)</sup>) ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول

الله ﷺ

٢٤٦ إِنْ بَنَى هِشَامُ بْنُ الْمَعِيرةِ اسْتَأْذَنُونِي فِي أَنْ يَنْكِحُوا أَبْنَتَهُمْ عَلَيَّ

ابْنُ أَبِي طَالِبٍ فَلَا آذَنُ ثُمَّ لَا آذَنُ ثُمَّ لَا آذَنُ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي

طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي وَيَنْكِحَ أَبْنَتَهُمْ فَأَتَمَّهَا هِيَ بَضْعَةٌ<sup>(١)</sup> مِثِّي يُرِيدُنِي

مَا أَرَاهَا وَيُؤْذِنُنِي مَا آذَاهَا (رواه البخاري ومسلم عن المسور بن مخرمة

رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ)

٢٤٧ إِنْ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ لَأَيَّامًا يَنْزِلُ فِيهَا الْجَبَلُ وَيُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ

وَيَكْتُمُ فِيهَا الْهَرَجُ وَالْهَرَجُ الْقَتْلُ (رواه البخاري<sup>(٢)</sup>) ومسلم عن ابن مسعود

وأبي موسى رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٤٨ إِنْ ثَلَاثَةٌ تَفَرَّقُوا فِي بَنَى إِسْرَائِيلَ أَبْرَصَ وَأَقْرَعَ وَأَعْمَى بَدَأَ اللَّهُ أَنْ

يَبْتَلِيَهُمْ<sup>(٢)</sup> فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا فَأَتَى الْأَبْرَصَ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ

قَالَ لَوْ أَنَّ حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا قَدْ قَدَّرَنِي النَّاسُ فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ وَأَعْطَانِي لَوْ أَنَّ

حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا فَقَالَ أَيُّ أَمْوَالٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْإِبِلُ فَأَعْطَانِي نَاقَةً<sup>(٣)</sup>

(١) البضعة بالفتح القطعة من اللحم وقد تكسر والنصح الفتح قال ابن المرحل في نظم

نصيح وبضعة اللحم بفتح تستطر هـ وهؤلاء القوم بضعة عشر

ويريد ما أرادها أي يسوءني ما يسوءها ويزعجني ما يزعجها يقال رابني هذا الامر وأرايني إذا

رأيت منه ما تكره أي أنها جزء منه صلى الله عليه وسلم

(٢) البدو ظهور الشيء بعد خفائه والابتلاء الاختبار وحقيقتها مستحيلة على من يعلم السر

وأحق لسكن المراد أن الله عز وجل قضى على هؤلاء أن يعاملهم معاملة الاختبار ليظهر

لحقه من كان منهم من الأشرار والأخيار (٣) الناقة العشرة التي آتت على حملها عشرة أشهر

ثم أسع فيه فقبل لكل حامل عشرة . يقال نتجت الناقة إذا ولدت فهي منتجة وأنتجت

إذا حملت فهي توج والبلاغ ما يتبع ويتوصل به إلى الشيء المطلوب

عُشْرَاءَ فَقَالَ يَبَارِكُ لَكَ فِيهَا وَأَتَى الْآقْرَعَ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ  
شَعْرُهُ حَسَنٌ وَيَذْهَبُ هَذَا عَنِّي قَدْ قَدَّرَنِي النَّاسُ فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ وَغُطِّي  
شَعْرًا حَسَنًا قَالَ فَأَيُّ أَمَالٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْبَقَرُ فَأَعْطَاهُ بَقَرَةً حَامِلًا وَقَالَ  
يَبَارِكُ لَكَ فِيهَا وَأَتَى الْأَعْمَى فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ يَرُدُّ اللَّهُ إِلَيَّ  
بَصَرِي فَأَبْصَرَ بِهِ النَّاسُ فَمَسَحَهُ فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ قَالَ فَأَيُّ أَمَالٍ  
أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْغَنَمُ فَأَعْطَاهُ شَاةً وَالِدَا فَانْتَجَعَ هَذَانِ وَوُلِدَ هَذَا فَكَانَ  
لِهَذَا وَاِدٍ مِنْ إِبِلٍ وَلِهَذَا وَاِدٍ مِنْ بَقَرٍ وَلِهَذَا وَاِدٍ مِنْ غَنَمٍ ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأَبْرَصَ  
فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مَسْكِينٌ تَقَطَّعَتْ بِهِ الْحَبَالُ <sup>(١)</sup> فِي سَفَرِهِ  
فَلَا بَلَغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ آلُونَ الْحَسَنَ وَالْجَلْدَ  
الْحَسَنَ وَالْأَمَالَ بَعِيرًا أَتَبَلَّغُ عَلَيْهِ فِي سَفَرِي فَقَالَ لَهُ إِنَّ الْخَطِيقَ كَثِيرَةٌ  
فَقَالَ لَهُ كَأَنِّي أَغْرِفُكَ أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَقْدَرُكَ <sup>(٢)</sup> النَّاسُ فَقَبِيرًا فَأَعْطَاكَ  
اللَّهُ فَقَالَ لَقَدْ وَرِثْتُ لِكَبَائِرٍ عَنْ كَبَائِرٍ فَقَالَ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيِّرْكَ  
اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ وَأَتَى الْآقْرَعَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ لَهُ مِثْلَمَا قَالَ لِهَذَا  
وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَمَا رَدَّ عَلَيْهِ هَذَا قَالَ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ  
وَأَتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مَسْكِينٌ وَابْنُ سَبِيلٍ وَتَقَطَّعَتْ  
بِي الْحَبَالُ فِي سَفَرِي فَلَا بَلَغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ  
عَلَيْكَ بَصَرَكَ شَاةً أَتَبَلَّغُ بِهَا فِي سَفَرِي فَقَالَ قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ بَصَرِي

(١) الحبال الإصابات والبلاغ ما يبلغ به المرء مآربه أي فقدت الأسباب دون وصولي إلى  
ما أتوخاه واقطعت بي الحبل في طلب ما أتوصل به إلى مقصودي (٢) هو من باب طرب كما  
في مختار الصحاح ومن باب تمسك في المصباح اه مؤلفه

وَفَقِيرًا فَخُذْ مَا شِئْتَ قَوْلَ اللَّهِ لَا أَحْمَدُكَ الْيَوْمَ بِشَيْءٍ <sup>(١)</sup> أَخَذَتْهُ اللَّهُ فَقَالَ  
أَمْسِكْ مَا لَكَ فَإِنَّمَا أَتَيْتُمُ فَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ وَسَخِطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ (رواه)

البخاري <sup>(١)</sup> ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه  
البخاري في  
كتاب بدء  
الخلق في باب  
ما ذكر عن  
بنى إسرائيل  
ومسلم في  
كتاب الزهد

٢٤٩ إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ <sup>(٢)</sup> يَعارِضُنِي الْقُرْآنَ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً وَإِنَّهُ عَارِضُنِي  
الْأَنَامَ مَرَّتَيْنِ وَلَا أَرَاهُ إِلَّا حَصَرَ أَجْلِي وَإِنَّكَ أَوَّلُ أَهْلِ يَتِي لِحَاقًا بِي فَأَتَيْتُ  
اللَّهَ وَأَصْبِرِي فَإِنَّهُ نِعَمَ السَّلَفُ أَنَا لَكَ (رواه) البخاري ومسلم عن فاطمة  
الزهراء رضي الله عنها عن أبيها رسول الله ﷺ

٢٥٠ إِنَّ رَجُلًا حَضَرَ أَمَوْتُ فَلَمَّا أَيْسَ مِنْ آلِ حَيَاةٍ أَوْصَى أَهْلَهُ إِذَا أَنَا  
مُتٌ فَاجْمَعُوا لِي حَطْبًا كَثِيرًا جَزَلًا <sup>(٣)</sup> ثُمَّ أَوْقِدُوا فِيهِ نَارًا حَتَّى إِذَا أَكَلَتْ  
لَحْمِي وَخَالَعَتْ إِلَيَّ عَظْمِي فَامْتَحَشَتْ فَخُذُوهَا فَاطْحِنُوهَا ثُمَّ أَنْظِرُوا يَوْمًا  
رَاحًا فَادْرُوهَا فِي الْيَمِّ ففَعَلُوا مَا أَمَرَهُمْ فَجَمَعَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَهُ لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ  
قَالَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَغَفَرَ لَهُ (رواه) البخاري ومسلم عن حذيفة وأبي مسعود  
رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٥١ إِنَّ رَجُلًا كَانَ قَبْلَكُمْ رَغْسَهُ <sup>(٤)</sup> اللَّهُ مَا لَا فَقَالَ لَبْنِيهِ لَمَّا حَضَرَ  
أَيُّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ قَالُوا خَيْرٌ أَبٍ قَالَ إِنِّي لَمْ أَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ فَإِذَا

(١) قوله بشيء أى بسبب ترك شيء مما يحتاج إليه أخذه الله يعني ان تركه لما سمحت نفسه  
باعطائه لا يحمده عليه بل الاولى عنده أخذه له وفى رواية (لا أحمدك) الخ قال النووي  
الاشهر في صحيح مسلم رواية لا أحمدك وفى البخارى رواية (لا أحمدك) والمعنى على رواية  
لا أحمدك أى لا أشق عليك بمنعك عن شيء تطلبه وتأخذه من مالى وهذا الحديث يشهد  
الى أن من ترك للتحدث بالنعم استحق أشد النقم ومن شكر ولى الانعام استحق مزيد  
الاكرام (٢) كان جبريل عليه السلام يعارضه أى يدارسه صلى الله عليه وسلم جميع ما نزل  
من القرآن من المعارضة وهى المقابلة ومنه عارضت الكتاب بالكتاب أى قابله به (٣) جزلا  
أى غبظا قويا واليم البحر وفامتحت أى احترقت تلك العظام (٤) رغسه الله مالا أى  
أكثر له منه وبارك له فيه

مُتَّ فَاحْرِقُونِي ثُمَّ أَسْحَقُونِي ثُمَّ أَذْرُونِي فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ فَنَعَلُوا جَمْعَهُ اللَّهُ  
فَقَالَ مَا حَمَلَكُ قَالَ خَافْتُكَ فَتَلَقَّاهُ بِرَحْمَتِهِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي

سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٥٢ إِنْ رَجُلًا كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَتَاهُ مَلَكٌ أَمَوَتْ لِيَقْبِضَ نَفْسَهُ فَقَالَ  
لَهُ هَلْ عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ قَالَ مَا أَعْلَمُ قَالَ لَهُ أَنْظِرْ قَالَ مَا أَعْلَمُ شَيْئًا غَيْرَ أَنِّي  
كُنْتُ أَبَايِعُ النَّاسَ وَأُحَارِفُهُمْ <sup>(١)</sup> فَأَنْظِرُ الْمَعْسِرَ وَأُجَاوِزُ عَنِ الْمُوَسِّرِ  
فَأَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ (رواه) البخاري ومسلم عن حذيفة وأبي مسعود رضي

الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٥٣ إِنْ رَجُلًا مِّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ خَرَجْتَ بِهِ قَرْحَةً فَلَمَّا آدَتْهُ أَنْتَزَعَ  
سَهْمًا مِنْ كِتَابَتِهِ فَنَكَأَهَا <sup>(٢)</sup> فَلَمْ يَرْقَأِ الدَّمُ حَتَّى مَاتَ فَقَالَ اللَّهُ عَبْدِي  
بَادَرَنِي بِنَفْسِهِ حَرَمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ (رواه) البخاري ومسلم عن جُنْدَبِ  
الْبَجَلِيِّ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٥٤ إِنْ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ إِتْقَاءَ  
خُشْيِهِ <sup>(٣)</sup> (رواه) البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

(١) أحارِفُهُم هو أيضا بمعنى أعلمهم من الحرفة وهي الصناعة ووجه الكسب وحريف  
الرجل ممامه في حرفته (٢) يقال نَكَأْتُ الْقَرْحَةَ أَنْكَوْهَا إِذَا قَشَرْتَهَا وَرَقَأَ الدَّمُ سَكَنَ  
وَانْقَطَعَ وَتَبَادُرَ الْمَارِعَةُ (٣) سببه كما في البخاري عن عائشة أن رجلا استأذن على النبي  
صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال بئس أخو العشيرة وبئس ابن العشيرة فلما جلس انطلق  
النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وانبط له فلما انطلق الرجل قالت له عائشة يا رسول الله  
حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلعت في وجهه وانبطت إليه فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يا عائشة متى عمدتني فأحسب أن شر الناس الحديث قال القرطبي في الحديث جواز  
غيبه العان بالفسق والفحش ونحو ذلك من الجور في الحكم والدعاء إلى البدعة مع جواز  
مداراتهم إتياء شرهم مالم يؤد ذلك إلى المداينة في دين الله تعالى ثم قال والفرق بين المداينة  
والمداينة أن المداينة بديل الدنيا لصالح الدنيا أو الدين أو هما معا وهي مباحة وربما استجبت  
والمداينة بديل الدين لصالح الدنيا

٢٥٥ إِنْ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا فَقَالَ رَبِّ أَذْنَبْتُ فَاعْفِرْهُ فَقَالَ رَبُّهُ عَلِمَ عَبْدِي أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ عَفَرْتُ لِعَبْدِي ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا فَقَالَ رَبِّي أَذْنَبْتُ آخَرَ فَاعْفِرْ لِي قَالَ عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ عَفَرْتُ لِعَبْدِي ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا فَقَالَ رَبِّ أَذْنَبْتُ آخَرَ فَاعْفِرْ لِي قَالَ عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ قَدْ عَفَرْتُ لِعَبْدِي فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب الصلاة

في باب الأسير

أو الغريم يربط

في المسجد

ومسلم في

كتاب المساجد

ومواضع

الصلاة في باب

جواز لمن

الشیطان في

أثناء الصلاة الخ

٢٥٦ إِنْ عَبْدٌ لِلَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ <sup>(١)</sup> لَوْ كَانَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ مِنَ اللَّيْلِ (رواه) البخاري ومسلم عن حفصة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٢٥٧ إِنْ عَفَرْتَا مِنْ الْجَنِّ تَقَلَّتْ عَلَيَّ الْبَارِحَةُ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ فَأَمَكَّنِي اللَّهُ مِنْهُ فَذَعَتْهُ <sup>(٢)</sup> وَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ قَدْ كَرِهْتُمْ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي فَرَدَّهُ اللَّهُ حَاسِتًا (رواه) البخاري <sup>(١)</sup> ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٥٨ إِنْ فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ <sup>(٢)</sup> مِنِّي وَأَنَا أَتَخَوَّفُ أَنْ تُقَنَّ فِي دِينَهَا وَإِنِّي

(١) عبد الله هو ابن حمر رضي الله عنهما قال مالك رحمه الله تعالى بلغ عبد الله بن عمر ستا وعشرين سنة وأفنى في الاسلام ستين سنة ونشر نافع عنه علما جما وقال سنيان الثوري رحمه الله تعالى كان من عاداته أنه اذا أعجبه شيء من ماله تصدق به وكان رقيقته عرفوا ذلك فربما شمر أحدهم ولزم المسجد والاقبال على الطاعة فاذا رآه على تلك الحالة أعتقه فقبل له انهم يمدعونك فقال من خدعتنا بالله انخدعتنا له (٢) المغرير يطلق على التمرد من الجن والاناس ولهذا خصه هنا بالجن وتقلت بمعنى تعرض لي . فدعته أي خنته خنقا شديدا ودفعته دفعائنا والسارية هي الاسطوانة (٣) البضعة بالفتح قطعة اللحم وقوله وبنت عدو الله هي بنت أبي جهل وهي مسلمة وقد قال صلى الله عليه وسلم هذا الحديث لا سمح أن عليا رضي الله عنه خطبها

لَسْتُ أَحَرَّمُ حَلَالًا وَلَا أَحِلُّ حَرَامًا وَلَكِنَّ اللَّهَ لَا يَجْمَعُ بَيْنَ رَسُولِ  
اللَّهِ وَبَيْنَ عَدُوِّ اللَّهِ تَحْتَ رَجُلٍ وَاحِدٍ أَبَدًا (رواه) البخارى ومسلم عن

المشور بن مخزومة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٥٩ إِنْ فَضَلَ عَائِشَةُ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضَلِ الثَّرِيدِ (١) عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ

(رواه) البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٦٠ إِنْ فِي الْجَنَّةِ أَبًا يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ (٢) يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ يُقَالُ أَيْنَ الصَّائِمُونَ فَيَقُومُونَ فَيَدْخُلُونَ

مِنْهُ فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ (رواه) البخارى (١) ومسلم عن

سهل بن سعد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٦١ إِنْ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ الْجَوَادُ (٣) الْمَضْمَرُ السَّرِيعُ فِي

ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ مَا يَقْطَعُهَا (رواه) البخارى (٢) ومسلم عن أنس وعن سهل بن سعد

وعن أبي سعيد الخدري وعن أبي هريرة رضى الله عنهم عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه

البخارى في

كتاب الصوم

في باب الريان

للصائمين ومسلم

في كتاب

الصيام في باب

فضل الصيام

(٢) أخرجه

البخارى في

كتاب الرقاق

في باب صفة

الجنة والنار

ومسلم في

كتاب الجنة

في باب ان في

الجنة شجرة تالح

(١) قيل لم يرد عين الثريد وانما أراد الطعام المتخذ من اللحم مطلقا لان الثريد لا يكون

الا مع لحم غالبا وقد قال الشاعر في بيان الثريد

إذا ما الحزين تأدبه بلعم \* فذاك أمانة الله الثريد

وقوله على النساء أى زوجاته اللاتي في زمنها فلا يردان خديجة ونحو فاطمة من أولاده صلى

الله عليه وسلم أفضل منها على ما اختاره جماعة قال النازم

وأفضل النساء مريم وهل \* فاطمة الزهراء تليها أو أجل

ثانيهما الاصح والخلف اتضح \* ان لم تقل نبيه وهو الاصح

(٢) الريان مشتق من الرى وهو مناسب لحال الصائمين لانهم يتمطشهم أنفسهم في الحياة

الدنيا يدخلون منه ليكونوا من الظل آمنين وتخصيص الرى بالذكر دون الشبع لكونه أشق

على الصائم منه

(٣) الجواد بالنصب مفعول الراكب يعنى به الفرس السابق الجيد والمضمر بصيغة اسم المفعول

هو الذى يقال عنه على التدرج ليشتد جريه وفي الحديث بيان قدرة الله تعالى واتساع الجنة



٢٦٢ إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا<sup>(١)</sup> (رواه البخاري<sup>(١)</sup> ومسلم عن ابن مسعود

رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٦٣ إِنَّ قَدْرَ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةٍ<sup>(٢)</sup> وَصُنْعَاءَ مِنَ الْيَمِينِ وَإِنَّ فِيهِ مِنْ  
الْأَبَارِيقِ كَمَدَدِ نَجُومِ السَّمَاءِ (رواه البخاري ومسلم عن أنس رضي الله

عنه عن رسول الله ﷺ

٢٦٤ إِنَّ كَذِبًا عَلَى لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعِدًّا  
فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ (رواه البخاري ومسلم عن المغيرة رضي الله عنه

عن رسول الله ﷺ

٢٦٥ إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا<sup>(٣)</sup>  
دَخَلَ الْجَنَّةَ (رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم

٢٦٦ إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً غَيْرَ وَاحِدٍ لَا يُحْفَظُهَا أَحَدٌ إِلَّا  
دَخَلَ الْجَنَّةَ وَهُوَ وَثَرٌ<sup>(٤)</sup> يُحِبُّ الْوِثَرَ (رواه البخاري ومسلم عن أبي

هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٦٧ إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أُعْطِيَ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ<sup>(٥)</sup> مُسَمًّى

(١) سببه كما عن راويه أنه قال كنا نعلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة  
فمرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا وقال بعد فراغه ان في الصلاة  
شغلا أى بالتلاوة والاذكار عن غيرها وهو بضم النين وسكونها (٢) أيلة بلدة بين مصر  
والشام (٣) من أحصاها علما بها وإيمانها وقيل أحصاها أى حفظها على قلبه وقيل غير ذلك  
ودخل الجنة أى مع الأولين (٤) الوتر الفرد (٥) أجل الشيء مدته ووقته الذى يحل فيه  
قاله في المصباح سببه أن ابنته زينباً صلى الله عليه وسلم ورضى عنها أرسلت اليه تقول ان  
ابنى قبض فأتتنا فأرسل يقرؤها السلام ويقول الخبر

(١) أخرجه  
البخاري في  
كتاب الصلاة  
في باب ما ينهي  
منه من الكلام  
في الصلاة  
ومسلم في  
كتاب المساجد  
ومواضع  
الصلاة في  
باب تحريم  
الكلام في  
الصلاة ونسخ  
ما كان من  
إباحته

(رواه) البخاري (١) ومسلم عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما عن رسول

الله ﷺ

٢٦٨ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَلَائِكَةٌ سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ فَضْلًا عَنْ كِتَابِ النَّاسِ يَطُوفُونَ فِي الطَّرِيقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا هَامُّوا (١) إِلَى حُلَاةِ كُفْمٍ فَيَحْمِقُونَهُمْ بِأَجْنَحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ مَا يَقُولُ عِبَادِي فَيَقُولُونَ يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيُحَمِّدُونَكَ وَيُتَجَدَّدُونَكَ فَيَقُولُ هَلْ رَأَوْنِي فَيَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْكَ فَيَقُولُ كَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي فَيَقُولُونَ لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً وَأَشَدَّ لَكَ تَعَجُّبًا وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا فَيَقُولُ فَمَا يَسْأَلُونِي فَيَقُولُونَ يَسْأَلُونَكَ أَتَلْبَنَةُ فَيَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا فَيَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ يَارَبِّ مَا رَأَوْهَا فَيَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا فَيَقُولُونَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً قَالَ فَمِمَّنْ يَتَعَوَّذُونَ فَيَقُولُونَ مِنَ النَّارِ فَيَقُولُ اللَّهُ هَلْ رَأَوْهَا فَيَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ يَارَبِّ مَا رَأَوْهَا فَيَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا فَيَقُولُونَ لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا وَأَشَدَّ لَهَا خَافَةً فَيَقُولُ فَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ فَيَقُولُ مَلَائِكَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فِيهِمْ فَلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ فَيَقُولُ هُمْ الْقَوْمُ لَا يَشْتَقِي بِهِمْ جَلِيسُهُمْ (رواه) البخاري (٢) ومسلم عن أبي

هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري في كتاب المرضى في باب عيادة المريض ومسامح كتاب الحناجر في باب البكاء على الميت (٢) أخرجه البخاري في كتاب الدعوات في باب ذكر الله عز وجل ومسلم في كتاب الذكر في باب فضل مجالس الذكر وبين روايتيهما باختلاف في بعض الالفاظ مع اتحاد المعنى فليعلم ذلك

(١) هَامُّوا تعالوا والخوف هو الاشتغال على الشيء وقوله لا يشقى بهم جليسهم فيه بيان أن من خالط السادات ينال السيادة ومن جالس أهل السعادات يقوز بالسعادة (واضح) أن سؤال الله عز وجل الملأئكة عن عبادهم واستنطاقهم عما هم فيه من الذكر وعن أحوالهم وهو أعلم بهم نهاية تعظيم لشأنهم وإظهار لعلو مكانتهم وفيه تنبيه على أن تسبيحهم أعلى من تسبيح الملأئكة لعدم عصمتهم ووجود الموانع والعوارض عندهم

٢٦٩ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةً قَدْ دَعَا بِهَا فِي أُمَّتِهِ فَاسْتَجِيبَ لَهُ وَإِنِّي  
أَخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ (رواه) البخاري ومسلم عن  
أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٧٠ إِنَّ لَهُذِهِ الْأَيْلِ أَوَايِدَ <sup>(١)</sup> كَأَوَايِدِ الْوُحُوشِ فَإِذَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا  
شَيْءٌ فَفَعَلُوا بِهِ هَكَذَا (رواه) البخاري ومسلم عن رافع بن خديج رضي  
الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٧١ إِنَّ لَهُ دَسْمًا يَعْنِي الْآلَبِينَ <sup>(٢)</sup> (رواه) البخاري <sup>(١)</sup> ومسلم عن ابن عباس  
رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٧٢ إِنَّ مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنْ آهْلِي وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا  
فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ قَبِلَتْ الْمَاءَ فَأَنْبَتَ الْكَلَّا وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ  
وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ <sup>(٣)</sup> أُمِسَّتِ الْمَاءَ فَفَعَّ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا مِنْهَا  
وَسَقَوْا وَزَرَعُوا وَأَصَابَ <sup>(٤)</sup> مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى إِمَّا هِيَ قِيَعَانٌ <sup>(٥)</sup> لَا تُنْمِسُ  
مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلًّا فَذَلِكَ <sup>(٦)</sup> مَثَلُ مَنْ فَقَّهَ فِي دِينِ اللَّهِ وَفَقَّهَهُ اللَّهُ إِمَّا  
بَعَثَنِي بِهِ فَعِلِمٌ وَعَلَمٌ وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ  
الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ (رواه) البخاري <sup>(٢)</sup> ومسلم عن أبي موسى رضي الله عنه

(١) الاوابد جمع آبدة وهي التي قد تأبدت أى توحشت ونفرت من الانس وقوله هكذا  
هو اشارته بيده الشريفة الى صفة ري ماشرده من اليهائم التوحشة (٢) قاله حين شرب لبنا  
ثم دعا بماء قمض وفيه استجاب المضمضة من كل ماله دسومة وكذا من كل مايقى في  
انعم منه بقية كيلا يشوش (٣) الكلا اللبنا وأجاذب بالميم المعجمة والدال المهملة جمع  
أجذب وهي الارض التي لا تنبت (٤) أي الثيت (٥) جمع قاع وهي الارض المستوية  
(٦) اشارة الى ما ذكر من الانواع على الترتيب وهي ثلاثة أشار للاول والثاني منها بقوله  
مثل من فقّه الخ لاشتراكهما في الانتفاع بكل منهما وأشار لثالث بقوله ومثل من لم يرفع  
بذلك رأسا الخ

(١) أخرجه  
البخاري في  
كتاب الوضوء  
في باب هل  
يمضمض من  
الابن ومسلم  
في كتاب  
الحيض في  
باب تمسح  
الوضوء مما  
مسّت النار  
(٢) أخرجه  
البخاري في  
كتاب العلم  
في باب فضل  
من علم وعلم  
ومسلم في  
كتاب فضائل  
النبي عليه  
الصلاة والسلام  
في باب بيان  
مثل ما بعث به  
النبي صلى الله  
عليه وسلم  
من الهدى  
والعلم

عن رسول الله ﷺ

٢٧٣ إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلَ الْآلِ نَبِيَاءَ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا فَأَخْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ<sup>(١)</sup> فَعَمَلُ النَّاسِ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَعْجَبُونَ لَهُ وَيَقُولُونَ هَلَّا وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبَنَةُ فَإِنَّا اللَّابِنَةُ وَأَنَا خَاتَمُ<sup>(٢)</sup> النَّبِيِّينَ (رواه

(١) أخرجه البخاري في كتاب المناقب في باب خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم في كتاب الفضائل في باب ذكر كونه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين

البخاري<sup>(١)</sup> ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ ٢٧٤ إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلَ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَيْشَ بَعِيثًا وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعَرِيَانُ<sup>(٣)</sup> فَالْجَنَاءُ النَّجَاءُ فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَذْلَجُوا فَأَنْطَلَقُوا عَلَى مَهْلِكِهِمْ فَتَجَبَّوْا وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَنَحَهُمْ فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي وَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ مَا جِئْتُ بِهِ مِنْ

(١) أى من زواياه كما في رواية أخرى (٢) بفتح التاء بمعنى الطابع وبكسرهما بمعنى فاعل الحتم معناه أنا آخر الانبياء (فان قيل) كيف كان آخر الانبياء وعيسى عليه الصلاة والسلام يتزل في آخر الزمان (فالجواب) ان معنى كونه آخرًا انه لم يبعث نبي مبالغ بعده ونزوله على نبينا وعليه الصلاة والسلام في آخر الزمان انما هو تحديد لشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم لانه يعمل بشرعنا ويصلي الى قبلتنا كانه من أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كما أوضحته في كتابي المسمى بالجواب المقنع المحرر وفي هذا الحديث اشارة الى أن قائدة بعثة الانبياء عليهم الصلاة والسلام تكميل مصالح العباد مع الاحاطة بالامور الشرعية ولم تنم تحت الاحاطة الا به صلى الله عليه وسلم فيه كملت الشرائع وعمت الرحمة جميع العالمين كما قال تعالى (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين) (٣) العريان الذي لقي العدو فسلموا ما عليه من الثياب فأتى قومه عريانا فأخبرهم فصدقه بعضهم لما عليه من آثار الصدق فتجبروا فذلك ضرب مثل لا نذار النبي عليه الصلاة والسلام لامتته مع وجود آثار الصدق عليه فصدقه قوم فتجبروا وكذبه آخرون كاليهود والنصارى فهلكوا وقوله فالتجاء هو يلد والنصب على الاعراء أى اطلبوا النجاء وهو الاسراع الى السلامة والمهل ينتج الميم والهاء ضد العجلة واجتاحتهم أى أهلكهم مثل الجماعة قال ابن عاصم في تحفته والجيش معدود من الجوائع \* كفتة وكالعدو الكاشع وفي قوله وكذب ما جئت به أى اشارة الى ان مطلق المصيان لا يستأصل العاصي بالهلاك الا مع التكذيب

(١) أخرجه

البخري في  
كتاب الرقاق  
وباب الانتهاءعن المعاصي  
ومسلم فيكتاب الفضائل  
في باب شفقتةصلى الله عليه  
ومسلم علىأمتة الخ  
(٢) أخرجهالبخري في  
كتاب الفتن

في باب ذكر

الدجال ومسلم  
في كتابالفتن واشراط  
الساعة في بابذكر الدجال  
وصفته ومامعه  
(٣) أخرجهالبخري في  
كتاب المناقب

في باب قول

النبي صلى الله

عليه وسلم

سدوا الابواب

الا باب أبي

بكر ومسلم في

كتاب فضائل  
الصحاب رضيالله تعالى عنهم  
في باب منفضائل أبي  
بكر الصديق  
رضي الله عنه

أَلْحَقَّ (رواه) البخاري<sup>(١)</sup> ومسلم عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه عن رسول  
الله ﷺ

٢٧٥ إِنْ مَعَهُ يَنْعَى الدَّجَالَ مَاءً وَنَارًا<sup>(١)</sup> فَتَارُهُ مَاءً بَارِدٌ وَمَاؤُهُ نَارٌ فَلَا

تَهْلِكُوا (رواه) البخاري<sup>(٢)</sup> ومسلم عن حذيفة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٧٦ إِنْ مِنْ أَمِنَ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبَا بَكْرٍ وَلَوْ كُنْتُ مُتَخَذًا

خَلِيلًا<sup>(٣)</sup> غَيْرَ رَبِّي لَا تَخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ وَمَوَدَّةُ

لَا يَبْقَيْنَ فِي الْمَسْجِدِ بَابٌ إِلَّا سُدَّ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ (رواه) البخاري<sup>(٤)</sup>

ومسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن رسول الله ﷺ

٢٧٧ إِنْ لَهُ مُرْضِعًا فِي آجَنَةِ يَنْعَى وَلَدَهُ إِبْرَاهِيمَ (رواه) البخاري ومسلم

عن البراء رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) قوله ان معه ماء ونارا يعني ان الذي يراه الناس نارا هو ماء بارد والذي يرويه ماء هو نار بمعنى ان الدجال اذا رمى واحدا ممن كذبه في ناره جعل الله تعالى ناره ماء باردا كما جعل نار عمرود بردا وسلاما على خليفه ابراهيم عليه الصلاة والسلام فاذا رضى الدجال عن صدقه فاعطاه من مائه جعل الله مائه نارا محرقة له لاستحقاق النار الابدية بكفره وفيه بيان ان ما يظهره الله على يد الدجال يخيل بسبب سحر الدجال (٢) أى لو جاز لي أن ألتخذ خليلا من الخلق يقف على سرى لالتخذت أبا بكر خليلا ولكن لا يطلع على سرى الا الله تعالى ووجه تخصيصه بذلك ان أب بكر كان أقرب لسر رسول الله صلى الله عليه وسلم من غيره لما وقر في قلبه من قوة الايمان وقوله ولكن أخوة الاسلام استدراك عن غوى الجملة الشرطية كانه قال ليس بيني وبينه خة ولكن أخوة الاسلام التي هي أفضل لكونها بفعل الله تعالى واختياره لبيته عليه الصلاة والسلام وقوله لا يبقين في المسجد باب الا سد الخ يشير به الى قطع المنازعة مع أبي بكر في أمر الخلافة على الاستعارة التصريحية بأن شبه طريق النزاع فيه بالابواب وقرينته ذكر المسجد الذي كان عامة جلوس النبي صلى الله عليه وسلم وأحكامه فيه ولم يكن بيت أبي بكر متصلا به وهذا الحديث قاله عليه الصلاة والسلام في مرض موته في آخر خطبة خطبها ولا ينافيه قوله في حق علي كرم الله وجهه سدوا أبواب المسجد كلها الا باب علي لانه محمول على حقيقته لان بيت علي ثبت انه كان في جنب المسجد النبوي فلم يقصد به الاشارة الى خلافته أولا قبل الصديق رضي الله عنهما جميعا

٢٧٧ إِنَّ لِي خَمْسَةَ أَسْمَاءَ أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا أَحْمَدُ وَأَنَا أَحْمَدُ الَّذِي يُحْشَرُ  
النَّاسُ عَلَى قَدَمِي وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ وَأَنَا الْعَاقِبُ<sup>(١)</sup>

(رواه) البخاري ومسلم عن جبير بن مطعم رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٧٨ إِنَّ مَكَّةَ حَرَمًا لِلَّهِ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ فَلَا يَحِلُّ لِمَرِيٍّ يُؤْمِنُ  
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ<sup>(٢)</sup> فِيهَا دَمًا وَلَا يَعْصِدَ بِهَا شَجَرَةً فَإِنْ أَحَدٌ  
تَرَحَّصَ بِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا فَقُولُوا إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ  
يَأْذَنْ لَكُمْ وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ثُمَّ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا  
بِالْأَمْسِ وَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْعَائِبَ (رواه) البخاري<sup>(١)</sup> ومسلم عن أبي  
شرح رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٧٩ إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ وَيَفْشُو الزُّنَا  
وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ وَيَذْهَبَ الرَّجُلُ وَتَبْقَى النِّسَاءُ حَتَّى يَكُونَ لِلْحَمْسِينَ امْرَأَةٌ  
قِيمٌ<sup>(٣)</sup> وَاحِدٌ (رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول  
الله ﷺ

٢٨٠ إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَإِنَّهَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ تَحْدِثُونِي  
مَا هِيَ ثُمَّ قَالَ هِيَ النَّخْلَةُ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما  
عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه  
البخاري في  
كتاب العلم  
في باب يبلغ  
العلم الشاهد  
العائِب. ومسلم  
في كتاب الحج  
في باب تحريم  
مكة وصيدها  
وخلها  
وشجرها  
ولقطتها الا  
لمشده على  
الدوام

(١) العاقِب هو آخر الانبياء (٢) السَّفَكَ الاراقة ودما نسكرة في سياق النبي يدل بعمومه  
على أن القتل حرام فيها وان كان مما يباح خارجها ويعصد يقطع . رخص الشرع لما في هذا  
ترخيصا اذا يسره وسهله قاله في المصباح يعني ان ترخص أحد فستدلا بأن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فعل ذلك وهو يدل على الجواز فقولوا ان الله قد أذن لرسوله ولم يأذن لكم  
(٣) قيم المرأة زوجها أو من يقوم بأمرها كالقريب

٢٨١ إِنْ مِنْ الشَّعْرِ حِكْمَةٌ <sup>(١)</sup> (رواه) البخارى ومسلم عن أبي رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخارى فى كتاب التوحيد فى باب قول الله عز وجل أمرج الملائكة والروح اليه الخ وفى باب خلق آدم وذريته من كتاب بدء

٢٨٢ إِنْ مِنْ ضِئْضِئٍ <sup>(٢)</sup> هَذَا قَوْمًا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَيَدْعُونَ أَهْلَ الْآلِ وَتَانٍ يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ أُنْسُهُمْ مِنَ الرِّمِيَّةِ لَنْ أَذْرَكَهُمْ لَا قَتْلَنَهُمْ قَتَلَ عَادٍ (رواه) البخارى <sup>(١)</sup> ومسلم عن أبي سعيد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

الحق فى الجزء الرابع من صحيحه ومسلم فى كتاب الزكاة فى باب ذكر الخوارج وصفاتهم (٢) أخرجه

٢٨٣ إِنْ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّةَ <sup>(٣)</sup> (رواه) البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

البخارى فى كتاب الاضاحى فى باب الاضحية للمسافرين والنساء ومسلم فى كتاب الحج فى باب بيان وجوب الاحرام والتقصير والقرآن الخ

٢٨٤ إِنْ هَذَا اخْتَرَطَ سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ فَاسْتَيْقِظْتُ وَهُوَ فِي يَدِي صَلَئًا <sup>(٤)</sup> فَقَالَ لِي مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي قُلْتُ اللَّهُ فَهَا هُوَ ذَا جَالِسًا (رواه) البخارى ومسلم عن جابر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٨٥ إِنْ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ فَاقْضِي <sup>(٥)</sup> مَا يَقْضِي الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِأَلْيَتِي (رواه) البخارى <sup>(٢)</sup> ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

(١) أى ان من الشعر كلاما نافعا (٢) الضئضئ الاصل والمدن وهو كجرجر وجرجير وكهمهم وسرور كما فى القاموس والمنجزة رأس القلصة حيث تراه نائما من خارج الحلق واجمع حنجر وهى بالفتح قال فى المختار والمنجزة بالفتح والحنجر بالفتح الحلقوم اه منه وعمرقون بنفوذون ويخرجون وهذا قاله صلى الله عليه وسلم لئذى الخويصرة بضم الخاء وفتح الواو وكسر الصاد لقب رجل اسمه جرفوس بن زهير التميمي وهو رئيس الخوارج (٣) بر الله قسمه وأبره أى صدقه (٤) الصلح البارز أى المجرد (٥) أى اصنعى ما يصنع الحاج من الوقوف والزمي وغيرها قاله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله عنها حين حاضت بسرف بفتح السين وكسر الراء اسم موضع على ستة أميال من مكة عام حجة اوداع بفتح الواو والاشارة فى قوله ان هذا الخ الى الحيز

٢٨٦ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ (١) فَأَقْرَأُوا مَا تَبَسَّرَ مِنْهُ

(رواه) البخاري (١) ومسلم عن عمر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٨٧ إِنَّ هَذَا أَمَّا لَخَضِرٍ (٢) خَلُوْهُ فَمَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ بُرِكَ لَهُ فِيهِ وَمَنْ

أَخَذَهُ بِإِسْرَافٍ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ

وَالْيَدُ الْعَلِيَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى (رواه) البخاري ومسلم عن حكيم بن

حزام رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٨٨ إِنَّ هَذَا الْوَبَاءُ رِجْزُ أَهْلِكَ اللَّهُ بِهِ الْأَمَمَ قَبْلَكُمْ وَقَدْ بَقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ

يَجِيءُ أَحْيَانًا وَيَذْهَبُ أَحْيَانًا فَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا فِرَارًا مِنْهُ

وَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فِي أَرْضٍ فَلَا تَأْتُوهَا (رواه) البخاري ومسلم عن أسامة

ابن زيد رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٨٩ إِنَّ هَذِهِ آيَاتِ (٣) الَّتِي يُرْسِلُ اللَّهُ لَا تَكُونُ لِمَوْتٍ أَحَدٍ وَلَا

لِحَيَاتِهِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُرْسِلُهَا يُخَوِّفُ بِهَا عِبَادَهُ فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَافْزَعُوا

إِلَىٰ فِي كَرِّ اللَّهِ وَدُعَائِهِ وَاسْتَعْفَارِهِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي موسى

رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٩٠ إِنَّ هَذِهِ النَّارُ إِنَّمَا هِيَ عَذَابٌ لَكُمْ فَإِذَا نِمْتُمْ فَأَظْفِقُوهَا عَنْكُمْ

(رواه) البخاري (٢) ومسلم عن أبي موسى رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٩١ إِنَّ يَمِينَ اللَّهِ مَلَأَى لَا يَفِيضُهَا (٤) نَفَقَةٌ سَحَابُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَرَأَيْتُمْ

(١) أخرجه

البخاري في

كتب فضائل

القرآن في باب

أنزل القرآن

على سبعة

أحرف ومسلم

في كتاب

فضائل القرآن

وما يتعلق به

في باب بيان

أن القرآن على

سبعة أحرف

وبيان معناه

(٢) أخرجه

البخاري

في كتاب

الاستئذان

في باب لا تترك

النار في البيت

عند النوم

ومسلم في

كتب الأثرية

في باب الأمر

بتغطية الأبناء

وأيكاء السماء

وإغسلها

الابواب الخ

(١) أحرف أى لغات أو أوجه وقيل غير ذلك (٢) خضر حلواى طرى محبوب واستشرفت

نفسه الى الأشياء ارتفعت اليه (٣) جمع آية والآية فى الاصل العلامة (٤) لا يفيضها أى

لا ينقصها وعلقبض ضد النبط وهذا الحديث من المتشابه الذى يفوض السنف الصالح فى معناه

تنويعا حقيقيا مع اعتقاد التنزيه ورووله الخلف تأويل صحيحا مع اعتقاد التنزيه أيضا فلا تعطيل

عند الخلف كما لا تشبهه عند السلف ودعوى أن من أول يكون معطلا دعوى مكذوبة لا دليل

عليها بل فى التأويل طرد لوساوس الشيطان بتثمينه البارى بخلقه تعالى عن ذلك عوا كبرا



مَا أَنْفَقَ مِنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَفْضَ مَا فِي يَمِينِهِ وَعَرْشُهُ  
عَلَى الْمَاءِ وَيَدِهِ الْآخَرَى الْقَبْضُ يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ (رواه) البخارى ومسلم  
عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٩٢ إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسِبُ <sup>(١)</sup> (رواه) البخارى ومسلم  
عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٩٣ إِنَّا لَنَسْتَعْمِلُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى  
موسى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٩٤ إِنَّكَ <sup>(٢)</sup> تَقْدُمُ <sup>(٣)</sup> عَلَى قَوْمٍ أَهْلُ كِتَابٍ فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ  
إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللَّهِ فَإِذَا عَرَفُوا اللَّهَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ  
صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ فَإِذَا فَعَلُوا فَأْخَبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ  
زَكَاةً تَوْخَّذُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ قَرْدُ عَلَى فُقَرَائِهِمْ فَإِذَا أَطَاعُوا بِهَا تَخَذْ مِنْهُمْ  
وَتَوَقَّ كَرَاهِمَ <sup>(٤)</sup> أَمْوَالِ النَّاسِ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عباس رضى  
الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٩٥ إِنَّكَ دَعَوْتَنَا خَامِسَ خَمْسَةٍ وَهَذَا رَجُلٌ قَدْ تَبِعَنَا فَإِنْ شِئْتَ أَذْنَتْ  
لَهُ وَإِنْ شِئْتَ رَجَعْ <sup>(٥)</sup> (رواه) البخارى ومسلم عن ابن مسعود رضى الله  
عنه عن رسول الله ﷺ

٢٩٦ إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلُ كِتَابٍ فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَأَدْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا

(١) يريد بذلك العرب والامية نسبة الى الام أى انا باقون على الحالة الاولى التى ولدنا  
عليها الامهات وقيل للعرب أميون لان الكتابة كانت فيهم عزيزة فأطلق عليهم ذلك اعتبارا  
لنقاب (٢) هو خطاب لمعاذ بن جبل (٣) هو من ياب تعب كما في المصباح وغيره اهـ (٤) كراهم  
أموالهم أى نفقائها (٥) الخطاب لرجل من الانصار يقال له أبو شعيب كان صنع طعاما فدعا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأربعة معه فتيمة رجل فقال صلى الله عليه وسلم انك دعوتنا الخ  
فقال الرجل بل أذنت له

أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ  
فَأَخَيْرُهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَإِنْ  
هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخَيْرُهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تَتَّخِذُ  
مِنْ أَغْنِيائِهِمْ قِطْرًا عَلَى فُقَرَائِهِمْ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ  
أَمْوَالِهِمْ وَأَتَى دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ قَالَهُ لِمُعَاذِ  
أَبْنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ (رواه) البخارى <sup>(١)</sup> ومسلم عن ابن عباس  
رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه  
البخارى في  
كتب المغازى  
في حديث بعث  
معاذ إلى  
اليمن ومسلم  
في كتاب  
الايمان في  
باب الاسراء  
بلايان بالله  
وشرائع الدين  
والدعاء إليه

٢٩٧ إِنَّكَ <sup>(١)</sup> لَنْ تَخْلَفَ <sup>(٢)</sup> بَعْدِي فَعْمَلٌ عَمَلًا صَالِحًا إِلَّا أَزْدَدْتَ بِهِ دَرَجَةً  
وَرِفْعَةً ثُمَّ لَعَلَّكَ أَنْ تَخْلَفَ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضْرَبَ بِكَ آخِرُونَ أَلَلَّهُمْ  
أَمَضٌ لِأَصْحَابِي هَجَرْتَهُمْ وَلَا تَرُدُّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ لَكِنَّ الْبَائِسَ سَعْدُ بْنُ  
خَوْلَةَ <sup>(٣)</sup> (رواه) البخارى ومسلم عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه عن  
رسول الله ﷺ

٢٩٨ إِنْكُمْ سَتَرُونَ رَبِّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَوْمَ لَا تَضَامُونَ <sup>(٤)</sup>

(١) هذا خطاب لسعد بن أبى وقاص رضى الله عنه (٢) تخلف بالبناء للمجهول أى تبق  
والخلف من يحىء بعد من مضى (٣) وأدرج الراوى يرثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان توفي بمكة اه فلهذه الزيادة مدرجة من قول الراوى فذلك لم أصرح بها في المتن والمدرج  
هو المتصل بالحديث من كلام الراوى دون بيان له كما أشار له صاحب طلمة الانوار بقوله  
كلام راو بالحديث اتصالاً \* دون بيان مدرج وللتسجلا

أى ولتطلق في ذلك أى سواء كان في أول الحديث كقول الراوى في حديث حبيب الى من  
دنيا كم الطيب والنساء الخ فزاد الراوى ثلاث في أوله وسواء كانت الزيادة في وسطه أو خرم  
كما هنا وهذا أى كون زيادة الراوى تكون في آخر الحديث هو الغالب حتى جرى عليه  
الدراق في ألفية الحديث في قوله فيها

المدرج للمحقق آخر الخبر \* من لفظ راو ما بلا فصل ظاهر

(٤) لاتضامون في رؤيته يروى بالتشديد والتخفيف فالتشديد معناه لا ينضم بعضكم الى بعض  
وتزدحمون وقت النظر اليه ومعنى التخفيف لا ينالكم ضم في رؤيته فبراه بعضكم دون بعض  
والضم الظالم والتشبيه غير تام بل هو في إطلاق الرؤية دون تراحم ولا اتصال بل بما يليق به تعالى

فِي رُؤْيَيْهِ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ  
وَصَلَاةٍ قَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا (رواه) البخاري ومسلم عن جرير رضى الله عنه  
عن رسول الله ﷺ

٢٩٩ إِنْكُمْ سَتَقُونَّ بَعْدِي أُثْرَةً <sup>(١)</sup> فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي غَدًا  
عَلَى الْخَوْضِ قَالَهُ لِلْأَنْصَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (رواه) البخاري ومسلم  
عن أسيد بن حضير وعن أنس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم

٣٠٠ إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ <sup>(٢)</sup> يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيَتَّقَى بِهِ فَإِنْ أَمَرَ  
بِقَوَى اللَّهِ وَعَدَلَ فَإِنَّ لَهُ بِذَلِكَ أَجْرًا وَإِنْ أَمَرَ بِغَيْرِهِ فَإِنَّ عَلَيْهِ  
وِزْرًا (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم

٣٠١ إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ <sup>(٣)</sup> (رواه) البخاري ومسلم عن علي كرم  
الله وجهه عن رسول الله ﷺ

(١) بفتحات اسم من الاستئثار قيل المراد بالاثرة الشدة وقيل غير ذلك (٢) الجنة الوقية  
(٣) أى إمام يطالب من الرعية طاعة الامير في المعروف وسابه كما في البخاري عن علي كرم  
الله وجهه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية ومصرعهم رجلاً من الانصار وأمرهم أن  
يطيعوه وفضب عنهم وقال أليس النبي صلى الله عليه وسلم أمر أن تطيعوني قالوا بلى قال  
عزمت عليكم لما جئتم حطبا وأوقدت نارا ثم دخنت فيها فجمعوا حطبا وأوقدوا نارا فله  
هو بالدخول قام بعضهم ينظر الى بعض فقال بعضهم لبعض إنما اطعنا النبي صلى الله عليه وسلم  
فرارا من النار أفندخلها فينما هم كذلك إذ خمدت النار فكن غضبه فذكر ذلك للنبي صلى  
الله عليه وسلم فقال لو دخبوه ماخرجوا منها أبدا إنما الطاعة في المعروف وقوله صلى الله  
عليه وسلم لو دخبوه ماخرجوا منها ظاهره أنهم لا يخرجون من نار الآخرة لمصيتهم بقتل  
أنفسهم بالنار وقال لداودى يريد عليه الصلاة والسلام تلك النار لانهم يموتون بتحريقها فلا  
يخرجون منها أحياء لا كما يظنون أنهم اذا دخلوها بسبب طاعة أميرهم لاتضرهم

٣٠٢ إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبْنًا وَتَنْصَعُ <sup>(١)</sup> طَبِيهَا (رواه)

البخاري <sup>(١)</sup> ومسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٠٣ إِنَّمَا النَّاسُ <sup>(٢)</sup> كَأَيْلٍ مَائَةٍ لَا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً <sup>(٣)</sup> (رواه)

البخاري <sup>(٢)</sup> ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٠٤ إِنَّمَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي مَا يَفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا

وَرَبِّهَا إِنَّهُ لَا يَأْتِي أَحْزَنُ بِالشَّرِّ وَإِنْ مِمَّا يَنْبَغُ الرَّبِّيعُ مَا يَقْتُلُ حَبِطًا <sup>(٤)</sup>

أَوْ يُلْجَأُ إِلَّا آ كَلَّةَ الْخَضِرِ فَإِنَّهَا أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا أَمْتَلَتْ خَاصِرَتَاهَا

اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسُ فَتَطَّتْ وَبَالَتْ ثُمَّ رَقَعَتْ وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلُوءَةٌ

وَنِعَمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ هُوَ لِمَنْ أَعْطَاهُ الْمُسْكِينَ وَالْيَتِيمَ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَمَنْ

أَخَذَهُ بِحَقِّهِ وَوَضَعَهُ فِي حَقِّهِ فَنِعَمَ الْمَعُونَةُ هُوَ وَمَنْ أَخَذَهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ كَانَ

(١) أخرجه

البخاري في

كتب الأحكام

في باب بيعة

الاعراب ومسلم

في كتاب

الحج في باب

المدينة تنفي

شرارها

(٢) أخرجه

البخاري في

كتاب الرقاق

في باب رفع

الامانة وم

يخضرن في الآن

معه من صحيح

مسلم

(١) تنصع طيب، أى تخلصه وإذا نفت الحبيث تميز الطيب ويستقر فيها وسببه كما في البخاري

ومسلم وانظر للشئى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن أعرابيا بايع رسول الله صلى

الله عليه وسلم فأصاب الاعرابي وعك بالمدينة فأتى لني صلى الله عليه وسلم فقال يحمد أقتني

يعني فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال أقتني يعني فأتى رسول الله صلى الله

عليه وسلم ثم جاءه فقال أقتني يعني فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج الاعرابي

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما المدينة الح وقول الاعرابي أقتني يعني ظاهره أنه

سأل الاقاة من الاسلام وبه جزم عياض وقال غيره إنما استقله من الهجرة والا لكان

قتله على الردة . والمذموم الخروج منها رغبة عنها وأما الخروج لحاجة فلا بأس به . وكانت

في زمنه صلى الله عليه وسلم تنفي خبئها وتبق طيبها وكذا يحصل في زمن المسيح الدجال أما

الآن ففيها الطيب والحبيث (٢) قال القسطلاني لما كان لفظ مجرد الابل ليس مشهورا

الاستعمال في المائة ذكر المائة للتوضيح وقوله كابل مائة فيه كما قال ابن مالك التعت بالمعد

وقد حكى سيديويه عن بعض العرب أخذوا من بني فلان ابلا مائة وهذا الحديث رواه مسلم

من طريق معمر عن الزهري بلفظ تجدون الناس كابل مائة لا تجدون فيها راحلة اه مؤلفه

(٣) الراحلة من الابل البعير القوى على الاسفار والاحمال والسكر والانتى فيه سواء

(٤) يقتل حبطا هو بفتحين أو يام وذلك أن الربيع يثبت احرار العشب فلستكثر منه الماشية

وحبطت الدابة حبطا اذا أصبت سرعى طيبا فافرطت في الاكل حتى تنتفخ فتبوت والناط

الربيع الرقيق

(١) أخرجه

البخارى في

كتاب المظالم

في باب انه

من خاصم في

باطل وهو

يعلمه ومسلم

في كتاب

الافضية في

باب الحكم

بالظاهر والحق

بالحجة

(٢) أخرجه

البخارى في

كتاب الحدود

في باب اقامة

الحدود على

الشريف

والوضيع

ومسلم في

كتاب الحدود

أيضا في باب

قطع السارق

الشريف وغيره

والنبي عن

الشناعة في

الحدود

(٣) أخرجه

البخارى في

كتاب الديان

في باب من

اطلع في بيت

قوم ففوتوا

عينه فلا دية

له ومسلم في

كتاب الآداب

في باب تحريم

النظر في بيت

غيره

كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ<sup>(١)</sup> وَيَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ (رواه)

البخارى ومسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٠٥ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ فَأَعْلَلْ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ

الْحَنَ<sup>(٢)</sup> يَجْبِيهِ مِنْ بَعْضٍ فَأَقْضِيَ لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّمُسْلِمٍ فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ لْيَتْرُكْهَا (رواه) البخارى<sup>(١)</sup>

ومسلم عن أم سلمة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٣٠٦ إِنَّمَا أَهْلَكَ اللَّهُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمْ

الشَّرِيفُ تَرَكَوهُ وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ<sup>(٣)</sup> (رواه)البخارى<sup>(٢)</sup> ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ٣٠٧ إِنَّمَا جُمِلَ الْإِسْتِثْنَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ (رواه) البخارى<sup>(٣)</sup> ومسلم

(١) قوله ولا يشبع هذا مرض عظيم ومصيبة جسيمة وفي هذا المعنى قيل

إذا قنعت نفسي بأيسر بقعة \* من المال تكفيني الى يوم تكفيني

وان هي لم تقنع فتلك مصيبة \* أصبت بها في المال والعقل والدين

(٢) ألحن بحجته أي أظن لها وأعرف بها وقوله أنا بشر أي انه صلى الله عليه وسلم

مشارك البشر في أصل الخلقة وان زاد عليهم بالمزايا التي اختص بها في ذاته الشريفة فان لا تقدر

أن تحيط بقدر علو مقامه . وهذا قاله ردا على من زعم ان من كان رسولا فانه يعلم كل غيب

حتى لا يخفى عليه المظلوم وهذا اذا لم يؤيد بالوحي وترك على حبه وتما في علم الحقيقة انه صلى

الله عليه وسلم المقام الاول وضع نصب عينيك فخامة النبوة وقف على سر قوله تعالى خطابا له

(وعصاك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما) وفي الحديث نسكته لطيفة . وإشارة

ظريفة . وهي ان الذي لنا الحكم بالظاهر . والله يتولى السرائر وسبب هذا الحديث كما في

البخارى عن أم سمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع خصومة يبب

حجرتهم فخرج فقال إنما أنا بشر الخ<sup>(٣)</sup> وسببه كما في البخارى وتما عنه عن عائشة ان قريشا

أهتهم المرأة الخزومية التي سرقت فقلوا من يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يجترء

عليه الا أسامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشفع لها أسامة فقال النبي عليه

الصلاة والسلام يا أسامة أنتشفع في حد من حدود الله ثم قام فخطب فقال أيها الناس إنما ضل

من قبلكم انهم كانوا الخ ثم قال وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها

عن سهل بن سعد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٠٨ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا  
وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا أَللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ وَإِذَا سَجَدَ  
فَاسْجُدُوا وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ (رواه البخارى ومسلم  
عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ)

٣٠٩ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَلَا تَحْتَفِلُوا عَلَيْهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا  
وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ  
وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ (رواه  
البخارى<sup>(١)</sup> ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ)

٣١٠ إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرُ خَضِرًا لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ<sup>(١)</sup> بَيْضَاءَ فَإِذَا هِيَ  
تَهْتَرُ تَحْتَهُ خَضِرَاءُ (رواه البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه

عن رسول الله ﷺ)

٣١١ إِنَّمَا كَانَ يَكْنِيكَ أَنْ تَقُولَ<sup>(٢)</sup> بِيَدَيْكَ هَكَذَا ثُمَّ ضَرْبَ بِيَدَيْهِ

(١) أخرجه  
البخارى في  
كتاب الاذان  
في باب يحجب  
التكبير وافتتاح  
الصلاة ومسلم  
في كتاب  
الصلاة في باب  
اتمام المأموم  
بلامام

(١) الفروة الارض اليابسة وقبل الهشيم اليابس من النبات وبيضاء أي خالية من النبات  
واسم الخضر بياض يفتح الباء وسكون اللام مقصورا واسم أبيه مسكان يفتح الميم وسكون اللام  
وكنيته أبو العباس ولقبه الخضر وقد ورد ان من عرف هذه الامور المذكورة التي هي  
اسمه وكنيته ولقبه واسم أبيه مات على حسن الخاتمة وقد نظم ذلك أسنونا الشيخ محمد العاقب  
رحمه الله تعالى بقوله

والخضر مشهور عند الناس \* بلباس ملكان أبو العباس

من عرف الكنية نعمة السما \* أبيا مع اللقب مات مسلما

والصحيح انه الآن حي كما عليه المحققون من أهل العلم وكافة أهل الكشف وان قال  
جماعة من المحدثين كالبخارى بموته أخذنا من الحديث المشهور (٢) سببه كما عن راويه قال  
بعثني النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فاجنبت ولم أجد في الطريق ماء فترغت في الصعيد  
كما تتمرغ الدابة ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال عليه الصلاة والسلام  
انما كان يكفيت الخ وفي الحديث دلالة على أن انحدث حدثا أصغر والجنب في التيمم سواء

إِلَى الْأَرْضِ فَنَفَضَ يَدَيْهِ فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّهِ قَالَهُ عِمَارُ بْنُ يَاسِرٍ (رواه)

البخارى<sup>(١)</sup> ومسلم عن عمار بن ياسر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه

البخارى في

كتاب التيمم

في باب التيمم

ضربة ومسلم

في كتاب

الحيض في باب

التيمم

٣١٢ إِمَّا مَثَلُ آجَلِيسِ الصَّالِحِ وَجَلِيسِ الشُّوءِ كَحَامِلِ الْمَسْكِ وَنَافِخِ

الْكَبِيرِ نَحَامِلُ الْمَسْكِ إِمَّا أَنْ يُخْذِيكَ<sup>(١)</sup> وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ

مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً وَنَافِخُ الْكَبِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً

(رواه) البخارى ومسلم عن أبى موسى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣١٣ إِمَّا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمَعْقَلَةِ<sup>(٢)</sup> إِنْ عَاهَدَ

عَالِيهَا أَمْسَكَهَا وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى

الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣١٤ إِمَّا هَذَا<sup>(٣)</sup> مِنْ إِخْوَانِ الْكُفَّانِ قَالَهُ لِحَمَلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ

(رواه) البخارى<sup>(٢)</sup> ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣١٥ إِمَّا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَ هَذِهِ نِسَاؤُهُمْ يَهْنِي قُصَّةً<sup>(٤)</sup>

مِنْ شَعَرٍ (رواه) البخارى ومسلم عن معاوية رضى الله عنه عن رسول

الله ﷺ

٣١٦ إِمَّا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَا كُنَّ فِي آلِ جَاهِلِيَّةٍ

(١) يحدّيك بمطيك والمقصود من الحديث النهى عن مخالطة من تؤذى مجالسته في دين

أو دنيا والتغيب في مجالسة من ينفع فيهما (٢) المعقلة أى المشدودة بالعقل والتشديد فيه

لأن كثير شبه حافظ القرآن الذى حافظ على دراسته ودأب على تلاوته بصاحب الابل المشدودة

بالعق خيفة لشراذم فن استذكره وتعهده دام له الحفظ وان لم يتعهده ولم يداوم على تلاوته

نسيه وذهب منه (٣) الاشارة الى رجل من هذيل وسبب هذا الحديث ان امرأتين من

هذيل رمت احدهما الاخرى فقتلتها وما فى بطنها فأمر النبي صلى الله عليه وسلم فى الجنين

بفرة وهي عيب أو أمة وفى الام بدية ففضى بكنتيهما على عاقبة الفاتلة فقال واحد منهم كيف

أغرم من لا شرب ولا أكل . ولا نطق ولا استهن ، فقتل ذلك بطل أى يبطل (٤) كل

خصلة من الشعر تسمى قصة وهي بالضم

(٢) أخرجه

البخارى في

كتاب الطب

في باب الكهانة

ومسلم في

كتاب القسامة

في باب دية

الجنين ووجوب

الدية في قتل

الخطأ وشبه

العمد على

عاقلة الجاني

تَرْجِي بِالْبَعْرَةِ <sup>(١)</sup> عَلَى رَأْسِ الْخَوْلِ (رواه) البخاري <sup>(١)</sup> ومسلم عن أم سلمة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٣١٧ إِنَّمَا يَلْبَسُ الْخَرِيرَ فِي الدُّنْيَا مَنْ لَا خَلَاقَ <sup>(٢)</sup> لَهُ فِي الْآخِرَةِ

(رواه) البخاري ومسلم عن عمر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣١٨ إِنَّهُ فِي ضَحْضَاحٍ <sup>(٣)</sup> مِنَ النَّارِ وَلَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ

يَعْنِي أَبَا طَالِبٍ (رواه) البخاري <sup>(٢)</sup> ومسلم عن العباس بن عبد المطلب

رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣١٩ إِنَّهُ لَمْ يَقْبُضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ثُمَّ يُخْبِرُ <sup>(٤)</sup>

(رواه) البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٣٢٠ إِنَّهُ لَوْ حَدَّثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ لَنَبَأْتُكُمْ <sup>(٥)</sup> بِهِ وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا

بَشَرٌ مِثْلَكُمْ أَنَسَى كَمَا تَنْسَوْنَ فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ

فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ فَلْيَتِمَّ عَلَيْهِ ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ (رواه)

البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٢١ إِنَّهُ لِيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لَا يَرِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحُ

(١) ترمي بالبعرة هو بعض حديث ذكره في عمدة الأحكام وفي آخره فقالت زينب كانت

المرأة إذا توفى عنها زوجها دخلت حفشا وهو البيت الصغير فلبست شرايبها ولم تلمس طيبا

ولا شيئا حتى يمر بها سنة ثم تؤتى بدابة حمار أو شاة أو طير فتفتض أي تدلك به جسدها

فقلما تفتض بشيء إلا مات ثم تخرج فتعطي بعرة فترمي بها ثم تراجع بعد ماشاء من طيب

أو غيره قل ابن دقيق العيد في شرح العمدة واختلفوا في وجه الإشارة أي برمي البعرة فقبل

معناه إنها رمت بالبعرة وخرجت منها كأنفصاها من هذه البعرة ورميها بها (٢) الخلاق بالفتح

الحظ والنصيب (٣) الضحضاح في الأصل مارق من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين

فاستمرار للنار والدرك إلى الأسفل والدرج إلى فوق ووجه إدراك وهي منازل في النار أعادته

الله منها (٤) أي يخبر بين الإقامة في الدنيا طويلا والرحلة إلى الآخرة (٥) نبأكم أخبركم والتحرى القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب الطلاق

في باب محمد

المرأة المتوفى

عنها زوجها

أربعة أشهر

وعشر ومسلم

في كتاب

الرضاع في

باب وجوب

الأحداق في

عدة الوفاة

الخ

(٢) أخرجه

البخاري في

باب هجرة

الخبشة في

باب قصة أبي

طالب ومسلم

في كتاب

الإيمان في

باب شفاعة

النبي صلى الله

عليه وسلم

لأبي طالب

والتحذيف عنه

بسببه



بَعُوضَةٍ<sup>(١)</sup> (رواه) البخاري<sup>(١)</sup> ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٢٢ إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسَلِّمَةٌ وَإِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٢٣ إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ ضَنْضِي<sup>(٢)</sup> هَذَا قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ رَطْبًا لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ لَئِنْ أَذَرَ كَتَمَهُمْ لَا قَاتِلَهُمْ قَتَلَ ثُمُودَ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٢٤ إِنَّهَا طَيِّبَةٌ تَنْفِي الرَّجَالَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْحَدِيدِ<sup>(٣)</sup> (رواه)

البخاري ومسلم عن زيد بن ثابت رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٢٥ إِنَّهُمَا لَيَعَذِّبَانِ وَمَا يُعَذِّبَانِ فِي كَبِيرٍ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَنْزَهُ<sup>(٤)</sup>

مِنَ الْبَوْلِ وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ (رواه) البخاري ومسلم عن

ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٢٦ إِنِّي أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ثُمَّ نَسِيتُهَا فَالْتَمَسْتُهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ فِي

أَلْوَنَرٍ وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ مِنْ صَبِيحَتِهَا (رواه) البخاري

(١) الخلق قبله من الاعمال وظاهر هذا الحديث انه خص بالكفار فلا يتناول كل رجل مسلم سمين وفي رواية عائشة زيدة (واقروا فلا تقم لهم يوم القيامة وزنا) ومعلوم ان الآية واردة في حق الكفار (٢) الضنضي الاصل والخنجرة رأس الغنصمة حيث تراء ناتنا من خارج الحلق والجمع حناجر ويمرقون ينفذون ويخرجون وقد تقدم نظير هذا الحديث في حديث ان من ضنضي الخ (٣) تقدم حديث آخر يشبه هذا الحديث وهو انما المدينة كالسكر الخ فراجع شرحه (٤) لا يستنزّه أى لا يستبرى ولا يتطهر ولا يستبعد من البول

(١) أخرجه البخاري في كتاب تفسير القرآن في الكهف باب قوله عن وجل (أولئك الذين كفروا بآيات رحم) ومسلم في كتاب صفة المنافقين باب صفة القيامة والجنة والنار

ومسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٢٧ إِنِّي أُعْطِي رَجُلًا حَدِيثِي عَهْدٍ بِالْكَفْرِ أَتَا لَهْمُ أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ وَتَرْجِعُونَ إِلَيَّ رِحَالِكُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ فَوَاللَّهِ لَمَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أُمَّةً <sup>(١)</sup> شَدِيدَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوْضِ قَالَهُ لِلْإِنصَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٢٨ إِنِّي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَرَطٌ لَكُمْ وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ وَإِنْ مَوْعِدَكُمْ الْخَوْضُ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَنْظِرُ إِلَى حَوْضِي إِلَّا أَنْ وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ وَإِنِّي وَاللَّهِ <sup>(٢)</sup> مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا (رواه) البخاري ومسلم عن عتبة بن عامر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٢٩ إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ <sup>(٣)</sup> أَمْرًا وَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَعْجَلِي حَتَّى تَسْتَأْذِنِي أَوْ بَوَيْكَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ إِلَى قَوْلِهِ

(١) الاثرة من أثر يؤثر إثارة إذا أعطى أراد صلى الله عليه وسلم أنه يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الشيء والاستئثار الانفراد بالشيء والفرط الذي يتقدم القوم ليرتاد لهم الماء ويمشي لهم الدلاء (٢) قوله والله ما أخف عليكم أن تشركوا بعدي الخ صريح في أن أمة عليه الصلاة والسلام لا تشرك بالله شيئاً بعد إيمانها وأنه لا يخف عليها ذلك وإنما يخاف عليها التنافس في الدنيا وهذا هو عين الواقع في هذه الأمة الآن لأنها ولله الحمد بعيدة من الشرك بعد الشمس من الشمس وأما التنافس في الدنيا فهي في غيبة من شدته أما دعوي الشرك عليها فمحض كذب لادليل عليها وظاهر هذا الحديث أعظم برهان على تكذيبها وحين آتت القرآن الواردة في المشركين عليها من تحريف الحكم عن مواضعه نعماء الله تعالى أن يهتبا الصواب وإن يمتنع على الإيمان الكامل بحجج الوحي عليه الصلاة والسلام (٣) قوله اني ذاكر لك الخ الخطاب فيه لهائنة رضى الله عنها وتستأمرني تستشيرى

بيضا

عَظِيمًا (رواه) البخارى <sup>(١)</sup> ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

٣٣٠ إِنِّى عَلَى الْخَوْضِ حَتَّى أَنْظُرَ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ وَسَيُؤْخَذُ أَنْاسٌ دُونِي <sup>(١)</sup> فَأَقُولُ يَا رَبِّ مَتَى وَمِنْ أُمَّتِي فَيَقَالُ هَلْ شَعَرْتَ مَا عَمِلُوا بِعَدِّكَ وَاللَّهِ مَا بَرَحُوا بِعَدِّكَ يَرْجِعُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ (رواه) البخارى ومسلم عن أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٣١ إِنِّى فَرَطُكُمُ عَلَى الْخَوْضِ مِنْ مَرَّتَيْنِ شَرِبَ وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا وَلَيَرِدَنَّ عَلَى أَقْوَامٍ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونِ ثُمَّ يَحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَأَقُولُ إِنَّهُمْ مِنِّى فَيَقَالُ إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أَخَذْتُوا بِعَدِّكَ فَأَقُولُ سَحَقًا <sup>(٢)</sup> سَحَقًا لِمَنْ بَدَّلَ بَعْدِي (رواه) البخارى ومسلم عن سهل بن سعد وأبى سعيد رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٣٢ إِنِّى قَدْ آتَخَذْتُ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ وَتَقَشَّتُ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَلَا يَنْقُشُ أَحَدٌ عَلَى تَقَشُّهِ (رواه) البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٣٣ إِنِّى لَا أَذْخُلُ فِي الصَّلَاةِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُطِيلَهَا فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّيِّ فَأَتَجَوَّزُ <sup>(٣)</sup> فِي صَلَاتِي مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شِدَّةٍ وَجِدٍّ أَمِّهِ يَبْكَاؤُهُ (رواه) البخارى <sup>(٢)</sup> ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) دوني أى من قربى قال فى المصباح وهذا دون ذلك على الظرف أى أقرب منه وقوله يرجعون على أعقابهم عبارة عن ارتدادهم أعم من أن يكون من الاعمال الصالحة الى السيئة أو من الاسلام الى الكفر كذا قاله النووى وقوله شعرت هو بالضم من باب قد أى علمت كما فى المصباح وغيره (٢) سحقا أى يمدا (٣) فأتجوز فى صلاتي أى أخففها وأقلها

(١) أخرجه البخارى فى كتاب تفسير القرآن و تفسير سورة الاحزاب فى باب (يا أيها النبي قل لآزواجك ان كنتم تردن الحيوة الدنيا) الآية ومسلم فى كتاب الرضاع فى باب بيان ان تخيير امرأته لا يكون طلاقا الا بالنية (٢) أخرجه البخارى فى كتاب الاذان فى باب من أخف الصلاة عند بكاء الطفل ومسلم فى كتاب الصلاة فى باب أمر الأمة بتخفيف الصلاة

٣٣٤ إني لأعرف أصوات رُفَّةِ الْأَشْعَرِ بَيْنَ (١) بِالْقُرْآنِ مِمَّنْ يَدْخُلُونَ  
بِاللَّيْلِ وَأَعْرِفُ مَنَازِلَهُمْ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ بِالْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَرِ  
مَنَازِلَهُمْ حِينَ نَزَلُوا بِالنَّهَارِ (رواه) البخاري (١) ومسلم عن أبي موسى رضي  
الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه  
البخاري في  
كتاب فضائل  
الصحابة في  
باب من فضائل  
الاشعرين  
ومسلم أيضا  
كذلك

٣٣٥ إني لأعلم آخر أهل النار خُرُوجًا مِنْهَا وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا  
الْجَنَّةِ رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبْوًا (٢) فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ أَذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ  
فِيمَا تَيْبًا فَيَتَخَيَّلُ إِلَيْهِ أَهْلُهَا مَلَايَ فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَايَ فَيَقُولُ  
اللَّهُ لَهُ أَذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهَا فَيَقُولُ  
أَتَسْتَخْرِبُنِي (٣) وَأَنْتَ أَلَمَّا لَيْتُ (رواه) البخاري (٢) ومسلم عن ابن مسعود  
رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(٢) أخرجه  
البخاري في  
كتاب الرقوق  
في باب صفة  
الجنة والنار  
ومسلم في  
كتاب الأيمان  
في باب اثبات  
الشفاعة وأخراج  
الموحدين من  
النار

٣٣٦ إني لأعلم إذا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً وَإِذَا كُنْتُ عَلَيَّ غَضَبِي أَمَّا  
إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً فَإِنَّكَ تَقُولِينَ لَا وَرَبَّ مُحَمَّدٍ وَإِذَا كُنْتُ عَلَيَّ  
غَضَبِي (٤) قُلْتُ لَا وَرَبَّ إِبْرَاهِيمَ (رواه) البخاري (٣) ومسلم عن عائشة  
رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

(٣) أخرجه  
البخاري في  
كتاب النكاح  
في باب غيرة  
النساء ووجدته  
ومسلم في  
كتاب فضائل  
الصحابة رضي  
الله عنهم في  
باب فضائل  
عائشة رضي  
الله عنها

(١) وهم قبيلة بني موسى الاشعري وهي منسوبة الى أبيهم وهو الاشعر في اليمن وفي  
الحديث مدحهم وفضيلة الجهر بالقراءة اذا لم يكن فيه ايذاء للنائم أو لمصل أو غيرها لا لرياء  
ولا سمعة (٢) حبوا أي مشيا على الاست (٣) لما كانت السخرية في حق الله تعالى مستحبة  
حلت على لازمها وهو 'نزال الهوان بالشخص يعني اتحقق في بخطاياك كخطاب المستهزئين وأنت  
أكرم الاكرمين قال بعض العلماء ذلك الرجل لغاية سروره حيث سمع مالم يخطر بضميره  
لم يضط لسانه ولم يحفظ الادب في الخطاب مع الله تبارك وتعالى والهمزة فيه للانكار معناه  
في السخرية التي لا يجوز على الله جل وعلا (٤) الخطاب لعائشة رضي الله عن غيبها كان  
من حجة الغيرة وهي معقوفة عن النساء ولذا روي عن مالك أنه قال اذا قذفت امرأة زوجها  
يا فافحشة حين أخذتها الغيرة يسقط الحد عنها وروي عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال  
ما يدري صاحب الغيرة أعلى الوادي من أسفل

٣٣٧ إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً <sup>(١)</sup> لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ لَوْ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ قَالَهُ حِينَ رَأَى رَجُلًا يُخَاصِمُ أَخَاهُ

(رواه) البخاري <sup>(١)</sup> ومسلم عن سليمان بن صُرَدٍ رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق في باب صفة إبليس وجنوده ومسلم في كتاب البر في باب فضل من تلك نفسه عند الغضب وبأي شيء يذهب الغضب

٣٣٨ إِنِّي لَا أَتَذَرُ كُومَهُ يَعْنِي اللَّهَ جَالٍ وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ وَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ <sup>(٢)</sup> قَوْمَهُ وَلَكِنْ سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ إِنَّهُ أَغَوْرٌ وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَغَوْرَ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٣٩ إِنِّي لَا أَتَقَلِّبُ إِلَى أَهْلِي فَأَجِدُ الثَّمَرَةَ سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِي فَأَرْفَعُهَا لِأَكَلِهَا ثُمَّ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً فَأُلْقِيهَا (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٤٠ إِنِّي لَسْتُ <sup>(٣)</sup> مِثْلَكُمْ إِنِّي آيْتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِيَنِي (رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٤١ إِنِّي وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَخْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا كَفَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي موسى رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٤٢ إِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرٍ (رواه) البخاري ومسلم عن الثَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ

(١) المراد بالكلمة الجملة وهذا الحديث يشير الى أن الغضب لغير الله تعالى من نزغات الشيطان وأنه بالاستعاذة يسكن مصداقه قوله تعالى (واما ينزعك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله) (٢) خص نوحا بالذكر على نبينا وعليه الصلاة والسلام لأنه أول نبي أنذر قومه ولأنه أول الرسل ولأنه أبو البشر الثاني بعد الطوفان (٣) قاله صلى الله عليه وسلم حين نهى عن صوم الوصال فقالوا له انك تواصل فقله

رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري في كتاب المرضى في باب فضل من بصرع من الرخ ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب في باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن الخ (٢) أخرجه

٣٤٣ إن تصمتوا في إمارته فقد كنتم تطعون في إمارته أبيه من قبل<sup>(١)</sup> وآيم<sup>(٢)</sup> الله إن كان خليفاً بالإمارة وإن كان لمن أحب الناس إلى وإن هذا لمن أحب الناس إلى بعده وأوصيكم به فإنه من صالحكم يعني أسامة بن زيد (رواه البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ)

٣٤٤ إن شئت صبرت<sup>(٣)</sup> ولك الجنة وإن شئت دعوت الله أن يعافيك قاله لا فرأة يصيبها الصرع (رواه البخاري<sup>(١)</sup> ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ)

٣٤٥ إن شئت فصم وإن شئت فافطر قاله الحزرة بن عمرو الأسلمي لما سأله عن الصيام في السفر وكان يسرع<sup>(٤)</sup> الصوم (رواه البخاري<sup>(٢)</sup> ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ)

(١) سببه أنه صلى الله عليه وسلم بحث بحثاً إلى أطراف الروم وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن الناس في إمارته فقال إن تطعنوا الخ وأنما طعن في إمارتهما من طعن لانهما كانا من الموال وكانت العرب لا ترى تأميرهم وتستكف عن اتباعهم فلما جاء الإسلام صارت المنزلة والافضلية بالسابقة وهجرة والعلم والتقوى فمن كان مؤمناً حقاً لا يعارض رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ومن كان منافقاً فهو السارع إلى الطعن وشدة الانكار إلى زمننا هذا وقوله صلى الله عليه وسلم وإن هذا من أحب الناس إلى بعده أراد به بيان حبه له لا تنفضيه في الحب على غيره فهو الحب بن الحب كما هو مشهور (٢) أيم الله من ألفاظ القسم كقولك لعمر الله وعهد الله وخليف جدير قال في المختار فلان خليف يكنى أي جدير به (٣) سببه أن امرأة أنت النبي عليه الصلاة والسلام فقالت له أني أصرع وانكشف فدع الله لي فقال عليه الصلاة والسلام إن شئت صبرت الخ فقالت اصبر فادع الله لي أن لا أعافى عن الصرع فدعا لها فيه وفي هذا الحديث إشارة إلى استجاب الصبر على البلاء لينال به الدرجة العليا (٤) قوته يبرد الصوم أي يواليه ويواطب عليه ظاهره أن سؤاله عن صوم رمضان خاصة لأن التأخير في صيام النفل أمر معلوم

٣٤٦ إِنْ كَانَ الشَّوْمُ فِي شَيْءٍ فَنِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ (رواه)

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب الطب

في باب من

اكتوى أو

كوى غيره

الح ومسلم في

كتاب السلام

في باب لكل

داء دواء

واستجاب

الدواوى

(٢) أخرجه

البخاري في

كتاب الادب

في باب قول

الرجل للرجل

اذا ما ومسلم

في كتاب

الفتن في باب

ذكر ابن

صياد

البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٤٧ إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَذْوَيْتِكُمْ خَيْرٌ فَنِي شَرْطَةِ مَحْجَمٍ<sup>(١)</sup> أَوْ شَرْبَةِ

مِنْ عَسَلٍ أَوْ لَذْعَةٍ بِنَارٍ تُوَافِقُ دَاءً وَمَا أَحَبُّ أَنْ أَكْتَوَى<sup>(٢)</sup> (رواه)

البخارى<sup>(١)</sup> ومسلم عن جابر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٤٨ إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمَرُوا لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَأَقْبَلُوا فَإِنْ لَمْ

يَفْعَلُوا فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ<sup>(٣)</sup> (رواه) البخاري

ومسلم عن عقبة بن عامر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٤٩ إِنْ يَكُنْ هُوَ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي

قِتَالِهِ<sup>(٤)</sup> (رواه) البخارى<sup>(٢)</sup> ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول

الله ﷺ

٣٥٠ أَنَا أَوَّلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَمَنْ تُوَفِّي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ

(١) قوله محجم الح الحجم بالكسر الالة اجتمع فيها الدم عند المص وبالتح موضع الحجامة

وهو امراد في الحديث كما في شرح المشارق (٢) أى لا أحب الكي أشار به الى كراهة الكي

شرعا لانه عند الضرورة (٣) قال راويه قلنا يا رسول الله انك تبعنا فتنزل بقوم فلا

يقروننا فأتوى فقال عليه الصلاة والسلام ان نزلتم بقوم الح قل الامام أحمد يجوز للضيف

أن يأخذ حقه من الطعام جبيرا من مضينه اذا لم يطعمه عملا بظاهر الحديث وأوله الجمهور

بأنه يحول على المضطرين لان ضيافتهم واجبة وقت الضرورة فن امتنعوا فلهم أن يأخذوا بقدر

الحاجة (٤) الخطاب لعمر رضى الله عنه حيث مر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبيان

فيهم ابن صيد وقد قارب البلوغ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (أشهد أنى رسول

الله) فقال لا بن أشهد أنت أنى رسول الله فقال عمر ذرى يا رسول الله أقتله على ظن أنه

الذجل فقال عليه الصلاة والسلام ان يكن هو الح يعنى ان يكن ابن صياد هو الذجل فان

تسلط على قتله لانه لا يقتله الا عيسى بن مريم وفي رواية أبى ذر عن السكتميين (ان يكنه)

يوصل الضدير وهى الموافقة لرواية مسلم والضمير في قوله ان يكنه يرجع للذجل

دِينًا فَعَلِيَ قَضَاؤُهُ وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ (رواه) البخارى (١) ومسلم

(١) أخرجه

البخارى في

كتاب الحوالة

في باب الدين

ومسلم في

كتاب الفرائض

في باب من

ترك مالا

فلورثته

عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٥١ أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

نَبِيٌّ وَلَا نَبِيَاءُ أَوْلَادُ عِلَاتٍ (١) أُمَّهُاتُهُمْ شَيْءٌ وَدِيَهُمْ وَاحِدٌ (رواه) البخارى

ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٥٢ أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ (٢) الْقِيَامَةِ وَهَلْ تَذَرُونَ مِمَّ ذَلِكَ يَجْمَعُ اللَّهُ

الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ (٣) وَاحِدٍ يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِيَ وَيَنْفَعُهُمُ الْبَصَرُ

وَتَذَرُونَ الشَّمْسُ مِنْهُمْ فَيَبْلُغُ النَّاسُ مِنَ النِّعَمِ وَالْكَرْبِ مَالًا يُطِيقُونَ وَلَا

يَحْتَمِلُونَ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ

يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ أَنْتُمْ يَا تُونَ آدَمَ

فَيَقُولُونَ يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُوْنَا أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَفَتَحَ فِيكَ مِنْ

رُوحِهِ (٤) وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى

مَا نَحْنُ فِيهِ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَغْنَا فَيَقُولُ لَهُمْ آدَمُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ (٥)

الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنَّهُ نَهَانِي عَنِ

الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ (٦) نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي إِذْ هَبُوا إِلَى غَيْرِي إِذْ هَبُوا إِلَى نُوحٍ

(١) أولاد العلات الذين أمهاتهم مختلفة وأبوهام واحد أراد أن إيمان الانبياء واحد

وشرائعهم مختلفة (٢) تخصيصه بيوم القيامة يلزم منسبه سيادته في دار الدنيا بالطريق الاولى

(٣) قال في المختار الصعيد التراب وقال نعلب الصعيد وجه الارض (٤) أي تنخ فيك روحا

خلقها بلا توسط شخص ولا مادة (٥) الغضب المعروف بحال عليه سبحانه وتعالى فالمراد لازمه

وهو ابطال العقوبة الى مستحقها ومشاهاة أهل الموقف من الاهوال والاحوال التي لم

تكن وان تكون (٦) العصيان منسبه صورة لاحقية وانما هو من قبيل حسنات الابرار

سيئات المقرين



فَيَا تُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ يَا نُوحُ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَبِمَاكَ اللَّهُ  
عَبْدًا شَكُورًا (١) أَشْفَعْنَا لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ أَلَا تَرَى مَا قَدْ  
بَلَّغْنَا فَيَقُولُ لَهُمْ نُوحُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ  
وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا عَلَى قَوْمِي (٢)  
نَفْسِي نَفْسِي إِذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي إِذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَيَا تُونَ إِبْرَاهِيمَ  
فَيَقُولُونَ يَا إِبْرَاهِيمُ أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ أَشْفَعْنَا لَنَا إِلَى  
رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَّغْنَا فَيَقُولُ لَهُمْ إِبْرَاهِيمُ إِنَّ رَبِّي  
قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنِّي قَدْ  
كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ (٣) نَفْسِي نَفْسِي إِذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي  
إِذْهَبُوا إِلَى مُوسَى فَيَا تُونَ مُوسَى فَيَقُولُونَ يَا مُوسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ فَضَلَّكَ  
اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ وَبِكَلَامِهِ عَلَى النَّاسِ أَشْفَعْنَا لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ  
أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَّغْنَا فَيَقُولُ لَهُمْ مُوسَى إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ  
يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنِّي قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أُؤْمَرْ بِقَتْلِهَا (٤)  
نَفْسِي نَفْسِي إِذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي إِذْهَبُوا إِلَى عِيسَى فَيَا تُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ  
يَا عِيسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ (٥) وَكَلِمَتُ

(١) كما في قوله تعالى ( ذرية من حملنا مع نوح أنه كان عبدا شكورا ) ( ٢ ) وهي المشار  
لها بقوله تعالى ( رب لا تذر على الأرض من الكافر ديارا ) ( ٣ ) قوله كذبات أى صورة  
لا حقيقة لاستحالة كل ما يحيط عن مرتبة الكمال في حق الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
والثلاث الكذبات قوله عليه السلام ( ائني سقيم ) وقوله ( بل فعله كبيرهم هذا ) وقوله لسارة  
( هي اخوتي ) وكلها معاريف وان في المعاريف لمندوحة عن الكذب ( ٤ ) والنفس التي قتل هي  
المشار لها بقوله تعالى ( فوكره موسى فقتل عليه ) ( ٥ ) كما في الآية ( وكلمته ألقاها الى مريم  
وروح منه ) وهذا للتحريف وسمى عليه السلام روحا لانه حدث عن نقعة جبريل في درع  
مريم بأمره جل شأنه وقيل الكلام على خذف مضاف أى ذوروح من كائناته تعالى وكان  
يكلمة ( كمن ) لا بتوسط مايجرى مجرى الاصل والمادة وقوله وكلمت الناس في المهد اشارة  
الى قوله تعالى ( قال انى عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا ) الآيات

النَّاسَ فِي الْمَهْدِ أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ أَلَا تَرَى مَا قَدْ  
 بَلَّغْنَا فَيَقُولُ لَهُمْ عَيْسَى إِنْ رَأَى قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ  
 مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ (١) نَفْسِي نَفْسِي إِذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي  
 إِذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ فَيَأْتُونِي فَيَقُولُونَ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ  
 وَغَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ  
 أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَّغْنَا فَأَنْطَلِقُ فَأَتِي تَحْتَ الْعَرْشِ فَأَقْعُ  
 سَاجِدًا لِرَبِّي ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ وَيُلْهِمُنِي مِنْ حَمِيدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا  
 لَمْ يَفْتَحْهُ لِأَحَدٍ قَبْلِي ثُمَّ يَقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْزُقْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَ وَأَشْفَعُ تُشْفَعُ  
 فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُمِّي أُمِّي فَيَقَالُ يَا مُحَمَّدُ أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مِنْ  
 أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَابِ الْآيَمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَهُمْ  
 شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيهَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ مَا بَيْنَ  
 وَمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ لَكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ  
 وَبُصْرَى (٢) (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن

(١) أخرجه  
 البخاري في  
 كتاب الفتن  
 ومسلم في  
 كتاب فضائل  
 النبي صلى الله  
 عليه وسلم  
 في باب اثبات  
 حوض نبيينا  
 عليه الزكي  
 الصلاة وائم  
 السلام

رسول الله ﷺ

٣٥٣ أَنَا فَرَطُكُمْ (٣) عَلَى الْخَوْضِ (رواه) البخاري (١) ومسلم عن

جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٣٥٤ أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوْضِ وَلَا تَارِزَنَّ أَقْوَامًا ثُمَّ لَا غَابِنَ عَلَيْهِمْ

(١) وفي رواية أنه اعتذر لهم بقوله إن قومي عبدوني (٢) المراد تقرير انساع ما بين جاني  
 أبوابها لا تقديره على التحقيق . نسأل الله تعالى أن يعفو عنا ويدخلنا الجنة بلا حساب ولا  
 عقاب مع السابقين الأولين بجرمة صاحب الشفاعة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (٣) أنا  
 فرطكم على الخوض أي متقدم اليه يقال فرط يفرط إذا تقدم وسبق القوم لبرئاد لهم الماء  
 وهي لهم الدلاء والارشفة

فَأَقُولُ يَا رَبِّ أَصْحَابِي أَصْحَابِي فَيَقُولُ إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أَخَذْتُوا بِمَذَكِ  
(رواه) البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٥٥ أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ<sup>(١)</sup> (رواه) البخاري<sup>(١)</sup>  
ومسلم عن البراء رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٥٦ أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا، قَالَ لَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ (رواه) البخاري ومسلم عن  
البراء رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٥٧ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ<sup>(٢)</sup> (رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضي الله  
عنه عن رسول الله ﷺ

٣٥٨ أَنْتَ مِنِّي<sup>(٣)</sup> وَأَنَا مِنْكَ قَالَ لِعَلِيٍّ (رواه) البخاري ومسلم عن  
البراء رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٥٩ ائْتَدَبَ<sup>(٤)</sup> اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا إِيْمَانُ بِي وَتَصَدِيقُ  
رُسُلِي أَنْ أَرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرِ أَوْ غَنِيمَةٍ أَوْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ وَلَوْ لَا أَنْ  
أَشَقُّ عَلَى أُمَّتِي مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ<sup>(٥)</sup> وَلَوْ دِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
ثُمَّ أُخْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُخْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُخْيَا (رواه) البخاري ومسلم عن أبي  
هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) قوله يوم حنين لما انهزم أصحابه فنزل عن بقلته فذكره ونسب صلى الله عليه وسلم  
نفسه الى جده عبد المطاب دون ابيه عبد الله لشهرة عبد المطاب بين الناس لما رزق من النباهة  
وطول العمر بخلاف عبد الله فإنه مات شاباً وان كان ذكياً دينا (٢) الخطاب لرجل سأل النبي  
صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقل وماذا اعددت لها قل لا شيء الا أني أحب الله ورسوله  
فقل صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت (٣) من هذه تبيينضية أى انت منى ومتصل بى  
وانا متصل بك اتصال نسب ومصاهرة ومؤازرة وغير ذلك (٤) اتدب الله لمن خرج في  
سبيله أى أجبه الى غفرانه يقل ندمته فانتدب أى يهتبه ودعوته فجاب (٥) السرية هى القوم  
المرسلون لقتال العدو من خمسة أنفس الى ثمانية أو أربعين

(١) أخرجه  
البخارى في  
كتاب الجهاد  
والسير في باب  
من قاد دابة  
غيره في الحرب  
ومسلم في  
كتاب الجهاد  
والسير في  
باب غزوة  
حنين

٣٦٠. انْطَلَقَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَتَّى آوُوا أَلَمِيَّتَ إِلَى غَارٍ  
فَدَخَلُوهُ فَانْحَدَرَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ مِنْ الْجَبَلِ فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْغَارَ فَقَالُوا إِنَّهُ  
لَا يُجِيبُكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ بِصَالِحٍ <sup>(١)</sup> أَعْمَالِكُمْ قَالَ  
رَجُلٌ مِنْهُمْ أَلَلَّهُمْ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَكُنْتُ لَا أَغْبِقُ <sup>(٢)</sup>  
قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا فَنُتِيَ بِي فِي طَلَبِ شَيْءٍ يَوْمًا فَلَمْ أُرِحْ عَلَيْهِمَا حَتَّى نَامَا  
فَحَلَبْتُ لُهُمَا غَبُوقَهُمَا فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ فَكَرِهْتُ أَنْ أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا أَوْ  
مَالًا فَلَمِيتُ وَالْقَدْحُ عَلَى يَدَيَّ أَنْتَظِرُ اسْتِيقَاضَهُمَا حَتَّى بَرَقَ الْفَجْرُ فَاسْتَيْقَظَا  
فَشَرِبَا غَبُوقَهُمَا أَلَلَّهُمْ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ أَبْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ  
فِيهِ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ فَأَنْفَرَجَتْ شَيْئًا لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ وَقَالَ الْآخَرُ  
أَلَلَّهُمْ كَانَتْ لِي ابْنَةٌ عَمٌّ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ فَرَاوَدْتُهَا عَلَى نَفْسِهَا فَأَمْتَمْتُ  
مِثِّي حَتَّى أَلَمْتُ بِهَا سَنَةً مِنَ السِّنِينَ فَجَاءَنِي فَأَعْطَيْتَهَا عِشْرِينَ وَمِائَةً  
دِينَارٍ عَلَى أَنْ تُخَلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِهَا فَفَعَلَتْ حَتَّى إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا قَالَتْ

(١) قوله بصالح أعمالكم فيه التوسل لله بصالح الأعمال وإذا جاز التوسل لله بالأعمال  
الصالحة من غير المعصوم فمن باب أخرى أن يتوسل بذات المعصوم كالأنبياء والملائكة عليهم  
الصلاة والسلام لأن من توسل بذات نبي قد توسل بأصل ذلك النبي المعصوم السليمة من  
شوائب الاخلاص كالعجب والكبر والرياء ومن توسل بعمل شخص فقد توسل بذاته أيضا  
اذلا تفتك الأعمال عن ذوات عاملها لأنها أعراض لا تقوم بنفسها فتحصل من هذا أن التوسل  
بأنبي عليه الصلاة والسلام جائز لأنه توسل بذاته الشريفة وأعماله المعصومة المنيعة لاسبابها وقد  
وردت الأحاديث الصحاح بالتوسل به دون تقييد ذلك بمدة حياته كما في حديث الاعمى وغيره  
وقد استعمله الصحابة في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه وذلك بعد وفاته عليه الصلاة  
والسلام قطعا كما في الترغيب والترهيب لم يندرى في صلاة الحاجة وهو في غيره أيضا فلا وجه  
لإنكاره وبالله التوفيق (٢) من باب نصر والغبوق شرب آخر النهار مقابل الصبوح والنائي  
البعدي كما في كتب النخبة . قوله الملت قل في المصباح الم به أى نزل به اه واسنة الجذب وفض  
الحتم كندية عن فض بكارتها ومخرج فلان اذا فعل فلان يخرج به من الحرج وهو الأمن  
والضيق

لَا أُحِلُّ لَكَ أَنْ تَقْضِيَ أَخْلَافَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ فَتَخَرَّجْتُ مِنْ أَلْوُقُوعِ عَلَيْهَا فَأَنْصَرَفْتُ عَنْهَا وَهِيَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ وَتَرَكْتُ الذَّهَبَ الَّذِي أُعْطِيتُهَا اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ أَتِبَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ فَأَنْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ مِنْهَا وَقَالَ الثَّالِثُ اللَّهُمَّ اسْتَأْجِرْتُ أَجْرَاءَ فَأَعْطَيْتُهُمْ أَجْرَهُمْ غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ تَرَكَ الَّذِي لَهُ وَذَهَبَ فَمَرْتُ <sup>(١)</sup> أَجْرَهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الْأَمْوَالُ فَبَاءَنِي بَعْدَ حِينٍ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَذِرْ إِلَيَّ أَجْرِي فَقُلْتُ لَهُ كُلُّ مَا تَرَى مِنْ أَجْرِكَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالنَّعَمِ وَالرَّقِيقِ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَسْتَهْزِئْ بِي فَقُلْتُ إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ فَأَخَذَهُ كُلَّهُ فَاسْتَأْفَهُ فَلَمْ يَبْرُكْ مِنْهُ شَيْئًا اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ أَتِبَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ فَأَنْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ فَخَرَجُوا يَمْشُونَ (رواه البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ)

٣٦١ أَنْظُرْنَ مَنْ إِخْوَانُكُنَّ فَإِنَّمَا الرِّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ <sup>(٢)</sup> (رواه)

البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ  
٣٦٢ انْفِذْ عَلَى رَسُولِكَ <sup>(٣)</sup> حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ

(١) يريد أنه عمل فيه الاعمال القائمة بالفائدة حتى نما واتى بالثمرة . والحين وقت مهم يصلح لجميع الأزمان طال أو قصر (٢) وسببه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها اخ لها من الرضاعة فاخبرته باخوته فقال انظرن الخ والرضاعة التي ثبتت بها الحرمة وتحمل بها الخلوة من المجاعة أي الخاصة حيث يكون الرضيع طفلا يسد اللبن جوعته ويثبت به لحمه وهل تكفي المصاة الواحدة ان تحتمق وصولها للجوف كما هو مذهب المالكية ومن وافقهم أولا بد من خمس رضعات بشرطها كما هو مذهب الشافعية ومن وافقهم واجع ما حدرته في منظومتي في الناسخ ولنسوخ من القرآن (٣) الرسل بالكسر الهيئة والتأني . والنعم المال الراعى وهو جمع لا واحد له من لفظه وأكثر ما يقع على الابل كما في مصباح وغيره

وَأَخْبِرُهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ قَوْلُ اللَّهِ لَا أَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا  
وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ (رواه) البخاري ومسلم  
عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٦٣ أَنْتَقِي وَلَا تُخْصِي <sup>(١)</sup> فَيُخْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَلَا تُوعِي فَيُوعِي اللَّهُ عَلَيْكَ  
(رواه) البخاري ومسلم عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما عن رسول  
الله ﷺ

٣٦٤ أَوْ أَمْلِكُ لَكَ <sup>(٢)</sup> أَنْ نَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرِّحْمَةَ (رواه) البخاري  
ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٣٦٥ أَوْ إِنَّا نَكْمُ تَفْعَلُونَ ذَلِكَ <sup>(٣)</sup> لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ فَإِنَّهَا  
لَيْسَتْ نَسْمَةً كَتَبَ اللَّهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَّا هِيَ خَارِجَةٌ (رواه) البخاري ومسلم  
عن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٦٦ أَوْفِ بِتَذْرِكَ <sup>(٤)</sup> (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله  
عنهما عن رسول الله ﷺ

(١) هذا خطاب لاسماء بنت أبي بكر الصديق أم عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهم .  
والاسماء معرفة قدر الشيء وزنا أو عددا أو كيلا أي لا تضبطي ما لم يقته تستكثريه فيحصى  
الله عليك أي يقل رزقك ولا توعى أي لا تجمعى فضل مالك في أنواعه وتبغى بالنفقة فيوعى  
الله عليك أي يمنع عث مزيد نمته (٢) هذا خطاب لاعرابي هو عيينة بن حصن أو الأقرع  
ابن حابس جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أتقبلون الصبيان فما نقبلهم (٣) ذلك أي  
الزلز من النساء وهو أن يجامع المرأة حتى إذا قرب إزاله أفرغ في الخارج والندمة النفس  
والروح (٤) هذا خطاب لعمر بن الخطاب رضي الله عنه قاله له حين قال يا رسول الله اني  
كنت نذرت في الجاهلية أن اعتكف ليلتلة وفي رواية في الحرام كذا في مشارق الأنوار  
للصاغاني واستدل الشافعي بظاهره على أن الصوم لا يشترط في الاعتكاف وعلى صحته في الليل  
وقال الأئمة الثلاثة لا يصح الا بصوم لقوله عليه الصلاة والسلام لأعتكاف الا بالصوم  
واولوا الآية بأيوم له في بعض روايات مسلم من قوله يوما مكان ليلة

٣٦٧ أَوْ فِي شَكٍّ أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ أُولَئِكَ قَوْمٌ عَجَلَتْ لَهُمْ طَيَّاتُهُمْ  
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (رواه) البخاري ومسلم عن عمر رضي الله عنه عن رسول  
 الله ﷺ

٣٦٨ أَوَّلُ زُمْرَةٍ <sup>(١)</sup> تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَالَّذِينَ  
 عَلَى أَثَرِهِمْ كَأَشَدَّ كَوْكَبٍ ذُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ  
 رَجُلٍ وَاحِدٍ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ وَلَا تَحَاسُدَ لِكُلِّ أَمْرِيءٍ مِنْهُمْ  
 رَوْجَتَانِ <sup>(٢)</sup> كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا يَرَى مُخً سَاقَهَا مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهَا مِنَ الْخُسْنِ  
 يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا لَا يَسْقَمُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَبْصُقُونَ آيَتُهُمْ  
 الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَأَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَوَقُودُ مَجَامِرِهِمُ الْأَلْوَةُ (رواه) البخاري  
 ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٦٩ أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ (رواه) البخاري  
 ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٧٠ أَوَّلُ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ ثُمَّ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى  
 وَبَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ سَنَةً ثُمَّ آيِنَمَا أَذْرَكَ كُنْتَ الصَّلَاةُ بَعْدُ فَصَلِّ فَإِنَّ الْفَضْلَ  
 فِيهِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم

٣٧١ أَوَّلِكُلِّكُمْ تَوْبَانِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي  
 الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) قل في المختار الزمرة الجماعة والكوكب الذي المتوقد ابتلائي (٢) أى من نساء  
 الدنيا بخلاف المودالعين . وبكرة وعشيا أى قدرهما اذلا بكرة ثمته ولا عشية حيث لا شروق  
 ولا غروب . والالوة العود الذى يتبخر به تنفتح همزته وتضم

٣٧٢ أَوْلَمَ <sup>(١)</sup> وَلَوْ بِشَاةٍ . قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ لَمَّا تَزَوَّجَ (رواه)

البخارى <sup>(١)</sup> ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٧٣ إِهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ <sup>(٢)</sup> لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ (رواه) البخارى ومسلم

عن جابر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٧٤ أَهْجُ قُرَيْشًا فَإِنَّهُ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ رَشِقِ <sup>(٣)</sup> النَّبْلِ (رواه) البخارى

ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

٣٧٥ أَهْجُ الْمُشْرِكِينَ فَإِنَّ رُوحَ <sup>(٤)</sup> الْقُدْسِ مَعَكَ قَالَهَ لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ

(رواه) البخارى ومسلم عن البراء رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٧٦ أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِأَمْرِ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ أَدْرَكْتُمْ مَنْ قَبْلَكُمْ وَلَمْ

يُذَرِكْكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَيْنِهِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ

مِثْلَهُ تَسْبَحُونَ وَتُحَمِّدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ

(رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٧٧ أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا عَنِ الدُّجَالِ مَا حَدَّثَ بِهِ نَبِيٌّ قَبْلِي قَوْمَهُ إِنَّهُ

(٢) أخرجه

البخارى في

كتاب البيوع

في باب ما جاء

في قوله تعالى

(فإذا قضيت

الصلاة) الآية

وكتاب الادب

في باب الاخاء

والخلف ومسلم

في كتاب

النكاح في

باب الصداق

الخ

(١) الوليمة ضيافة المتخذ للعرس وقد ذهب بعض الى وجوبها على القادر لظاهر الامر والاكثر على أنها مستحبة قيل انها تكون بعد الدخول وقيل عند العقد وقيل عندهما . والوليمة للعرس . والخرس بضم الخاء للولادة . والاعذار بكسر الهمزة للخان . والوكيرة للبناء . والتقيمة للقدوم . والعقيقة لسابع الولادة . والوضيعة بفتح الواو وكسر الضاد للطعام عند المصيبة . والمأدبة الطعام المتخذ ضيافة بلا سبب (٢) المختار كما قال النووي انه على ظاهره أى تحرك فرحا وسرورا بانتقاله من دار الفناء الى دار البقاء وأرواح الشمام مستقرها تحت العرش في قنادين هناك أو على حذف مضاف أى اهتز حملته فرحا به أو هو كتابة عن تعظيم شأن وقاته والعرب تنسب الشيء العظيم الى أعظم الاشياء فتقول أظلمت الارض لموت فلان . وقامت له القيامة . وبكت عليه السماء وقيل جعل الله اهتزازه علامة للملائكة على موت من يموت من أوليائه اشعارا بفضله وهو سيد الأوس اسلم متطوعا وحمل جميع الأوس على الاسلام فاسلموا لاسلامه يوم اسلم الامن بالعوالى منهم فتأخروا الى غزوة الخندق واستشهد هو من ضربة في غزوة الخندق رضى الله عنه (٣) الرشق مصدر رشقه يرشقه رشقا اذا رماه بأشهام (٤) روح القدس هو جبريل عليه السلام



أَعَوْرُ وَإِنَّهُ يَجِيءُ مَعَهُ نِمْنَالٌ<sup>(١)</sup> آلِجْنَةُ وَالنَّارِ فَالْتَنِي يَقُولُ إِنَّهَا آلِجْنَةٌ هِيَ  
النَّارُ وَلِئَنِّي أَنْذَرُكُمْ كَمَا أَنْذَرَ بِهِ نُوحٌ قَوْمَهُ (رواه البخارى<sup>(٢)</sup>) ومسلم

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٧٨ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ آلِجْنَةِ كُلِّ ضَعِيفٍ مُسْتَضْعَفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى  
أَلَلِهِ لَا بَرَّةَ<sup>(٣)</sup> أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ كُلِّ غُلٍّ جَوَاطِجٍ مَطْطَرِيٍّ مُسْتَكْبِرٍ

(رواه البخارى ومسلم عن حارثة بن وهب رضي الله عنه عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم

٣٧٩ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورٍ أَلَا نَصَارِ خَيْرِ دُورٍ أَلَا نَصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَّارِ<sup>(٤)</sup>  
ثُمَّ دَارُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ثُمَّ دَارُ بَنِي الْحَارِثِ ابْنِ الْخَزْرَجِ ثُمَّ دَارُ بَنِي

سَاعِدَةَ وَفِي كُلِّ دُورٍ أَلَا نَصَارِ خَيْرٍ (رواه البخارى<sup>(٥)</sup>) ومسلم عن

أنس وعن أبي أسيد الساعدي وعن أبي حميد الساعدي رضي الله عنهم عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣٨٠ أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفْرِ الثَّلَاثَةِ<sup>(٦)</sup> أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ  
فَأَوَاهُ اللَّهُ وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَى فَاسْتَحْيَى اللَّهُ مِنْهُ وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ

(١) التمثال الصورة (٢) لا يره أي لو حلف يميناً على أن يفعل الله كذا أولاً يفعل كذا

جاء الاسر على ما يوافق يمينه اكراماله والتمثل الشديد الحصومة . والجواظ الجموع المتوع.

والجعظري اللفظ الغليظ المنكبر (٣) أي ان أفضل قبائلهم بنو النجار الخ فهو من اطلاق

الحل وارادة الحال يريد أن الفضل حاصل في جميعهم وان تفاوتت فيهم مراتبه (٤) قال

راويه بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ أقبل ثلاثة نفر فرأى أحدهم فرجة

في الحلقة فجلس فيها وأما الآخر فجلس خلفهم وأما الثالث فأدبر فقال عليه الصلاة والسلام

ألا أحدثكم عن النفرة الثلاثة الخ وقوله أما أحدهم فأوى الى الله أي التجأ اليه بان دخل

مجلس رسول الله وقوله فأواه الله أي قر به اليه وجعله من المقبولين وقوله وأما الآخر فاستحى

أي ترك الدخول في المجلس حياة من النبي صلى الله عليه وسلم وجاعته وقوله فاستحى الله منه

أي غفر ذنوبه وقوله وأما الآخر أي الثالث فأعرض فأعرض الله عنه يعني سخط عليه وهذا

محمول على انه ذهب معرضاً كما هو ظاهره لالذر وفيه فضيلة لمجلس العلم والحضور لسماحه .

(١) أخرجه

البخارى في

كتاب بدء

الخلق في باب

قول الله تعالى

(أنا أرسلنا

نوحاً الى قومه)

الآية ومسلم

في كتابه الفتن

الفقه واشراط

الساعة في باب

ذكر الدجال

وصفته ومآله

(٢) أخرجه

البخارى في

كتاب بدء

الخلق في باب

فضل دور

الانصار ومسلم

في كتاب

فضائل الصحابة

رضي الله

عنهم في باب

خير دور

الانصار رضي

الله عنهم

فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ (رواه) البخاري (١) ومسلم عن أبي واقد الليثي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ.

(١) أخرجه البخاري في كتاب العلم في باب من قد حبس

٣٨١ أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمْ فَكَبَّرَا اللَّهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ وَآخَذَا اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَسَبَّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ خَادِمٍ (رواه) البخاري ومسلم عن علي كرم الله وجهه عن رسول الله ﷺ.

يتنهي به المجلس ومن رأى في الحلقة مجلس فيها وسلم في كتاب السلام في باب من أتى مجلساً فوجد فرجة فجلس فيها

٣٨٢ أَلَا أُتْبِئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ أَوْلَادِهِ وَقَوْلُ الزُّورِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي بكرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الأدب في باب يبل الرحم بيلها ومسلم في كتاب الأيمان

٣٨٣ أَلَا إِنَّ آلَ أَبِي فَلَانٍ (١) لَيْسُوا لِي بِأَوْلِيَاءَ (٢) إِنَّمَا وَلِيِّيَ اللَّهُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ (٣) (رواه) البخاري (٢) ومسلم بهما عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ.

كتاب الأدب في باب يبل الرحم بيلها ومسلم في كتاب الأيمان

٣٨٤ أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ (٤) هُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ (رواه)

في باب موالاته المؤمنين ومقاطعة

(١) قال النووي هذه الكتابة من بعض الرواة خاف من الفتنة في حق نفسه أو غيره أن سماه فكسب بدليل ما روى أن الراوي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جهاً يقول إن آل أبي سفيان ليسوا لي بأولياء الخ (٢) الولي الناصر (٣) قيل المراد بهم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وقيل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما وقيل على كرم الله وجهه . وزاد البخاري (ولكن لهم رحم أهلها بيلها) أي أصلها بصلتها وبالأحسان إليهم (٤) أصل الفتنة الامتحان والاختبار وقد كثر استعمالها فيها أخرجه الاختيار للمكروه ثم كثر حتى استعمل بمعنى الإثم والكفر والقتال والاحراق والازالة والصرف عن الشيء فلما راد بالفتنة هنا الفتنة في الدين وهي أشد من القتل كما قال تعالى ( والفتنة أكبر من القتل ) لأنها الشرك والالحاد المؤديان للغلوط في النار فلذا كانت أكبر من القتل اعظم ضررها والاشارة في قوله ههنا لجهة المشرق وقرن الشيطان المراد به الشمس ففي النهاية الشمس تطلع بين قرني الشيطان أي ناحيتي رأسه وحائبيه وقيل القرن القوة أي حين تطلع يتحرك الشيطان ويتسلط فيكون كالمعين لها وهو تمثيل لمن يسجد للشمس عند طلوعها .

المؤمنين ومقاطعة غيرهم والبراءة منهم

البخارى ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٨٥ أَلَا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَةُ

طَافِيَّةٍ <sup>(١)</sup> وَأُرَانِي آلِيَّةً عِنْدَ الْكَعْبَةِ فِي الْمَنَامِ فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ <sup>(٢)</sup>

(١) أخرجه

البخارى في

كتاب بدء

الخلق في باب

علامات النبوة

في الاسلام

ومسلم في

كتاب فضائل

المعابة في

باب فضائل

فاطمة الزهراء

رضي الله عنها

كَأَنَّ حَسَنَ مَا تَرَى مِنْ أَدَمِ الرَّجَالِ تَضْرِبُ لِمَتُهُ بَيْنَ مَنْكَبَيْهِ رَجُلُ الشَّعْرِ

يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكَبَيْ رَجُلَيْنِ وَهُوَ بَيْنَهُمَا يَطُوفُ بِالْيَمِينِ

فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالُوا الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلًا وَرَاءَهُ جَعْدًا قَطَطًا

أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ بَابِنَ قَطَنٍ وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكَبَيْ

رَجُلٍ يَطُوفُ بِالْيَمِينِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالُوا الْمَسِيحُ الدَّجَالُ (رواه البخارى

ومسلم عن ابن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٨٦ أَلَا تَوْمِنُونِي وَأَنَا أَمِينٌ فِي السَّمَاءِ يَا بُنَيَّ خَبِرُ السَّمَاءِ صَبَاحًا

وَمَسَاءً <sup>(٣)</sup> (رواه البخارى ومسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول

الله ﷺ

٣٨٧ أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةً نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ سَيِّدَةً نِسَاءِ هَذِهِ

الْأُمَّةِ . قَالَهُ لَا بَلَّتُهُ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ (رواه البخارى <sup>(١)</sup> ومسلم عن فاطمة

الزهراء رضي الله عنها عن أبيها رسول الله ﷺ

(١) عتبة طافية هي الحبة التي خرجت عن حذينة أخواتها فظهرت من بينها وأرتفعت وقيل أراد بها الحبة الطافية على وجه الماء شبه منه بها (٢) الآدم من أدم الأرض وهو لونها وبه سمي آدم عليه السلام واللمة بكسر اللام شعر الرأس الذي هو دون الجملة سميت بذلك لأنها الملت بالمنكبين فإذا زادت فهي الجملة والمنكب ما بين الكتف والعنق ورجل الشعر أى لم يكن شديد الجمودة ولا شديد السبوط بل بينهما والشعر الجمود ضد السبط والقطط الشديد الجمودة (٣) سببه أن عليا كرم الله وجهه بعث وهو في سرية إلى النبي صلى الله عليه وسلم بطائفة من التبر فقسما بين أزمعة نفر ليقا لهم بذلك فقال رجل كننا أحق بهذا من هؤلاء فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا تؤمنوني الخ

٣٨٨ أَلَا تَسْمَعُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ وَلَا بِحُزْنِ الْقَلْبِ وَلَكِنْ

يُعَذِّبُ بِهَذَا وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ أَوْ يَرْحِمُ وَإِنَّ أَلَمَ الْمَيِّتِ يُعَذِّبُ بِكَاءِ أَهْلِهِ

عَلَيْهِ (رواه) البخاري (١) ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول

الله ﷺ

٣٨٩ أَلَا خَيْرَتُهُ (١) وَلَوْ أَنْ تَعْرِضَ عَلَيْهِ عُودًا (رواه) البخاري ومسلم

عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٩٠ أَلَا شَقَقْتُ (٢) عَنْ قَلْبِهِ حَتَّى تَعْلَمَ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَالَهَا أُمُّ لَا مَنْ

لَكَ إِلَّا إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ (رواه) البخاري ومسلم عن أسامة بن زيد

رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٩١ آيَةُ (١) الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ وَآيَةُ الْفِئَاقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ (رواه)

البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٩٢ آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا

أَثْمَنَ خَانَ (رواه) البخاري (٢) ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن

رسول الله ﷺ

(١) أخرجه

البخاري

في كتاب

الجنائز في باب

البكاء عند

المريض ومسلم

في كتاب الجنائز

في باب البكاء

على الميت

(٢) أخرجه

البخاري في

كتاب الايمان

في علامات

المنافق ومسلم

في كتاب

الايمان في

باب بيان خصال

المنافق

(١) قال في النهاية خمروا الاله وأوكؤا السماء والتخمير التغطية ومنه الحديث أنه أتى بانه

من ابن فقال هلا خيرته ولو يعود تعرضه عليه وقد تقدم الكلام على عرض الود على الاله

في الحديث المثلثة حديث وواحد وهو حديث اذا كان جنح الليل الخ (٢) الخطاب لاسامة

ابن زيد لما قتل الاعرابي في القصة المشهورة التي أنزل فيها قوله تعالى ( ولا تقولوا لمن أتى

اليكم السلام ) الآية

(١) تنبيه كان الأولى بترتيب أصول الحروف ان يكون هذا الحديث وما بعده قبل احاديث

الهمزة التي بعدها الباء وأما جعلنا هنا نظرا لما يسبق اليه الذهن من ان الهمزة هنا بعدها

الياء لا الهمزة المبذلة فليعلم ذلك

٣٩٣ إيد

(١) يَا ابْنَ الْخَطَّابِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقَيْكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ  
 سَالِكًا فَبَجًّا إِلَّا سَلَكَ فَبَجًّا غَيْرَ فَبَجِّكَ (رواه) البخارى ومسلم عن سعيد  
 رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٩٤ إياكم

وَأَجْلُوسَ عَلَى الطَّرُقَاتِ فَإِنْ آتَيْتُمْ إِلَّا الْمَجَالِسَ فَأَعْطُوا  
 الطَّرِيقَ حَقَّهَا غَضَّ الْبَصَرِ وَكَفَّ الْأَذَى وَرَدَّ السَّلَامَ وَالْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ  
 وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ (رواه) البخارى (١) ومسلم عن أبي سعيد رضى الله  
 عنه عن رسول الله ﷺ

٣٩٥ إياكم

وَالدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ (٢) فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَا رَسُولَ  
 اللَّهِ أَفَرَأَيْتَ الْخَمُوءَ فَقَالَ الْخَمُوءُ أَمُوتُ (رواه) البخارى (٣) ومسلم عن  
 عقبة بن عامر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٩٦ إياكم

وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ وَلَا تَجَسَّسُوا (٤) وَلَا  
 تَحَسَّسُوا وَلَا تَنَافَسُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ  
 اللَّهِ إِخْوَانًا وَلَا يَخْطُبِ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَنْكَحَ أَوْ يَتَزَكَّ  
 (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى

(١) ايه كلمة يراد بها الاستزادة وهى مبنية على الكسر فاذا وصلت نونت فقلت ايه حدثنا  
 واذا قلت ايه بالنصب فقلنا تأمره بالسكوت والفج الطريق الواسع (٢) قوله النساء أى  
 الاجنبيات واراد بالدخول الخفية معهن واراد بخوف قريب الزوج غير المحرم وعبر عن دخوله  
 بالموت لانه قد يؤدى الى رثاه بها مع الاحصان فيؤدى الى الموت بالرجم أو معناه أنه يؤدى  
 الى هلاك الدين وهلاكه كاللوت أو معناه التحذير منه كما يحذر من الموت لانه أشد ضررا من  
 غيره (٣) التجسس التنشيش عن بواطن الأمور وأكثر مايقول في الشر وقيل التجسس بالجيم  
 أن يطلبه لغيره وبالحاء أن يطلبه لنفسه وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع وقيل  
 معناه واحد فى طلب معرفة الاخبار والخطبة بالكسر التماس النكاح وبالضم السلام  
 المسجع غالبا

الله عليه وسلم

(١) أخرجه

البخارى في

كتاب المرضى

والطب في

باب عيادة

المريض راكباً

وما شياً وردفاً

على الحمار ومستم

في كتاب الجهاد

في باب دعاة

الذي صلى الله

عليه وسلم

الى الله وصبره

على اذى

المنافقين

(٢) أخرجه

البخارى في

كتاب الدعوات

في باب الدعاء

اذا علا عتبة

ومسلم في

كتاب الذكر

والدعاء والتوبة

والاستغفار في

باب استجاب

خفض الصوت

بالذكر

٣٩٧ يَا كُمْ وَأَتَوْا صَالَ<sup>(١)</sup> إِنَّكُمْ لَسْتُمْ فِي ذَلِكَ مِثْلِي إِنِّي آيْتُ يُطْعِمِي

رَبِّي وَيَسْقِيَنِي فَأَكْلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ (رواه) البخارى ومسلم عن

أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٩٨ أَنِّي سَعْدُ أَلَمْ تَسْمَعْ<sup>(٢)</sup> إِلَى مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ قَالَ كَذَا وَكَذَا. قَالَ

لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ حِينَ عَادَهُ (رواه) البخارى<sup>(١)</sup> ومسلم عن أسامة بن زيد

رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٩٩ أَيُّهَا النَّاسُ ارْزِعُوا<sup>(٣)</sup> عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا

إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا وَهُوَ مَعَكُمْ. قَالَهُ فِي سَفَرٍ وَكَانُوا يَجْهَرُونَ

بِالتَّكْبِيرِ (رواه) البخارى<sup>(٢)</sup> ومسلم عن أبي موسى رضى الله عنه عن رسول

الله ﷺ

(١) أَلَوْ صَالَ فِي الصَّوْمِ هُوَ أَنْ لَا يَفْطُرَ يَوْمَيْنِ أَوْ أَيَّامًا (٢) عَدِي السَّمْعُ هُنَا بَالِي لَتَضْمَنِهِ

مَعْنَى التَّوَجُّهِ وَأَبُو حُبَابٍ هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْمُنَافِقِ وَسَبَبُ هَذَا الْحَدِيثِ هُوَ كَمَا رَوَاهُ إِسَامَةُ

ابْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَكِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حِمَارٍ وَارْدَفَنِي وَرَأَاهُ لِعِيَادَةِ

سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَسَارَ حَتَّى مَرَّ بِمَجْلَسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي وَجَاعَةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ فَسَلَّمَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ وَقَفَ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ أَيُّهَا الْمَرْءُ

لَا أَحْسَ بِمَا نَقُولُ حَقًّا فَلَا تَوَدُّنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا وَارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ فَمِنْ جَوَافِكُ فَاقْصَصْ عَلَيْهِ وَكَانَ

ذَلِكَ الْقَوْلُ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ الْإِسْلَامُ بِالْمُنَافِقِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَعَشْنَا بِهِ

فَأَنَّا نَحِبُ ذَلِكَ فَاسْتَبِ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ حَتَّى كَادُوا يَتَوَابَعُونَ فَاسْتَكْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ فَسَارَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ لَهُ أَيُّ سَعْدِ أَخٍ فَقَالَ سَعْدُ أَهَفَ

عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ الَّذِي أَعْطَاكَ فَعَفَا عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ

جَوَازُ الشُّكَايَةِ مِنْ ابْنِ آدَمَ إِلَى ابْنِ آدَمَ (٣) ارْزِعُوا أَيُّ ارْفَقُوا وَقَوْلُهُ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيُّ بِالْعِلْمِ

وَالِإِحَاطَةِ

٤٠٠ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ مُنْفِرُونَ <sup>(١)</sup> فَذَنْ صَلِّ بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ فَإِنَّ فِيهِمُ الْكَرِيضَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَّةَ (رواه البخاري <sup>(١)</sup> ومسلم عن أبي مسعود الانصاري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري في كتاب العلم في باب الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره ومسلم في كتاب الصلاة عن يحيى بن يحيى وعن غيره

٤٠١ أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ <sup>(٢)</sup> الْعَدُوِّ وَأَمَّا لَوْ أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيمَ فَأَيُّذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ أَللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ وَجُرِّي السُّحَابِ وَهَازِمِ الْأَحْزَابِ أَهْزِمْنَاهُمْ وَأَنْصُرْنَا عَلَيْهِمْ

(١) التنفير هو معاملة الغير بما يشق عليه ويحمله على الفار والفرار والمراد بالتخفيف الذي لا يحل بكمال الصلاة . وانفرد البخاري بحديث يشابهه وهو ان منكم منفرين فايكم ماصلي بالناس فليجوز فان فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة . وهو مذكور في كتاب ابواب صلاة الجماعة في باب تخفيف الامام في القيام . وسببه ان رجلا قال يا رسول الله اني لا اتمخر عن صلاة الغداة من أجل فلان مما يطيل بنا فا روى رسول الله صل الله عليه وسلم في موعظة اشد غضبا منه يومئذ ثم قال ان منكم منفرين الخ ( فانظر ) في شفقة رسول الله صلى الله عليه وسلم على المؤمنين واقرا قوله تعالى ( لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ) وانفرد البخاري أيضا بحديث يشابهه وهو اني لا أقوم في الصلاة أريد أن أطول فيها فاسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي كراهية أن اشق على أمه . أي لما يدخل عليها من الافتتان بالبكاء وما يلزم عليه من الشغل وروى في تخفيفه الصلاة عند ذلك أنه قرأ في الركعة الاولى بسورة نحو ستين آية فسمع بكاء الصبي فقرأ في الثانية ثلاث آيات وفي حديث آخر افتان انت إماما قاله لما أخبر بتطويل معاذ بن جبل وهو امام للناس وهذا كله للشفقة والرحمة بنا وشدة كراهته فيمن يشق على المسلمين أو يخرج عليهم الاصر المباح أو يوجب عليهم التعب والنصب وقد قال تعالى ( وما جعل عليكم في الدين من حرج ) وقال عليه الصلاة والسلام ( خذوا من العمل ما تطيقون الخ ) لان التعمق واجهاد النفس في العبادة ربما يؤدي الى تركها وتحصل منه السآمة والملل ويحصل منهما ترك العمل . ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ( أحب الاعمال الى الله أدومها وأبقل ) لان النفس تألف به ويدوم بسببه الاقبال على الله تعالى فرسول الله صلى الله عليه وسلم يرشدنا لصلاح ديننا ودنيانا كيف لا وقد قال الله عز وجل في حقه ( وما أرسلناك الا رحمة للعالمين ) بخزي الله عنا سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم ما هو أهله وأفضل ماجزى نبياعن قومه ورسولا عن أمته (٢) نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تمني ذلك لما فيه من صورة الاعجاب والاتكال على النفوس والوثوق بالقوة ولان المره لا يبدري ما يؤل اليه امره ولذا عقبه بسؤال العافية

(رواه) البخارى ومسلم عن عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنه عن رسول

الله ﷺ

## المحلى بأل من هذا الحرف

٤٠٢ آيَاتَانِ <sup>(١)</sup> مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ

(رواه) البخارى ومسلم عن أبى مسعود رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٠٣ الْإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ <sup>(٢)</sup>

(رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٠٤ أَلَا زَوَاحُ جُنُودٍ <sup>(٣)</sup> مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا أَتَشَفَّ وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا

اختلف (رواه) البخارى <sup>(١)</sup> عظيم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول

الله ﷺ ورواه مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٠٥ الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَتَقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤَدِّيَ

(١) أخرجه

البخارى في

كتاب بدء

الخلق في

باب الارواح

جنود مجندة

ومسلم في

كتاب البر

والصلة والآداب

في باب الارواح

جنود مجندة

(١) أولاهما (من الرسول بما أنزل إليه من ربه) الى المصير وثانيهما (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) الى آخر السورة ومعنى كفتاه أغنتاه عن قيام الليل وقبل كفتاه شر الشيطان وقبل غير ذلك (٢) قال العلقمى هذه قطعة من حديث جبريل في سؤاله النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام وشرائع الدين وجوابه صلى الله عليه وسلم له وهذا الحديث يشير الى الاجلاس في العبادة فان من استحضر ذلك أتى بالعبادة على أكمل وجهها من أركانها وشروطها وسننها مع الخضوع والخشوع والادب التام اللائق بمقام الألوهية وهذا هو معنى قول الله عز وجل (فاتقوا الله حق تقاته) فان المستحضر لذلك تكون حركاته وسكناته وأقواله وأفعاله وأحواله بالله ومع الله فان استمر على ذلك دامت له لذة المشاهدة وفنى عن وجوده ولم يبق للنفس عليه سلطان وإيس من اغوائه الشيطان ودخل في زمرة (وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى) ووصل الى درجة (ان من عباد الله من لو اقسم على الله لأبره) فصار من (أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) اللهم اجعلنا منهم بحمرة النبي الكريم عليه أكمل الصلاة والسلام (٣) أى جوع مجتمعة وأنواع مختلفة وقوله فما تعارف في عالم الذر أى توافق في الصفات وتناسب في الأخلاق. اختلف أى في الدنيا. ولهذا ترى المؤمن والكافر لا يسكن قلب أحدهما الا الى شكاهه والخطاب يحتمل الاشارة الى التشاكل في الخير والشر والصلاح والفساد يعنى أن كل جنس يعين لجنسه ومن هذا المعنى النمل المشهور. أن الطيور على اشباههم تقع



الرَّكَاءَ الْمَفْرُوضَةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتُحْجَّ الْبَيْتَ (رواه) البخاري ومسلم  
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٠٦ لَا أَنْصَارُ كَرَشِي وَعَيْتِي وَإِنَّ النَّاسَ سَيَكْفُرُونَ وَهُمْ يَقُولُونَ  
فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ (رواه) البخاري ومسلم عن أنس  
رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٠٧ الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكِتَابِهِ وَبِلِقَائِهِ وَبِرُسُلِهِ وَتُؤْمِنَ  
بِالْبَعْثِ الْآخِرِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن  
رسول الله ﷺ

٤٠٨ الْإِيمَانُ بِضْعٌ <sup>(١)</sup> وَسَبْعُونَ شُعْبَةً وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ (رواه)  
البخاري <sup>(١)</sup> ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ  
٤٠٩ الْإِيمَانُ يَمَانٍ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه  
عن رسول الله ﷺ

٤١٠ الْإِيمَانُ يَمَانٍ إِلَّا إِنْ الْقَسْوَةَ وَغَاطَ الْقُلُوبَ فِي الْفَدَّادِينَ <sup>(٢)</sup> عِنْدَ  
أَصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ فِي رَبِيعَةٍ وَمُضَرَ (رواه)  
البخاري ومسلم عن أبي مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) البضع على المشهور ما بين الثلاث إلى التسع والشعبة القطعة . والحياء هو انفعال النفس  
من ارتداد ما يجلب الاوم وتأثيره في ردع النفس عن ارتكاب الشنائع أشد من تأثير القوانين  
والسيطرس وهو نوعان نفسى وهو الذى خلقه الله فى النفوس كلها كالحياء عن كشف  
المورة واجمع بين النفس . وإيماني وهو ما يمنع المؤمن من فعل المعاصى خوفاً من الله تعالى  
وهذا القسم مما يكتسبه المؤمن ويتخلق به . ذا نمث بالشريعة الغراء وسلك منهج الصعوبة  
ومشى على طريق المستقيم وهو المراد من الحياء فى الحديث لان صاحب الحياء يخاف الفضيحة  
فى الدنيا والآخرة فيترجر عن المعاصى (٢) الفدادون الذين تعلوا أصواتهم فى حروثهم  
ومواشيهم واحدهم فداد وقيل هم المكثرون من لابل وقيل هم الجمالون والبقرارون والجارون  
والرعيد وقيل انما هو لفدادين مختلفا واحده فدان مشدد وهى البقر التى يحرث بها وأهلها  
أهل جفاء وغلظة

(١) أخرجه  
البخاري فى  
كتاب الإيمان  
فى باب أمور  
الإيمان ومسلم  
فى كتاب  
الإيمان فى باب  
شعب الإيمان

٤١١ أَلَا يَمْنَنَ فَلَا يَمْنَنَ <sup>(١)</sup> (رواه البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ)

٤١٢ أَلَا يَمْنُونُ أَلَا يَمْنُونُ <sup>(٢)</sup> (رواه البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ)

## حرف الباء

٤١٣ بَخَّ <sup>(٣)</sup> ذَلِكَ مَالٌ رَابِعٌ بَخَّ ذَلِكَ مَالٌ رَابِعٌ وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ \* قَالَةَ لَا بِيَّ طَلْحَةَ (رواه البخاري <sup>(٢)</sup>)

ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤١٤ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هَرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ سَلَامٌ عَلَى مَنْ آتَبَعَ آلَهُدَى أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ <sup>(٤)</sup>

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب الهبة

في باب من

استسقى ومسلم

في كتاب

الاشربة في

باب استعجاب

ادارة الماء

والذين ونحوهما

عن يمين

المتبتدي

(٢) أخرجه

البخاري في

كتاب وجوب

الزكاة في باب

الزكاة على

الاقارب ومسلم

في كتاب

الزكاة في باب

فضل النفقة

والصدقة

على الاقربين

والزوج

والاولاد

والوالدين ولو

كانوا مشركين

(١) سببه كما في البخاري انه صلى الله عليه وسلم أتى بين قشيب بئاء وعن يمينه أعرابي وعن يساره الصديق فشرب منه ثم أعطي الأعرابي وقال الايمن فلايمن فالترجيح لمجعل لاالاحال

(٢) قل راويه رضى الله عنه أعطيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في دارنا لبنا فشرب منه وكان أبو بكر عن يساره وأعرابي عن يمينه . فخرج قل عمر هذا أبو بكر فعطى عليه الصلاة والسلام سؤره الأعرابي وقل الايمنون الايمنون ( فن قيل ) ثبت في صحيح

مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره أشياخ فقال عليه الصلاة والسلام للغلام أتأذن لي أن أعطي هؤلاء . فقال الغلام . لا والله . فعطاه الغلام فلم لم يستأذن عليه الصلاة والسلام هذا الأعرابي ( أجيب ) بأن الأعرابي كان قريب العهد بالجاهلية فنه عليه الصلاة والسلام لو استأذنه لربما يسبق الى قلبه شيء فيهلك به

لعدم معرفته خبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما الغلام فقيل كان ابن عباس استأذنه جبرا لقلوب الاشياخ بإذنه عليه الصلاة والسلام أنه يؤثرهم في الاعطاء لو لم يمنع منه سنية الايمن (٣) بخ باسكان الحاء وبكسره منونة وغير منونة وبشديدها وهي ككة تقال عند الرضا

بالشيء والاحجاب به ومعناه عظم الامر وقبحه وسبب هذا الحديث أن أبا طلحة كان أكثر الانصار مالا وكان له ستة ن فيه نخس وماء طيب يقال له بريحاء بفتح الباء وضم الراء ومد الحاء فلما زلت آية ( ان تشلوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ) قام أبو طلحة فقال يا رسول الله

ان أحب أموالى الى بريحاء وانها صدقة لله تعالى فضعها حيث شئت فقال عليه الصلاة والسلام بخ ذك مال رابع الخ وقوله في الاقربين أراد به اقارب أى طلحة وفيه دلالة على أن الصدقة بعد ما طلقت يجوز صرفها الى الاقارب (٤) أى الكلمة الداعية اليه وهى كلمة الترحيد

الْإِسْلَامِ أَسْلِمَ تَسْلَمَ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ <sup>(١)</sup> فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ  
إِنَّمِ الْآرِيسِيِّينَ <sup>(٢)</sup> وَيَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا  
وَبَيْنَكُمْ أَنْ لَا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا آرِبًا  
مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (رواه البخاري ومسلم  
عن أبي سفيان رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ)

(١) أخرجه  
البخاري في  
كتاب الرقاق  
في باب قول  
النبي عليه  
الصلوة والسلام  
بعث الخ  
ومسلم في  
كتاب الفتن  
في باب قرب  
الساعة

٤١٥ بَشِّرُوا خَدِيجَةَ بِنْتِ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ <sup>(٣)</sup> لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا  
نَصَبَ (رواه البخاري ومسلم عن عبد الله بن أبي أوفى وعن عائشة رضي الله  
عنهما عن رسول الله ﷺ)

٤١٦ بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ <sup>(٤)</sup> (رواه البخاري <sup>(١)</sup> ومسلم عن أنس  
وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ)

٤١٧ بُعِثْتُ بِمَجَامِعِ الْكَلِمِ <sup>(٥)</sup> وَلُفِصْتُ بِالزُّعْبِ <sup>(٦)</sup> وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ  
أُتِيتُ بِمِفْتَاحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ <sup>(٧)</sup> فَوُضِعَتْ فِي يَدِي (رواه البخاري  
ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ)

٤١٨ بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ

(١) أي لكونه آمن بنبيين أو أن الضعيف من حيث أن إسلامه يستدعي إسلام قومه  
(٢) الاريسيون هم الفلاحون يعني لصده إياهم عن الدين أي عليك مثل انهم (٣) القصب في  
هذا الحديث لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف والقصب من الجوهر ماستطال منه في تجويف  
والصخب الضجة بالاضاد وهي اضطراب الاصوات لخصام واما الظجة بالاضاد فهي صياح المستغيث  
في الحرب خاصة ولنا في ذلك وصيحة في الحرب تسمى ظجة \* بالاضاد وفي سواء تسمى ضجة  
وقد أشار للفرق بينهما ابن مالك في منظومة تسمى الاعتضاد في الفرق بين الطاء والضاد  
بيت لم يحصرني إلا ن منظمت هذا عوض عنه والنصب التعب (٤) بعثت أنا والساعة كهاتين  
زاد الطبراني وأشار بالسبابة ونوسطى وقال القرطبي حاصل الحديث تقرب أمر الساعة وسرعة  
مجيئها (٥) أي الموجزة لفظا بتسعة معنى وذلك يتناول الكتاب والسنة (٦) كما دل عليه  
قوله تعالى (سنأتي في قلوب الذين كفروا لرعب بما أشركوا بالله) الآية (٧) وهذا يشمل  
ما يفتح لأئمة من بعده

الله وإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَحَجِّ آلَيْكَ وَصَوْمِ رَمَضَانَ (رواه البخارى (١) ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٤١٩ بِئْسَ الطَّعَامُ طَعَامُ أَتُولِيْمَةَ يُدْعَى إِلَيْهِ الْغَنِيَاءُ وَيَتْرَكُ الْفُقَرَاءُ وَمَنْ تَرَكَ (١) الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ (رواه البخارى (٢) ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٢٠ بِئْسَمَا لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ (٢) وَكَيْتَ بَلْ هُوَ نُسِيٌّ (رواه البخارى (٣) ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٢١ بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ (٣) صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ (رواه البخارى ومسلم عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٢٢ بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِجْرَاءَ (٤) جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كَجِئْتُ مِنْهُ فَرَقًّا فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ زَمَلُونِي زَمَلُونِي فَذَرُونِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ فَمُ قَا نَذِرْ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ وَيَا بَكَ فَطَطِّرْ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ (رواه البخارى (٤)

ومسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٢٣ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ أَتَيْتُ بِخَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضِعَ فِي يَدَيَّ سَوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَكَبُرَا عَلَيَّ وَأَهْمَانِي فَأَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أَفْخُخَهُمَا فَفَخَخْتُهُمَا فَذَهَبَا

البخارى في كتاب الايمان في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم

بنى الاسلام الخ ومسلم في كتاب الايمان في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم

بنى الاسلام على خمس (٢) أخرجه البخارى في كتاب النكاح في باب من ترك الدعوة

فقد عصى الله ورسوله ومسلم في كتاب النكاح في باب الامر

باجابة الداعي الى دعوة (٣) أخرجه البخارى في كتاب فضائل القرآن في باب

نسب القرآن الخ ومسلم في كتاب فضائل القرآن وما يتعلق به في

باب الامر بتعاهد القرآن الخ (٤) أخرجه البخارى في كتاب تفسير

(١) محله ان لم يتركها لحوف مشاهدة منكر كما هو الغالب في أهل هذا الزمن (٢) كيت وكيت هي كناية عن الامر نحو كذا وكذا ووجه الهم أن النسيان هو الترك لغة (٣) المراد بالأذنان الاذان والاقامة فهو من باب التثنية كالقمرين (٤) حراء بكسر الحاء ومد الراء وهو جبل يمتد على ثلاثة أميال منها وهو مشهور الآن (بجبل النور) كما سيأتى في حرف الجيم وقوله فرقا بفتحين أي خوفًا قل النووى من قال أول ما نزل (يا أيها المدثر) فقد أخطأ والصواب ارأول ما نزل (اقرأ باسم ربك) وأول ما نزل بعد فترة الوحي واقطاعه مدة (يا أيها المدثر) نعم تتابع الوحي هذا هو التحقيق

القرآن في

تفسير سورة

المدثر ومسلم

في كتاب

الايمان في باب

بدء الوحي

الى رسول

الله صلى الله

عليه وسلم

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب التعبير

في باب النفخ

في المنام ومسلم

في الروايات

والانظر له

(٢) أخرجه

البخاري في

كتاب التعبير

في باب الدين .

ومسلم في

كتاب فضائل

الصحابه في

باب فضائل

عمر رضي الله

عنه

(٣) أخرجه

البخاري في

كتاب التعبير

في باب جر

القميص في

المنام ومسلم

في كتاب

فضائل الصحابة

في باب فضائل

عمر رضي الله

عنه

فَأَوَّلَتْهُمَا الْكَذَّابَيْنِ الَّذِينَ أَنَا بَيْنَهُمَا صَاحِبٌ صَنَعَاءُ وَصَاحِبٌ <sup>(١)</sup> الْيَمَامَةُ

(رواه) البخاري <sup>(١)</sup> ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٢٤ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أُتِيتُ بِمَدْحٍ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى لَا أَرَى إِلَّا رِيَّ

يَجْرِي <sup>(٢)</sup> فِي أَظْفَارِي ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالُوا فَمَا أَوْلَتْهَا

يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْعِلْمُ <sup>(٣)</sup> (رواه) البخاري <sup>(٢)</sup> ومسلم عن ابن عمر رضي الله

عنهما عن رسول الله ﷺ

٤٢٥ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سَوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَأَهْمَنِي شَاهِمَا

فَأَوْحَى إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ أَنْ أَتَفَخَّهْمَا فَتَفَخَّهْتُهُمَا فَطَارَا فَأَوَّلْتُهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ

مِنْ بَعْدِي فَكَانَ أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيُّ <sup>(٤)</sup> وَالْآخَرُ مُسَيْلَمَةُ (رواه) البخاري

ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٢٦ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ

الْثَدْيَ وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ

قِمِصٌ يَجْرُهُ قَالُوا فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الَّذِينَ (رواه) البخاري <sup>(٣)</sup>

ومسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) صاحب صنعاء هو الاسود المنى وصاحب اليمامة هو مسيلة الكذاب . قال القاضي

وجه تأويلها بالكذابين ان السوارين كالقيد ليد يمنهما عن البطش فكذا الكذابين يومان

بممارسة شريعتهم ويصدان عن غاى أمرها (٢) أى يظهر عليها (٣) وجه تفسيره بالعلم

الاشترك في كثرة النفع بهما لان الابن غذاء البدن والعلم غذاء الروح (٤) العنسي هو

صاحب صنعاء اليمن الذي ادعى النبوة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظمت شوكته

فقتله رجل من الصحابة رضي الله عنهم . ومسيلة هو صاحب اليمامة وهى شرقي الحجاز الذى

ادعى النبوة في حياته صلى الله عليه وسلم لكن لم تعظم شوكته وقتله وحشى قاتل حمزة

فلما قتله قل قتل خير الناس فى الجمالية وشر الناس فى اسلامي وكان قتله اياه فى عهد أبي

بكر الصديق رضي الله عنه . وأما العنسي فقتل فى مرض النبي صلى الله عليه وسلم الذي

مات فيه قتله فيروز الديلمي فلما بلغ خبر قتله النبي صلى الله عليه وسلم قال ( فاز فيروز )

٤٢٧ يَنِينَا أَنَا نَأْتِمُّ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا أَنَا بِأَمْرَأَةٍ تَوَضَّأُ<sup>(١)</sup> إِلَى جَانِبِ قَصْرِ قَلْتُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ قَالُوا لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ قَدْ كَرَّتْ غَيْرَتُكَ فَوَلَّيْتُ مُذْبِرًا (رواه) البخاري<sup>(١)</sup> ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق في باب مناقب عمر رضي الله عنه ومسلم في كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم في باب فضائل عمر رضي الله عنه

٤٢٨ يَنِينَا أَنَا عَلَى بَيْتٍ أُنْزِعُ<sup>(٢)</sup> مِنْهَا إِذَا جَاءَنِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ الدَّلْوَ فَزَرَعَ ذُؤُوبًا أَوْ ذُؤُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ مِنْ يَدِ أَبِي بَكْرٍ فَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ غَرْبًا فَلَمْ أَرَعْ بَقْرِيًّا<sup>(٣)</sup> مِنْ النَّاسِ يَفْرِي قَرِيبَهُ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنِ (رواه) البخاري<sup>(٢)</sup> ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

(٢) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق في باب حديثنا الحميدي ومحمد ابن عبد الله ومسلم في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل عمر رضي الله عنه

٤٢٩ يَنِينَا أَنَا فِي الْخَطِيمِ<sup>(٤)</sup> مُضْطَجِعًا إِذْ أَتَانِي آتٍ فَقَدَّ<sup>(٥)</sup> مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ فَاسْتَخْرَجَ<sup>(٦)</sup> قَلْبِي ثُمَّ أُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ<sup>(٧)</sup> إِيمَانًا

(١) ليس المراد منه الوضوء العربي الراجع للحدث اذ لا تكليف في الخفة (٢) نزع الدلو جذبه . والدؤوب بالفتح الدلو المظلمة وقيل لا تسمى ذؤوبا الا اذا كان فيها ماء . والغرب الدلو المظلمة التي تتخذ من جلد ثور وهذا تمثيل ومعناه أن عمر لما أخذ الدلو ليستقي عظمت في يده وذلك لان الفتوح كانت في زمنه أكثر منها في زمن أبي بكر ومعنى استحالته انقلبت من الصغر الى الكبر (٣) عبقري القوم سيدهم وكبيرهم وقويهم وفري فريه أي يعمل عمله البالغ ويقطع قطعه وأصل الفري القطع للاصلاح والعطن مبرك الابل حول الماء ضرب ذلك مثلا لاتساع الناس في زمن عمر وما فتح الله عليه من الامصار (٤) الخطيم حجر السكبة أو جداره أو ما بين الركن وزمنه والمقام وزاد بعضهم الحجر أو من المقام الى الباب أو ما بين الركن الاسود الى الباب الى المقام حيث يتعظم الناس للدعاء كما في القاموس (٥) القند الشق طولا وبابه رد قال بعض الرواة الاشارة من قرة نحره الى ما تحت سترته (٦) وهذا الشق غير الشق الذي كان في صدره كما في رواية مسلم عن أنس رضي الله عنه لان شق صدره عليه الصلاة والسلام وقع ثلاث مرات كما ورد في الاحاديث والى ذلك أشار صاحب قرة الايضار بقوله

وشق صدر أشرف الانام ه وهو ابن عامر وسد من عام

وشق للبعث وللإسراء ه أيضا كما قد جاء في الانباء

(٧) قال بعضهم لعله من باب التثيل أي تمثل له الايمان بصورة الجسم انه

فَنَسِلَ قَلْبِي بِمَا زَمَزَمْتُمْ حُشْيُ ثُمَّ أُعِيدْتُ ثُمَّ أُنْتِ بُدَابِةٌ دُونَ الْبَيْلِ وَفَوْقَ  
 الْحِمَارِ أَيْضُ يُقَالُ لَهُ الْبُرَاقُ يَضَعُ خَطْوَهُ عِنْدَ أَقْصَى طَرَفِهِ فُحِمِلْتُ عَلَيْهِ  
 فَانْطَلَقَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ <sup>(١)</sup> الدُّنْيَا فَاسْتَفْتَحَ <sup>(٢)</sup> قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ  
 جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا  
 بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيئُ جَاءَ فَفُتِحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ <sup>(٣)</sup> فَإِذَا فِيهَا آدَمُ فَقَالَ هَذَا أَبُوكَ  
 آدَمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا يَا نَبِيَّ الصَّالِحِ  
 وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَاسْتَفْتَحَ فَقِيلَ مَنْ هَذَا  
 قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ  
 مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيئُ جَاءَ فَفُتِحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يُحْيَى وَعِيسَى وَهُمَا أَبْنَا  
 الْحَالَةِ <sup>(٤)</sup> قَالَ هَذَا يُحْيَى وَعِيسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا فَسَلَّمْتُ فَرَدَّا ثُمَّ قَالَا مَرْحَبًا  
 بِالْآخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ  
 مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ  
 نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيئُ جَاءَ فَفُتِحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يُوسُفُ قَالَ هَذَا

(١) قوله حتى أتى السماء أى بعد أن أتى بيت المقدس وصلى فيه ركعتين كما ورد في  
 الصحيحين من رواية أخرى وأم الانبياء بيت المقدس وربط الدابة في الحلقة التي تربط فيها  
 الانبياء ثم عرج به الى السماء ففي الحديث هنا اختصار كما رأيت (٢) فيه اشارة الى أنه  
 استفتح لأن معه بشرًا وهو النبي صلى الله عليه وسلم فانه بشر لا كالبشر كما قيل

محمد بشر لا كالبشر \* بل هو كالباقوت بين الحجر

وفيه اشارة أيضا الى أن السماء محروسة لا يقدر أحد أن يمر عليها أو يدخلها الا بأذن  
 الحارسين لانهم يمنعون الشياطين أيضا من استراق السمع من حين بعثه صلى الله عليه  
 وسلم كما حكى الله تعالى عن الجن في كتابه العزيز بقوله ( وانا لمسنا السماء فوجدناها مئت  
 حرما شديدا وشها \* وانا كنا نعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجده له شهبا  
 رصدا ) (٣) خلصت أى وصلتها بعد الباب (٤) أى كل منهما ابن خالة الآخر

يُوسُفُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ  
 الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ  
 جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا  
 بِهِ فَنِعِمَّ الْمَجِيئُ جَاءَ فَفُتِحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا إِدْرِيسُ قَالَ هَذَا إِدْرِيسُ فَسَلِّمْ  
 عَلَيْهِ فَسَلِّمْتُ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ  
 بِي إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ  
 قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعِمَّ الْمَجِيئُ جَاءَ فَلَمَّا  
 خَلَصْتُ إِذَا هَارُونُ قَالَ هَذَا هَارُونُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ  
 مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ  
 فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ  
 أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعِمَّ الْمَجِيئُ جَاءَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا مُوسَى  
 قَالَ هَذَا مُوسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ  
 وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ فَلَمَّا تَجَاوَزْتُ بَكَّى (١) قِيلَ لَهُ مَا يُسْكِيكَ قَالَ أَبْكِي لِأَنَّ  
 غُلَامًا بَعَثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مِنْ يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي ثُمَّ  
 صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ  
 مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعِمَّ الْمَجِيئُ جَاءَ

(١) بكاء موسى عليه السلام اشتقاقاً على أُمَّتِهِ حَيْثُ فَصَّرَ عِدَدَهُمْ عَنْ عِدَدِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِاحْتِسَابِ مَنْ اصْطَفَاهُ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ وَكَلَامِهِ لِأَنَّهُ مَعْصُومٌ. وَقَوْلُهُ غُلَامًا بَعَثَ بَعْدِي  
 هَذَا لَيْسَ عَلَى سَبِيلِ التَّخْفِيرِ بَلْ عَلَى مَعْنَى اسْتِعْظَامِ مَنْهُ اللَّهُ عَلَى تَبِينِنَا لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَقْصَرُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَمَّا وَأَفْضَلُهُمْ شَرَفًا وَأَعْلَاهُمْ مَنَزَلَةً وَأُمَّتُهُ أَكْثَرُ الْأُمَمِ  
 وَأَشْرَفُهَا



فَلَمَّا خَلَصَتْ إِذَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ هَذَا أَبُوكَ إِِبْرَاهِيمُ فَسَلَّمَ<sup>(١)</sup> عَلَيْهِ فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ  
فَرَدَّ السَّلَامَ فَقَالَ مَرَحَبًا بِالْإِبْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ<sup>(٢)</sup> ثُمَّ رُفِعَتْ لِي  
سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى فَأِذَا نَبِيهَا<sup>(٣)</sup> مِثْلُ قِلَالٍ هَجَرَ وَإِذَا وَرَقَهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيلَةِ  
قَالَ هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ  
قُلْتُ مَا هَذَانِ يَا جَبْرِيلُ قَالَ أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ<sup>(٤)</sup> فِي الْجَنَّةِ وَأَمَّا

(١) اعلم ان أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالتسليم على الانبياء عليهم الصلاة والسلام لانه  
كان طابرا عليهم وكان في حكم القائم وهم في حكم القمود والقائم يسلم على القاعد والا فهو  
صلى الله عليه وسلم أفضل منهم ورؤيته الانبياء في السماء الاولى الى السابعة تدل على تفاوت  
منازلهم وعروجه وصعوده لاعلى منهم ومناجاته لله تعالى يدل على انه أفضل وأعلى منهم  
منزلة (٢) اقتصر الانبياء على وصفه عليه وعليهم الصلاة والسلام بهذه الصفة لان الصلاح  
جامع لكل أفراد الخير والصلاح هنا هو القائم بحقوق الله وحقوق المباد كما قال الناظم

وقائم بحق ربه وحق \* عباده فصالحا قد استحق

وجاهل لفرض عين لم يجز \* اطلاق صالح عليه فاحترز

لانه بتركة التعلما \* لم ين فاسقا يقول العلما

وقوله لم ين أى لم يزل (٣) النبي بفتح النون وكسر الباء وقد تسكن ثمر السدر وهجر  
قرية قريبة من المدينة . وليست هجر البحرين وكانت تعمل بها القلال جمع قلة وهي الجب  
العظيم تأخذ الواحدة منها مزادة من الماء وقوله هي الفطرة ذكر ابن الاثير في تفسير قوله  
صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة انه قيل في منغناه كل مولود يولد على معرفة  
الله والافرار به فلا تجد أحدا الا وهو يقر بان له صانعا وفرها في حديث آخر بأنها دين  
الاسلام (٤) يقال لاحدهما كثر وللآخر نهر الرحمة كما ورد في حديث آخر وأما سماها  
باطنين لحفاء أمرهما فلا تهتدى العقول الى وصفهما أو لانهما مخفيان عن أبصار الناظرين  
فلا يريان حتى يصبان في الجنة أى لا يرى مبدأهما ولا متاهلها بخلاف النيل والفرات فانهما  
وان خفي مبدأهما عن أعين الناس فقد يبصران في مواضع في الارض يطل غير العارف ان  
مبدأهما من الارض وربما انتصر لذلك بعض من يميل الى علم الجغرافية ممن لا يؤمن الا  
بالمحسوسات بالابصار والا فغير بعيد ان الله ستر أقصى النيل والفرات في الارض من متاهلها  
فيها عن الاعين فأدخلهما في باطن الارض فكأنما مستترين عن الاعين الى حيث أظهرهما الله  
عند سدره المنتهى لنبية عليه الصلاة والسلام

الظَاهِرَانِ <sup>(١)</sup> فَالْتَيْلُ وَالْفَرَاتُ ثُمَّ رَفَعَ لِي الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ فَقُلْتُ يَا جَبْرِيلُ مَا هَذَا قَالَ هَذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ إِذَا خَرَجُوا مِنْهُ لَمْ يَعُودُوا إِلَيْهِ ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمِيرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ <sup>(٢)</sup> فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَقَالَ هِيَ الْفِطْرَةُ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا وَأُمَّتُكَ ثُمَّ فَرَضَ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلَاةً كُلُّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ <sup>(٣)</sup>

(١) قوله وأما الظاهران الخ يحتمل أن يكون المراد منها ما عرفنا الآن بين الناس كما قدمت الإشارة له وتكون مادتهما مما يخرج من أصل السدرة وإن لم تدرك كيفية ذلك ويحتمل أن يكون من باب الاستعارة في الاسم بأن شبه نهري الجنة بالنيل والفرات في العظم والعدوية ويحتمل أن يكون من باب توافق الاسماء بأن يكون اسماه نهري الجنة موافقين لاسمى نهري الدنيا وعلى هذا فلا إشكال ولا اعتراض للعصرين اليوم الجاهلين لاسرار البشرية وما اطلع الله عليه نبيه عليه الصلاة والسلام من المغيبات وأسرار ملكوت السموات والأرض (٢) وفي مسلم أن إتيانه بالآنية كان بيت المقدس قبل المعراج ويحتمل أن الآنية عرضت عليه مرتين مرة عند فراغه من الصلاة ببيت المقدس ومرة عند وصوله إلى سدرة المنتهى وفي بعض الطرق أن الابن الذي عرض عليه ابن الابل خاصة وقد أشار بعضهم لذلك بقوله

والابن العطشي لحير الرسل \* بلبلة الاسراء رسل الابل

وقول الناظم رسل أي ابن وقوله في الحديث هي الفطرة الخ أي شربة إناء اللبن هي الفطرة الإسلامية التي أنت عليها وأمتك ولما كان الابن ذا خلوص وبياض وهو أول ما يحصل به تربية المولود صور به في العالم القدسي مثال الهداية والفطرة التي تتم بهما تربية القوة الروحانية التي هي الاستعداد للسعادة الأبدية وأولها الانتياز للشرع (٣) قال جامع وفقه الله ومراجعة موسى عليه الصلاة والسلام مع نبينا صلى الله عليه وسلم بهذا الوصف العجيب الصريح وسلام نبينا عليه وعلى سائر الانبياء وردهم السلام عليه مع الترجيب إلى غير ذلك من صفات الاحياء صريح في حياة الانبياء الحياة البرزخية وكونهم حينئذ في السماء غير متناف لكونهم أحياء في قبورهم يردون السلام على من سلم عليهم اذ يحتمل كما قاله شارح مشارق الانوار وغيره انهم تصعد بهم أمامه عليه وعليهم الصلاة والسلام فرحاً به وتأنيساً له كما أنهم بيت المقدس أيضاً كما في الصحيح فمن أكرمه الله بصحبة الايمان وتصديق المعصوم فيها أخبر به لم يشكر شيئاً من هذا كله ومن شك فيه فهو شك في صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينفع فيه الدلائل القطعية الا اذا تاب وصحح عقيدته حتى كان ممن يؤمن بالقيوم فيكون من المؤمنين الذين يؤمنون بالقيوم وبقبول الصلاة الخ جلنا الله ممن ختم له بذلك يمتدح تعالى اه

بِمِ أُمِرْتُ قُلْتُ أُمِرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ قَالَ إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ  
 خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ وَإِنِّي وَاللَّهِ قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بَنِي  
 إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَالَجَةِ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ <sup>(١)</sup> فَسَلَّهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ  
 فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ  
 عَنِّي عَشْرًا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا فَرَجَعْتُ  
 إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا فَأُمِرْتُ بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ  
 كُلَّ يَوْمٍ فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَعْتُ فَأُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ إِلَى  
 مُوسَى فَقَالَ بِمِ أُمِرْتُ قُلْتُ أُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ قَالَ إِنَّ أُمَّتَكَ  
 لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ وَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ  
 بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَالَجَةِ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلَّهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ قُلْتُ  
 سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَحْنَيْتُ مِنْهُ وَلَكِنْ أَرْضَى وَأَسْلَمُ فَلَمَّا جَاوَزْتُ نَادَانِي  
 مُنَادٍ أَمْضَيْتُ <sup>(٢)</sup> فَرِضْتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي <sup>(٣)</sup> (رواه البخاري <sup>(١)</sup>) ومسلم

(١) أخرجه  
 البخاري في  
 كتاب بدء  
 الخلق في باب  
 الاسراء وفي  
 غيره أيضا  
 ومسلم في  
 كتاب الإيمان  
 في باب الاسراء  
 برسول الله  
 صلى الله عليه  
 وسلم الى  
 السموات  
 وفرض الصلوات

(١) أى فارجع الى الموضع الذى ناجيت فيه ربك فلاحول لله تعالى فى الاجرام تعالى الله  
 عن ذلك علوا كبيرا . وقد وقع لسيدنا موسى عليه السلام من العناية بهذه الامة فى شأن  
 الصلاة ما لم يقع لغيره . وفيه اشارة الى كمال علم الانبياء بملو مقام نبينا محمد صلى الله عليه  
 وسلم عند الله تعالى وانه عز وجل أظهر شدة عنايته به وأرضاه ولم يردده خائبا مع تكرر  
 مراحمته له ( وتأمل ) خطابه لنبية نوح عليه السلام بقوله فلا تسألن ما ليس لك به علم انى  
 أعظكم ان تكونن من الجاهلين . جملنا الله من المحبين له والمحبوبين لديه آمين (٢) قوله  
 أمضيت فريضتي الخ هذا من أقوى ما يستدل به على انه صلى الله عليه وسلم كلمه ربه ليلة  
 الاسراء بغير واسطة كما قاله فى الفتح (٣) ( تنبيه ) لا يخفى على من وفقه الله لهم كنه  
 العزى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام أسرى بجسده  
 الشريف الى المسجد الاقصى ثم عرج بجسده أيضا الى سدره المنتهى بل فوقها كما فى  
 الاحاديث الصحاح بروايات متعددة ويكنى من كون الاسراء والمعراج كأنما بجسده الشريف  
 قوله تعالى سبحانه الذى أسرى ببيده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وقوله تعالى

عن مالك بن صعصعة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

ولقد رآه نزل آخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى السدة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى فهاتان الآيتان صريحان في الاسراء بحسده الشريف والعروج به أيضا لان آية الاسراء ذكرت مبدأ الاسراء وآية النجم ذكرت منتهاه الذي هو صريح في المراج بحسده الشريف وحديث المراج الثابت في الصحيحين وغيرهما المشتغل على ركوبه على البراق الصريح في كون المراج بحسده الشريف بين ما تضمنته القرآن من أول الاسراء الى منتهى المراج وقیم البيان الذي أرشد اليه القرآن بقوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم فلم يبق لمن عاند من الجهال الا تكذيب القرآن أو تكذيب النبي عليه الصلاة والسلام المين للقرآن أتم بيان وهو كفر صريح أعادنا الله منه ومما يحير اليه (تمة) قد روي الحاكم في المستدرک عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي عز وجل اه والاصل عدم المجاز فلا مانع من كونه عليه الصلاة والسلام أكرمه ربه برؤيته في الدنيا خصوصية له كما أكرم موسى عليه السلام بكلامه قال بعض المحققين والسر في كون موسى يسمى الكليم دون النبي صلى الله عليه وسلم مع أنه ناجاه في شأن تخفيف الصلاة عن الامة هو أن النبي صلى الله عليه وسلم رآه والرؤية أشرف من الكلام فقط مع الحجاب فقد جمع بينهما النبي صلى الله عليه وسلم خصوصية باهرة وحيث كانت رؤياه في الآخرة واقعة لاهل الجنة كما قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فلا مانع من حصولها في الدنيا للنبي صلى الله عليه وسلم لان رؤيته بالابصار جائزة عند أهل السنة ونفى عائشة لها عن النبي صلى الله عليه وسلم إنما هو بإجتهد منها رضي الله عنها واجتهادها لا ينفي رواية غيرها من عدول الصحابة كابن عباس الراوى حديث رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه تعالى لمدالة ابن عباس وغيره من الصحابة رضي الله عنهم ويكتفي من جواز الرؤية في الدنيا كون موسى عليه الصلاة والسلام سألها من الله تعالى كما هو صريح القرآن ومثل موسى عليه الصلاة والسلام لا يجهل المحال في حقه تعالى وقد قال الشيخ عlish في شرح الكبرى في بحث الكلام على رؤية الله تعالى مانعه : ومن أدلة جوازها أيضا اختلاف الصحابة رضي الله سبحانه وتعالى عنهم في حصولها لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ليلة المراج اذ لو كانت مستحيلة لاجمعوا على عدمه كيف وقد صح عن ابن عباس رضي الله سبحانه وتعالى عنهما خبر الامة وغيره من أكبر الصحابة رضي الله سبحانه وتعالى عنهم اثباتها وهو يستلزم جوازها ضرورة انتهى منه بلفظه

« وقد قال المقرئ في اضاءة الدجته »

ورؤية الاله بالابصار تجوز عند أهل الاستبصار  
دون تقابل أو اتصال بل بالنبي يليق بالجلال  
وأهل الاعتزال والضلال قضايا باتها من المحال

٤٣٠. بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَائِبٍ <sup>(١)</sup> عَلَيْهَا دَنُوٌ فَزَعَتْ مِنْهَا مَا شَاءَ  
 اللَّهُ ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ فَزَرَعَ بِهَا ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ  
 وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ضَعْفَهُ ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرْبًا فَأَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ فَلَمْ أَرِ عَيْقَرِيًّا  
 مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عَمْرٍ ثُمَّ صَرَبَ النَّاسُ يَعْطِنُ <sup>(٢)</sup> (رواه البخاري <sup>(١)</sup>)  
 ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٣١. بَيْنَمَا ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ يَمْشُونَ أَخَذَهُمْ أَمْطَرٌ فَأَوَّوْا <sup>(٣)</sup> إِلَى غَارٍ فِي جَبَلٍ

اذ فسروا الرؤية بالشعاع  
 وأما الرؤية معنى خلقا  
 وكون موسى سأل الجليل  
 إذ مثله لا يجول المحالا  
 وقد رأى خير الورى الديانا  
 في المذهب المصحح المشهور  
 والمؤمنون خصم في الآخرة  
 كما أتى عن صاحب السيادة  
 وكما أحاديث بها صريحه  
 كقوله كما ترون القمر  
 ووجه ذا التشبيه دون مصرية  
 لا أنه من كل وجه أشبهه  
 وذاك في ذا الباب ذو امتناع  
 في الشيء بالرؤى قد تعلقا  
 في أمرها غدا لناد ليلا  
 في حق من كلمه تعالى  
 ليلة أسرى به عيانا  
 وهو الذى ينسب الى الجمهور  
 بها متيلهم مزايا فآخره  
 فالجنة الحسنى وذى الزيادة  
 مروية من طرق صحيحة  
 وقبل هذا سترون الخبرا  
 ففى تراحم بحال الرؤية  
 جل الاله أن يكون في جهه

أه بلغظه وحديث أنكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون أو لا تضارون في  
 رؤيته في الصحيحين كما تقدم وأخرجه أحمد في مسنده وكلمه رواء من رواية جرير رضي  
 الله عنه (١) القليب البئر التي لم تطو وطى البئر بناؤها وترع جذب والدنوب الدلو العظيمة  
 والقرب الدلو العظيمة التي تصنع من جلد ثور وهي أعظم من الدنوب والعقري السيد القوى  
 والمعن مبرك الابن حول الخوض (٢) وقد تقدم نظير هذا الحديث (٣) آووا الى غار ثى  
 نزلا فيه ونأى بعد . والفرق بالسكون مائة وعشرون رطلا وفي الحديث من استطاع أن  
 يكون كصاحب فرق الارز فليكن مثله وقد سبق حديث بمسناه أوله انطلق ثلاثة رهط ممن  
 كان قبلكم الخ وقصتهما واحدة بلا شك وقد أشرنا عند الاول لجواز التوسل بذوات  
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام وإن ذلك أولى من التوسل بالأعمال الصالحة لعصمة الانبياء  
 ولأن التوسل بذواتهم يستلزم التوسل بأعمالهم المعصومة من شوائب النقص فلا وجه لانكار  
 جواز التوسل فضلا عن جملة شركاء نموذج بالله منه

(١) أخرجه  
 البخاري في  
 كتاب بدء  
 الخلق في باب  
 حدثنا الحميدي  
 ومحمد بن  
 عبد الله ومسلم  
 في كتاب  
 فضائل الصحابة  
 رضي الله عنهم  
 في باب فضائل  
 سمر رضي الله  
 عنه

فَانْحَطَّتْ عَلَى فَمِ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَانْطَبَقَتْ عَلَيْهِمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَنْظَرُوا أَعْمَالًا عَمِلْتُمُوهَا صَالِحَةً لِلَّهِ فَأَدْعُوا بِهَا لَعْلَهُ يُفَرِّجُهَا عَنْكُمْ فَقَالَ أَحَدُهُمْ اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَأَمَرَانِي وَلِي صَبِيَّةٌ صَغِيرٌ أَرْعَى عَلَيْهِمْ فَإِذَا أَرَحْتُ عَلَيْهِمْ خَلَيْتُ قَبْدَاتِي بِالْوَالِدَيْنِ فَسَقَيْتُهَا قَبْلَ بَنِي وَإِنِّي نَأْيِي ذَاتَ يَوْمٍ الشَّجَرُ فَلَمْ أَتِ حَتَّى أَمْسَيْتُ فَوَجَدْتُهَا قَدْ نَامَا فَخَلَيْتُ كَمَا كُنْتُ أَخْلُبُ فَخَبْتُ بِالْخِلَابِ فَقَعْتُ عِنْدَ رُؤُسِهِمَا أَكْرَهُ أَنْ أُوقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْقِيَ الصَّبِيَّةَ قَبْلَهُمَا وَالصَّبِيَّةُ يَتَضَاعَوْنَ (١) عِنْدَ قَدَمِي فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَائِي وَدَائِبُهُمْ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ اتِّبَاعًا وَجْهَكَ فَافْرُجْ لَنَا فُرْجَةً تَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ فَفَرَّجَ اللَّهُ مِنْهَا فُرْجَةً فَرَأَوْا مِنْهَا السَّمَاءَ (٢) وَقَالَ الْآخَرُ اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَتْ لِي ابْنَةٌ عَمَّ أَخِيئْتُهَا كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرِّجَالُ النِّسَاءَ وَطَلَبْتُ إِلَيْهَا فَفَنَسَبَهَا فَأَبَتْ حَتَّى آتَيْتُهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ فَتَبِعْتُ حَتَّى جَعَلْتُ مِائَةَ دِينَارٍ فَخَبْتُهَا بِهَا فَلَمَّا وَقَعْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا قَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَفْتَحْ أَلْحَاظِي إِلَّا بِحَقِّهِ فَقَعْتُ عَنْهَا فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ اتِّبَاعًا وَجْهَكَ فَافْرُجْ لَنَا مِنْهَا فُرْجَةً فَفَرَّجَ لَهُمْ مِنْهَا فُرْجَةً (٣) وَقَالَ الْآخَرُ اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ أَسْتَأْجِرُ أَجِيرًا يَفَرِّقُ أُرْزًا فَلَمَّا

- (١) بالاضاد والفين المعجنتين أي يصيحون ويتصارخون بكاء من الجوع  
(٢) وإنما أُجيب دعاءه لانه قد بالغ مبالغة شديدة في بر والديه وانظر الى معاناته من رؤيته أولاده يصيحون من ألم الجوع عند قدميه فلما نظر الى والديه بنظر البر ابتغاء وجه الله تعالى نظر الله اليه بين الرحمة وفرج لهم فرجة (٣) وإنما أُجيب دعاءه لانه خاف من الله تعالى ومسك زمام نفسه ومملك شهوته بعد أن وقع بين رجليها وانعظ بقولها فلما أحجم عن مضيقته ابتغاء لوجه الكريم عامله الله بلطفه وأمنه من عقوبته وفرج لهم فرجة وقد أثر قولها فيه لانها لم تكن تريد الفاحشة والمعصية قبل لكن لما ألم بها الفحط والسنة كما ذكر في الرواية الاخرى وكانت تطلب منه المساعدة من ماله مرارا وهو يأبى ساعدت على هذا الفعل بعد أن خافت على نفسها الهلاك ووصلت الى درجة الاضطراب المبيح لذلك ولما علم الله منها الصدق باعدها من ذلك وحفظها من معصيته

قَفَى عَمَلَهُ قَالَ لِي أُعْطِيَ حَتَّى فَمَرَضْتُ عَلَيْهِ فَرَقَهُ فَرَغَبَ عَنْهُ فَلَمْ أَرْزُهُ حَتَّى جَمَعْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَرِعَاءَهَا فَجَاءَنِي فَقَالَ آتَنِى اللَّهُ وَلَا تَظْلِمْنِي حَتَّى قُلْتُ أَذْهَبُ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ وَرِعَائِهَا فَاخْذُهَا فَقَالَ آتَنِى اللَّهُ وَلَا تَسْتَهْزِئْ بِي فَقُمْتُ إِلَيَّ لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ خُذْ ذَلِكَ الْبَقَرِ وَرِعَاءَهَا فَآخَذَهُ فَذَهَبَ بِهِ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَيَّيْ فَعَلْتُ ذَلِكَ أَبْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ مَا بَقِيَ فَفَرَّجَ اللَّهُ مَا بَقِيَ <sup>(١)</sup> (رواه البخاري <sup>(١)</sup>) ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٤٣٢ يَنْبَأُ رَجُلٌ رَاكِبٌ عَلَى بَقَرَةٍ أَلْفَتَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ لِي لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا إِنَّمَا خُلِقْتُ لِلْحَرْثِ <sup>(٢)</sup> فَإِنِ أَوْمِنُ بِهِذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَيَنْبَأُ رَجُلٌ فِي غَنَمِهِ إِذْ عَدَا الذِّئْبُ فَذَهَبَ مِنْهَا بِشَاةٍ فَظَلَبَهُ حَتَّى اسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ فَقَالَ لَهُ الذِّئْبُ هُنَا اسْتَنْقَذْتَهَا مِنِّي فَمَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ <sup>(٣)</sup> يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي فَإِنِ أَوْمِنُ بِهِذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ (رواه البخاري <sup>(٢)</sup>) ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٣٣ يَنْبَأُ رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ فَوَجَدَ بَيْرًا فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ مِنْهَا ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا هُوَ بِكَأْسٍ يَلْهُثُ يَا كَلُّ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ

(١) وإنما أُجِيبَ دعاءه لانه لما حفظ حق أجيره وكلف نفسه يزوجه وتمهده حتى كثرت وما اشتري بها بقرا ورعاها ولما جاء صاحب الحق أعطاه أجرته بما تتج منه ابتغاء وجه الله تعالى حفظه الله من الهلاك وأنتهذه من الضيق والدمار وفرج لهم الباقي فخرجوا سالين . واعلم أن الله تعالى فرج عنهم شيئا فشيئا لان كل واحد ذكر عملا واحدا صالحا قد فعله لوجه الكريم خالصا لا يشوبه رياء ولا سعة أو غير ذلك .

(٢) فيه دلالة على أن ركوب البقر والحمل عليه غير مرضى (٣) يوم السبع قيل أراد من لها عند الفتن حب يتركها الناس هملا لاراعى لها نية للذئاب والسباع وذكر في النهاية له معاني أخرى فراجها

(١) أخرجه البخاري في كتاب الادب في باب اجابة دعاء من ير والدية ومسلم في كتاب الذكر والدعاء والتسوية والاستغفار في باب قصة أصحاب الغار

الثلاثة والتوسل بصالح الاعمال

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الوكالة في باب استعمال البقر للحرثة ومسلم في كتاب فضائل الصحابة رضى الله عنهم في باب فضائل أبي بكر الصديق رضى الله عنه

قَالَ لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبَ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي بَلَغَ بِي فَزَلَّ الْبِئْرَ  
فَمَلَأَ خُفَّهُ مَاءً ثُمَّ أَمْسَكَ فِيهِ ثُمَّ رَقَى فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللَّهُ (١)  
لَهُ فَغَفَرَ لَهُ فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرُهُ (رواه) البخاري ومسلم عن  
أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه

البخاري في  
كتاب المظالم  
في باب من  
أخذ الفصن

وما يؤذى  
الناس في  
الطريق فرمى  
به ومسلم في  
كتاب البر  
والصلة

٤٣٤ يَنْتَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخْرَهُ  
فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ (رواه) البخاري (١) ومسلم عن أبي هريرة رضي  
الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٣٥ يَنْتَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي حُلَّةٍ تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ مَرَجِلَةً (٢) جُمْتُه إِذْ خَسَفَ  
اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ (٣) فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (رواه) البخاري (٢)  
ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

والآداب في  
باب فضل  
إزالة الأذى  
عن الطريق  
(٢) أخرجه

٤٣٦ يَنْتَمَا كَلْبٌ يُطِيفُ بِرَكِيَّةٍ (٤) كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ إِذْ رَأَاهُ بَغِيٌّ مِنْ  
بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَزَعَتْ مُوقَهَا فَاسْتَقَتْ لَهُ بِهِ فَسَقَتْهُ فَغَفَرَ لَهَا (رواه)  
البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

البخاري في  
كتاب الآباس  
في باب من  
جر ثوبه من  
الحيلة ومسلم  
في كتاب  
الآباس في باب  
تحريم التبخر  
في المشي مع  
إعجابه شبابه

(١) أي قبل الله منه ذلك العمل (٢) ترجيل الشعر تسريحه وتنظيفه وتحسينه والجمعة من  
شعر الرأس للساقطين على المنكبين وقدمت الإشارة إليها فراجعها (٣) يتججل أي ينفوس في  
الأرض حين يخسف به والجلجلة حركة مع صوت (٤) الركبة مثل العطية البئر والجمع ركبا  
مثل عطة وعطايا والبنى الفاجرة والموق بالضم الخف فارسي معرب ويجمع على أمواق مثل  
قتل واقفال



## المحلى بأل من هذا الحرف

٤٣٧. الْبَرَكَةُ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ <sup>(١)</sup> (رواه) البخاري <sup>(١)</sup> ومسلم عن

أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٣٨. الْبُصَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا <sup>(٢)</sup> (رواه) البخاري <sup>(٢)</sup>

ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٣٩. الْبَيْعَانُ بِالْخِيَارِ <sup>(٣)</sup> مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا بُورِكَ لَكُمَا فِي بَيْعِهِمَا

وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا (رواه) البخاري <sup>(٣)</sup> ومسلم عن

حكيم بن حزام رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

## حرف التاء

٤٤٠. تَبْكِيهِ أَوْ لَا تَبْكِيهِ <sup>(٤)</sup> مَا زَالَتْ الْمَلَائِكَةُ تَطْلُؤُهُ بِأَجْنَحَيْهَا حَتَّى

رَفَعْتُمُوهُ (رواه) البخاري <sup>(٤)</sup> ومسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول

(١) أى لأن بها يحصل الجهاد الذى هو سبب الغنيمة والاجر والشهادة التى هى إحدى الحنئين وكفى هنا بالناضية عن الذات كما يقال فلان مبارك الناصية . وأما حديث الشؤم فى الفرس فتحمل على ما إذا لم تكن للفرو (٢) والمراد بالدفن ازالته مطلقا (٣) أى خيار المجلس يعنى إذا أوجب أحدهما البيع قال الآخر بالخيار فى القبول وعدمه ولم يأخذ مالك بهذا الحديث وإن روى أصله فى موطأه لأن المجتهد لا يتقيد بظاهر الرواية لكنه لا يترك الدلائل إلا إذا ثبت عنده ما هو أرجح منه وهذه إحدى المسائل الثلاث التى خالف عبد الحميد الصائغ فيها مذهب مالك وحلف بالمشي إلى مكة حيث أفتى بها كما أشار إليه الناظم بقوله

عبد الحميد خالف الاماما لدى ثلاثها كما نظاما

جنسية القمع مع الشير تدمية البيضا بلا تكبير

خيار مجلس كذا وقد حلف بالمشي لا يفتى بقول من سلف

أى بقول مالك ومن وافقه فى هذه المسائل الثلاث (٤) سببه كما عن جابر قال استشهد أبى يوم أحد وكانت عمى تبكى فقال لها عليه الصلاة والسلام أو لا تبكى الخ . وأصل تبكيه تبكيته فحذفت النون للتخفيف وفى الحديث نلية لها بمحصول هذه الكرامة له وفيه أيضا جواز البكاء على الميت من غير ندبة ورفع صوت

الله ﷺ

في باب الدخول  
على الميت اذا

أدرج في  
أكفائه ومسلم

واللفظ له في  
كتاب فضائل

الصحابة في  
باب فضائل

عبد الله بن  
عمر بن حرام

والدجبر رضى  
الله عنهما

(١) أخرجه  
البخارى في

كتاب الرقاق  
في باب سكرات

الموت ومسلم  
في كتاب

الزهد

٤٤١ تَرُكُونَ الْمَدِينَةَ عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ لَا يَغْشَاهَا إِلَّا الْعَوَافِي (١)

وَأَخْرُجُ مَنْ يُحْشَرُ رَاعِيَانِ مِنْ مُزَيْنَةَ يُرِيدَانِ الْمَدِينَةَ يَنْعَقَانِ بَيْنَهُمَا فَيَجِدَانَهَا

وُحُوشًا حَتَّى إِذَا بَلَغَا تَلِيَّةَ الْوَدَاعِ خَرَا عَلَى وُجُوهِهِمَا (رواه) البخارى (١)

ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٤٢ تَحِيدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ (٢) فَخَيَّارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي

الْإِسْلَامِ إِذَا قَهَرُوا (٣) وَتَحِيدُونَ خَيْرَ النَّاسِ فِي هَذَا الشَّانِ أَشَدَّهُمْ

لَهُ كَرَاهِيَّةٌ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ فِيهِ وَتَحِيدُونَ شَرَّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ اللَّهِ ذَا

الْوَجْهِنِ الَّذِي يَأْتِي هَوْلَاءُ بِوَجْهِهِ وَيَأْتِي هَوْلَاءُ بِوَجْهِهِ (٤) (رواه)

(١) الوافى جمع عافية وهى كل طالب رزق من انسان أو بهيمة أو طائر وينعقان أى

يصيحان ووحوشا بضم الواو بأن تغلب ذوات الغنم وحيثا أى ان الضمير في يجد انها يعود

على المدينة أى يجد انها خالية موحشة أو يسكنها الوحش (٢) أى كالمعادن فمنها النفيس

ومنها الخسيس (٣) قهروا أى فهموا وفتحوا وفي هذا الشأن أى تقلد الامارة

(٤) وانما كان ذو الوجهين شر الناس لشدة افساده بنقل التهمة وتلونه الذى يؤدى

لمرة السلم به فكل فريق يظن انه منه وليس له فريق فى الحقيقة الا ابليس وجنوده لان

وصفه وصف المنافقين الذين قال الله تعالى فيهم (مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا

الى هؤلاء) ولم يذم الله أحدا كذمه للنمام حيث قال فى كتابه العزيز (ما زمتاه بنميم

الى زميم) وأغلب حال النمام ذى الوجهين ان يكون لا أب له كما أشار اليه بعض الادباء

بقوله فى بحر الوافر

زميم ليس يعرف من أبوه بغى الام ذو حسب لثيم

وهذا الوصف هو الغالب على أهل الفساد اليوم فبلى العاقل الاحتباس من أشرار الناس

والاعتزال عن الافاضل فضلا عن الاراذل لان السلامة فى الاعتزال عنهم قال العلامة سيدى

أحمد بن عبد العزيز الهلالي فى نصيحته

فضطة الناس أخى فقال والقبل لازم لها والقال

فدعهم ترحمهم وتسترح قال من خالطهم ثم ربح

فان كان ولا بد من مخالطهم للضرورة فخالطهم على حذر وقد ورد ان بعض المنافقين كان

البخاري (١) ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤٤٣ نَحَاجَتِ النَّارُ وَالْجَنَّةُ فَقَالَتِ النَّارُ أُوتِرْتُ (١) بِالْمُتَكَبِّرِينَ  
وَالْمُتَجَبِّرِينَ وَقَالَتِ الْجَنَّةُ فَمَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضِعْفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ  
وَعَجَزُهُمْ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْجَنَّةِ إِنَّمَا أَنْتِ رَحِمِي أَرْحَمُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ  
مِنْ عِبَادِي وَقَالَ لِلنَّارِ إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي  
وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مَلُؤَهَا فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِي حَتَّى يَصَعَ اللَّهُ قَدَمَهُ  
عَلَيْهَا فَتَقُولُ قَطْ قَطْ فَبِنَا لَكَ تَمْتَلِي وَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَلَا يَظْلُمُ اللَّهُ  
مَنْ خَلَقَهُ أَحَدًا وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ يُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا (٢) البخاري (٢)

ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

يطوف بالاسواق ويقول من يشتري الحسنة ولا أحد يقبلها منه حتى لقي بعض الافاضل فقال له مات بمحمتك فقال لآخر في الناس جميعا فقال له ذلك الفاضل صدقت فقال العارف ولا يد منهم فقال الفاضل أيضا صدقت فقال العارف وخالفهم على جذر فقال الفاضل صدقت وقد أشرت الى مضمون هذه الحكاية في منظومة الآداب بقولي

لاخير في الناس جميعا لاولا يد من الناس لمن تأملا  
واسمهم عن حذر فقل ان يلم من خالفهم فلتعذر

ومحل النهي عن اتيان هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه مالم يكن للاصلاح والاجاز حتى ان الكذب في اصلاح ذات البين يجوز (١) الاستقنار الانفراد بالشئ قال ابن الاثير حتى يضع الجبار فيها قدمه أى الذين قدمهم لها من شرار خلقه فهو قدم الله للنار كما ان المسلمين قدمه لاجبة والقدم كل ما قدمت من خير أو شر وقوله حتى يضع الجبار فيها قدمه هو من الالفاظ التشابيه كاليد والدين والوجه وغير ذلك مما ورد فافسر به القدم جار على مذهب الخلف من التأويل ومذهب السلف فيه التسليم وتقويض علم حقيقة معناه لله تعالى وكلا المذاهبين فيه السلامة لمن وقفه الله بشرط اعتقاد التنزيه على المذهبين فلا تبطيل ولا تشبيه وأما من شبه الله تعالى بخلقه ويعدى ان ذلك هو التقويض فهو من الضلال عن طريق السلف والخلف وقط بمعنى حسب وتكرارها للتأكيد وهى ساكنة الطاء مخففة ونزوى أى ينظم

(١) أخرجه البخاري في كتاب الادب في باب ما قيل في ذى النجومين ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب في باب ذم ذى الوجهين - ومجرب فعله الوجهين - (٢) أخرجه البخاري في كتاب تفسير القرآن في تفسير سورة (ق) في باب قول الله عز وجل وتقول هل من مزيد ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها في باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء

٤٤٤ تَحَرَّوْا <sup>(١)</sup> لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْوَتْرِ مِنَ الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ

(رواه) البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٤٤٥ تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ <sup>(٢)</sup> بَرَكَهً (رواه) البخاري <sup>(١)</sup> ومسلم

عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٤٦ تَسَمَّوْا بِأَسْمِي وَلَا تَكْنُوهَا بِكُنْيَتِي <sup>(٣)</sup> (رواه) البخاري ومسلم عن

أنس وعن جابر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٤٤٧ تَصَدَّقُوا فَمِثْلُ نَفْسِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَمِشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ فَيَقُولُ الَّذِي

يَأْتِيهِ بِهَا لَوْ جِئْتُ بِهَا بِالْأَمْسِ لَقَبَلْتُهَا فَأَمَّا الْآنَ فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهَا فَلَا يَجِدُ

مَنْ يَقْبَلُهَا <sup>(٤)</sup> (رواه) البخاري <sup>(٢)</sup> ومسلم عن حارثة بن وهب الخزاعي رضي

(١) قوله تحروا أى تعمدوا طابها في الوتر الخ أي في أوتارها والتحرى التقصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول والأغلب في ليلة القدر أن تكون ليلة جمعة من أوتار العشر الاواخر من رمضان كما لابن العربي المالكي كما أشار اليه بعضهم بقوله

وهي لدى محمد بن العربي جمعة فردية في العقب

ورجح أكثر السلف انها ليلة السبع والعشرين كما هو المشهور عند العامة واذا ظن الانسان ان الله هداه ليلة القدر فليقل اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عني في الحديث عن عائشة قالت قلت يا رسول الله أرأيت ان علمت أي ليلة ليلة القدر ما أقول فيها قال قولي ( اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عني ) رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح واختلف في معنى قول الترمذي وغيره حسن صحيح وأحسن الأقوال في ذلك القول بأنه صحيح في اسناد وحسن في أستاذ آخر كما أشار له صاحب طلمة الانوار بقوله

وفي صحيح حسن أقوال في كلها قد ظهر اختلال

ثم الجواب بتنوع السند الحسن ولصحيح معتمد

فهو على هذا التفسير أقوى مما قيل فيه صحيح فقط <sup>(٢)</sup> السحور بالفتح اسم لما يتسحر به آخر الليل وهو المراد بالاضم الفعل <sup>(٣)</sup> قوله ولا تكنوا هو بحذف أول التاءين تخفيفا أي لا تكتنوا بابي القاسم وهذا خاص بمدة حياته صلى الله عليه وسلم خوف الألباس به <sup>(٤)</sup> وذلك عند قرب الساعة وحارثة بن وهب المذكور هو أخو عبد الله بن عمر بن الخطاب لأمه رضي الله عن الجميع !

(١) أخرجه البخاري في كتاب الصوم في باب بركة السحور من غير إيجاب ومسلم في كتاب الصوم في باب فض السحور وتأكيده استحبابه واستحباب تأخير مواعيله

الافطر

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الفتن في باب حدثنا مسدد وفي باب وجوب الزكاة في باب الصدقة قبل

الزكاة وباب الصدقة لمسلم ومسلم في كتاب الزكاة

الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٤٨ تَطْعِمُ الطَّعَامَ وَهَرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ \* قَالَ  
لِرَجُلٍ قَالَ أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ (رواه البخاري<sup>(١)</sup>) ومسلم عن عبد الله بن عمرو  
رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٤٤٩ تَعَاهَدُوا<sup>(١)</sup> أَلْقُرْآنَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ هُوَ أَشَدُّ تَفَضُّلاً مِنْ قُلُوبِ  
الرِّجَالِ مِنَ الْإِبِلِ مِنَ عُقْلًا (رواه البخاري<sup>(٢)</sup>) ومسلم عن أبي موسى  
رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٥٠ تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتُحِبُّ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَصِلُ  
الرَّحِمَ دَعِ النَّاقَةَ \* قَالَ لِأَعْرَابِيٍّ أَخَذَ خِطَامَ<sup>(٢)</sup> نَاقَتِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
دُئِيَ عَلَيَّ عَمَلِي أَعْمَلُهُ يَذْنِبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ (رواه  
البخاري<sup>(٣)</sup>) ومسلم عن أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه عن رسول  
الله ﷺ

٤٥١ تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ<sup>(٣)</sup> الْبَلَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَسُوءِ<sup>(٤)</sup> الْقَضَاءِ  
وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ (رواه البخاري<sup>(٤)</sup>) ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه

(١) تعاهدوا القرآن أي جددوا العهد به والهدى يطلق أيضا على العلم وتفصيلا أي خروجاً يقال  
تفصيت من الأمر تفصيلاً إذا خرجت منه وتخلصت والعقل جمع فقال وهو الخيل الذي يمتلئ  
به البعير أي يربط به في وسط الذراع (٢) الخظام بكسر الخاء المعجمة هو الزمام الذي يجمل  
في الأنف دقيقاً والزمام معروف وهو المشار له بقول امرئ القيس

فقلت لها سيري وأرخي زمامه ولا تبعدينا من جناك الملعل

(٣) الجهد بالجهد المشقة وبابه قطع أي من مشقة البلاء وقد فسر ابن عمر رضي الله عنهما  
بقية ذلك وكثرة العيال . والدرك بمعنى اللحاق قال القسطلاني هو يفتح الراء وقد تسكن

(٤) وسوء القضاء تعوذ بالله منه معروف وقوله شِمَاتَةِ الأعداء هي الحزن يفرح عدوه  
والفرح بحزنه تعوذ بالله تعالى من حزن يفرح به أعداؤنا ونسأله أن لا يكون في قلوبنا غل  
للذين آمنوا

(١) أخرجه  
البخاري في  
كتاب الاستئذان

في باب السلام  
للمعرفة وغير  
المعرفة ومسلم  
في كتاب  
الايمان في  
باب تفضل  
الاسلام وأي  
أمره أفضل

(٢) أخرجه  
البخاري في  
فضائل القرآن

في باب استئذان  
القرآن وتعاهده  
ومسلم في  
فضائل القرآن

في باب الأمر  
بتعاهد القرآن  
(٣) أخرجه  
البخاري في  
كتاب الادب

في باب فضل  
صفة الرحم  
ومسلم في  
كتاب الايمان

في باب من  
الايان الذي  
يدخل به الجنة  
وان من تمسك  
بها أمر به  
دخل الجنة  
(٤) أخرجه  
البخاري في  
كتاب القدر  
في باب من  
تعوذ بالله من

عن رسول الله ﷺ

درك الشقاء  
وسوء القضاء

ومسلم في  
الدعوات

(١) أخرجه

البخاري في  
كتب الحج

في باب من  
رغب عن

المدينة ومسلم  
في كتاب

الحج في باب  
الغيب في

المدينة عند  
فتح الامصار

(٢) أخرجه  
البخاري في

كتاب الجهاد  
في باب قتل

اليهود ومسلم  
في الفتن مختصرا

(٣) أخرجه  
البخاري في

كتاب الحدود  
في باب والساق

والسارقة الآية  
ومسلم في

كتاب الحدود

٤٥٢ تَفْتَحُ الْيَمِينَ فَيَأْتِي قَوْمٌ يَسُوءُونَ (١) فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ  
وَالْمَدِينَةَ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ وَتَفْتَحُ الشَّامُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يَسُوءُونَ  
فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ وَالْمَدِينَةَ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ  
وَتَفْتَحُ الْعِرَاقُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يَسُوءُونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ وَالْمَدِينَةَ  
خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (رواه) البخاري (١) ومسلم عن سفيان بن أبي

زهير الأزدي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٥٣ تَقَاتِلُونَ (٢) الْيَهُودَ فَتَسْأَطُونَ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَخْشِيَ أَحَدُهُمْ وَرَأَى الْحَجْرَ  
فَيَقُولُ الْحَجْرُ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَى فَاقْتُلْهُ (رواه) البخاري (٢)

ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٤٥٤ تَقَطَّعَ الْيَدُ (٣) فِي رُبْعٍ دِينَارٍ فَصَاعِدًا (رواه) البخاري (٣) ومسلم

(١) يسوءون من بسست الناقة وأيسستها إذ سقتها وزجرتها وقت طائس بس أي يسوقون  
إليهم وقوله والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون أي لأن المدينة حرم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ومهبط الوحي وصلاة واحدة في مسجدتها خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد  
الحرام كما في الصحيح وفي الحديث بيان فضيلة المدينة على غيرها والصبر على شديها كما ورد  
مينا في الحديث الصحيح لكن محل ذلك ما لم يكن خروجه منها لمقصد شرعي ألجأ لذلك  
(٢) الخطاب وان وجه للصحابة فالمراد به من يكون في زمن عيسى عليه السلام من هذه  
الامة لأنها قتلت معه اليهود والدجال : وكلام الحجر هو معجزة للمسيح بن مريم عليه الصلاة  
والسلام وأولئنا صلى الله عليه وسلم لانه من أمته أولها معا عليها الصلاة والسلام (٣) أي  
اليدين اليمنى السارقة في سرقة ربع دينار ذهباً لأن المراد بقوله تعالى فاقطعوا أيديهما الايمان  
خاصة بدليل قراءة ابن مسعود فاقطعوا ايمانهم رواه الترمذي فهي مفسرة للقراءة المتواترة ولذا  
قال خليل في مختصره قطع اليمنى ونحسم بالنار الخ وقوله فصاعداً منصوب على الحال المؤكدة

وقد استعظم بسن الملاحة وهو أبو العلاء المعري قطع اليد في ربع دينار فقال  
يد بخمس مئين عسجد ودبت ما بالها قطعت في ربع دينار

فأجاب عن ذلك القاضي عياض الوهاب المالكي فيما نسب إليه بقوله

عن الديانة أغلاها وأرخصها ذل الحياة فاهم حكمة الباري

عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

٤٥٥ تَوَضَّأَ وَأَغْسَلَ ذَكَرَكَ ثُمَّ نَمَ • قَالَ لِمَنْ (١) قَالَ تُصَيِّتُ الْجَنَابَةَ مِنْ

الَلِيلِ فَمَا أَفْعَلُهُ (رواه) البخاري (١) ومسلم واللفظ له عن ابن عمر رضى الله

عنهما عن رسول الله ﷺ

٤٥٦ تَكَفَّلَ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا الْجِهَادُ فِي

سَبِيلِهِ وَتَصْدِيقُ كَلِمَاتِهِ بِأَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يُرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي

خَرَجَ مِنْهُ مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرِ أَوْ غَنِيمَةٍ (رواه) البخاري (٢) ومسلم عن أبي

هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٥٧ تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْرَةً (٣) وَاحِدَةٌ تَكْفُوها الْجَبَّارُ

بِيَدِهِ كَمَا تَكْفُو أَحَدُكُمْ خُبْرَتُهُ فِي السَّفَرِ نَزْلًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ (رواه)

البخاري (٣) ومسلم عن أبي سعيد رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم

٤٥٨ تُنَكِّحُ الْمَرْأَةُ لِأَزْوَاجِهَا وَلِحَسْبِهَا وَلِحِمَاهَا وَلِدِينِهَا فَاتَّقِرْ بِذَاتِ

وأول سارق قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الرجال الحجار بن عدى بن نوفل

ابن عبد مناف ومن النساء مرة بنت سفيان بن عبد الاسد من بني مخزوم وقطع أبو بكر يد

الفتى الذي سرق للمقد وقطع عمر يد بن سمرة أخى عبد الرحمن بن سمرة وأركان السرقة

الموجبة للقطع ثلاثة سرقة وسارق ومسروق وأحكام السرقة والقطع مفصلة في كتب الفقه

خارج البها

(١) وهو عمر بن الخطاب رضى الله عنه وفي هذا الحديث دليل على أن الصحابة ما كانوا

يستحيون منه عليه الصلاة والسلام فيما يتعلق بالنساء وقربهن إذا ترتب عليه طاب حكم

الله في ذلك (٢) يريد الخبزة التي يصنعها المسافر ويضعها في الحلة فانها لا تبسط كالأرقعة

وانما تقب على الايدي حتى تستوى وهو معنى يتكأها أى يلقها وهذا الحديث من الاحاديث

المتشابهة التي مذهب السلف فيها التسليم والتفويض ومذهب الخلف التأويل حذرا من وساوس

الشيطان والنزل قرى الضيف

المنافقين  
وأحكامهم في  
باب نزل أهل  
الجنة

(١) أخرجه  
البخاري في  
كتاب النكاح  
في باب الاكفاء  
في الدين  
ومسلم في  
كتاب الرضاع  
في باب استعجاب  
نكاح ذات  
الدين

(٢) أخرجه  
البخاري في  
الاطعمة في  
باب التلبية  
ومسلم في  
كتاب الطب  
(٣) أخرجه  
البخاري في  
كتاب المناقب  
في باب اقامة  
المهاجر بمكة  
بعد قضاء  
نكته ومسلم  
في الحج

الَّذِينَ تَرَبَّتْ<sup>(١)</sup> يَدَاكَ (رواه) البخاري<sup>(١)</sup> ومسلم عن أبي هريرة رضي الله  
عنه عن رسول الله ﷺ

## المحلى بأل من هذا الحرف

٤٥٩ الثَّأُوبُ مِنَ الشَّيْطَانِ<sup>(٢)</sup> فَإِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ  
فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَالَ هَا ضَمِكْ مِنْهُ الشَّيْطَانُ (رواه) البخاري ومسلم  
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٦٠ التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيقُ<sup>(٣)</sup> لِلنِّسَاءِ (رواه) البخاري ومسلم عن  
أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٦١ التَّلْبِيئةُ<sup>(٤)</sup> بِجَمَّةٍ لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ تَذْهَبُ بَعْضُ الْحُزَنِ (رواه)  
البخاري<sup>(٢)</sup> ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

## حرف الشاء

٤٦٢ ثَلَاثٌ لِلْمُهَاجِرِ بَعْدَ الصَّدْرِ<sup>(٣)</sup> (رواه) البخاري<sup>(٥)</sup> ومسلم عن العلاء  
ابن الحضرمي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) ترب الرجل إذا افتقر أى لصق بالتراب (٢) الثأوب المراد به سببه وهو ثقل البدن  
وكثرة الاكل لان الشيطان هو الذى يزين ذلك ليني آدم ولذا لم يتأوب نبي قط كما أنه  
لم يحتمل نبي قط لان كلاهما من الشيطان (٣) ظاهر الاحاديث اختصاص هذا التفصيل  
بوقت الدخول في الصلاة مع أن الشأن كذلك في سائر الاوقات انتهى الرجال عن التشبه  
بالنساء وبالعكس (٤) التلبية حساء يعمل من دقيق أو نخالة وربما جعل فيها عسل وقوله  
جمعة الخ أى انها تريجه وقيل تجمعهم وتكمل صلاحه ونشاطه (٥) الصدر بفتح الدال رجوع  
المسافر من سفره . والشارب من مورده . يريد طواف الصدر ويسمى طواف الوداع بفتح  
الواو لانه طواف آخر عهد بالبيت والمعنى ثلاث ليال يرخس في الاقامة بمكة مدتها للمهاجر  
منها بعد طواف الصدر وجوز بعضهم الاقامة بعد فتح مكة وهو الاشبه بالصواب



٤٦٣ ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ <sup>(١)</sup> أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَبْعُدَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَتَاهُ اللَّهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ (رواه البخاري <sup>(١)</sup> ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ)

٤٦٤ ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ رَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سِلْعَتِهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا أَكْثَرُ مِمَّا أُعْطِيَ وَهُوَ كَاذِبٌ وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ لَيَقْطَعَ بِهَا مَالَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ وَرَجُلٌ مَعَ فَضْلٍ مَائِهِ فَيَقُولُ اللَّهُ الْيَوْمَ أَمْنَعُكُمْ فَضْلِي كَمَا مَنَعْتُ فَضْلَ مَالِمٌ تَعْمَلُ يَدَاكَ (رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ)

٤٦٥ ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ رَجُلٌ عَلَى فَضْلٍ مَاءٍ بِالْفَلَاءِ يَمْنَعُهُ مِنْ ابْنِ السَّبِيلِ وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلًا بِسِلْعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ خَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ لَا خَذَاهَا يَكْذًا وَكَذًا فَصَدَقَهُ وَهُوَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَرَجُلٌ بَايَعَ <sup>(٣)</sup> إِمَامًا لَا يَبَايِعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا وَفَى وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا لَمْ يَفِ (رواه البخاري <sup>(٢)</sup> ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ)

(١) وهي استئذان الطاعة وتحمل المشاق في طلب رضا الله تعالى وقوله أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما محبة الله تعالى باستئثار أوامره واجتناب نواهيه ومحبة رسوله عليه الصلاة والسلام هي أن يكون أحب إليه من نفسه التي بين جنبيه كما في الحديث وأن ينصر سنته بقدر طاقته وقوله وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله أي لا يفرض آخر (٢) أي كلام الرضا وقوله ولا ينظر إليهم أي نظر رحمة وقوله على يمين حرف الجر في حكم الرائد لأن اليمين هو عين الحلف وقوله بعد العصر ليس بقيد وإنما خصه لتعظيم الأثم فيه (٣) مبايعة الإمام بمعاهدته على الطاعة وقوله لا يبايعه إلا لدنيا هو بغير تنوين أي إلا لفرض ديني

(١) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان في باب حلاوة الإيمان ومسلم في كتاب الإيمان في باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان (٢) أخرجه البخاري في كتاب التوحيد في باب قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ومسلم في كتاب الإيمان في باب بيان غلظ تحريم أسبال الأزار واللبس بالعطية الخ

٤٦٦ ثَلَاثَةٌ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ <sup>(١)</sup> آمَنَ  
بِنَبِيِّهِ وَأَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَّنَ بِهِ وَأَتْبَعَهُ وَصَدَقَهُ فَلَهُ أَجْرَانِ وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ  
أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ سَيِّدِهِ فَلَهُ أَجْرَانِ وَرَجُلٌ كَانَتْ لَهُ أُمَةٌ فَعَذَّاهَا  
فَأَحْسَنَ غِذَاءَهَا ثُمَّ أَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا ثُمَّ  
أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ (رواه البخاري <sup>(١)</sup>) ومسلم عن أبي موسى رضي  
الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه  
البخاري في  
كتاب العلم  
في باب تعليم  
الرجل أُمته  
وأهله ومسلم  
في كتاب  
الآيمان في  
باب وجوب  
الآيمان برسالة  
نبيينا محمد صلى  
الله عليه وسلم  
(٢) أخرجه

## الغنى بأل من هذا الحرف

٤٦٧ أَلْثُلُ <sup>(٢)</sup> وَالْثُلُثُ كَثِيرٌ (رواه البخاري <sup>(٢)</sup>) ومسلم عن ابن عباس  
رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ  
٤٦٨ أَلْثُلُ وَالْثُلُثُ كَثِيرٌ إِنَّكَ <sup>(٣)</sup> أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ  
أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ  
إِلَّا أُجِرْتَ بِهَا حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فِي أَمْرَاتِكَ (رواه البخاري <sup>(٣)</sup>) ومسلم عن  
سعد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

البخاري في  
كتاب الوصايا  
في باب الوصية  
بأهلك ومسلم  
في الفرائض  
(٣) أخرجه  
البخاري في  
كتاب الوصايا  
في باب ان  
يترك ورثته  
أغنياء وفي  
كتاب الجنائز  
في باب رداء  
الذي عليه  
الصلاة والسلام

(١) هم اليهود والنصارى وقوله فعذها قال في المصباح الغداء مثل كتاب ما يقتدى  
به من الطعام والشراب فيقال غذا الطعام الصبي يقتدوه من باب علا اذا نجح وغذونه بأل  
أغدوه أيضا فاعتدى به وغذيته بالثقل مبالغة فتغذى وقوله وعلمها فأحسن تعليمها أي  
علمها مالا بد لها منه من الفرائض (٢) الثلث والثلث كثير يعني في الوصية . والثلث  
يجوز نصبه على تقدير فعل أي أعط . ورفضه على أنه فاعل أي يكفيك الثلث أو مبتدأ  
محذوف خبره أي الثلث كاف (٣) الخطاب لسعد بن أبي وقاص حين قال في مرضه . فأصدق  
بثني مالي الخ

سعد بن خولة  
وفي الهجرة  
وغيرها ومسلم  
محطول في أول  
كتاب الوصية

## حرف الجيم

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب تفسير

القرآن في

تفسير سورة

المدثر ومسلم

في كتاب

الايمن في

باب بدء الوحي

الى رسول الله

صلى الله عليه

وسلم ولفظ

الحديث هنا

موافق لرواية

مسلم

٤٦٩ جَاوَزْتُ بِحِجْرَاءَ <sup>(١)</sup> شَهْرًا فَلَمَّا قَضَيْتُ جَوَارِي تَزَلْتُ فَاسْتَبَطَنْتُ  
بَطْنَ الْوَادِي فَنُودِيتُ فَنَظَرْتُ أَمَامِي وَخَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي فَلَمْ  
أَرَ أَحَدًا ثُمَّ نُودِيتُ فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا ثُمَّ نُودِيتُ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا  
هُوَ عَلَى الْعَرْشِ فِي آهْوَاءَ يَعْنِي جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذَنِي رَجْفَةً شَدِيدَةً  
فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ دُرُّوْنِي فَدُرُّوْنِي فَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً فَأَنْزَلَ اللَّهُ يَأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ  
قُمْ فَأَنْذِرْ (رواه البخاري <sup>(١)</sup>) ومسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) يعني اعتسكت بفار حراء وهو جبل بين مكة ونحو ثلاثة أميال على يدار  
الناهب من مكة الى منى وهذا الجبل يسمى الآن عند أهل مكة بجبل النور ويندب التبرك  
بالفار الذي فيه انبعاث لعل الصحابة كعبه الله بن عمر وغيره ومما من الله على به انى بت  
فيه بعض اليالى وصليت فيه ماشاء الله تعالى وقرأت فيه تفسير سورة الماعى التى أنزلت فيه  
وكتاب بدء الوحي من صحيح البخارى لما فى ذلك من المناسبة وأنشأت فيه آياتا وهي

أمرغ في حراء أديم خدى دواما بالصداء وباللمى  
لعل أن أمس بحر وجهي ترابا مسه قدم النبي  
صلاة الله دائمة عليه تعم الآل بالعرف الذكى  
وهذا والله الحمد الأولى مما قاله التقي السبكي لما تبرك بأثر الامام النووي فى دار الحديث  
بدمشق حيث قال

وفى دار الحديث لطيف معنى أصلى فى جوانبها وآوى

لعل أن أمس بحر وجهي ترابا مسه قدم النووى

وان كان الامام النووي عالما عاملا يندب التبرك بأثره لورائته للنبي عليه الصلاة والسلام  
ولى آيت أيضا فى التبرك بفار نور المشار اليه بقوله تعالى ( اذ هما فى الغار ) لما بت به يضيق  
الوقت عن ذكرها الآن وقوله فلما قضيت جوارى أى اعتكافى وقوله فاستبطنت الخ أى  
صرت فى بطنه وقوله على العرش أراد به سرير الملك لما جاء فى رواية أخرى على كرسى  
بين السماء والارض وقوله يعنى جبريل بهذا تفسير من النبي صلى الله عليه وسلم للفظ هو  
وقوله رجفة أى اضطراب وروي وجفة بالواو ومعناها واحد وقوله فصبوا على ماء فيه  
إشارة الى أن صب الماء للفرعان يسكن فرعه

٤٧٠ جَعَلَ اللَّهُ أَرْحَمَهُ (١) مِائَةَ جُزْءٍ فَأَمْسَكَ عَنْهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ جُزْءًا وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ يَتَرَاخَمُ الْخَلْقُ حَتَّى تَرْفَعَ الْفَرَسُ (٢) خَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةً أَنْ تُصِيبَهُ (رواه البخاري) (١)

ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله

٤٧١ جَنَّاتٍ مِنْ فِضَّةٍ آتِيَتْهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَجَنَّاتٍ (٣) مِنْ ذَهَبٍ آتِيَتْهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَ تَقْوَمٍ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِداءً (٤) الْكَبِيرَاءِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَذْنٍ (رواه البخاري ومسلم عن أبي موسى رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ)

## حرف الحاء

٤٧٢ حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ وَحُجِبَتِ الْجَنَّةُ بِالْمَسْكَارَةِ (٥) (رواه البخاري عن أبي هريرة (٢) ومسلم بتقديم حُفَّتِ الْجَنَّةُ عَنْهُ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ ورواه مسلم أيضا عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ)

(١) الرحمة التي تكون بين العباد وهي الرقة في لقب مستحيلة عليه سبحانه وتعالى لكن العلماء اختلفوا في تفسيرها فهم من جعلها من صفات الفعل وهي الانعام ومنهم من جعلها من صفات الذات وهي ارادة يصل الخير وقوله مائة جزء هذا ليس للحصر لان رحمة الله غير متناهية وانما هو ضرب منس لامة ليفهموا التفاوت بين القسطين من الرحمة لاهل الدارين وفي الحديث بشاره للمؤمنين لانه اذا حصل من رحمة واحدة محصل في هذه النار فما ذلك بما عند الله منها في دار القرار (٢) خص الفرس لكثرة عدوها وسرعة سيرها وشدة بطشها ومع ذلك تتجنب أن يصل ضررها الى ولدها (٣) المدد لافهم له (٤) لما كان الرداء من ملائمت الخطاب غير به عن حجاب هيئته وموانع عظمته (٥) قال النووي في شرح مسلم رواه مسلم حُفَّتِ ووقع في البخاري حُفَّتِ ووقع فيه أيضا حُجِبَتِ وكلاهما صحيح قال العلماء هذا من بدع الكلام وفضيحه وجوامعه التي أوتيتها صلى الله عليه وسلم من التذليل الحسن ومعناه لا يوصل الى الجنة الا بارتكاب المسكاره والنار الاباشهوات وكذلك هم محجوبون بها فمن هتئ الحجاب وصل الى المحجوب فهتك حجاب الجنة باقتحام المسكاره وهتك حجاب النار بارتكاب الشهوات فأما المسكاره فيدخل فيها الاجتهاد في العبادات والمواظبة عليها

(١) أخرجه البخاري في كتاب الادب في باب جعل الله الرحمة مائة جزء ومسلم في كتاب التوبة في باب سعة رحمة الله تعالى وانها سبقت غضبه (٢) أخرجه البخاري في كتاب الرقة في باب حجب النار بالشهوات ومسلم في أول كتاب الجنة وصلة نعيمها وهما

٤٧٣ حُجِّي وَاشْتَرِطِي وَقُولِي <sup>(١)</sup> اَللّٰهُمَّ مَحِلِّيْ حَيْثُ حَبَسْتَنِيْ . قَالَتْ لِضْبَاعَةَ  
بِنْتُ الزَّيْبَرِ لَمَّا اَرَادَتْ اَنْ تَحُجَّ وَكَانَتْ وَجِعَةً (رواه) البخارى <sup>(١)</sup>  
ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

٤٧٤ حِسَابُكُمْ عَلَى اللَّهِ أَحَدُكُمْ كَاذِبٌ لَا سَبِيلَ <sup>(٢)</sup> لَكَ عَلَيْهَا <sup>(٣)</sup> قَالَتْ  
لِلْمُتَلَاعِنَيْنِ (رواه) البخارى <sup>(٢)</sup> ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن  
رسول الله ﷺ

والصبر على مشاقها وكظم الغيظ والمفو والحلم والصدقة والاحسان الى المسىء والمصير عن  
الشهوات ونحو ذلك وأما الشهوات التي النار مخوفة بها فالظاهر أنها الشهوات المحرمة  
كالتحرر والزنا والنظر الى الاجنبية والغيبة واستعمال الملاهي ونحو ذلك وأما الشهوات المباحة  
فلا تدخل في هذه لكن يكره الاكثار منها مخافة أن يجر الى المحرمة أو يقضى القلب  
أو يشغل عن الطاعة أو يحوج الى الاعتناء بتحصيل الدنيا للصرف فيها ونحو ذلك اهـ بلغظه  
وفي القسطاوي ومسلم حفت بالحاء المهمة المضمومة والفاء المفتوحة الشددة في الموضوعين من  
الحفاف وهو ما يحيط بالشيء حتى لا يتوصل اليه الا بتخطيه فالحفة لا يتوصل اليها الا بقطع  
مناويز المسكاره والنار لا ينجي منها الا بترك الشهوات وهذا الحديث من جوامع كله صلى الله  
عليه وسلم وبديع بلائته في ذم الشهوات وأن مالت اليها النفوس والحض على الطاعات وأن  
كرهتها النفوس وشقت عليها اهـ بلغظه وفيه أيضا قبل هذا مانصه ومثل ابن العربي هذا  
المتداعى للشهوات الاعمى عن التقوى الذي أخذت الشهوات بسمعه وبصره فهو يراها ولا  
يرى النار التي هي فيها لاستيلاء الجمالة والغفلة على قلبه بالطائر الذي يرى الحية في داخل  
الفخ وهي محجوبة به ولا يرى الذئب لقلبة شهوة الحية على قلبه وتعلق بالله بها انتهى <sup>(١)</sup> قوله  
قولي أي في احرامك وعلى هو بكسر الحاء أى للموضع أو الوقت وهو مبتدأ خبره حيث الخ  
واستبدل بهذا الشافعي وأحمد على أن الحرم اذا اشترط في احرامه ان يتحل بمنزلة ذلك  
وخالفهما أبو حنيفة ومالك وجعلوا الحديث رخصة لضبابة خاصة وضبابة بضم الضاد المعجمة  
وبالعين المهملة <sup>(٢)</sup> قوله لاسبيل لك عليها بيان لوقوع الفرقة بينهما أبدا ففيه تأييد الحرمة  
اذ لا يملك عصمتها بوجه من الوجوه وقوله للمتلاعنين لعلها أخوا بنى عجلان عويمر وزوجته خولة  
<sup>(٣)</sup> وبمد قوله لاسبيل لك عليها في الصحيحين مانصه قال يارسول الله مالى قال لا مال لك  
ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذلك أبمد وأبمد  
لك منها .. وقول الرجل في الحديث مالى استفهام منه هل يأخذ ماله الذى دفعه لها ميرا بمد  
المان أي أينهب مالى فيكون فاعل فعل محذوف كما رأيت أو يكون مبتدأ خبره آخذه  
منها المقدر

(١) أخرجه  
البخارى  
في كتاب  
النكاح في باب  
الا كفء في  
الدين ومسلم  
في كتاب  
الحج في باب  
جوارا اشتراط  
الحرم التحلى  
بعدم المرض  
ونحوه  
(٢) أخرجه  
البخارى في  
آخر كتاب  
الطلاق في  
باب المنة لاني  
لم يفرض  
لها وفي باب  
قول الامام  
للمتلاعنين الخ  
ومسلم في  
كتاب الممان  
بمد وحدنا  
يحيى بن يحيى  
وأبو بكر بن  
أبى شيبة الخ

٤٧٥ حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ رَدُّ السَّلَامِ وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعُ  
الْجَنَازَةِ وَاجَابَةُ الدَّعْوَةِ <sup>(١)</sup> وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ (رواه) البخاري <sup>(١)</sup> ومسلم

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٧٦ حَقُّ اللَّهِ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا <sup>(٢)</sup>  
يَغْتَسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ (رواه) البخاري <sup>(٣)</sup> ومسلم عن أبي هريرة رضي

الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٧٧ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَالْمَدِينَةِ فِيهِ آيَةٌ مِثْلُ الْكَوَاكِبِ  
(رواه) البخاري ومسلم عن حارثة بن وهب والمستورد بن شداد رضي الله

عنهم <sup>(٣)</sup> عن رسول الله ﷺ

٤٧٨ حَوْضِي مَسِيرَةِ شَهْرٍ وَرَوَايَاهُ سَوَاءٌ وَمَاؤُهُ أبيضٌ مِنَ اللَّبَنِ وَرِيحُهُ  
أطيبُ مِنَ الْمِسْكِ وَكِزَانُهُ <sup>(٤)</sup> كَنُجُومِ السَّمَاءِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَا يَظْمَأُ

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب الجنائز

في باب الامر

باتباع الجنازة

ومسلم في

كتاب السلام

في باب من

حق المسلم

للمسلم رد

السلام

(٢) أخرجه

البخاري في

كتاب الجمعة

في باب من

على من لم

يشهد الجمعة

غسل من

الجمعة

والصبيان

وغيرهم ومسلم

في كتاب

الجمعة في باب

الطيب والسواك

يوم الجمعة

(١) اجابة الدعوة قد تكون واجبة ان كانت في ولية نكاح ان يمنع منها مانع شرعي  
وفي غير ولية النكاح تندب والتشميت الدعاء بالخير والبركة كقولك للعاطس يرحمك الله وهل هو واجب  
عينا أو كفاية ومندوب أقوال وأشهرها الوجوب العيني ان سجع حمد لعاطس أو ظنه ظنا قويا .  
قوله رد السلام هو واجب كفاية الا فيما استثنى مما هو مقرر في كتب الفقه (٢) المراد به يوم  
الجمعة نورد الامر بتعيينه (٣) وانما عبرنا بضمير الجمع لان شدادا والد المستورد صحابي  
(٤) قوله كيزانه أي أباريقه المعدة لشراب أهل السنة منه وأما أهل البدع فينادون عنه  
كما ورد أي يطردون عنه قال النووي في شرح مسلم بعد قوله كيزانه كنجوم السماء مانعه  
وفي رواية فيه أباريق كنجوم السماء وفي رواية والذي نفس محمد بيده لا آيته أكثر من  
عدد نجوم السماء وكواكبها وفي رواية وان فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء وفي رواية  
آيته عدد النجوم وفي رواية ترى فيه أباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء وفي رواية  
كان الأباريق فيه النجوم فكل هذه الروايات يعين أن المراد بالكيزان الأباريق المعدة  
لشراب المؤمنين واختار أن هذا العدد للآية على ظاهره وانها أكثر عددا من نجوم  
السماء ولا مانع عقليا ولا شرعيا يمنع من ذلك بل ورد الشرع به مؤكدا كما قال صلى الله  
عليه وسلم . والذي نفس محمد بيده لا آيته أكثر من عدد نجوم السماء . وهل لحوض  
مخمس بانني صلى الله عليه وسلم كما هو الاصح أو لكل نبي حوض قولان أشد اليها انقضى  
في اضافة لدجنة بقوله

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب الرقاق

في باب في

الحوض وقوله

الله تعالى

انا أعطيناك

الكوثر ومسلم

في كتابه

النضال في

باب اثبات

حوض نبينا

صلى الله عليه

وسلم

(٢) أخرجه

البخاري في

كتاب الجهاد

والسير في باب

الحرب خدعة

ومسلم في

كتاب الجهاد

والسير في باب

جواز الخداع

في الحرب

(٣) أخرجه

البخاري في

كتاب البيوع

في باب يحق

الله الربا ويرى

المصدقات

ومسلم في

كتاب البيوع

(٤) أخرجه

البخاري في

كتاب بدء

الحلق في باب

أَبَدًا (رواه) البخاري (١) ومسلم عن ابن عمرو رضى الله عنهما عن رسول  
الله ﷺ

## المحلى بأل من هذا الحرف

٤٧٩ الْحَرْبُ خُدْعَةٌ (١) (رواه) البخاري (٢) ومسلم عن جابر وعن أبي

هريرة رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٤٨٠ الْخَلِيفُ (٢) مَنْقَعَةٌ لِلْسَّلَامَةِ مَمْحَقَةٌ لِلْبِرِّ كَةِ (رواه) البخاري (٣) ومسلم

عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٨١ الْخَلَى مِنْ فَيْحٍ (٣) جَهَنَّمَ فَأَبْرَدُوهَا بِأَلْمَاءٍ (رواه) البخاري (٤)

ومسلم عن ابن عمر وعن عائشة وعن رافع بن خديج وعن أسماء بنت أبي بكر

رضى الله عنهم عن رسول الله ﷺ

وخرجه مما به النص ورد \* وفيه خلف هل به الهادى اترد  
وهو الاصح أو لكل مرسى \* حوض من العذب الرحيق السلسل  
وقول سابق المدة لشراب أهل السنة اشارة الى أن أهل البدع لا يشربون منه كما هو  
منصوص ومن شرب منه لا يظن أبدا كما أشار اليه الناظم بقوله

كيزانه مثل النجوم عددا \* لا يظن الشارب منه أبدا

أى لا يظن ظمأ مؤلماً بل ظمأ اشتهاه للشراب والا لم يكن لشراب أهل الجنة لذة  
(٢) قوله خدعة هو بفتح الحاء للمرة ومعناه أن الانسان اذا خدع المقاتل له مرة لاتعاد  
ثانية لحذره منه بعدها وروى بضم الحاء وسكون الدال وهو الاسم من الخداع وفيه إباحة  
الخداع والكذب في الحرب الا أن يكون فيه تقص عه فقد ورد أنه صلى الله عليه وسلم  
كان اذا أراد غزوة ورى بغيرها فلا تسمى تلك التورية كذبا لانها لقصد التسمية على  
المنافقين ثلاثا يديمون أخار المسلمين لاعادتهم وحيث قلنا التأسي بهذا الفعل الجليل منه عليه  
العلاة والسلام لانه من جملة المعارض التي فيها مندوحة عن الكذب (٣) قوله الخلف هو  
بفتح الحاء وكسر اللام اللين والمراد هنا السكاذبة وقوله منقعة بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح  
ثامه وربابه أى تزيد في نفاق السلعة وقوله ممحقة هو بفتح الميم والحاء المهملة بينهما ميم ساكنة  
وفي غير رواية أنى ذكر من رواية البخاري بضم ميم منقعة وكسر الفاء مشددة وممحقة بضم الميم  
وسكون الثانية وكسر الحاء كما في الفرع واصله وفي رواية منقعة ممحقة بضم الميم فهما بصيغة  
اسم الناعل (٤) القبح سطوع الحر وفورانه يقال فاحت القدر اذا غلت

٤٨٢ الْحَلَالُ بَيْنَ وَآخِرَامَ بَيْنَ وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ (١) لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقَدْ اسْتَبْرَأَ لِعِرْضِهِ وَدِينِهِ وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي آخِرَامِ كِرَاعٍ بَزَعَى حَوْلَ الْحَيِّ يُوْشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ أَلَا وَإِنْ لِسُكْلِ مَلِكٍ حَيٍّ أَلَا وَإِنْ حَيَّ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَرْضِهِ حَرَامُهُ أَلَا وَإِنْ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةٌ إِذَا صَلَحَتْ (٢) صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ (رواه) البخاري (١) ومسلم عن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

في باب لكل داء دواء واستعجب التداعي (١) أخرجه البخاري في كتاب البيوع في باب الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات ومسلم في كتاب البيوع في باب أخذ الحلال وترك الشبهات (٢) أخرجه البخاري في كتاب لادب في باب الحياء والفظه فان الحياء من الايمان ومسلم في كتاب الايمان في باب بيان عدد شعب الايمان الخ (٣) أخرجه البخاري في كتاب الادب في باب الحياء ومسلم في كتاب الايمان في باب بيان عدد شعب الايمان الخ

٤٨٣ أَحْيَاءٌ مِنَ الْإِيمَانِ (رواه) البخاري (٢) ومسلم واللفظ له عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٤٨٤ أَحْيَاءٌ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ (رواه) البخاري (٣) ومسلم عن عمران ابن حصين (٣) رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

في كتاب البيوع في باب أخذ الحلال وترك الشبهات (٢) أخرجه البخاري في كتاب لادب في باب الحياء والفظه فان الحياء من الايمان ومسلم في كتاب الايمان في باب بيان عدد شعب الايمان الخ (٣) أخرجه البخاري في كتاب الادب في باب الحياء ومسلم في كتاب الايمان في باب بيان عدد شعب الايمان الخ

(١) مشبهات هي مكتوبة الشبهة من وجهين متعارضين كخنزير البحرى واستبراء أي طلب البراءة من الاثم وخي المسكان المحمى وبوشق يقرب والمضغة قطعة اللحم قدر ما يمتزج (٢) قوله صيغت الخ هو بضم اللام وفتحها في المضارع والندى من هذه المادة كما أشار له فاعلم تمة لامية الافعال بقوله وان تسكن بهما عين المضى شكلت يصح مضارعه لنا به شكلا قوله بهما أي بالضم والفتح وقد أتى الناظم هنا بالمثل بقوله يصلح على وجه لطيف وقد أشار سيدي أحمد بن عبد العزيز الهلالي لما تضمنه قوله الاوان في الجسد مضغة الخ في نصيحته حيث ذكر الجوارح وحذر من جنديتها بقوله

وهي لسان ثم فرج بطن يد ورجل ثم عين اذن  
سبح كتابواب الجحيم في العدد قارع جميعا ولزمها السدد  
فنه مسؤوله في الآجل شاهدة بما جنت في العاجل  
ومن عصى بواحد منها فقد فتح بابا من جحيم قد وقد  
واصلها القلب فمعالج داهه واخسر عمرهم التقي سوداهه  
صلاحه صلاحها لمن خير والضد بالضد كما في الخبر

(٣) وثمة قد ورد ان من خصائص عمران بن حصين رضي الله عنه استجابة الدعاء عند ذكره ولا غرو فلكل واحد من الصحابة خصوصية يمتاز بها عن غيره وقد ورد ان عمران

في باب بيان عدد شعب الايمان الخ (٣) أخرجه البخاري في كتاب الادب في باب الحياء ومسلم في كتاب الايمان في باب بيان عدد شعب الايمان الخ



## حرف الخاء

٤٨٥ خَالَفُوا الْمُشْرِكِينَ أَخْفُوا<sup>(١)</sup> الشَّوَارِبَ وَأَوْفَرُوا آلَ الْحَيِّ (رواد)

ابن حصين رضى الله عنه كان يرى الملائكة عيانا فلما مرض واكتوى انقطعت عنه مشاهدة الملائكة . والسكى وان كان جائزا ان دعت له الضرورة فقتل عمران بن حصين رضى الله عنه كحل في حقّه التوكّل وترك التداوى بالسكى (١) اخفوا الشوارب أي بالقوا في قصها . وقد وقع خلاف في المراد بالاحفاء وقيل الاستقصاء والاستئصال كما هو معناه في كتب اللغة وقيل القص حتى يبدو طرف الشفة وهذا هو الصواب . وأوفروا اللحي أي اتركوها وفي رواية واعفوا اللحي ورواية المثنى هنا تسرها والمراد بتوفيرها تركها الى أن تطول طولا معتادا شرعا وقد حده بعضهم بالقبضة وبعضهم بالقبضتين والانصب كونها لا تزداد على القبضة لان تطويلها جدا من المغالاة وأقبح منه حلقةا اذ لا يجوز للرجل الا لئذ كاللداوي ويجب على المرأة اذا ثبت لها لحية وحكم الشارب والمنفقة حكم اللحية وفي الميسر على خليل ان من نعد حلقةا يؤدب وترد به شهادته وقد نظمت ذلك في زمن قراءتي لمختصر خليل بقولي

يمنع للرجل حلق لحيته على الذي اعتمد مع عتقته  
الا لئذ كبتداو ووجب ذلك على المرأة فيما ينتخب  
والحكم في الشارب حكم ما ذكر ذكر ذا المنى جميعا فادكر  
وفي الميسر الشهادة ترد به وتأديب ذوى العمد ورد

قال مقبده وفقه الله تعالى ومقابل المنع قول بالسكراهة التزيمية لبعض المالكية وللمتأخرين من الشافعية وقد نسب ابن حجر في فتح الباري للقاضي عياض رحمه الله تعالى ولما عمت البلوى بحلقها في ابلاد المشرقية حتى ان كثيرا من أهل الديانة قلد فيه غيره خوفا من ضحك العامة منه لاعتيادهم حلقها في عرفهم بحث غاية البحث عن أصل أخرج عليه جواز حلقها حتى يكون لبعض الافاضل مندوحة عن ارتكاب المحرم باتفاق فاجريته على القاعدة الاصولية وهي ان صيغة (افعل) في قوله الاكثرين لاوجوب وقيل للندب وقيل للقدر المشترك بين الندب والوجوب وقيل بالتفصيل فان كانت من الله تعالى في القرآن فهي لاوجوب وان كانت من النبي عليه الصلاة والسلام كما في الحديث هنا على الروايتين وما رواية أوفروا ورواية اعفوا فهي للندب وقد أشار الى هذه الاقوال في صيغة (افعل) صاحب مصراقي السعود في علم الاصول بقوله

(وافعل)لدي الاكثر لاوجوب وقيل للندب أو المطلوب  
وقيل لاوجوب أمر الرب وأمر من أرسله للندب

وهذا القول الاخير هو الذي ينبغي حمل العامة عليه لما صحت البلوى بهذه البدعة الشنيعة وهي في حق العلماء أقبح وأقبح وغيرهم أولى بالعدر نأل الله تعالى التوفيق لاتباع السنة والمحنة البيضاء

البخارى<sup>(١)</sup> ومسلم واللفظ له عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٤٨٦ خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمْلُوا (رواه البخاري) <sup>(٢)</sup> ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٤٨٧ خُذْهَا فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّنْبِ يَعْنِي ضَالَّةَ الْغَنَمِ (١)

(رواه) البخارى (٢) ومسلم عن زيد بن خالد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٨٨ خُذِي فُرْصَةً <sup>(٢)</sup> مِنْ مِسْكٍ فَطَهَّرِي بِهَا (رواه) البخاري ومسلم  
عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٤٨٩ خُذِي مِنْ مَالِهِ بِالْمَعْرُوفِ مَا يَكْفِيكَ وَيَكْفِي نَبِيكَ \* قَالَ لِهَذِهِنَّ  
عُتْبَةَ امْرَأَةِ أَبِي سُفْيَانَ (رواه البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها  
عن رسول الله ﷺ)

٤٩٠ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ (٣) وَطَوَّلَهُ سِتُونَ ذِرَاعًا ثُمَّ قَالَ لَهُ اذْهَبْ  
فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلِيكَ النَّفَرِ وَهُمْ نَفَرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ فَاسْتَمَعَ مَا يُحْيُونَكَ  
فَانْهَا نَحْيِكَ وَنَحْيَهُ ذُرِّيَّتَكَ فَذَهَبَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ

وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَرَادَوْهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ فِي طَوْلِهِ سِتُّونَ ذِرَاعًا فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدَهُ حَتَّى الْآنَ (رواه البخارى <sup>(٤)</sup> ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري في كتاب اللباس في باب تقليم الاظفار ومسلم في كتاب الطهارة في باب خصال النظرة  
(٢) أخرجه البخاري في كتاب الصوم في باب صيام النبي صلى الله عليه وسلم في غير رمضان  
(٣) أخرجه البخاري في كتاب الاقطة في باب ضالة الغنم ومسلم في كتاب الاقطة  
(٤) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق في باب قول الله عز وجل واذا قل ربك للملائكة الخ ومسلم في كتاب الجنة في باب بدخل الجنة

٤٩١ خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ <sup>(١)</sup> قَالَ رَجُلٌ سَأَلَهُ عَنِ الْإِسْلَامِ

فَقَالَ هَلْ عَلَى غَيْرِ هَذَا قَالَ لَا إِلَّا أَنْ تَطُوعَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصِيَامُ  
شَهْرِ رَمَضَانَ قَالَ هَلْ عَلَى غَيْرِهِ قَالَ لَا إِلَّا أَنْ تَطُوعَ وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ الزَّكَاةَ فَقَالَ هَلْ عَلَى غَيْرِهَا قَالَ لَا إِلَّا أَنْ تَطُوعَ فَأَذْبَرَ الرَّجُلُ  
وَهُوَ يَقُولُ وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَقْصُ مِنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ . وَيُرْوَى أَفْلَحَ وَاللَّهِ إِنْ صَدَقَ (رواه البخاري <sup>(١)</sup>) ومسلم  
عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

أقوام أفندتهم  
مثل أفندة  
الطير  
(١) أخرجه  
البخاري في  
كتاب الإيمان  
في باب الزكاة  
من الإسلام  
ومسلم في  
كتاب الإيمان  
في باب خمس  
صلوات في  
اليوم والليلة

٤٩٢ خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ كُلِّهِنَّ فَاسِقٌ يُقْتَلَنَّ فِي الْحَرَمِ الْغُرَابُ وَالْحِدَاةُ  
وَالْفَأْرَةُ وَالْعَقْرَبُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ (رواه البخاري ومسلم عن ابن عمر

(١) سببه كما في الصحيحين عن راويه طلحة بن عبد الله أحد العشرة المبشرين بالجنة  
المقتول يوم الجمل لعشر خلون من جمادى الأولى سنة ست وثلاثين ودفن بالبصرة وله في البخاري  
أربعة أحاديث هذا أحدها قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل نجد  
ثُرَّ الرأس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا فآذاهو يسأل عن الإسلام فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة الخ الحديث وقوله جاء رجل هو ذمام بن  
ثعلبة أو غيره وقوله إلا أن تطوع هو يتخفيف الظاه على حذف أحد التامين فاصله تطوع بتاءين  
لكن حذف أولهما اقتصارا على الثاني للتخفيف كما أشار إليه ابن مالك في الافية بقوله  
وما بتاهين ابتدى قد يقتصر فيه على تا كتبتين الغير

ومنه قوله تعالى (يوم يأتي لاتسلكم نفس) الآية وقوله أفلح إن صدق استشكله بعضهم  
بكونه أنبت له الفلاح بمجرد ما ذكر وهو لم يذكر له جمع الواجبات ولا المنهيات ولا  
المندوبات وأجيب بأنه داخل في عموم قوله في حديث اسماعيل بن جعفر المروى عند البخاري  
في الصوم بلفظ فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الإسلام (فان قلت) أما فلاحه  
بأنه لا ينقص فواضح وأما بأن لا يزيد فكيف يصح (فقد أجاب النووي عنه) بأنه أميت له  
الفلاح لأنه أتى بما عليه وليس فيه أنه إذا أتى بزيادة على ذلك لا يكون مفلاحا لأنه إذا أفلح  
بواجب ففلاحه بالندوب مع الواجب أولى وفي مجيء هذا الرجل ثائر الرأس من بعيد وإقرار  
النبي عليه الصلاة والسلام له على ذلك وتلميحه إياه دليل لطلب السفر والارتحال لتعليم العلم وفي  
حلف النبي عليه الصلاة والسلام جواز الحلف من غير استعلاف ولا ضرورة وفي حلقه أيضا باني  
الرجل جواز الحلف بتغير الله جريا على عادة العرب دون قصد تعظيم غير الله بالحلف ويروى  
نظيره عن الصديق رضي الله عنه

رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

٤٩٣ خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ <sup>(١)</sup> الْخِثَانُ وَالْإِسْتِحْدَادُ وَقَصُّ الشَّارِبِ وَقَلِيمُ الْأَخْفَارِ وَتَفْتُ الْأَبْطِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري في كتاب الزكاة في باب لا صدقة الا عن ظهر غنى ومسلم في كتاب الزكاة في باب بيان ان اليد العليا خير من اليد السفلى وان اليد العليا هي المنة وان السفلى هي الآخذة

٤٩٤ خِيَارُكُمْ أَحَابِسُكُمْ أَخْلَاقُ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٤٩٥ خَيْرُكُمْ قَرْنِي <sup>(٢)</sup> ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُمْ قَوْمٌ يَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ وَيَنْذِرُونَ وَلَا يُؤْفُونَ وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمْنُ (رواه) البخاري ومسلم عن عمران بن حصين رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٩٦ خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِي <sup>(٣)</sup> (رواه) البخاري <sup>(١)</sup> بزيادة (وأبدا بن تعول) عن أبي هريرة ومسلم عن حكيم بن حزام كلاهما رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

(١) من الفطرة أي من السنة يعني من سنن الانبياء عليهم السلام التي أمرنا أن نتقدي بهم فيها والاستحذاء خلق العانة بالحديد (٢) خيركم قرني يعني الصحابة ثم التابعين والقرن أهل كل زمان وقيل أربعون سنة وقيل ثمانون وقيل مائة سنة وقوله يندرون هو من يابى ضرب ونصر (٣) قوله عن ظهر غنى أي ما كان عقوا قد فضل عن غنى وقيل أراد ما فضل عن العيال والظهر قد يزداد في مثل هذا اشباع للكلام وتمكيناً كأن صدقته مستندة الى ظهر قوى من المال وقوله وأبداً بمن تعول معناه ابدأ بمن تجب عليك نفقته يقال عل الرجل أهله اذا قام أي قام بما يحتاجون اليه من القوت والكسوة وغيرها لان الواجب مقدم على غيره ويقدم بمن تجب نفقته شرطاً من كان أحق كما أشار اليه بعض علمائنا بقوله

بنفسك ابدأ فبأهل ان ينفق حالك عن اتفاق من الله يحق

والخلف في الولد والوالد هل يحاصصان أو يبدأ الأول

لكن تقديمه نفسه على أهله تأباه المروءة وفيه للنظر بحث أيضاً لان نفقة الامل وجبت عوضاً عن تمكينها البضع فأما أن ينفق أو يطلق

٤٩٧ خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَحْيَى أَقْوَامٌ

تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ<sup>(١)</sup> (رواه) البخارى<sup>(١)</sup> ومسلم

عن ابن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٩٨ خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ صَالِحُ نِسَاءٍ قَرِيشٍ أَخَاهُ<sup>(٢)</sup> عَلَى وَلَدٍ

فِي صَفَرِهِ وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ (رواه) البخارى<sup>(٢)</sup> ومسلم عن

أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٩٩ خَيْرُ نِسَاءِهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ<sup>(٣)</sup> وَخَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ بِنْتُ

خُوَيْلِدٍ<sup>(٤)</sup> (رواه) البخارى<sup>(٣)</sup> ومسلم عن علي كرم الله وجهه عن رسول

الله ﷺ

(١) أى يزوجون شهادتهم بالخلف فتارة يحلفون قبل أداء الشهادة وطورا يكسرون لقلة

مبالاتهم بالدين وهذا من اخباره بالنيب وهو الواقع في زماننا هذا فلاحول ولا قوة الا بالله العلي

المعظم (٢) أحناء من الحنو وهو الشفقة وأراءه من الرعاية وهو الحفظ وفي ذات يده أى في ماله

المضاف اليه بصونه وترك التبذير في الاتفاق (٣) أى هى خير نساء زمانها لما خصها الله تعالى

به مما لم يؤته أحد من النساء في ذلك الزمان لانه طهرها واصطفها على نساء العالمين . وكلها

روح القدس ونفخ في درعها ولم يقع هذا لغيرها من النساء . وصدقت بكلمات ربها وكتبه

وكانت من القاتنين (٤) أى نساء زمانها لانها أول الناس على الاطلاق ايمانا بالنبي صلى الله

عليه وسلم وقيل هى أول النساء ايمانا والصديق أول الرجال وعلى أول الصديقين رضى الله عن

الجميع . وقد صدقته حين كذبه المبشرون . ووجدت له بما لها فسبقها الى الاسلام وقت أن كان

غريبا ومؤازرتها ونصرتها وقيامها في الدين لله تعالى بنفسها ونفيسها لم يشاركها فيه أحد من

أمهات المؤمنين ففازت بذلك . ويستثنى من هذا العموم السيدة فاطمة فانها بضمة منه صلى

الله عليه وسلم فلها أفضل بلا شك لما جاء في رواية مسلم انه قال لها صلى الله عليه وسلم

( اما ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين ) وفي رواية لأحمد ( أفضل نساء أهل الجنة )

فاذا فضلت عليهن في دار القرار ففي دار الفناء من باب أولى لان ثمرة التفضيل في الدنيا انما

تظهر بعظم الدرجات في الآخرة واختلف هل خديجة أفضل أم عائشة رضى الله عنهما لحديث

( ان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ) المتفق عليه للتقدم في هذا

الكتاب في صحيفة ٦٥ والذي عليه الاكثر تفضيل خديجة رضى الله عنها ومما يرجع ذلك

كون الله أقرأها السلام بوحى منه على النبي صلى الله عليه وسلم كالصديق رضى الله عنه كما صح

## الحلى بأل من هذا الحرف

٥٠٠ الْحَازِنُ الْمُسْلِمُ الْأَمِينُ الَّذِي يُعْطِي مَا أَمَرَ بِهِ كَامِلًا مُؤَفَّرًا طَيِّبَةً<sup>(١)</sup>

بِهِ نَفْسُهُ فَيَذْفَعُهُ إِلَى الَّذِي أَمَرَ لَهُ بِهِ أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ (رواه) البخارى ومسلم  
عن أبى موسى رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٠١ الْحَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ<sup>(٢)</sup> (رواه) البخارى ومسلم عن البراء رضي  
الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٠٢ الْحَلِيلُ لثَلَاثَةٍ هِيَ لِرَجُلٍ أَجْرٌ وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ فَأَمَّا  
الَّذِي هِيَ لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَطَالَ لَهَا فِي مَرْجٍ<sup>(٣)</sup> أَوْ  
رَوْضَةٍ فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا مِنْ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ وَلَوْ

في الحديث واليه أشار الناظم بقوله

كلا العتيق وخديجة السلام يقرؤه جل جلاله السلام

وأما عائشة رضي الله عنها فالروى ان جبريل أرسل لها بالسلام من نفسه مع النبي صلى الله  
عليه وسلم وأما تبشير كل منهما بالجنة فهو واقع اما عائشة فهو في صريح القرآن كما في قوله  
تعالى ( أولئك مبرؤن مما يقولون لهم مغفرة ودرزق كريم ) لان الرزق الكريم المراد به  
رزق الجنة الى ما انضم لذلك من تبشيرها بالجنة في الاحاديث الصحيحة وأما خديجة رضي الله  
عنها ففي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال ( بشروا خديجة ببيت في الجنة من قصب  
لا صخب فيه ولا نصب ) وقد تقدم في أول حرف الباء من هذا الكتاب الى غير ذلك من  
الاحاديث للبشارة لها بالجنة (١) قوله طيبة به نفسه أى الحازن بان لا يخون فيما أخذه ولا يؤذى  
الغفير في اعطائه (٢) أي في استحقاق الحضنة عند فقد الام لانها تقرب منها في الخلو والشفقة  
والاهتمام الى ما به صلاح المحتضن وقوام أمره (٣) المرج بفتح الميم واسكان الراء مرعى  
البواب والروضة الموضع العجب بالزهور قاله في الصباح والطيل كمنب وتشد لامة جل نشد  
به قاعة البداية أو تشد وتمسك طرفه وترسلها ترعى وطول لها أرخى طولها في المرعى كما في  
القاموس فالطيل هنا الحبل الطويل يشد أحد طرفه في وتد أو غيره والطرف الآخر في يد  
الفرس ليديره ويرعى . واستنت شرقا أو شرفين عدت شوطا أو شوطين يقال امتنت الفرس  
عبدا لمرحه ونشاطه ولا راكب عليه . وتقنيا أى استغناء بها عن الطلب من الناس ونوام  
بكسر التون أى مساعدة لاهل الاسلام

أَنَّهَا قَطَعَتْ طَبِيبًا فَاسْتَنْتَ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ كَانَتْ آثَارُهَا وَأَرْوَاهَا حَسَنَاتٍ  
لَهُ وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ وَلَمْ يُرَدْ أَنْ يَسْقِيَهَا كَانَ ذَلِكَ لَهُ حَسَنَاتٍ  
وَرَجُلٌ رَاطِلًا تَغْنِيًا وَسِتْرًا وَتَعَفُّا ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَظُهُورِهَا  
فَهِىَ لَهُ سِتْرٌ وَرَجُلٌ رَاطِلًا نَحْرًا وَرِيَاءً وَنَوَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَهِىَ لَهُ  
وَزَرٌّ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول  
الله ﷺ

٥٠٣ أَخْلِيلُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ  
(رواه) البخارى ومسلم عن عروة البارقي رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ  
٥٠٤ أَخْلِيلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (رواه) البخارى  
ومسلم عن ابن عمرو عن عروة بن الجعد رضى الله عنهم عن رسول الله ﷺ  
٥٠٥ الْخَيْمَةُ دُرَّةٌ مُجُوقَةٌ طَوَّلُهَا فِي السَّمَاءِ سِتُّونَ مِيلًا فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ  
مِنْهَا لِلدُّوَمَيْنِ أَهْلٌ لَا يَرَاهُمْ الْآخَرُونَ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى  
موسى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

## حرف الدال

٥٠٦ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِقَصْرِ مِنْ ذَهَبٍ فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ  
قَالُوا لِشَابِعٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَظَنَنْتُ أَنِّي أَنَا هُوَ فَقُلْتُ وَمَنْ هُوَ قَالُوا عُمَرُ بْنُ  
الْخَطَّابِ فَلَوْلَا مَا عَلِمْتُ مِنْ غَيْرِكَ لَدَخَلْتُهُ (رواه) البخارى ومسلم عن  
جابر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٠٧ دَخَلْتُ امْرَأَةً النَّارِ فِي هِرَّةٍ رَاطِلَتِهَا فَلَمْ تُطْعَمِهَا وَلَمْ تَدْعَهَا تَأْكُلِ

مِنْ خَشَاشٍ <sup>(١)</sup> الْأَرْضِ حَتَّى مَاتَتْ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة

(۱) أخرجه  
البخاری في  
كتاب الوضوء

رضی اللہ عنہ: عن رسول اللہ ﷺ :

في باب اذا  
أدخل رجيته  
وما ظهر تان  
ومسلم في

۵۰۸ دَعَمًا فَأَنِّي أَذْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ\* (۲) يَعْنِي الرَّجُلَيْنِ فِي الْخُفَيْنِ (رواه)

كتاب الطهارة  
في باب المسح  
على الخفين

البخارى<sup>(١)</sup> ومسلم عن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

۵۰۹ دَعَوْهَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّهَا أَيَّامٌ عِيدٍ (۳) (رواه البخاری (۲) ومسلم)

(۲) آخرجه  
البخاری فی

عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ وفي رواية البخاري زيادة

(وَتِلْكَ الْأَيَّامُ أَيَّامُ مَنَىٰ)

(١) خشاش الأرض حشراتهما (٢) سبيه كما عن راوية المغيرة بن شعبة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فأهويت لآذع نخ فيه فقال ( دعهما فاني أذعنهما طاهرتين )

كتاب العيدين  
في باب اذا  
فته العيد  
يصلى ركعتين  
الح ومسلم  
في كتاب  
العيدين

ومسح عليهما وفي هذا الحديث جواز المسح عليهما إذا كانا ملبوسين على طهارة كما هو مذهبهما  
والله أشار خليل بقوله بطهارة ماء كملت بلا ترطه وعصيان يلبسه أو سقره الخ (٣) سببه كما  
في الصنعين في كتاب العند عن عائشة رضي الله عنها إذا ألك العبد من الثمن

الميداني

عنه ما يا أبا بكر الخ ثم قلت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستترني بردائه وأنا أنظر إلى الحبشة وهم يلعبون وأنا جارية فاقدروا قدر الجارية العربية الحديثة السن اه والمفط لمسلم

نحوه وقولها العربية هو يفتح العين وكسر الراء ثم ياء موحدة ومعناها المشقة المس والمحنة. والنظر الى الالف حبا يلبغا وتحرص على إدامته ما أمكنها ولا تقل ذلك الا بعذر من طول نحوه وقولها العربية هو يفتح العين وكسر الراء ثم ياء موحدة ومعناها المشقة المس والمحنة.

وفي رواية لمسلم قال أبو بكر أبغضوا الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذلك في يوم عيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر إن لكل قوم عيدا وهذا عيدنا

وقوله اجزمور اى ايقن ان موز الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والمزمور  
ضم الميم الاول وفتحها والضم اثير ويقال ايضا مزمار بكر الميم واصله صوت بصير والمزمير

أهل الفضل تنزه على الهوى والنفو والهوى وان لم يكن فيه اثم وفيه أن التابع الكبير اذا  
 أى يحضرته ما يستنكر أو مالا يليق بمنطق الكبر منكره ولا يكون هذا افتخارا على



## ٥١٠ دَعَا فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا (١) يَحْتَرُّ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصِيَامَهُ

في لعبد سكت النبي عليه الصلاة والسلام عنهن وتغطي بثوبه وحول وجهه اعراضا عن اللهو ولئلا يستحيين فيقطن ما هو مباح لهن وكان هذا من رأفته صلى الله عليه وسلم وحلمه وحن خلقه اه مخلصا من النووي على مسلم أيضا ويعلم من هذا الحديث وشبهه أن اللب والرقص والغناء إنما أبيع جميعها هنا لاجل كونها فعلت في العيد خاصة والذي أقر النبي عليه الصلاة والسلام على فعلها أيضا إنما هو الجوازي والحديث ومن في معناهم لا الاكابر والافاضل لاسباب أئمة الصوفية الذين هم خلاصة عباد الله المؤمنين الذين هم أحق بالاخلاص والاعراض عن الدنيا وهوها وعدم الطمأنينة لها أقوله تعالى (اعبدوا) إنما الحيوية الدنيا لعب وهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد) الى قوله (وما الحيوية الدنيا الا متاع للفرور) وشبهها من الآيات ومحل جواز ذلك في العيد أيضا اذا لم يكن مشوبا بعبادة كذكر الله تعالى حين هذا الرقص والغناء لئلا يتخذ الدين هزوا ولعيا فيدخل في عموم مانهني الله عنه بقوله (اتخذوا دينهم هزوا ولعيا) وأول من اتخذ الرقص في العبادة عبدة المعجل وقد بسطت الكلام على منع رقص التصوفة اليوم حين ذكر الله في غير هذا الموضع كرسالي السهامة (تزيين الدفاتر بمناقب الشيخ عبد القادر)

(١) سبب هذا الحديث كما في الصحيحين عن راويه أبي سعيد الخدري قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يقسم ذهباً بعته على بن أبي طالب من اليمن جاء عبد الله بن ذي الخويصرة التميمي وهو حرقوس بن زهير أصل الخوارج فقال أعدل يا رسول الله فقال وبك من يعدل اذا لم أعدل فقال عمر بن الخطاب دعني أضرب عنقه قال دعاه فان له أصحابا الخ فالحطاب يقول النبي عليه الصلاة والسلام (دعه) هو عمر بن الخطاب والمقصود هو حرقوس بن ذي الخويصرة وقوله فان له أصحابا أي سيأتي بعده قوم يكونون على موافقته في سوء سيرته وطريقته المؤدية لاشنع الردة لما اشتهلت عليه من الشك في صدق النبي عليه الصلاة والسلام ونسبة غير العدالة له وذلك متضمن للازدراء به الذي هو زدة نفوذ بالله منها وقوله يحقر هو بكسر القاف أي يستقل أحدكم صلاته مع صلاته الخ والرمية بفتح الراء ثم ميم مكسورة ثم ياء مشددة مفتوحة هي الدابة الرمية وقوله ينظر هو بالبناء للمفعول والنصل بفتح النون حديدة السهم والمراد بالقوله فلا يوجد فيه شيء أنك اذا نظرت الى قلوب هؤلاء لا تجد فيها أثرا لما شرع الله من السادات بل تجد لهم تساوة قلوب الكفرة مثل مالا يوجد في النصل أثر لصيد المزمى . والراف بفتح الراء وبالصاد للمهمة عقب يلوى على مدخل النصل واحده رصفة بالتحريك كما قاله شارح مشرق الانوار والنصف بفتح النون وكسر الصاد المبيحة وتبديد البناء يكون من السهم بين الريش والنصل والقيد جمع فقة بضم الفاء والتالف وبالثال المعجمة وهي ديش السهم وقوله قد سبق الفرس والدم أي جاوزها ولم يلق فيه منها شيء بل خرج بدمه أي الدم والفرس وحاصل هذا التنبيه في الامور المذكورة أنه عليه الصلاة والسلام شبه حرقوله

(١) أخرجه البخاري في كتاب استئابة المرتدين والمعاندين في باب من ترك قتال الخوارج للتألف وأن لا يفر الناس عنه ومسلم في كتاب الزكاة في باب ذكر الخسائر وصفاتهم.

مَعَ صِيَامِهِمْ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ يُنْظَرُ إِلَى نَضْلِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى رِصَافِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى نَضِيَّةِ وَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى قُدْزِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ قَدْ سَبَقَ الْفَرَسُ وَالْذَّمَّ آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ إِحْدَى عِضْدَيْهِ مِثْلُ ثَنِي الْمَرْأَةِ أَوْ مِثْلُ الْبِضْمَةِ تَدْرُدُ يَخْرُجُونَ عَلَى خَيْرِ فِرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ . وَيُرْوَى عَلَى حِينِ فِرْقَةٍ (رواه البخاري) (١) ومسلم عن

أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥١١ دَعَوْهَا (١) فَإِنَّهَا مُنْتَنَةٌ \* يَعْنِي دَعَا الْجَاهِلِيَّةِ عَنِ قَوْلِ الْأَنْصَارِيِّ

هؤلاء الفرقة في الاسلام وخروجهم عنه غير متعلق بهم شيء منه بسهم أصاب الرمية ونفذ منها غير متعلق به شيء من فرشها ودمها لسرعة نفوذه منها وهو تنبيه عجيب اذ من دخل الاسلام ولم يعظم النبي عليه الصلاة والسلام الذي جاء بالاسلام ونزل عليه القرآن المشتغل على الامر بتعظيمه غاية التعظيم لا يخفى أن الاسلام خرج من قلبه ونفذ هو من الاسلام أي خرج خروجاً سريعاً كخروج السهم السريع الذي لم يتعلق به شيء من الرمية وهذا الحديث من جوامع كله صلى الله عليه وسلم البليغة ومن أعلام نبوته أيضاً . وقوله آيتهم أي علامة أولهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثني المرأة أو مثل البضمة شت الراوي والبضمة بفتح الباء الموحدة وسكون الضد المعجمة قطعة اللحم . وقوله تدرد أي تتحرك وهو بدالين مفتوحين مهملين وبراءين أولاهما ساكنة بين الدالين واصله تدرد بتاءين حذف أولاهما تخفيفاً للقاعدة المشار لها بقول ابن مالك

\* وما بتاءين ابتد قد يقتصر \* البيت وقوله يخرجون على خير فرقة من الناس هو بكسر الفاء على رواية خير والراد بهم على كرم الله وجهه وأصحابه حينئذ ويروي على حين فرقة بضم الفاء أي على حين تشتت أمر المسلمين واضطراب أحوالهم وعلى هذه الرواية يكون معنى على كما في قوله تعالى ( ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها ) وقد جرت عادة الله أن المخالف لسواد المسلمين لا يخرج الا على حين فرقة من المسلمين وضعف واختلاف كلمة

(١) المراد بدعوى الجاهلية كلمة الاستغاثة المهودة عندهم حين ارادة القتال وهي (يا بني فلان) وسبب هذا الحديث كما رواه جابر في الصحيحين واللفظ للبخاري قال كنا في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلاً من الانصار فقال الانصاري يا لانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فحسمها الله رسوله صلى الله عليه وسلم قال ما هذا فقالوا كسع رجل من المهاجرين رجلاً من

(١) أخرجه  
البخارى في  
كتاب صلاة  
العدين في  
باب الحراب  
والدرك يوم  
العيد ومسلم  
في آخر كتاب  
صلاة العدين

حِينَ كَسَمَهُ الْمُهَاجِرِيُّ يَا لِلْأَنْصَارِ وَقَوْلَ الْمُهَاجِرِيِّ يَا لِلْمُهَاجِرِينَ (رواه)  
البخارى ومسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ  
٥١٢ دُونَكُمْ<sup>(١)</sup> يَأْتِي أَرْفَدَةً \* قَالَهُ يَوْمَ عِيدِ لِّلْأَسُودَانِ وَكَانُوا يَلْعَبُونَ  
بِالدَّرَقِ وَالْحِرَابِ (رواه) البخارى<sup>(١)</sup> ومسلم عن عائشة رضي الله عنها  
عن رسول الله ﷺ

الانصار فقال الانصارى يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
(دعوها فانها منقنة) قال جابر وكانت الانصار حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم اكثـر  
ثم كثر المهاجرون بعد فقال عبد الله بن أبي أوفد فعلوا والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن  
الاعز منها الاذل فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعني يارسول الله أضرب عنق هذا  
المنافق قل النبي صلى الله عليه وسلم (دعه لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه) اهـ بلفظه  
وقوله فكسح رجل الخ أي ضرب يده على دبره والمهاجري الضارب اسمه جهاجها الغفارى  
والانصارى المضروب يسمى سنانا الجهني وقوله منقنة هو بضم الميم ثم بنون ساكنة بعدها  
مشنة مكسورة ثم نون بصيغة اسم الفاعل أي خيثة . وفي الترمذي أن عبدالله بن أبي المنافق  
لما قال ما حكى الله عنه (لئن رجعنا الى المدينة الى قوله الاذل) قال له ابنه عبد الله  
الصحابي الجليل ابن عبد الله بن أبي المنافق والله لا تنقلب أي الى المدينة حتى تقول لك أنت  
الذليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم المزبـل فقل . وقوله لا يتحدث الناس الخ (ان أورد  
عليه) أن هذا لا يتبعه الا لو كان صحابيا وهو كان رأس المنافقين فكيف أدخله في الصحاب  
(أجيب) بأنه أدخله فيهم اعتبارا لظاهر نطقه بالشهادتين وفي قتله تغيير غيره عن الاسلام  
والتزام مقسدة لدفع أعظم منها جائز شرطا

(١) أي الزموا لبكم وقوله أرفدة هذه كنية للحبشة وأرفدة بنتح الهزوة واسكان الزام  
وكسر الفاء وقد فتتح وبالدال الهمة وهو جد الحبشة الاكبر وزاد الزهرى عن عروة فزجرهم  
عمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أما بنى أرفدة) ولفظة دونكم من ألفاظ الانغراء  
وحذف المفري به تقديره عليكم بهذا اللب الذى أنتم فيه قال الخطاى وغيره وشأنها أن  
يتقدم الاسم كما في هذا الحديث وقد جاء تأخيرها شاذًا كقوله

يَا أَيُّهَا الْمَآخِجُ دَلُوبِي وَبِهِمُكَا \* أَنِي رَأَيْتُ النَّاسَ يَمْحَدُونِكَا

وفي هذا الحديث جواز اللب الذى لامصية فيه في العيد خاصة ولا حجة فيه للـب المتصوفة  
الآن حين الذكر وضربهم الزامير ورفضهم مع رفع الارجل في آن واحد كان ذكر الله  
تعالى من تعظيمه التلاعب والطرب مع ان ذلك خلاف قوله تعالى (أما المؤمنون الذين اذا  
ذكر الله وجلت قلوبهم) الى آخر الآيات وأما اتخاذ العبادة هزوا ولعبا فقد ذم الله بنص  
القرآن وهو صنع عبدة العجل كما أشرنا اليه سابقا عند حديث (دهما يا أبابكر)

## حرف الذال

٥١٣. ذَهَبَ الْمَفْطَرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ (رواه البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ)

(١) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق في باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومستنم في كتاب الإيمان في باب تفاضل أهل الإيمان فيه ورجحان أهل الجن في

## المحلى بأل من هذا الحرف

٥١٤. الذَّهَبُ بِالْوَرِقِ رَبًّا إِلَّا هَا وَهَّا (١) وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رَبًّا إِلَّا هَا وَهَّا (٢) وَالشَّعْرُ بِالشَّعْرِ رَبًّا إِلَّا هَا وَهَّا (٣) (رواه البخاري ومسلم عن عمر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ)

(٢) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق في باب واذكر في الكتاب مريم ومسلم في كتاب الفضائل في باب فضائل عيسى عليه السلام

## حرف الراء

٥١٥. رَأْسُ الْكَفْرِ نَحْوُ الْمَشْرِقِ وَالْفَخْرِ وَالْخَيْلَاءِ فِي أَهْلِ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ وَالْفَدَادِينِ (٢) أَهْلُ الْوَبْرِ وَالسَّكِينَةِ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ (١) (رواه البخاري) ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥١٦. رَأَى عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ رَجُلًا يَسْرِقُ فَقَالَ لَهُ أَسْرَقْتَ قَالَ كَلَّا وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَقَالَ عَيْسَى آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَذَّبْتُ عَنِّي (٣) (رواه البخاري) ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) ما رواه هو أن يقول لكل واحد من اليمين ها فيعطيه مافي يده كالحديث الآخر الا بايدي يعني مقابضة في المجلس وقيل معناه هاك وهات أي خذ وأعط (٢) الفدادون الذين تملوا أصواتهم في حروثهم ومواشيهم وأخذهم فداد (٣) قوله وكذبت عني أي كذبت باظهر لي من سرقة لاحتماله انه أخذهم باذن صاحبه أو بأن له حق فيه وهذا خرج مخرج المثالفة في تصديق الخالف لا انه كذب فيه حقيقة لان المشاهدة أعلى اليقين

٥١٧ رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عَامِرٍ الْخَزَاعِيَّ يَجْرُ قُصْبَةً <sup>(١)</sup> فِي النَّارِ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَبَّ السَّوَابِ وَبَجَرَ الْبَحِيرَةَ (رواه) البخارى <sup>(١)</sup> ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥١٨ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهْجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ فَذَهَبَ <sup>(٢)</sup> وَهَلَى إِلَى أَهْلِ الْيَمَامَةِ أَوْ هَجَرُ فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَذِهِ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْمًا فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ <sup>(٣)</sup> يَوْمَ أُحُدٍ ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَى فَمَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ فَإِذَا مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقْرًا وَاللَّهُ خَيْرٌ فَإِذَا هُمْ النَّفَرُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ وَإِذَا الْخَيْزُ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْخَيْزِ بَعْدُ وَتَوَابِ الصِّدْقِ الَّذِي آتَانَا اللَّهُ بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ (رواه) البخارى <sup>(٢)</sup> ومسلم عن أبى موسى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥١٩ رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُمَيْرِي بِي مُوسَى رَجُلًا آدَمَ طَوَالًا <sup>(٤)</sup> جَمْدًا كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَبْوَاءَ وَرَأَيْتُ غَيْسَى رَجُلًا مَرْبُوعَ الْخَلْقِ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ سَبَطَ الرَّأْسِ وَرَأَيْتُ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ وَالْجَمَالَ (رواه) البخارى

(١) القصب من العظام كل عظم أجوف فيه نخ . والسوائب جمع سائبة وسببها أنه كان الرجل إذا نذر لقوم من سفر أو بزه من مرض أو غير ذلك قال نافق سائبة فلا تمنع من ماء ولا مرعى ولا نحب ولا تركب . وبحر البعيرة شق أذنهما وهى بنت السائبة كانوا يجرمون منها ما يجرمون من أمها فأبطل الله ذلك (٢) وهى بسكون الهاء وفتحها أي وهى (٣) أول عليه الصلاة والسلام بالسيف بالمؤمنين لأنهم أقتلوه وكان صلى الله عليه وسلم يصول بهم كما يصول الرجل بسيفه وأول انقطاع صدره عن استشهاده يوم أحد من أكابر أصحابه ومن أعظمهم عمه حمزة رضى الله عنه الذى كان كالأسد الباسل في جيشه وهز السيف هو حتمه على الجهاد وفي قوله صلى الله عليه وسلم ثم هززه أخرى إشارة الى أنه صلى الله عليه وسلم حمله على الجهاد مرة أخرى في ذلك اليوم (٤) الطوال الطويل والجمد مجتمهم الجسم وشبواء اسم قبيلة من قحطان في اليمن وبعدها أى ليس بمسترسل الشعر

(١) أخرجه البخارى في كتاب تفسير القرآن في تفسير سورة المائدة في باب قول الله عز وجل (ما جعل الله من بحيرة) الآية ومسلم في كتاب الجنة وصنة نعمتها وأهلها في باب النار يدخلهم الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء (٢) أخرجه البخارى في باب علامات النبوة فى حديثي محمد ابن السلاء حديثنا حماد ابن أسامة الخ ومسلم في كتاب الرؤيا في باب رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم

ومسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٥٢٠ رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتْيَانِي فَأَخَذَا يَدَيَّ فَأَخْرَجَانِي إِلَى الْأَرْضِ الْمَقْدَسَةِ فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ وَرَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ يَدِهِ كُتُوبٌ <sup>(١)</sup> مِنْ حَدِيدٍ فَيُدْخِلُهُ فِي شِدْقِهِ فَيَشْقُهُ حَتَّى يُخْرِجَهُ مِنْ قَفَاهُ ثُمَّ يُخْرِجُهُ فَيُدْخِلُهُ فِي شِدْقِهِ الْآخَرِ وَيَلْتَمِمْ هَذَا الشِّدْقُ فَهُوَ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهِ قُلْتُ مَا هَذَا قَالَا أَنْطَلِقْ فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُمَا فَإِذَا رَجُلٌ مُسْتَلْقٍ عَلَى قَفَاهُ وَرَجُلٌ قَائِمٌ يَدِهِ فِئْرَةٌ <sup>(٢)</sup> أَوْ صَخْرَةٌ فَيَشْدُخُ بِهَا رَأْسَهُ فَيَتَدَهَّدُ أَلْحَجَرُ فَإِذَا ذَهَبَ لِبَاسُ خَدِّهِ حَادَ رَأْسَهُ كَمَا كَانَ كَانَ فَيَصْنَعُ مِثْلَ ذَلِكَ فَقُلْتُ مَا هَذَا قَالَا أَنْطَلِقْ فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُمَا فَإِذَا بَيْتٌ مَبْنِيٌّ عَلَى بِنَاءِ التَّنُّورِ أَغْلَاهُ ضَيْقٌ وَأَسْفَلُهُ وَاسِعٌ يُوقَدُ فَحْتُهُ نَارٌ فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاءٌ فَإِذَا أُوقِدَتْ أَرْتَفَعُوا حَتَّى يَكْبَادُوا أَنْ يُخْرِجُوا فَإِذَا أُخِذَتْ رَجَعُوا فِيهَا فَقُلْتُ مَا هَذَا قَالَا أَنْطَلِقْ فَاَنْطَلَقْتُ فَإِذَا نَهْرٌ مِنْ دَمٍ فِيهِ رَجُلٌ وَعَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ فَيَقْبِلُ الرَّجُلُ اللَّذِي فِي النَّهْرِ فَإِذَا دَنَا لِيَخْرُجَ رَمَى فِيهِ حَجَرًا فَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ فَهُوَ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهِ فَقُلْتُ مَا هَذَا قَالَا أَنْطَلِقْ فَاَنْطَلَقْتُ فَإِذَا رَوْضَةٌ خَضْرَاءُ وَإِذَا فِيهَا شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ وَإِذَا شَيْخٌ فِي أَصْلِهَا حَوْلَهُ صِبْيَانٌ وَإِذَا رَجُلٌ قَرِيبٌ مِنْهُ بَيْنَ يَدَيْهِ نَارٌ فَهُوَ يَحْشُهَا <sup>(٣)</sup> وَيُوقِدُهَا فَصَعِدَا بِي شَجَرَةً فَأَدْخَلَانِي دَارًا لَمْ أَرْ دَارًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا فَإِذَا فِيهَا رِجَالٌ شُبُوحٌ وَشَبَابٌ وَفِيهَا نِسَاءٌ

(١) الكُتُوبُ مثل تنور خشبة في رأسها عقافة منها أو من حديد وفي الحديث هنا أنه من حديد ولعقافة الجن وهو الترس (٢) الفهر بالكسر الحجر من السكف وقيل هو الحجر مطلقا والشدخ كسر الشيء الاجوف تقول شدخت رأسه فانشدخ ويتدهده أى يتسحرج (٣) يحشها يوقدها يقال حشمت النار إذا ألهبها وأضرمتها

وَصِبْيَانٌ فَأَخْرَجَانِي مِنْهَا فَصَعِدَا بِي فِي الشَّجَرَةِ فَأَذْخَلَانِي دَارَاهُمَا أَحْسَنُ  
وَأَفْضَلُ فِيهَا شُبُوحٌ وَشَبَابٌ فَقُلْتُ لَهُمَا إِنَّكُمَا قَدْ طَوَّقْتُمَانِي مِنْذُ اللَّيْلَةِ  
فَاخْبِرَانِي عَمَّا رَأَيْتُ قَالَا نَعَمْ أَمَّا الرَّجُلُ الْأَوَّلُ الَّذِي رَأَيْتُ فَإِنَّهُ رَجُلٌ  
كَذَّابٌ يَكْذِبُ الْكَذِبَةَ فَتُحْمَلُ عَنْهُ فِي الْأَفَاقِ فَهُوَ يُضْغَعُ بِهِ مَا رَأَيْتُ  
إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ ثُمَّ يَضْغَعُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مَا شَاءَ وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْتُ  
مُسْتَقْبِلًا عَلَى قَهَّاهِ فَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَنَامَ عَنْهُ بِاللَّيْلِ وَلَمْ يَعْمَلْ بِمَا  
فِيهِ بِالنَّهَارِ فَهُوَ يُفْعَلُ بِهِ مَا رَأَيْتُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَأَمَّا الَّذِي رَأَيْتُ فِي  
التَّنُورِ فَهُمْ الزُّنَاةُ وَأَمَّا الَّذِي رَأَيْتُ فِي النَّهْرِ فَذَلِكَ آكِلُ الرِّبَا وَأَمَّا  
الشَّيْخُ الَّذِي رَأَيْتُ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ فَذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمَّا  
الصَّبْيَانُ الَّذِينَ رَأَيْتُ فَأُولَادُ النَّاسِ وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْتُ يُوقِدُ  
النَّارَ فَذَلِكَ مَالِكُ حَازِنُ النَّارِ وَتِلْكَ النَّارُ وَأَمَّا الدَّارُ الَّتِي دَخَلْتُ أَوَّلًا  
فَدَارُ عَامَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَمَّا الدَّارُ الْآخَرَى فَدَارُ الشُّهَدَاءِ وَأَنَا جِبْرِيلُ وَهَذَا  
مِكَائِيلُ ثُمَّ قَالَا لِي أَرْفَعْ رَأْسَكَ فَرَفَعْتُ فَإِذَا كَثِيفَةُ السَّحَابِ فَقَالَا لِي  
وَتِلْكَ دَارُكَ فَقُلْتُ لَهُمَا دَعَانِي أَذْخُلُ دَارِي فَقَالَا إِنَّهُ قَدْ بَقِيَ لَكَ عُمُرٌ لَمْ  
تَسْتَكْمِلْهُ فَلَوْ اسْتَكْمَلْتَهُ دَخَلْتَ دَارَكَ (رواه) البخاري ومسلم عن سمرة.

رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٢١) رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِالرَّمِيصَاءِ<sup>(١)</sup> أَمْرَأَةٍ أَبِي طَلْحَةَ  
وَسَمِعْتُ خَشْمًا مِنْ أَمَامِي فَقُلْتُ مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَذَا بِلَالٌ وَرَأَيْتُ

(١) الرميصة ويقال لها الرميصة وهي أم سليم بنت ملحان الانصارية أم أنس بن مالك  
خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم والخشف الحس والحركة والفناء بكسر الفاء المتع امام  
الدار وفي رواية أن عمر رضي الله عنه لما سمع قوله عليه الصلاة والسلام فذكرت غيرتك  
بكي وقال أعليك أغار يارسول الله

قَصْرًا أَيْضَ فَيَنَائِهِ جَارِيَةٌ قُلْتُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ قَالُوا لِعِمْرَ بْنِ الْحَطَّابِ  
فَارَدْتُ أَنْ أَذْخُلَهُ فَأَنْظَرَ إِلَيْهِ فَذَكَرْتُ غَيْرَ تَكْ (رواه) البخاري (١)

(١) أخرجه  
البخاري في  
باب فضائل  
أصحاب النبي  
عليه الصلاة  
والسلام في  
باب مناقب  
عمر بن الخطاب

ومسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ  
٥٢٢ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْأً مِنَ النَّبُوَّةِ (١) (رواه)

البخاري ومسلم عن أنس وعن عبادة بن الصامت وعن أبي هريرة رضي الله

عنه عن رسول الله ﷺ  
٥٢٣ رَحِمَ اللَّهُ فُلَانًا لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذًّا وَكَذًّا آيَةً كُنْتُ أَسْتَظَنُّهَا

مِنْ سُورَةٍ كَذًّا وَكَذًّا (رواه) البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها

عن رسول الله ﷺ

٥٢٤ رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى قَدْ أُودِيَ بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ (٢) (رواه)

البخاري (٢) ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٢٥ رَدَّ (٣) الْبَشَرَى فَاقْبَلَا أَنْتُمَا قَالَا قَبِلْنَا ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ فَغَسَلَ

في باب من

(١) يعنى من أجزاء علم النبوة من حيث ان فيها اخبارا عن الغيب وهذا كقوله عليه

الصلاة والسلام ذهبت النبوة وبقيت المبشرات (٢) سببه انه صلى الله عليه وسلم قسم قسمة

وآثر فيها أناسا من الملائكة فلو بهم فقال رجل هذه قسمة ما عدل فيها أو ما أريد بها وجه

الله فأخبر صلى الله عليه وسلم بما وقع فتمعر وجهه (٣) تغير لونه وقال رحم الله موسى قد

أودى الخ كما دل عليه قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى)

الآية وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع الصبر الجميل بالدعاء لهم فقد قل لما بالفت

قريش في ابنته يوم أحد (اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون) فأُتِلَ الله سبحانه وتعالى

عليه (وانت لعلى خلق عظيم) صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته لقد جاءنا

بكل خير من خيري الدنيا والآخرة فجاءه الله عما أحسن الجزاء وحشرنا تحت لوائه وأماننا

على الإيمان بمجواره آمين

(٣) قوله رد البشرى الخ المراد بالذى رد البشرى اعرابى قل له النبي عليه الصلاة والسلام

أبشر فلم يقبل وسبب هذا الحديث كما عن راويه أبى موسى حسب ما أخرجه الشيخان عنه

قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهم نازلون بالجرمارة بين مكة والمدينة ومعه بلان

فأتى النبي صلى الله عليه وسلم اعرابى فقال لا تنجزلى ما وعدتنى فقال له ابشر فقال قد

رضى الله عنه  
ومسلم في  
كتاب فضائل  
الصحابه في  
باب فضائل  
أم أنس بن  
مالك رضى  
الله عنها

(٢) أخرجه  
البخاري في  
كتاب الادب

في باب من  
أخبر صاحبه  
بما يقال فيه  
ومسلم في  
الزكاة



يَذِيهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ وَمَجَّ فِيهِ ثُمَّ قَالَ أَشْرَبَا مِنْهُ وَأَفْرَغَا عَلَى وُجُوهِكُمَا وَتُحَوَّرَا

أكثرت على من أبشر فأقبل على أنى موسى وبلال كهيفة النضيان فقال رد البشرى فأقبلا  
أتما الخ الحديث وقوله الجرارة هي بكسر الجيم وسكون العين المهملة وتحفيف الراء وقد تنكسر  
العين وتشدد الراء وقوله بين مكة والمدينة قال عياض هي بين مكة والطائف ومكة وائى مكة أقرب  
وقد انكر الداودي كونها بين مكة والمدينة وقال إنما هي بين مكة والطائف وبه جزم النووي  
وقوله ألا تنجز لى ما وعدتني أى ألا توفيني ما وعدتني وهذا الوعد المذكور يحتمل أن يكون  
خاصا لهذا الاعرابي ويحتمل أن يكون من الوعد العام الذى وعده الناس أن يقسم غنائم حنين  
بالجرارة بعد رجوعه من الطائف وكان طلبة الاعرابي التعميل بتعيينه منها وقوله أبشر بهمزة  
قطع أى أبشر أيها الاعرابي بقرب القسمة أو بالنواب الجزيل على الصبر وقوله طائفة أى  
بقية من ذلك الماء ( وفي هذا الحديث ) وغيره من أحاديث الصحيح أن سنة النبي صلى الله  
عليه وسلم التي قر أصحابه عليها بل حضهم عليها غاية هي التبرك بكل ما لا يسه عليه الصلاة  
والسلام من ماء أو طعام أو لباس أو مكان ومن ذلك التبرك بعمرته الشريف وبنجاته  
الشريفة ففي كتب الشروط من صحيح البخارى في قصة صلح الحديبية أنه كان إذا تنخم عليه  
بالصلاة والسلام أخذ الصحابة نخامته ودلكوا بها وجوههم وأجسادهم وهو ينظر إليهم  
وإذا توضع كادوا يقتلون على وضوءه بفتح الواو أى ما تقاطر منه عن أعضائه الشريفة  
وفي الصحيح أنه كان إذا حلق رأسه دفع شعره لبعض أصحابه كأبى طلحة الانصارى  
يفرقه على أصحابه للتبرك به وكانوا يطلبونه للصلاة في بيوتهم ليتخذوا محل صلاته محلا يتبرك  
به دائما بالصلاة فيه وغيرها نظير التبرك بالصلاة قرب مقام إبراهيم عليه السلام كما هو نص القرآن  
العزيز في قوله تعالى ( واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ) وقد أخرج البخارى في كتاب  
الصلاة من صحيحه حديث طلب عتبان بن مالك منه عليه الصلاة والسلام أن يصلى له في مكان  
من بيته ليتخذنه مصلى لما ضعف بصره وخاف من حيلولة السبل بينه وبين المسجد النبوى فجاءه  
النبي صلى الله عليه وسلم في بيته وقال أين تحب أن أصلي لك فأشار الى ناحية من بيته فصلى  
فيها فصفوا خلفه كما هو في الصحيح مستوفي وفي صحيح مسلم أنه وجد أم سليم تجمع عرقه  
الشريف فتعصره في قواريرها لما قام على نطع في بيته فلما استيقظ قال ما صنعتين يا أم سليم  
فقال يا رسول الله أرجوا بركته لصبياتنا فقال لها أصبت فقد أخرج مسلم ذلك بثلاثة أسانيد  
في باب طيب عرق النبي صلى الله عليه وسلم وقد عقد البخارى بابا لتبعية عبدالله بن عمر رضى  
الله عنهما لا أدركه بين مكة والمدينة بعد وفاته عليه الصلاة والسلام وقد أخرج البخارى أيضا  
في باب الشرب من قدح النبي صلى الله عليه وسلم أن الصحابة كان بعضهم يخرج بعض قدح  
النبي صلى الله عليه وسلم الذى شرب منه ليشربوا فيه تبركا به وأن عمر بن عبد العزيز استوبه  
بعد ذلك للتبرك به فذهب له وقد أخرج هذا الحديث المشتمل على قصة تبرك الصحابة وغيرهم  
بالشرب في قدحه عليه الصلاة والسلام مسلم في الاثرية من صحيحه وقال القسطلاني وفي مختصر

وَأَبَشِرًا فَأَخَذَا قَدَحًا فَفَعَلَا فَنَادَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ أَنْ أَفْضِلَا

لِأُمِّكُمْ فَأَفْضَلَا لَهَا مِنْهُ طَائِفَةً (رواه) البخاري (١) ومسلم عن أبي موسى

الاشعري رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه

البخاري في كتاب المغازي

في غزوة

الطائف ومسلم

في كتاب فضائل الصحابة

في باب فضائل

أبي موسى

الخ ولفظه ان

هذا قد رد

البشرى الخ

٥٢٦ رِضَاهَا صَتْمًا يَغْنِي الْبِكَرَ (رواه) البخاري ومسلم عن عائشة رضى

الله عنها عن رسول الله ﷺ

## المحلى بأل من هذا الحرف

٥٢٧ الزُّوْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ

شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ (١) حِينَ يَسْتَقِظُ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ

شَرِّهَا فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ (٢) (رواه) البخاري ومسلم عن أبي قتادة رضى الله

عنه عن رسول الله ﷺ

البخاري للقرطبي أن في بعض النسخ القديمة من البخاري قل أبو عبد الله البخاري رأيت هذا القدر بالهجرة وشرب فيه وكان اشترى من ميراث الغمر بن أنس بنما عاتمة ألف الى غير ذلك من التبرك بأثاره عليه الصلاة والسلام فلم يبق محل لانكار التبرك ذلك الامن لا يصدق النبي صلى الله عليه وسلم فيما أقر عليه وأمر به كما في حديث الباب في قوله ( اشربا منه وأفرغا على وجوهكما ونحوركما وأبشرا الخ ) فهو بصفة الامر منه عليه الصلاة والسلام ومعلوم أنه لا يقر على باطل ومن شك في أنه يقر على أمر لهواه فهو كافر شك في صدق القرآن أيضا لقوله تعالى ( وما يطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى ) وقوله تعالى ( ولوقول علينا بعض الاقاويل ) الآية فلم يبق لكل مسلم الا الايمان بكل ما جاء به من قول أو فعل أو تقرير وقد اجتمع القول والتقرير في هذا الحديث بعينه كغيره من الاحاديث الصحاح ولولا طلب الاختصار لأشبهت الكلام في هذا المقام وبالله التوفيق (١) الفث النفخ وهو أقل من التفل لان الفث لا يكون الا ومعه شيء من الريق (٢) ( فائدة ) روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ وقت الاوم هذا الدعاء لم يحتلم قطعا بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انى أعوذ بك من الاحتلام ومن سوء الاحتلام ومن ملاعبة الشيطان فى اليقظة والمنام برحمتك يا أرحم الراحمين

٥٢٨ الرِّضَاعَةُ (١) تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الْوِلَادَةُ (رواه) البخاري (١) واللفظ له

ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٥٢٩ الرِّوْحَةُ (٢) وَالْعَدْوَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا (رواه)

البخاري ومسلم عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

## حرف الزاي المحلى بآل منه

٥٣٠ الزَّيْمَانُ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ السَّنَةَ  
أَتْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ثَلَاثَةٌ مَتَوَالِيَاتٌ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ  
وَالْمَحَرَّمُ وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا قُلْنَا اللَّهُ  
وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ  
قُلْنَا بَلَى قَالَ فَايُّ بَلَدٍ هَذَا قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ  
سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ أَلَيْسَ الْبَلَدَةُ قُلْنَا بَلَى قَالَ فَايُّ يَوْمٍ هَذَا قُلْنَا اللَّهُ  
وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ  
قُلْنَا بَلَى قَالَ فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ  
يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا وَتَتَلَقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ  
عَنْ أَعْمَالِكُمْ أَلَا فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضَلَالًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ  
أَلَا لِيُبَيِّنَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَعَلَّ بَعْضٌ مِنْ يَبْلُغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى لَهُ مِنْ

(١) قوله الرضاة هي بفتح الراء وتكسر ويقال امرأة مرضع أي لها ولد ترضعه فان  
وصفتها بأرضاع الولد بالفعل قلت مرضعة والى ذلك أشار ابن مالك في كافيته بقوله  
وما من الصفات بالانثى يخص عن تاء استغنى لان الانثى نص  
وحيث معنى الفعل يتوى التاء زد كذا غدت مرضعة طفلا ولد  
ومعنى الحديث واضح (٢) الروحة الذهاب بعد الظهر والتدوة الذهاب قبل الظهر

(١) أخرجه  
البخاري في  
كتاب النكاح  
في باب  
وأما أنكم الآن  
أرضعنكم  
ومسلم في  
أول كتاب  
الرضاع

(١) أخرجه البخاري في مواضع منها باب حجة الودع ومسلم في باب تعذيب محمد بن النعمان والاعراض والاموال من كتب لديات (٢) أخرجه البخاري في كتاب الادب في باب من السباب واللعن ومسلم في كتاب الاما في اب يار قون النبي صلى الله عليه وسلم سباب الله في كتاب التسم فوق وقاله كفر

بِمَضٍ مِنْ سَبْعَةٍ ثُمَّ قَالَ أَلَا هَلْ بَلَغْتُ مَرَّتَيْنِ (رواه) البخاري (١) ومسلم عن أبي بكر (٢) رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ الا ان لفظ مسلم ان الزمان قد استدار الخ

## حرف السين

٥٣١ سألت ربي ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألت ربي أن لا يُهلك أمتي بالسنة (٢) فأعطانيها وسألتُه أن لا يُهلك أمتي بالفرق فأعطانيها وسألتُه أن لا يجعل بأسهم بينهم (٣) فمَنَعَهَا (رواه) البخاري ومسلم عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٣٢ سَبَابُ (٤) الْمُسْلِمِ فَسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ (رواه) البخاري (٢) ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٣٣ سَبْعَةٌ يُظَاهِرُهُمُ اللَّهُ فِي ظُلِّهِ (٥) يَوْمَ لَا ظِلَّ (٦) إِلَّا ظِلُّهُ إِمَامٌ عَادِلٌ

(١) أبو بكره هو تقيع بن الحارث الصحابي الجليل : (٢) السنة احدب والبأس الشدة أي شدة القتال بينهم (٣) أراد به الحرب والقتل (٤) قوله سباب بكسر المهملة وتخفيف الموحدة مصدر سب وهو شتم الانسان والتكلم في عرضه بما ييبه فالسباب أن يقول فيه بما فيه وبما ليس فيه من ذلك وقوله فسوق أي خروج عن طاعة الله ورسوله . وقوله كفر أي حقيقة ان كان مستحلاً لذلك أو المراد الاشارة الى ان قتاله من فعل أهل الكفر ولو لم يستحله (٥) أي ظل عرشه (٦) قل السماوي وغيره المراد يوم القيامة اذا قام الناس رب العالمين وقرت الشمس من الرأس واشتد عليهم حرها وأخذهم العرق ولا ظن هناك شيء الا العرش . وقال ابن دينار المراد بالظل هنا الكرامة والكنف والكن عن المسكاره في ذلك الموقف يقال فلان في ظل فلان أي في كنفه وحمايته وهذا أولى الاقوال . وقيل المراد بالظل الرحمة . وقوله امام عادل قل العلقمي قالوا هو كل من نظر في شيء من أمور المسلمين من الولاة والحكام . وقوله وشاب نشأ في عبادة الله أي ابتداء عمره فيها فلم تكن له صبوة وخس السب لسكونه مظنة الشهرة . وقوله ورجس قلبه معلق بالسجد أي شديد الحب له وللازمة لجماعة فيه وليس معناه دوام القعود فيه قاله النووي . وقوله ورجلان تحابا في الله فاجتمعا على ذلك أي أحب كل منهما صاحبه في طلب رضا الله تعالى لا لغرض

وَسَابَّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسْجِدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى  
يَعُودَ إِلَيْهِ وَرَجُلَانِ نَحَابًا فِي اللَّهِ فَاجْتَمَعَا عَلَى ذَلِكَ وَافْتَرَقَا عَلَيْهِ وَرَجُلٌ  
ذَكَرَ اللَّهُ خَالِيًا فَقَاضَتْ عَيْنَاهُ وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَلٍ  
فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى  
لَا تَعْلَمُ شِمَالُهُ مَا تَتَّقِي بِمِثْلِهِ (رواه) البخاري (١) ومسلم عن أبي هريرة رضى  
الله عنه عن رسول الله ﷺ ومسلم عن أبي سعيد رضى الله عنه عن رسول  
الله ﷺ

(١) أخرجه  
البخارى في  
كتاب الاذان  
في باب من  
جلس في  
المسجد ينظر  
العداء ومسلم  
في كتاب  
الايمان في  
باب فضل  
اخفاء الصدقة

٥٣٤ سَتَكُونُ بَمَدْيِ امْرَأَةٍ (١) وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا قَالُوا فَمَا تَأْمُرُنَا قَالَ  
تُؤَدُّونَ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ وَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ (رواه) البخاري  
ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٣٥ سَتَكُونُ فِتْنٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ

دُنْيَى فَاجْتَمَعَا عَلَى ذَلِكَ الْحَبْ . وقوله وافترقا عليه أي استمرا على ذلك على محبتهما حتى  
فرق بينهما الموت أو حتى تفرقا من مجلسهما . وقوله ورجل ذكر الله خاليا أي ذكر الله  
بلسانه أو قلبه خاليا من الناس أو من الالفتان لا سواء . وقوله ذات منصب وجمال  
أي حسب ونسب شريف . وقوله حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه هذا مبالغة في الاخفاء  
وقيل ان يتصدق على الضعيف في صورة المشتري منه فيدفع له درهما مثلا في شيء يساوي  
نصف درهم فالعدوة مبايعة والحقيقة صدقة . وقد نظم السبعة المذكورة أبو شامة فقال  
وقال النبي المصطفى ان سبعة يظلمهم الله العظيم بظله

محب عفيف ناشئ متصدق وبالك مصل والامام بعده

وذكر السبع لافهوم له فقد روى الاطلاق لدوى خصال آخر وتبعها بعضهم فبلغت سبعين  
وقد ألف خاتمة العارفين شيخنا الشيخ ماء المينين رسالة جامعة في من يظلمهم الله تعالى بظله  
سبعها ( منيل البش في من يظلمهم الله بظل العرش ) اشتملت على فوائد جمة نافعة لمن اطلع  
عليها . جعلنا الله تعالى ممن جمع هذه الخصال فبال هذه الكرامة بجميع اسبابها المذكورة  
في الحديث بجاه من نزل عليه أحسن الحديث عليه أكل الصلاة والسلام وآله وأصحابه  
الكرام (١) الاثرة من الاستتار وهو الاقتراد بالنبي أي الاستبداد به عن له فيه حق

الْمَاشِي وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي مَنْ تَشَرَّفَ <sup>(١)</sup> لَهَا تَسْتَشْرِفُهُ وَمَنْ وَجَدَ فِيهَا مَلَجًا أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعِذْ بِهِ (رواه البخاري <sup>(٢)</sup>) ومسلم عن أبي هريرة رضي

الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٣٦ سَدِّدُوا <sup>(٣)</sup> وَقَارِبُوا وَأَبْشُرُوا وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يَدْخِلَ أَحَدُكُمْ الْجَنَّةَ عَمَلُهُ وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَمَدَّنِي اللَّهُ عَفْوَرةً وَرَحْمَةً (رواه البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ)

٥٣٧ سَمَّ اللَّهُ <sup>(٣)</sup> وَكُلَّ يَمِينِكَ وَكُلَّ يَمَانِكَ (رواه البخاري <sup>(٢)</sup>)

(١) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق في باب علامات النبوة في الاسلام ومسلم في كتاب الفتن في باب نزول الفتن كمواقع القطر

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الاطعمة في باب الاكل مما يليه ومسلم في كتاب الاشربة في باب آداب الطعام والشراب وحكامهما

(١) من تشرف لها أى من تطلع اليها وتعرض لها وقع فيها وقوله تستشرفه أى تجرعه لنفسها وتدعوه الى الوقوع فيها فالخلاص في التباعد منها والهلاك في الوقوع فيها وقوله ملجأ أو معاذ لفظ أو هنا لشك الراوى أى من وجد موضعاً عن التبت فليذهب اليه طلباً للسلامة (٢) سدّدوا أى اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة وهو التقصد في الامر والعديل فيه وقاربوا أى اقتصدوا في الامور كما وانزكوا الغلو فيها والتقصير يقال قارب فلان في اموره اذا اقتصد ويتممدني يسترني مأخوذ من تممد السيف (٣) سبه كما في الصحيحين ان راويه عمر بن أبى سلمة وهو ابن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت غلاماً في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم (أى في تربيته وتحت نظره) وكانت يدي تطيش في نواحي الصحفة فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك وقوله سم الله أى ندباً طرداً للشيطان ومنعاً له من الاكل وهو سنة كفاية اذا أتى به البعض سقط عن الباقي كرد السلام وتشبث العاطس لان المقصود من منع الشيطان من الاكل يحصل بواحد نعم مع ذلك يستحب لكل واحد بناء على ما عليه الجمهور من أن سنة الكفاية كفرضها مظلوبة من الكل لامن البيض نقط ومثل الاكل الشرب وكون التسمية فيهما سنة كفاية هو مذهب الشافعية وأما في مذهبنا فهي سنة عين فيهما كما قال خليل ونسب في أكل وشرب الخ ويحصل حكم البداءة بها في الامور عندما أشار اليه بعض علمائنا بقوله

تسن في أكل وشرب تحجب عند الذكاة في البواقي تندي

وهي في الذكاة ذكر الله لا خصوص باسم الله لكن فضلاً

من قبل تكبير عليها يعطف هذا الذى نص عليه السلف

وأقل التسمية بسم الله وأفضلها بسم الله الرحمن الرحيم فان تركها ولو عمداً في أوله قال في أثناءه بسم الله أوله وآخره كما في الوضوء ولو سى مع كل لقمة فهو أحسن حتى لا يشبهه الشره عن ذكر الله تعالى وقوله وكل بيمينك أى ندباً لان الشيطان يأكل بالشمال ولشرف

ومسلم عن عمر بن أبي سلمة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٣٨ سَمُوا بِأَنبِيٍّ وَلَا تَكُونُوا بِكُنْيَتِي فَإِنِّي إِنَّمَا بُعِثْتُ قَاسِمًا أَقِيمُ بَيْنَكُمْ<sup>(١)</sup> (رواه البخارى<sup>(١)</sup>) ومسلم واللفظ له عن جابر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٣٩ سَمَّ ابْنَكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ<sup>(٢)</sup> (رواه البخارى<sup>(٢)</sup>) ومسلم عن جابر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

اليمين ولانها أقوى في الثالب وأمكن ولانها مشتقة من اليمين ولذلك كان صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في جميع أموره ويناس على الاكل الشرب ونص الشافعي في الرسالة والام على الوجوب لورود الوعيد في الاكل بالشمال ففي صحيح مسلم من حديث سلمة بن الأكوع أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يأكل كل بشماله فقال كل يمينك قال لا أستطيع فقال لا استطعت فما رفعها الى فيه بعد . وقوله وكل مما يليك أي لان أكله من موضع يد صاحبه سوء عشرة وترك مودة لتقدر النفس به لاسيما ممن لم يكن نظيفاً ولما فيه أيضاً من اظهار الحرص والنهم وسوء الادب فان كان تمراً فقد ورد اباحة اختلاف الايدي فيه

(١) سبب هذا الحديث كما في الصحيحين عن جابر بن عبد الله واللفظ لمسلم قال ولد لرجل من غلام فيها محمدًا فقلنا لانك نيك برسول الله صلى الله عليه وسلم (أي بكنيته) حتى تستأمره قل فأتاه فقال له انه ولد لى الليلة غلام فسميته محمدًا يا رسول الله وان قومي أبوا أن يكونوني به حتى تستأذن النبي صلى الله عليه وسلم فقال (سموا باسمي) الخ والنهي للتنزيه وقيل للتحريم والظاهر من الحديث ان المنهى عنه هو التكني بكنيته مطلقاً وقبل هو الجمع بين اسمه وكنيته ويمكن أن يقال مجرد التكني بكنيته مكروه والجمع بين اسمه وكنيته أشد كراهة قال مالك هذا الحكم كان مختصاً بجماسته عليه الصلاة والسلام وقال الشافعي بن هو باق بعد اه من مبارق الازهار في شرح مشارق الانوار لابن المائث المتوفى سنة - بمائة وسبع وتسعين (٢) سببه كما في الصحيحين عن راويه جابر رضى الله عنه قال ولد لرجل من غلام فيها القاسم فقلنا لانك نيك أباً القاسم ولا كرامة فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال سم ابنك عبد الرحمن وهذا الحديث يؤكد معنى الحديث الذي قبله فهو كإليان لغة النهي عن التكني بكنيته وهو خوف الالتباس به عليه الصلاة والسلام واذا كان كذلك فحث أمن الناس بوفاته صلى الله عليه وسلم فلا مانع من التكني بكنيته صلى الله عليه وسلم كما تقدم عن الامام مالك رحمه الله تعالى

(١) أخرجه البخارى في كتاب البيوع في باب كم يجوز الخيار في باب ما ذكر في الاسواق ومسلم في كتب الآداب في باب النهي عن التكني بابي القاسم ويسان ما يستحب من الاسماء وروايته (سموا) أخرجه البخارى في كتاب الآداب في باب أحب الاسماء الى الله عز وجل ومسلم في كتاب الآداب في باب النهي عن التكني بابي القاسم ويسان ما يستحب من الاسماء

(١) أخرجه

البخارى في  
بلاذنفي باب إقامة  
الصف منتمام الصلاة  
ومسلم فيكتاب الصلاة  
في باب تسويةالصفوف  
وقامتا(٢) أخرجه  
البخارى فيكتاب استنابة  
المرتدينوالمعتدين في  
باب قتلالخوارج الخ  
ومسلم فيكتاب الزكاة  
في باب التحريضعلى قتل  
الخوارج(٣) أخرجه  
البخارى فيكتاب النفقات  
ومسلم فيكتاب الزهد  
في باب الاحسانالى الارملة  
والمسكينواليتميم  
(٤) أخرجهالبخارى في  
كتاب الاطعمةفي باب ذكر  
الطعام ومسلم

في كتاب

٥٤٠ سَوُّوا صُفُوفَكُمْ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ (رواه)

البخاري (١) ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٤١ سَيَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَثُوا الْأَسْنَانَ سُفْهَاءَ إِلَّا خَلَامَ

يَقُولُونَ وَنَبِيٍّ خَيْرٌ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ (١) يَمْرُقُونَ

مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ فَإِذَا لَقِيَتْهُمْ فَاقتُلُوهُمْ فَإِنَّ فِي

قَتْلِهِمْ أَجْرًا لِمَنْ قَتَلَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (رواه) البخاري (٢) ومسلم عن

على كرم الله وجهه عن رسول الله ﷺ

## الهللى بأل من هذا الحرف

٥٤٢ السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ (٢) وَالْمُسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ

الْقَائِمِ اللَّيْلِ الصَّائِمِ النَّهَارِ (رواه) البخاري (٣) ومسلم عن أبي هريرة رضي

الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٤٣ السَّعَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَنَوْمَهُ (٣)

فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ وَجْهِهِ فَلْيَمِجِلْ إِلَى أَهْلِهِ (رواه) البخاري (٤)

ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٤٤ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ حَقٌّ عَلَى أَمْرٍ أَلْمُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ أَوْ كَرِهَ مَالَهُ

(١) الخناجر جمع حجرة وهي رأس الفلصة حيث تراه نائتا من خارج الحلق والمروق

الخروج من جانب الى جانب كما يمرق السهم من الرمية وقد سبق الكلام على ذلك عند حديث

ان من ضغفى هذا الخ (٢) الارملة بفتح الهمزة والميم قال للمرأة المحتاجة ولارجل المحتاجين

وعنه فطفت المسكين عليها كالتفسير لها (٣) المراد من منع هذه الاشياء منع كمال التذاد

المسافر بها لكونها ملازمة بالمشقة وقوله نهمة هي بفتح النون وسكون الهاء أى مقصوده

وقوله من وجهه أى من وجهه الذى توجه اليه وقوله فليمجل بضم التحتية وكسر الجيم مشددة



الامارة في

باب السفر

قطعة من

العذاب الخ

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب الجهاد

في باب السمع

وطاعة الامام

ومسلم في

كتاب الامارة

في باب وجوب

طاعة الاسراء

في غير مصصة

وتصرعها في

المصصة

(٢) أخرجه

البخاري

في كتاب

الشهادات في

باب حدثنا

عثمان بن أبي

شبة الخ

وفي كتاب

الزهد في باب

اذا اختلف

الراهن والمرتهن

وفي مواضع

آخر ومسلم

في آخر كتاب

الايمان بكسر

الهزة في باب

وتباعد من

اقتطع حتى

امرى مسلم

بجنيته الخ

يُؤْمَرُ بِمَعْصِيَةٍ فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا تَسْمَعُ عَلَيْهِ وَلَا طَاعَةَ (رواه) البخاري (١)

ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

## حرف الشين

٥٤٥ شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ (١) (رواه) البخاري (٢) ومسلم عن عبد الله بن

مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٤٦ شَهْرَانِ لَا يَنْقُصَانِ (٢) شَهْرًا عِيدَ رَمَضَانَ وَذُو الْحِجَّةِ (رواه)

(١) قوله شاهدك بالثنية تقديره عليك شاهدك أو عليه يمينه أو يقدر لك شاهدك أو يمينه أي لك إقامة شهادتك أو طلب يمينه فقد حذف المضاف من كل من المتعاطفين وأقيم المضاف إليه مقامه وسببه كما في الصحيحين واللفظ للبخاري عن أبي وائل قال قال عبد الله بن مسعود من حلف على يمين يستحق بها مالا إن الله وهو عليه غضبان ثم أنزل الله تصديق ذلك (إن الذين يشتركون بهد الله وأيمانهم إلى عذاب أليم) ثم إن الأشعث بن قيس خرج إلينا فقال ليحدثكم أبو عبد الرحمن حدثناه بما قال فقال صدق لي أنزلت كان بيني وبين رجل خصومة في شيء فاخصمنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال شاهدك أو يمينه فقلت له إنه أذن يحلف ولا يبالي فقال النبي صلى الله عليه وسلم (من حلف على يمين يستحق بها مالا وهو فيها فاجر لى الله وهو عليه غضبان) فأنزل الله تصديق ذلك ثم اقترا هذه الآية بمعنى (إن الذين يشتركون بهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) الآية

(٢) أى لا يفتق نقصهما مما في عام واحد غالبا وإن وقع فهو نادر أو لا ينقصان في ثواب له ل فيها لأن في أحدهما الصيام وفي الآخر الحج وهذا هو المتمد والصواب كما قاله النووي وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم (من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) وقوله صلى الله عليه وسلم (من قام رمضان إيمانا واحتسابا) الخ وغير ذلك فكل هذه الفضائل تحصل سواء تم عدد رمضان أم نقص قال الزين بن المنير المراد أن النقص الحسي باعتبار العدد يتعبر بأن كلا منهما شهر عيد عظيم فلا ينبغي وصفهما بالنقصان بخلاف غيرها من الشهور وقال البيهقي في المعرفة إنما خصهما بالذكر لخلق حكم الصوم والحج بهما وبه جزم النووي وقال إنه للصواب المتمد وإن كل ماورد عنهما من الفضائل والأحكام حصل سواء كان رمضان ثلاثين أو تسعا وعشرين وسواء صادف الوقوع اليوم التاسع أو غيره ولا يخفى أن محل ذلك ما لم يحصل تقصير في طلب الهلال وقائمة هذا الحديث رفع مايقع في القلوب من شك من صام تسعا وعشرين أو وقف في غير يوم عرفة وقال الطيبي ظاهر سياق الحديث

البخارى (١) ومسلم عن أبي بكرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

## المحلى بأل من هذا الحرف

٥٤٧ هـ الشَّهَادَةُ خَمْسَةٌ الْمَطْعُونُ (١) وَالْمَبْطُونُ وَالْغَرِيقُ وَصَاحِبُ الْهَلْذَمِ

وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (رواه) البخاري (٢) ومسلم عن أبي هريرة رضى

الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٤٨ هـ الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ فَلَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ وَلَا تُنْظَرُوا حَتَّى

تَرَوْهُ فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ (رواه) البخاري ومسلم عن

ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

## حرف الصاد

٥٤٩ هـ صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ (٣) (رواه) البخاري (٤) ومسلم

في بيان اختصاص الشهرين بمزية ليست في غيرهما وليس المراد أن ثواب الطاعة في باقي

الشهور قد ينقص دونهما بل إنما المراد رفع المخرج عما عسى أن يقع من الخطأ في الحكم. ومن

ثم لم يتصر على قوله رمضان وذو الحجة بل قال شهرا عيداء ملخصا من النووى والقسطلاني

(١) وهو من مات بالطاعون . وهو كما قاله النووى قروح تخرج مع لهاب في الآباط

والاصابع وفي سائر البدن يسود ماحولها أو يخضر أو يحمر وأما الوباء فبلد والتصر فقين هو

الطاعون والصحيح الذي قاله المحققون أنه مرض يكثر في الناس ويكون نوعا واحدا أعاذنا

الله من الجميع بحمد النبي الشفيق عليه وعلى آله وأصحابه الصلاة والسلام وجمنا من شهداء

المعترك بالمدينة المنورة اللهم آمين

(٢) سببه كما في الصحيحين عن راويه أبي سعيد الخدري رضى الله عنه واللفظ لمسلم قال

جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أخي استطلق بطنه فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم اسقه عسلا فسقاه ثم جاء فقال إنى سقيته فلم يزد الا استطلاقا فقال له ثلاث مرات

ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلا فقال لقد سقيته فلم يزد الا استطلاقا فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن أخيك فسقاه فبرئ اه ومعنى قوله عليه الصلاة والسلام

صدق الله أي في قوله تعالى ( فيه شفاء للناس ) وقوله وكذب بطن أخيك أي لانه لم

(١) أخرجه

البخارى في

كتاب الصوم

في باب شهرا

عبد لا ينقصان

ومسلم في

كتاب الصيام

في باب بيان

قوله صلى

الله عليه وسلم

شهرا عيد

لا ينقصان

(٢) أخرجه

البخارى في

كتاب الجهاد

والسير في باب

الشهاد سبع

الح ومسلم

في كتاب

الامارة في

باب بيان

الشهداء

(٣) أخرجه

البخارى في

كتاب الطب

في باب الدواء

بالعسل ومسلم

في الطب في

باب التدوي

بسق العسل

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

يظهر صلاحه لقبول الشفاء والواقع في نفس الامر انه شفي ولم يظهر ذلك لاخيه الا بعد سبعة اربع مرات كما يؤخذ من كلام ابن الحاج في المدخل ووجه قوله عليه الصلاة والسلام صدق الله الخ هو كون النكرة في قوله فيه شفاء للناس للعموم لانها سبقت الامتنان ( في احدى النكرات الاربع التي نعم ) كما نص عليه السيوطي في اللام في الاقتان وغيره كالإطار على جمع الجوامع وصاحب نشر البنود وغير واحد من المحققين ومثاله قوله تعالى ( وأنزلنا من السماء ماء طهورا ) وقوله ( فيه شفاء للناس ) ( الثانية ) من النكرات العامة النكرة في سياق النفي وأمثلتها كثيرة في القرآن وغيره وتكون نصا في العموم اذا بنيت على الفتح كالأحوال ولا قوة الا بالله أو زيد قبلها لفظ من كما أشار له صاحب سرائر العمود بقوله وفي سياق النفي منها يذكر \* اذا بنى أو زيد من منكر

وان لم تكن مبتدئة أو مع زيادة من فهي ظاهرة في العموم لانها فيه ( الثالثة ) النكرة في سياق النفي بفهاء كقوله تعالى ( فلا تقل لها أف ) الآية ( الرابعة ) النكرة في سياق الشرط كقوله تعالى ( وان أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ) وندنظمت هذه الاقسام الاربعة مع أمثلتها بآيات أولها

ماشاء أن النكرات لاتعم \* ان بـساق غير نفي قد تؤم

مقيسد بغير ما في الشرط \* والامتنان عند أهل الضبط الخ  
فن أرادها بأمثمتها فليزاجها في شرحي لمنظومة الزمزمي في علوم التفسير المسمى بتيسير العسير من علوم التفسير ( وقد استشكل ) ابن عمنا العلامة المرحوم محمد المقاب بن محمد مبارك بن عبد الله على حسب القواعد المنطقية تمارض ظاهر الآية مع بطن أخي السائل في قوله عليه الصلاة والسلام ( صدق الله وكذب بطن أخيك ) لان ظاهر الآية على زعمه قضية مهمل في قوة الجزمية لا كلية عامة وبطن أخي السائل يفيد شخصية ولا تناقض بينها وبين المهمة وسأل علماء فاس في أيام سلطنة السلطان مولاي عبد الحفيظ بآيات شعرية أولها

أخبار فاس فلا زلت تشد لكم \* رجال من يبتغي هدى وتبيل علا

من اكتسوا من حلي الامام سيدنا \* مولاي عبد الحفيظ الفاطمي حلي

معي سلام ومن بعد السلام فمن \* قول الرسول الذي روت له الفضلا

أبغى جوابا وكأني من سقيم حجي \* يخفى عليه الذي للمافرين جلا

الى أن قال فيه شفاء له كانت اشارته \* ومن افادته كل الشفاء خلا

وبطن ذي الداء قد أفاد شخصية \* وبين تلك وتي فرق لدى العقلا الخ

فلم يجبه أحد من علماء فاس بجواب شاف فأرسل لي وأنا اذ ذاك بمراكش هل عندي جواب عن هذا الاشكال على سبيل التجدي بأن جوابها معجوز عنه وقال لي واسأل الشيخ أبا شعيب الدكالي وغيره من علماء مراكش هل عندهم جواب عن الاشكال فاعتمدت على الله تبارك وتعالى وكانت عندي بمراكش خزنة عظيمة جامعة لكتب سائر الفنون فبحث

في كتب المنطق المطبوعات بعد المختصرات فلم أجد شيئا شافيا فيها فرجعت الى كتب الاصول  
في مبحث العام لان مدلول العام كاية كما قال في مراقبي السعود

مدلوله كاية ان حكما \* عليه بالتركيب من تسكما

والسكينة هي المحكوم فيها على كل فرد كما عقده صاحب السلم بقوله

وحيثما لكل فرد حكما \* فانه كاية قد علما

ففتح الله بنصوف علماء الاصول على أن النكرة في سياق الامتنان كاية عامة ووجدت في  
كتب التفسير أن سورة النحل تسمى سورة النعم والامتنان كما هو ظاهر من سياقها فقلت  
أن ذلك هو الجواب الثاني عن هذا الاشكال فأجبت بقصيدة في بحر وروبه مقام

جواب ما فاح من عرف السؤال متى \* به الفقيه عقاة العلم قد سألوا

ان المنكر حينما يساق على \* وجه امتنان فذا عوموه حصلا الخ

وهذه الحاشية تضمنت عن ذكرها لطولها فراجعت سراجة شبيهة بالمعالجة رحمه الله تعالى  
فرددت عليه بالنصوص الصريحة حتى رجع واعترف لي بأن جوابي هو الجواب الحق وقد أدلت  
رسالة في هذه المحاوره سميتها ( القواطع الانسية في المناظرة العلية ) وقد استفدت من تلك  
المحاوره أن قائمة شرب العسل لا تظهر الا بعد شربه أربع مرات كما وقع في الحديث وقد  
كان ابن عمر يحمله على الفروع فتشقى سريعا كما أشرت له في القصيدة بقولي

ونحل سيدنا الفاروق كان يرى \* لمن به قرحة طلاءها عسلا

وقد جربت أنا ذلك أيضا فصح ولا شك أن من صدق بدومها واستعمله أربع مرات كما  
في الحديث يحصل له الشفاء كما بينته في الجواب بقولي

وجل أهل النهى والصدق في عمل \* على عموم الشفاء اللفظ قد حلا

( فائدة ) قل القسطلاني قل الحافظ ابن كثير روي عن علي بن أبي طالب أنه قال اذا أراد  
أحدكم الشفاء فليكتب آية من كتاب الله في محنة وليفصلها بماء السماء وليأخذ من امرأته  
درهما عن طيب نفس منها فليشتر به عسلا فليشربه لذلك فانه شفاء رواه ابن أبي حاتم في تفسيره  
بسند حسن بلفظ اذا اشتكى أحدكم فليستوب من امرأته من صداقها فليشتر به عسلا ثم  
يأخذ ماء السماء فيجمع هنيئا مريئا شفاء مباركا له بلنظله ووجه هذا أن صداق المرأة من  
أحل الحلال والله أعلم قوله فيجمع هنيئا مريئا الخ أي فيجمع الماء الذي غسست فيه الآية  
مع العسل ويشرب هنيئا مريئا والاولى أن تكون هذه الآية هي قوله تعالى ( يخرج من  
بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس ) وينبغي أن يضيف إليها بقية آيات الشفاء التي  
وهي قوله تعالى ( ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ) وقوله تعالى ( يا أيها  
الناس قد جاء تسكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور ) وقوله تعالى ( ونزل من القرآن  
ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ) وقوله تعالى ( الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعني ويسقي  
واذا مرضت فهو يشفين ) وقوله تعالى ( قل هو الذي آمنوا بهدى وشفاء ) وهي مجموعة  
في قول الشيخ محمد قنون المالكي

٥٥٠ صدقنا إنيهم يذبون عذابا تسمعه البهائم كلها <sup>(١)</sup> \* يعني عجوز بن من عجز <sup>(٢)</sup> يهود المدينة دخلنا على عائشة رضي الله عنها فقالت إن أهل القبور يذبون في قبورهم (رواه البخاري <sup>(١)</sup> ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري في كتاب الدعوات في باب التعوذ من البخل ومسلم في كتاب المساجد في باب استحباب التعوذ من عذاب القبر

٥٥١ صلاة الجماعة أفضل صلاة الفد <sup>(٣)</sup> بسبع وعشرين درجة (رواه البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ) ٥٥٢ صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه خمسا وعشرين درجة وذلك أن أحدكم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد لا يريد إلا الصلاة <sup>(٤)</sup> لم يخط خطوة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد فإذا دخل المسجد كان في صلاة <sup>(٥)</sup> ما كانت الصلاة تحبسه وتضي الملائكة عليه مادام في مجلسه الذي يصلي فيه يقولون اللهم اغفر له اللهم ارحمه اللهم تب عليه ما لم يؤذ

ويشف قد يخرج نزل والذي \* قل ست آي للشفاء والتعوذ

فهي مجربة للشفاء من سائر الامراض غلا وشربا أو تلاوة

(١) سبه كما في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت على عجوزان من عجز يهود المدينة فقلنا لى ان أهل القبور يذبون في قبورهم فكذبتهما ولم أنعم ان أصدقهما فخرجنا ودخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان عجوز بن من عجز يهود المدينة دخلنا على فرمنا ان أهل القبور يذبون في قبورهم فقال صدقنا انهم يذبون عذابا تسمعه البهائم كلها ثم قالت فما رأيته يذب في صلاة الا يتعوذ من عذاب القبر

(٢) قوله من عجز هو بضمتين جمع عجوز وهي المرأة الكبيرة السن وتجمع أيضا على عجائز ولا يقال عجوزة بهاء التأنيث أو هي لفظة رديئة (٣) الفد بتشديد الدال المعجمة المنفرد (٤) يعنى أنه لم ينو بخروجه من بيته غير الصلاة من أمور الدنيا (٥) أي في حكم المصلي من جهة الثواب وقوله أو يحدث فيه يعنى ما لم يفعل في مجلسه أمرا محدثا ومتبدا وقيل معناه ما لم يصر فيه ذا عذر

فِيهِ أَوْ يُحَدِّثُ فِيهِ (رواه) البخارى (١) واللفظ له ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٥٣ صَلَاةُ أَلَّيْلِ مِثْنِي مِثْنِي فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمْ الصُّبْحَ صَلَّى رَكْعَةً وَاحِدَةً تُؤْتِرُ (١) لَهُ مَا قَدْ صَلَّى (رواه) البخارى (٢) ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٥٥٤ صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي (٢) هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ

(١) أخرجه البخارى في كتاب الاذان في باب فضل صلاة الجماعة ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة في باب فضل صلاة الجماعة وتظار الصلاة

(٢) أخرجه البخارى في باب ما جاء في الوتر ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها في باب صلاة الليل مثنى والموتر ركعة من آخر الليل

(١) الوتر الفرد (٢) قوله عليه الصلاة والسلام صلاة في مسجدى هذا خير من ألف صلاة الخ المراد به التعميم أى فرضاً كانت أو تلاً فالنكرة هنا سبقت لانهما أى استئذان الله على عباده بمسجد نبه عليه الصلاة والسلام الذى أسسه على التقوى كعمتانه علينا ببعثته عليه الصلاة والسلام رحمة لجمع العالمين كما قال تعالى ( وما أرسلناك الا رحمة للعالمين ) وبكامله لا ينطق عن الهوى فكل نطق له وحى يوحى من الله تعالى اليه فيعبر عنه لأمته بجموع كله كما قال تعالى ( وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى ) وقال تعالى ( ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ) الآية فلماذا يتعين كون النكرة هنا عامة لسوقها للامتنان وكل نكرة في سياق الامتنان تم كما تقدم عند حديث ( صدق الله وكذب بطن أخيك ) واختلف الأئمة في معنى الاستثناء في قوله الا المسجد الحرام ( فعمله الأئمة الثلاثة ومن وافقهم ) على أن معناه الا المسجد الحرام فان الصلاة فيه خير من الصلاة في مسجدى بقرينة خبر ابن حبان صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه ( وحله الامام مالك امام دار الهجرة ومن وافقه ) على أن معناه الا المسجد الحرام فالصلاة في مسجدى خير منه لكن بدون هذا القدر الذى هو الالف لأن الشأن في الاستثناء أن يكون من الحكم المذكور المستثنى منه وهو هنا الخيرية بألف صلاة وعليه فيلزم كما قاله الحافظ بن عبد البر وغيره أن تكون الصلاة في مسجد المدينة أفضل من الصلاة في مسجد مكة بتسعمائة وتسع وتسعين صلاة لانه اذا كان يفضل بدون الالف فلنظم دون يشمل الواحد فيلزم ما ذكره وما يؤيد مذهب مالك ومن وافقه ما أخرجه أحمد بإسناد رواه الصحيح من حديث أنس رفعه ( من صلى في مسجدى

إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ (رواه البخارى <sup>(١)</sup>) ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ ومسلم عن ابن عمرو عن ميمونة رضى الله عنهم عن رسول الله ﷺ

٥٥٥ صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ <sup>(٢)</sup> وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَيْهِ فَإِنْ عُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْبِلُوا

أربعين صلاة لا تقوته صلاة كتبت له براءة من النار وبراءة من العذاب وبراءة من النفاق (ومن أدلة الامام مالك ومن وافقه) على أن مسجد النبي عليه الصلاة والسلام أفضل من المسجدين الحرام كونه محل مدفن النبي صلى الله عليه وسلم وهو أفضل الانبياء باجماع الامة فالمكان الذى هو أقرب له أفضل من مكان أقرب لغيره من الانبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام وانما فضلت المساجد الثلاثة على غيرها من المساجد حتى صار الحكم الشرعى أن من نذر الصلاة في مسجد بمكة لا يلزمه شد الرحل له بل يكفيه أي مسجد وجده الا اذا عين أحد المساجد الثلاثة فيلزمه شد الرحل له كما سيأتى ان شاء الله تعالى مقصلا عند حديث ( لا تشد الرحل الا الى ثلاثة مساجد الخ ) لاجل كونها محل قبور الانبياء كما هو معلوم وأفضل الانبياء نبي الله عليه الصلاة والسلام فيكون الاقرب للافضل هو القاضل وسواء المفضل ولم يعلم فضل شيء منها الا من النبي صلى الله عليه وسلم ولافضل لمسجده الا بحولولة فيه حيا وميتا لانه كان محل مقبرة للمشركين فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بنديتها واشترى المحل وبني فيه مسجده الشريف كما في الصحيح ومما يؤيد تفضيل مسجده عليه الصلاة والسلام على المسجدين الحرام وغيره زيادة مسلم في هذا الحديث من رواية أبي هريرة فأتى آخر الانبياء وان مسجدي آخر المساجد فقيه انباء الى شلة تفضل مسجده عليه الصلاة والسلام على غيره لانه على تفضيله بأنه هو آخر الانبياء وان مسجده آخر المساجد ( فان قيل ) في المسجدين الحرام السكبة المشرفة التي هي قبلة جميع المسلمين فيكون أفضل بسبب ذلك ( فالجواب ) أن في مسجده صلى الله عليه وسلم روضة من رياض الجنة كما في الصحيح والصلاة فيها من أعظم أسباب دخول الجنة وفيه محل منبره الذى هو على حوضه كما في الصحيح الى غير ذلك من أدلة تفضيله المبسوطة في غير هذه الحاشية المختصرة ويستثنى من الخلاف في التفضل بين المسجدين الشريفين البقعة الشريفة التي دفن فيها النبي صلى الله عليه وسلم فحكى القاضى عياض الاتفاق على انها أفضل بقاع الارض وحكى غيره الاجماع على ذلك بل قال ابن عقيل الخليلي انها أفضل من العرش ويجرى الخلاف في التفضل بين مكة والمدينة على الخلاف في المسجدين الشريفين لاحرماننا الله تعالى من المحجورة بهما ثانيا وللموت على الايمان الكامل بالمدينة المنورة بجاء ساكنها عليه وآله وأصحابه أفضل الصلاة والسلام اللهم آمين يا أكرم الاكرمين

(٢) قوله لرؤيته أى هلال شهر رمضان

(١) أخرجه البخارى في فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة من أبواب التطوع ومسلم في آخر كتاب الحج في باب فضل الصلاة في مسجد المدينة ومكة الا المسجد الحرام

شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخارى في كتاب الجنائز في باب الصبر عند الصدمة الاولى ومسلم في كتاب الجنائز في باب الصبر على المصيبة عند أول الصدمة

## المحلى بأل من هذا الحرف

٥٥٦ الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى (١) (رواه) البخارى (١) ومسلم عن

أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٥٧ الصَّلَاةُ أَمَامَكَ (٢) (رواه) البخارى (٢) ومسلم عن أسامة بن زيد

رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٥٥٨ الصَّيَامُ جُنَّةٌ (٣) (رواه) البخارى (٣) ومسلم عن أبى هريرة رضى الله

(٢) أخرجه البخارى في كتاب الوضوء في باب اسباغ

(١) سببه كما في الصحيحين عن راويه أنس رضى الله عنه والنظ لمسلم قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة تبكى على صبي لها فقال اتقى الله واصبرى فقالت وما تبكى بمصيبتى فلما ذهب عليه الصلاة والسلام قيل لها انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذها مثل الموت فأتى باب عليه الصلاة والسلام فلم تجد على بابه بوايين فقالت يا رسول الله لم أعرفك فقال عليه الصلاة والسلام (الصبر عند الصدمة الاولى) أو أما الصبر عند أول الصدمة اه والصدم ضرب النقي الصلب بمثله والصدمة مرة منه يعنى الصبر المأجور عليه صاحبه ما كان عند فجأة المصيبة وحدتها لانه اذا طالت الايام عليه صار الصبر أيسر له واعلم أن المصيبة كبر المسام الذى يسبك فيه حاله فاما أن يخرج ذهباً أحمر واما أن يخرج خبثاً كاه كما قيل سبكتاه وتحببه لجينا ه فأبدى الكبير من خبث الحديد

(٢) سببه كما في الصحيحين عن راويه أسامة رضى الله عنه قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى اذا كان بالشعب نزل فقال ثم توضع ولم يسبح الوضوء فقلت الصلاة يا رسول الله فقال الصلاة أمامك فركب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ فأسبح الوضوء ثم أقیمت الصلاة فصلى المغرب ثم أتاه كل انسان بسيره في منزله ثم أقیمت العشاء فصلاها ولم يصبر بينهما شيئاً وقوله لاسامة الصلاة بالنصب على تقدير أثر يد الصلاة أو نحوه وقوله عليه الصلاة والسلام الصلاة أمامك بالرفع على الابتداء وخبره أمامك أي وقت الصلاة ومكانها قدامك يعنى بالمزدلفة كما هو الم شروع الى الآن (٣) قوله جنة هو بضم الجيم وتشديد النون أى ترس ووقاية يعنى من النار لانه امساك عن الشهوات والنار محفوفة بها ويوافق ذلك رواية الترمذى وسعيد ابن منصور (جنة من النار) ولاحد من حديث أبى عبيدة بن الجراح الصيام جنة مالم

الوضوء ومسلم في كتاب الحج في باب الافاضة من عرفات الى المزدلفة الخ (٣) أخرجه البخارى في كتاب الصوم في باب فضل الصوم ومسلم في كتاب الصيام في باب فضل الصيام



## حرف الضاد المعجمة

الحلى بأل منه

٥٥٩ الضَّبُّ (١) لَسْتُ أَكَلُهُ وَلَا أَحَرِّمُهُ (رواه البخارى (١) واللفظ له

(١) أخرجه

البخارى في

كتاب الذبائح

والصيد الخ

في باب حل

أكل الضب

ومسلم في

كتاب الصيد

والذبائح الخ

في باب إباحة

الضب ونظرة

لست بأكله

ولا محرمه

(٢) أخرجه

البخارى في

كتاب الرقاق

في باب حفظ

الأسان ومسلم

في أول كتاب

الضبيات

ونحوها

ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٥٦٠ الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَجَائِزَتُهُ يَوْمٌ (٢) وَلَيْلَةٌ وَلَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ

أَنْ يَقِيمَ عِنْدَ أَخِيهِ حَتَّى يَوْمَهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يَوْمُهُ قَالَ يَقِيمُ

عِنْدَهُ وَلَا شَيْءَ لَهُ يَقْرِيهِ بِهِ (رواه البخارى (٣) ومسلم بزيادة ولا يحل

لرجل الخ عن ابن شريح الخراعى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

## حرف الطاء

٥٦١ طَعَامُ الْإِثْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثَةِ وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي الْأَرْبَعَةِ (٣)

بحرقها وزاد الدارمي بالغبية أعادنا الله منها ومن شرها وقيل المراد جنة من المعاصي لانه يكسر الشهوة ويضعفها وسبب ذلك يترك المعاصي تسأله تعالى الحفظ منها والتوفيق لاتتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم وتتم هذا الحديث واللفظ للبخارى ( فلا يرفث ولا يجهل وان امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل انى صائم مرتين والذي نفسى بيده لحلف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي الصيام لى وأنا أجزى به والحسنة بمشرا أمثالها )

اه بلفظه (١) الضب حيوان بشكل الحرذون الا انه كبير (٢) قوله يوم وليلة زاد البخارى بعده ( ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت ) ورواه في كتاب الادب بزيادة ( فا كان وراء ذلك فهو صدقة عليه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسمت ) وسأنى الكلام عليه في حرف الميم في حديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره الخ (٣) قوله كافي الثلاثة أى فيها تقوم به البنية لا الشيع لانه مذموم قال العلقمى هو خبر بمعنى الامر أى أطلعوا طعام الاثنين الثلاثة أو هو للتنبية على أن ذلك يقوت الثلاثة وأخبرنا بذلك ثلثا نجوع وقال المهب المراد بهذه الاحاديث الحظ على المسكامة والاعتصار على الكفاية ويؤخذ منه أن الكفاية تنشأ عن بركة الاجتماع وأن الجمع كلما كثر ازدادت البركة فيه . وفيه أنه لا ينبغي للبره أن

( ١١ — زاد — ل )

(رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٥٦٢ طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ <sup>(١)</sup> \* قَالَتْ لِأُمِّ سَلَمَةَ لَمَّا قَالَتْ إِنِّي أَشْتَكِي (رواه) البخارى <sup>(١)</sup> ومسلم عن أم سلمة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري في كتاب تفسير القرآن في تفسير سورة والطور وفي الحج ومسلم في كتاب الحج في باب جواز الطواف على بعير وغيره واستلام الحجر الخ

## المحلى بأل من هذا الحرف

٥٦٣ الطَّاعُونَ بَقِيَّةٌ <sup>(٢)</sup> رَجَزٍ أَوْ عَذَابٍ أُرْسِلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا فِرَارًا <sup>(٣)</sup> مِنْهُ وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَلَسْتُمْ بِهَا فَلَا تَهَيِّطُوا عَلَيْهَا (رواه) البخارى ومسلم عن أسامة بن زيد رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

(٢) أخرجه البخارى في كتاب الطب في باب بيان ما يذكر في الطاعون وفي

٥٦٤ الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ <sup>(٤)</sup> (رواه) البخارى <sup>(٢)</sup> ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

الجهاد ومسلم في كتاب الامارة في باب بيان الشهادة وفي الجهاد

يستحق ماعنده فيمنع من تقديمه لمن زاره (١) سببه كما في الصحيحين عن أم سلمة رضى الله عنها قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انى أشتكى أى انى مريضة لا أقدر على الطواف ماشية فقال طوفى من وراء الناس وأنت راكبة فطقت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور وانما أمرها بالطواف هكذا لان السنة في النساء التباعد عن الرجال ولعذرهما بالمرض . وفي الحديث جواز طواف المعذور راكبا (٢) قوله بقية رجز الخ يوافقه رواية مسلم وهى الطاعون آية الرجز ابتلى الله به ناسا من عباده فاذا سمعتم به فلا تدخلوا عليه واذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تقروا منه اهـ برواية أسامة بن زيد والرجز القدر ومنه ههنا العذاب (٣) قال النووي المنوع هو الخروج للفرار وأما الخروج لشغل آخر فلا بأس به (٤) قوله لكل مسلم أى لكل مسلم مات به لمشاركته للشهيد فيها كابنه من الشدة أعادنا الله منه بمنه وكرمه

## حرف الظاء المعجمة

الحلى بآل منه

٥٦٥ أَظْلَمُ <sup>(١)</sup> ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ (رواه البخاري <sup>(١)</sup>) ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

## حرف العين

٥٦٦ عِبَادَ اللَّهِ لَتُسَوَّنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيَخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ <sup>(٢)</sup> (رواه البخاري ومسلم عن الثَّعْنَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٦٧ عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ <sup>(٣)</sup> \* قَالَهُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ (رواه البخاري <sup>(٢)</sup>) ومسلم عن سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري في كتاب المظالم في باب الظلم ظلمات يوم القيامة ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب في باب تحريم الظلم ولظلمه ان الظلم ظلمات الخ (٢) أخرجه البخاري في باب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في باب مناقب عمر ابن الخطاب ومسلم في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(١) لم يوجد في حرف الظاء حديث متفق عليه منهما الا هذا الحديث الحلى بآل والمراد بالظلمات الشائد كما فسرت بها في قوله تعالى ( قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر ) يعني ان الظلم سبب لشدائد صاحبه ويجوز أن يراد بها معناها الحقيقي فيكون الظلم سببا لبقاء الظلم في الظلمة فلا يهتدى الى السبيل حين يسمي نور المؤمنين بين أيديهم قاله في مبارق الازهار (٢) المراد بالوجوه هنا القلوب لان مخافة الوجوه التي هي اعراض كل من أهلها عن الآخر سببها مخافة القلوب (٣) سببه كما في الصحيحين واللفظ للبخاري عن راويه سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه قال استأذن عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية أصواتهن على صوته عليه الصلاة والسلام فاستأذن عمر بن الخطاب فن فبادرن الحجاب فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال عمر أضحك الله سنك يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجبتي من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب قل عمر فانت أحق أن يهين يا رسول الله ثم قال عمر يا عدوات أنفسهن أتهينني ولا تهين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نعم أنت أفظ وأغلظ من رسول الله صلى الله

٥٦٨ عَذِبَتْ امْرَأَةٌ فِي هَرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ فَذَلَخَتْ فِيهَا النَّارَ لَأِىِ

أَطْعَمَتْهَا وَسَقَمَتْهَا إِذْ حَبَسَتْهَا وَلَا هِىَ تَرَ كَتْمَهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشٍ <sup>(١)</sup>

الْأَرْضِ (رواه) البخارى <sup>(١)</sup> ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن

رسول الله ﷺ

٥٦٩ عُرِضَتْ <sup>(٢)</sup> عَلَى آلِ أُمِّ فَرَائِثِ النَّبِيِّ وَمَعَهُ الرُّهْطُ <sup>(٣)</sup> وَالنَّبِيُّ

وَمَعَهُ الرُّجُلُ وَالرَّجُلَانِ وَالنَّبِيُّ وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ إِذْ رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ

فَطَنَنْتُ أَنَّهُمْ أُمِّي فَقِيلَ لِي هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْآفُقِ

فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ فَقِيلَ لِي أَنْظُرْ إِلَى الْآفُقِ الْآخِرِ فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ فَقِيلَ

لِي هَذِهِ أُمَّتُكَ وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ

لَهُمْ الَّذِينَ لَا يَرْقُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَطْطِيرُونَ وَلَا يَكْتَتُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ

يَتَوَكَّلُونَ <sup>(٤)</sup> (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما عن

(١) أخرجه

البخارى في

باب ما ذكر

عن بنى اسرائيل

الخ قبل باب

المناقب وفى

كتاب المسافات

بمعناه ومسام

فى كتاب قتل

الحيات وغيرها

فى باب تحريم

قتل الهررة وفى

كتاب البر

والصلة فى باب

تحريم تعذيب

الهررة ونحوها

الخ بمعناه

أيضا

عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها يا ابن الخطاب والذي نفسى بيده

مالئيك الشيطان سالكا بقا قط الا سلك بقا غير بكاء وقوله ايها هو بكسر الهمزة وقد

تقدم الكلام عليه فى حرف الهمزة وتمجبه عليه الصلاة والسلام من مبادرتين بالحجاب عن

عمر لعله قبل نزول الحجاب والا فلا وجه للتمجبه منه والله أعلم . وفى الحديث حسن خلفه

صلى الله عليه وسلم وملاطفته للنساء لضعف عقولهن (١) خشاش الارض هو بفتح الخاء

المعجمة وضها وكسرهما والفتح أشهر هوام الارض وحشراتنا (٢) هو كمرض الجنى بين

يدى السلطان (٣) الرهط من الرجال مادون العشرة وقيل الى الاربعين والسواد العدد

الكثير قاله فى المصباح والافق ناحية السماء ولا يرقون من الرقبة وهى العود التى يرق بها

صاحب الآفة كالحمل والصرع وغير ذلك وقد جاء فى بعض الاحاديث جوازها وفى بعضها

النهي عنها ووجه الجمع بينهما أن الرقى يكره منها ما كان بغير اللسان العربى وبغير أسماء الله

تعالى وصفاته وكلامه فى كتبه المنزلة ولا يكره منها ما كان بذلك كالنحوذ بالقرآن وأسماء الله

تعالى والرقي المروية . وقوله لا يبتطرون أى لا يتشاءمون بشئ

(٤) التوكل نوعان عام وخاص فالعام ما يجب أن يكون فى جميع المسلمين من أن لا مؤثر

الا الله تعالى وأن لا تنهى الادوية الا باذنه والتوكل الخاص أن يترك المداواة لقوة يقينه

انه لن يصيبه الا ما كتب الله له والثانى هو المراد فى الحديث ( فان قت ) لو كان كذلك

رسول الله ﷺ

٥٧٠ عَلَى أَقْتَابٍ <sup>(١)</sup> الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ وَلَا الدَّجَالُ  
(رواه) البخاري <sup>(١)</sup> ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول  
الله ﷺ

٥٧١ عَلَى رَسُولِكُمَا إِنَّمَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ <sup>(٢)</sup> (رواه) البخاري <sup>(٢)</sup> ومسلم  
عن صفية بنت حيي رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٥٧٢ عَلَى رَسُولِكُمَا أَنْبَشُوا إِنْ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ  
النَّاسِ يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرُكُمْ . أَوْ قَالَ مَا صَلَّى هَذِهِ السَّاعَةَ أَحَدٌ  
غَيْرُكُمْ <sup>(٣)</sup> \* قَالَ هَيْنَ أَعْتَمَ بِالصَّلَاةِ <sup>(٤)</sup> (رواه) البخاري <sup>(٣)</sup> واللفظ له

لا تدوى الذي عليه الصلاة والسلام لأنه أخص الخواص (قلت) يجوز أن يكون فعله لإعلام  
أمنه بأنه جاز (١) أقتاب جمع تيب وهو الطريق في الجبل وقوله لا يدخلها الطاعون ولا  
الدجال يعني أنه يحجبها فتضمنه الملائكة . ومكة تشاركها في ذلك كما ورد في حديث آخر  
سألتني أن شاء الله تعالى في الجزء الثاني في حرف اللام وهو ليس من بلد الخ وقد أشار  
العراقي في الفية السيرة لما تضمنته هذا الحديث بقوله

وليس دجال ولا طاعون \* يدخلها خمرها حصين

(٢) قالت راويته صفية بنت حيي رضي الله عنها كان النبي عليه الصلاة والسلام معتكفا  
فأتته رورده ليلا فحدثته ثم قمت فقام معي يشايني إلى الباب فر رجلان فلما رأيا النبي صلى  
الله عليه وسلم أسرطا فقال النبي عليه الصلاة والسلام على رسولكم أنها صفية الخ فقالا سبحان  
الله أتوتاب فيك يا رسول الله فقال (إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم) قيل انما  
خاف عليه الصلاة والسلام من أن يظننا به ظن التهمة فيكفرا فأعلمهما . وكان اسراعهما تأديا  
(٣) قوله أو قل الخ شك من الراوي في تعيين إحدى الجملتين (٤) سببه كما في الصحيحين  
عن راويه أبي موسى رضي الله عنه قال كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معي في السفينة  
نزولا في بقيع بعلحان والنبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فكان يتناوب النبي صلى الله عليه  
وسلم عند صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم فوافقتنا النبي صلى الله عليه وسلم أنا وأصحابي وله  
بعض الشغل في بعض أمره فأعتم بالصلاة حتى إبهارت الليل ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم  
فصلى بهم فلما قضى صلاته قال لمن حضره على رسولكم الخ قال أبو موسى فرجعنا فرحى بما  
سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله أعتم الخ أى أخرها عن أول وقتها حتى إبهارت

(١) أخرجه

البخاري في  
باب حرم المدينة  
على ساكنها  
أفضل الصلاة  
وأتمم النجعة في  
باب لا يدخل  
الدجال المدينة

ومسلم في  
كذب الملح  
في باب صيانة  
المدينة من  
دخول الطاعون  
والدجال إليها  
(٢) أخرجه  
البخاري في  
بدء الخلق في

باب صفة ما ليس  
وجنوده ومسلم  
في كتاب  
السلام في باب  
بإذنه يستعجب  
لمن رؤي خاليا  
بأمرأة وكانت

زوجته الخ  
(٣) أخرجه  
البخاري في  
كتاب مواقيت  
الصلاة في باب  
فضل العشاء  
ومسلم في  
كتاب المساجد  
ومواقيت الصلاة  
في باب وقت

العشاء وأخبرها

ومسلم عن أبي موسى رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٧٣ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَيَعْمَلْ بِيَدِهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ  
وَيَتَصَدَّقُ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَيُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلُوفَ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَيَأْمُرُ  
بِالْخَيْرِ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَيُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّ لَهُ صَدَقَةً (رواه البخاري

(١) أخرجه  
البخاري في  
كتاب الطب  
في باب اللدود  
ومسلم في  
كتاب السلام  
في باب الثماوي  
بالعود الهندي

ومسلم عن أبي موسى رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٧٤ عَلَامٌ تَذْغَرَنَ (١) أَوْلَادُكَ هَذَا الْعِلَاقِ عَلَيْكَ هَذَا الْعُودُ  
الْهِنْدِيُّ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ وَيُسَعِّطُ بِهِ مِنَ الْمَذْرُوعِ  
وَيُلْدُّ بِهِ مِنَ ذَاتِ الْجَنْبِ (رواه البخاري (٢) ومسلم عن أم قيس بنت

محضر رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٥٧٥ عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ (٣) فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ (رواه البخاري ومسلم عن عمران

ابن حصين رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٧٦ عَلَيْكُمْم (٣) بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ يَعْنِي الْكَبَاثَ فَإِنَّهُ أَطْيَبُ قَالُوا أَ كُنْتُ

الليل أى انصف أو كان قريبا من النصف والمراد طلعت نجومه واشتبهت ومؤدى التفسيرين  
واحد لان النجوم لا يقع لها ذلك غالبا ألا باتتصاف الليل (١) الدغر مصدر دفر من باب قطع  
وهو غمز الحلقن بالاصبع وذلك ان الصبي تأخذه المذرة بضم العين وسكون المذال وهو وجع  
يبيح في الحلق من الدم فتدخل المرأة فيه أصبعها فتدفع بهاذلك الموضع وتكبسه فنهى النبي صلى  
الله عليه وسلم عن ذلك لضرره : والعلاق بكسر العين المهمة وضبطها في التنقيح بفتحها معالجة  
عذرة الصبي بما ذكر . أى علام تعذب أولادك بالدغر المذكور وقوله علام بحذف ألف  
ما استفهام انكارى والعود الهندي قيل هو القسط البحري وقيل هو الود الذي يتخر به  
وقوله أشفيه أى من سبعة أدواء كما روى مرفوعا منها أي الادواء ذات الجنب في الرواية هنا  
حذف كما رأيت والسعوط ما يحمل من الدواء في الانف والدود من الادوية ما يستاه المراض  
في أحد شقي الغم وذات الجنب هي الديلة والدمل السكير التي تظهر في باطن الجنب وتنفر  
الى داخل وقلنا يسلم صاحبها (٢) الصعيد التراب المنبت كما هو مذهب الشافعية وعندنا يطلق  
على سائر أجزاء الارض ولو غير منبتة كاللحجارة (٣) قال راويه جابر رضي الله عنه كما في  
الصحيحين كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بم الظهران نجى الكباب بفتح الكاف وهو

تَرَعَى الْغَنَمَ قَالَ وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَعَاهَا (رواه) البخارى (١) واللفظ له ومسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٧٧ عُمَرَةُ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حِجَّةً (١) (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٥٧٨ عَمِلَ هَذَا قَلِيلًا وَفِي رِوَايَةٍ مُسْلِمٍ يَسِيرًا وَأُجِرَ كَثِيرًا \* قَالَهُ فِي رَجُلٍ (٢) مِنْ بَنِي النَّبِيتِ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ فَصَارَ شَهِيدًا (رواه) البخارى (٢) ومسلم عن البراء

النضيج من ثمر الاراك فقال النبي صلى الله عليه وسلم (عليكم بالاسود منه) الخ وانما قالوا له أكتمت ترعى الغنم لانه لا يميز بين أنواعه غالبا الا من يلزم رعى الغنم وقوله وهل من نبي الا وقد رعاها الحكمة في ذلك ان يتقوا من سياستها الى سياسة من يرسلون اليه يأخذوا أنفسهم بالتواضع وتصفية القلب بالخلوة وفي ذلك اشارة الى أن النبوة لم يضعها الله تعالى في أبناء الدنيا والمترفين منهم وانما جعلها في أهل التواضع قاله الخطابي ووقع عند النسائي في التفسير بإسناد رجاله ثقات افتخر أهل الابل والشاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم يمث موسى وهو راعي غنم اه ملخصا من التفسير (١) وفي بعض راويات الصحيح تصدح حجة معي (٢) قولنا قاله في رجل أى قاله في شأن رجل وسببه كما في الصحيحين واللفظ للبخاري عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل مقنع بالديد فقال يرسل الله أقاتل أو أسلم فقال عليه الصلاة والسلام أسلم ثم قاتل فأسلم ثم قاتل فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليلا وأجر كثيرا اه قال الحافظ بن حجر لم أعرف اسم هذا الرجل لكنه أنصاري أوسي من بني النبيت بنون مفتوحة فوحدة مكسورة بعدها تحية ساكنة فناء فوقية كما في صحيح مسلم ولولا ذلك لا مكن تفسيره بعمر بن ثابت بن وقش بفتح الواو والقاف بعدها شين معجمة وهو المعروف بأصيرم بن عبد الأشهل وهو المشار له بقول صاحب النزوات

وعكسه الاصيرم المخردل \* ليس له سوى القتال عمل

فان بني عبد الأشهل بطن من الانصار من الاوس وهم غير بني النبيت ويمكن أن يحمل على أن له في بني النبيت نسبة فاتهم اخوة بني عبد الأشهل بجمعهم الانتساب الى الاوس وقد أخرج ابن اسحاق في المغازي بإسناد صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول أخبروني عن رجل دخل الجنة لم يصل صلاة ثم يقول هو عمرو بن ثابت يعني ابن وقش المذكور سابقا

(١) أخرجه البخارى في كتاب بدء الخلق في باب يكفون على أصنامهم الخ ومسلم في كتاب الاشربة في باب فضيلة الاسود من السكبات (٢) أخرجه

البخارى في كتاب الجهاد والسير في باب عمل صالح قبل القتال ومسلم في كتاب الامارة في باب ثبوت الجنة للشهيد

ابن عازب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

## الحلى بأل من هذا الحرف

٥٧٩ العائِدُ فِي هَيْبَةٍ كَالْعَائِدِ فِي قَيْتِهِ (رواه) البخاري (١) ومسلم عن

ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٥٨٠ الْعَجْمَاءُ (١) جَرَحُهَا جِبَارٌ وَالْبَيْتُ جِبَارٌ وَالْمَعْدِنُ جِبَارٌ وَفِي الرِّكَازِ

الْخُمْسُ (رواه) البخاري (٢) ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول

الله ﷺ

٥٨١ الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ (٢) لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ

إِلَّا آجِلْنَةُ (رواه) البخاري (٣) ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن

رسول الله ﷺ

٥٨٢ الْعُمْرَى (٣) جَائِزَةٌ لِأَهْلِهَا (رواه) البخاري (٤) ومسلم عن جابر

وعن أبي هريرة رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب الهبة

في باب هبة

الرجل لأمراه

والمرأة لزوجها

ومسلم في

كتاب الفرائض

في باب من

ترك مالا

فلورثته

(٢) أخرجه

البخاري في

كتاب الزكاة

في باب في

الركاز الخمس

ومسلم في

كتاب الحدود

في باب جرح

العجماء والمعدن

والبئر جبار

(٣) أخرجه

البخاري في

كتاب الحج

في باب العمرة

ومسلم في

كتاب الحج

في باب فضل

الحج والعمرة

ويوم عرفة

(٤) أخرجه

البخاري في

كتاب الهبة

في باب ما قيل

في العمرى

ومسلم في

كتاب الفرائض

في باب العمرى

(١) العجماء البيمة لأنها لا تنسك والجبار يضم الجيم وتخفيف الموحدة الهدراى جرحها

غير مضمون قوله والبئر الخ أي البئر التي يحفرها الرجل في ملكه أو في موات فيسقط فيها

انسان أو تنهار على من استوجر لحفرها جبار لاضمان فيما فسد بسببها أما اذا حفرها بطريق

المسلمين أو في ملك غيره بدون اذنه فثلف فيها انسان فيجب ضمانه على عاقلة حافرها وان

تلف بها غير الآدمي وجب ضمانه في مال الحافر قوله والمعدن جبار أى لاضمان فيه أيضا اذا

حفره في ملكه أو في موات لاستخراج ما فيه فوقع فيه انسان أو تنهار على حافره والركاز

عند أهل الحجاز كنوز الجاهلية المدفونة في الارض وعند أهل العراق المعادن والقولان

تحتلها الناقة وفي عطف الركاز على المعدن دلالة على تبايرها وان الخمس في الركاز لافي

المعدن (٢) الحج المبرور هو الذي لا يتخالطه شيء من الماشتم وقيل هو المقبول

(٣) العمرى من أعمرتك الشيء أي جعلته لك مدة عمرك جائزة لاهلها أى مشروعة لأنها

نوع من الهبة



٥٨٣ أَلْعَيْنُ <sup>(١)</sup> حَقٌّ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

## حرف الغين

٥٨٤ غَدُوَّةٌ <sup>(٢)</sup> فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا (رواه) البخارى ومسلم عن أنس وعن سهل بن سعد رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٥٨٥ غَزَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ لِقَوْمِهِ لَا يَتَّبِعُنِي مِنْكُمْ رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعٌ <sup>(٣)</sup> أَمْرَأَةٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بِهَا وَلَمَّْا يَبْنِ بِهَا وَلَا أَحَدٌ بَنَى يَتُوتَا وَلَمْ يَرْفَعْ سُبُوفَهَا وَلَا أَحَدٌ اشْتَرَى غَنَمًا أَوْ خِلْفَاتٍ وَهُوَ يَنْتَظِرُ وَلَا دَهَا فَعَزَا فَدَنَّا مِنَ الْقَرْيَةِ صَلَاةَ الْعَصْرِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لِلشَّمْسِ إِنَّكَ مَأْمُورَةٌ وَأَنَا مَأْمُورٌ اللَّهُمَّ احْبِسْنَاهَا عَلَيْنَا فَحَبَسَتْ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ جَمَعَ الْغَنَائِمِ جَاءَتِ النَّارُ لَنَا كُلُّهَا فَلَمْ تَطْعَمَهَا <sup>(٤)</sup> فَقَالَ إِنْ فِيكُمْ غُلُولًا فَلْيَأْبِئِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلٍ يَدِهِ فَقَالَ فِيكُمْ الْغُلُولُ فَلْتَأْبِئِي قَبِيلَتِكَ فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ يَدَيْهِ فَقَالَ فِيكُمْ الْغُلُولُ فَجَاؤَا بِرَأْسٍ مِثْلَ رَأْسٍ بَقَرَةٍ مِنَ الذَّهَبِ فَوَضَعُوهَا جَاءَتِ النَّارُ فَأَكَلَتْهَا ثُمَّ أَحَلَّ اللَّهُ لَنَا الْغَنَائِمَ رَأَى ضَعْفَنَا وَعَجَزَنَا فَأَحَلَّهَا لَنَا (رواه) البخارى <sup>(١)</sup> ومسلم عن أبى

(١) العين حق يقال أصابت فلانا عين إذا نظر إليه عدو أو حشود فأثرت فيه فرض بسببها (٢) الغدوة بالفتح المرة من الغدو وهو سير أول النهار تفيض الرواح الذى منه الروحة (٣) البضع بضم الباء يطلق على عقد النكاح والجماع والفرج . وبينى يدخل . والخلفات جمع خلفه بفتح الحاء وكسر اللام الخامل من التوق (٤) أى لأن الامم الماضية كانت السنة فيهم ان النار تأكل غنائمهم اذا كانت خالصة عن الغلول فرقمها الله عن هذه الامة تكريما لها . والغلول الحيلة في المنع والسرقة من النعمة قبل القسمة والمبايعة المعاهدة باليد

(١) أخرجه البخارى في كتاب النكاح في باب من أحب البناء قبل الغزو ومسلم في كتاب الجهاد والسير في باب تحليل الغنائم لهذه الامة خاصة

هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٨٦ غَفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا <sup>(١)</sup> وَأَسْلَمَ سَالَمَهَا اللَّهُ وَعَصِيَّةٌ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

(رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه

البخاري في كتاب الجمعة

في باب الطيب

للجمعة ومسلم

في كتاب

الجمعة في باب

وجوب غسل

الجمعة الخ

## المحلى بأل من هذا الحرف

٥٨٧ الْفُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ وَأَنْ يَسْتَنْ <sup>(٢)</sup> وَأَنْ يَمْسَ

طِيبًا إِنْ وَجَدَ (رواه) البخاري <sup>(١)</sup> ومسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه عن

رسول الله ﷺ

## حرف الفاء

٥٨٨ فَتُحِ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ <sup>(٣)</sup> يَا جُوجَ وَمَا جُوجَ مِثْلُ هَذِهِ (رواه)

(١) قيل ان بني غفار كانوا ينسرقون الحاج في الجاهلية فدعا صلى الله عليه وسلم لهم ليجزو

عنهم ثم ذلك العار وقوله وأسلم سالها الله يحتمل الخبر والانشاء فعلى الثاني يكون دعاء لها

بان الله يسالها ولا يأمر بقتالها وقوله وعصية عصت الله ورسوله أى لانها ع هتة صلى الله

عليه وسلم فقد ردت (٢) الاستئذان استعمال السواك للاستئذان بأن يمرر عليها

(٣) الردم السد يقال ردمت الثلمة ردما اذا سدتها والمراد به ردم ذي القرنين المشار له

بقوله تعالى ( فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم ردما ) الآية وهو السد الذي جمعه بين

الصدفين أي بين الجبلين أو ناحيتيهما وهما جبلا أرمينية وأذر بيجان وقيل جبلان بأواخر

الشمال في منقطع أرض الترك منيفان من وراءهما يأجوج ومأجوج وهما قبيطان من بني آدم

من ذرية يافث بن نوح عليه الصلاة والسلام وسد ذبي القرنين حذى به رؤس الجبلين طولاً

وعرضاً مع تقوية أساسه ولا يزال كذلك الى أن يأتي وعد الله . وقد روي أحمد أن يأجوج

ومأجوج ليحفرون السد كل يوم حتى اذا كلدوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا

فستحفرونه غدا فيمودون اليه فيجدونه كاشد ما كان حتى اذا بلغت مدتهم وأراد الله أن

يبيتهم على الناس حفروا حتى اذا كلدوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه

غدا ان شاء الله تعالى ويستثنى فيمودون اليه وهو كهيتته حين تركوه فيحفرونه ويخرجون على

الناس الحديث ورواه ابن ماجه والترمذي وقال غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه قال ابن

كثير واسناده جيد قوي لكن مثته في رفعه نكارة لمخالفة الآية ورواه كعب بن جعوف وأهل

البخارى <sup>(١)</sup> ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ (١) أخرجه  
 البخارى في <sup>(٢)</sup> ٥٨٩ فتنه <sup>(٣)</sup> الرُّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَنَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ يُكْفِرُهَا  
 الصِّيَامَ وَالصَّلَاةَ وَالصَّدَقَةَ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ (رواه)  
 البخارى <sup>(٤)</sup> ومسلم عن حذيفة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٩٠ فُرَجَ سَقْفُ <sup>(٥)</sup> يَتَّى وَأَنَا بِمَكَّةَ فَزَلَّ جِبْرِيلُ فَفَرَجَ صَدْرِي ثُمَّ

أبا هريرة ثقافه منه فانه كثيرا ما كان يحالسه فحدث به أبو هريرة فتوهم بعض الرواة انه  
 صرفع فرغه اه ملخصا من القسطلاني وفي قوله لخالفته الآية نظر لان الآية وان نفت  
 استطاعتهم ثقبه قبل مجيء الوعد بذلك فقد أثبتت الآية الاخرى أن الله يجعله دكا وذلك  
 غير مناف لسكون جعله دكا بسبب حقره والآية هي قوله تعالى ( حتى اذا جاء وعد ربى  
 جعله دكا ) الآية فاستبعاد المصريين عدم اطلاع الافرنج اليوم على محله جهل بالسنة والحاد  
 في الشريعة لان محله مستور بالظلمات فلم يسهل الله اطلاع الكفرة عليه حتى يأتي وعده  
 تعالى لحكم اقتضت ذلك والله تعالى أعلم (١) يعنى أن الرجل يبتلى ويمتحن في هذه الاشياء  
 ويسئل عن حقوقها وقد يحصل له ذنوب من تقصيره فيها فينبغي أن يكفرها بالחסنات كالصيام  
 والصلاة وما عطف عليهما (٢) قوله فرج الخ هو بضم الفاء وكسر الراء أى فتح سقف يلقى  
 وأضافه لنفسه الشريعة لان الاضافة تكون بأدنى ملازمة والا فهو بيت أم هانئ كما ثبت  
 وقوله فزل جبريل فقرج صدري ثم غسله بماء زمزم الخ كل هذا وقع في ليلة الاسراء المشار  
 لها بقوله تعالى ( سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الآية ) وقد ترجم  
 البخارى لهذا الحديث بقوله باب كيف فرضت الصلاة في الاسراء أى بمجسده وروحه عليه  
 الصلاة والسلام بقطة الى السموات فأشار البخارى بهذه الترجمة الى الجمع بين الاحاديث وبيان  
 أن ليلة الاسراء هي ليلة المعراج واتفقوا على أن فريضة الصلوات كانت ليلة الاسراء في وقته  
 فقبل الهجرة بسنة وعاليه الاكثر من أو وخمسة أشهر أو وثلاثة أو قبلها بثلاث سنين  
 وقال الحر بن في سابع عشر ربيع الآخر وكذا قال النووي في فتاويه لسكن قال في شرح  
 مسلم ربيع الاول وقيل سابع عشر رجب واختاره الحافظ عبد النبي بن سرور المقدسى وقد  
 بلغ عمره عليه الصلاة والسلام حين أسرى به احدى وخمسين سنة وأشهر كما أشار اليه ناظم  
 قرة الابصار بقوله

وبعد واحد مع الحسينا \* وأشهر مضت له يقينا

شرفه الرحمن بالاسراء \* وبمروجه الى السماء

حتى أراه أكبر الآيات \* وعاد بعد الفرض للصلاة

فقد أشار في النظم الى أن الاسراء والمعراج كانا في زمن واحد وقد بسط الكلام على

(١) أخرجه  
 البخارى في  
 كتاب بدء  
 الحق في باب  
 قصة أجوج  
 وما أجوج وفي  
 الفتن أيضا  
 ومسلم في أول  
 كتاب الفتن  
 (٢) أخرجه  
 البخارى في  
 كتاب الفتن  
 في باب الفتن  
 التي تموج  
 كوج البحر  
 ومسلم في  
 كتاب الفتن  
 وأشرأط الساعة  
 في باب الفتن  
 التي تموج  
 كوج البحر

غَسَلَهُ بِمَاءٍ زَمْزَمَ ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ (١) مِنْ ذَهَبٍ مُثَنَّبٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَأَفَرَّغَهَا فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهُ ثُمَّ أَخَذَ يَدَيَّ فَعَرَّجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَلَمَّا جِئْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا قَالَ جِبْرِيلُ لِحَازِنِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا أَفْتَحْ قَالَ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا جِبْرِيلُ قَالَ هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ قَالَ نَعَمْ مَعِيَ مُحَمَّدٌ قَالَ فَأَرْسِلْ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ فَفَتَحَ فَلَمَّا عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَإِذَا رَجُلٌ عَنْ يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ (٢) وَعَنْ يَسَارِهِ

هذا في حرف الباء عند حديث (بينما أنا في الخطيم) إلى آخر حديث الاسراء من رواية مالك بن صعصعة رضى الله عنه عنه عليه الصلاة والسلام وفي روايته بعض زيادة على ما في رواية أبي ذر ومن وافقه عليها من الصحابة كما أن في رواية أبي ذر بعض زيادة أيضا على ما في رواية مالك بن صعصعة وقد قدمت في حرف الباء عند رواية مالك بن صعصعة انه عليه الصلاة والسلام كلم ربه تعالى وانه أسرى بجسده وروحه بقطة وانه رأى ربه تعالى ليلة الاسراء عيانا على ما يليق بجلال الله تعالى وذكرت رواية الحاكم في المستدرک عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي عز وجل وفي الترمذی عن ابن عباس أيضا انه قال رأى محمد ربه مرتين وروى ابن خزيمة بإسناد قوي عن أنس قال رأى محمد ربه وحينئذ لما أخرجه البخاري في تفسير سورة والنجم عن عائشة رضى الله عنها انها قالت ثلاث من حديثك فقد كذب من حديثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب ثم قرأت ( لا تتركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ) ( وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب ) ومن حديثك انه ينام ما في غد فقد كذب ثم قرأت ( وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ) ومن حديثك انه كتم فقد كذب ثم قرأت ( يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك ) الآية ولسكنه رأى جبريل عليه السلام في صورته مرتين انما هو باجتهاد منها كما يدل عليه تلاوتها الآيات مؤولة لها على ما همته رضى الله عنها وقد خالفها غيرها من الصحابة كابن عباس ( وأجيب ) عن ما تقدم من الآيتين في نفى الرؤية بأن في الادراك لا يستلزم عدم رؤيته مطلقا وما في مسلم انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى ( ولقد رآه نزلة أخرى ) فقال انما هو جبريل وما رواه ابن مردويه من انها قالت يا رسول الله هل رأيت ربك فقال ( لا انما رأيت جبريل ) محمول على نفى رؤية الاحاطة أما الاولى فلا لأن المراد بالادراك فيها الاحاطة ونفيها لا يستلزم عدم الرؤية وأما الثانية فلأن نفى الرؤية فيها مقيد بحالة التكلم ولا يلزم منه نفى الرؤية في غير هذه الحالة (١) هو يفتح الطاء وسكون السين وهي مؤنثة وتذكر على معنى الاناء (٢) المراد بالاسودة جماعة من بني آدم والنفس بفتححتين جمع نسمة وهي الروح أى أرواح بني

أَسْوَدَةً فَإِذَا نَظَرَ قَبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ وَإِذَا نَظَرَ قَبَلَ شِمَالِهِ بَكَى فَقَالَ مَرْحَبًا<sup>(١)</sup>  
 بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ قُلْتُ يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا آدَمُ  
 وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ نَسَمٌ بَيْنَهُمَا أَهْلُ الْيَمِينِ أَهْلُ الْجَنَّةِ  
 وَالْأَسْوَدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ فَإِذَا نَظَرَ قَبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ وَإِذَا  
 نَظَرَ قَبَلَ شِمَالِهِ بَكَى ثُمَّ عَرَجَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ  
 لِحَازِنِهَا أَفْتَحْ فَقَالَ لَهُ حَازِنُهَا مِثْلُ مَا قَالَ حَازِنُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَفَتَحَ فَقَالَ أَنْسَ  
 فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَوَاتِ آدَمَ وَإِدْرِيسَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ  
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (وَلَمْ يُثَبِّتْ كَيْفَ مَنَازِلَهُمْ غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ قَدْ وَجَدَ  
 آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ) فَلَمَّا مَرَرْتُ بِإِدْرِيسَ  
 قَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا  
 إِدْرِيسُ ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ  
 فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا مُوسَى ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ  
 وَالْأَخِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ  
 فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا إِبْرَاهِيمُ  
 ثُمَّ عَرَجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوًى<sup>(٢)</sup> أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيْفَ<sup>(٣)</sup> الْأَقْلَامِ

(١) قوله مرحبا بالنبي الصالح الخ أي أصبت رجلا لاضيقا وهي كلمة تقال عند تأنيس القادم ولم يقل أحد منهم مرحبا بالنبي الصادق لأن الصلاح شامل لمائر الخصال المحمودة من الصدق وغيره فقد جمع بين صلاح الانبياء وصلاح الابطناء كانه قال مرحبا بالنبي التام في نبوته. والابن البار في نبوته (٢) أي موضع مشرف يستوى عليه وهو المصعد واللام فيه للعلو أي علوت لاستملاء مستوى وفي بعض الاصول بمستوى بمعنى وحدة بدل اللام (٣) أي تصويتها حالة كتابة الملائكة ما يقضيه الله تعالى مما تنسخه من اللوح المحفوظ أو ما شاء الله أن يكتب لما أراد الله تعالى من أمره وتدييره والله تعالى غني عن الاستدكار بتدوين الكتب اذ علمه محيط بكل شيء . والسطر النصف

فَقَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حَتَّى  
 مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ مُوسَى مَاذَا فَرَضَ رَبُّكَ عَلَى أُمَّتِكَ قُلْتُ  
 فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسِينَ صَلَاةً قَالَ لِي مُوسَى فَرَاغِ رَّبُّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ  
 لَا تُطِيقُ ذَلِكَ فَرَاغْتُ رَبِّي فَوَضَعَ شَطْرَهَا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتُهُ  
 فَقَالَ رَاغِبِ رَّبُّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ فَرَاغْتُ رَبِّي فَقَالَ هِيَ  
 خَمْسٌ وَهُنَّ خَمْسُونَ لَا يَبْدُلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ رَاغِبِ  
 رَبُّكَ قُلْتُ قَدْ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي ثُمَّ أَنْطَلَقَ بِي حَتَّى أَتَيْتُ بِي إِلَى سِدْرَةِ  
 الْمُنْتَهَى فَغَشِيَهَا أَلْوَانٌ لَا أَذْرِي مَا هِيَ ثُمَّ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ فَأَذَا فِيهَا جَنَابُذُ<sup>(١)</sup>  
 أَلَلُّوْا وَإِذَا تُرَابُهَا أَلْسِنُكُ<sup>(٢)</sup> (رواه البخاري<sup>(٣)</sup>) ومسلم عن أبي ذر  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْإِقُولَةُ ثُمَّ عَرَجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى

(١) أخرجه  
 البخاري في  
 أول كتاب  
 الصلاة في  
 باب كيف  
 فرضت الصلاة  
 في الاسراء  
 وفي بدء الخلق  
 وفي الانبياء  
 وفي الحج  
 مستدرا وغير  
 ذلك ومسلم  
 في كتاب  
 الايمان في  
 باب الاسراء  
 برسول الله  
 صلى الله عليه  
 وسلم الخ

(١) الجنابذ جمع جيد بضم أوله وثالثه وهو ما ارتفع من الشيء واستدار كالقبة  
 (٢) ويؤخذ من هذا الحديث فوائد نافعة منها أن أرواح المؤمنين يصعد بها إلى السماء .  
 وأن أعمال بني آدم الصالحة تسردم والسيئة تسوءه . والرحب عند اللقاء . وذكر أقرب  
 القرابة لتمام الترحيب . وإن أوامر الله تعالى تكتب بأقلام كثيرة . وإن ما كتبه الله تعالى  
 وأحكمه من آثار معلومة لا يتبدل . وجواز النسخ قبل الفعل كما مر بيانه . والاستشفاع  
 والمراجعة فيه . والحياء من تكثير الحوائج خشية الضعف عند القيام بشكرها . وإن الجنة  
 في السماء . والاستئذان وقول المستأذن فلان ولا يقول أنا تأديا ولأنه منهم . وأن للسماء  
 أبوابا حقيقة تفتح وتغلق . وأن لها حافظة . وأنه صلى الله عليه وسلم من نسل إبراهيم .  
 ومدح الانسان في وجهه عند الامن من الاعجاب ونحوه . وشقة الوالد على ولده وسروره  
 بحسن حاله وضد ذلك . وعدم وجوب صلاة الوتر لزيادتها على الخمس . وإن الجنة والنار  
 مخلوقتان حينئذ . وأن الاسراء والمعراج واحد لان البخاري قال كيف فرضت الصلاة في  
 الاسراء مترجما بذلك ثم أورد الحديث وفيه ثم عرج بى إلى السماء لكن ظاهر كلامه في الحديث  
 لانباء عليهم الصلاة والسلام أنهما متفايران فانه ترجم للاسراء ترجمة وذكر لها حديثا ثم  
 ترجم للمعراج ترجمة وذكر لها حديثا اه ملخصا من شرح شيخ الاسلام زكريا الانصاري  
 قلت ويؤخذ من قوله فراجعت ربي الخ انه كلم ربه تعالى بلا واسطة

أسمع فيه صريف الاقلام فانه عن ابن عباس وأبي حبة البصري رضي الله عنهما

عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب بدء

الخلق في باب

خير ما

المسلم غنم

يتبعها شفع

الجبال ومسلم

في كتاب

الزهد في باب

الفأروانه مسخ

(٢) أخرجه

البخاري في

كتاب الطب

في باب لاهامة

ومسلم في

الطب في باب

لاعدوى ولا

طيرة الخ

٥٩١ فَضُلُ صَلَاةِ الْجَمِيعِ عَلَى صَلَاةِ الْوَاحِدِ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ وَتَحْتَمِعُ

مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ (رواه) البخاري ومسلم

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٩٢ قُتِدَتْ (١) أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يُدْرِي مَا قَعَلَتْ وَإِنِّي لَا أَرَاهَا

إِلَّا الْفَأْرُ إِلَّا تَرَوْنَهَا إِذَا وُضِعَ كَهَا أَلْبَانُ الْإِبِلِ لَنْ تَشْرَبَ وَإِذَا وُضِعَ

كَهَا أَلْبَانُ الشَّاءِ شَرِبَتْ (٢) (رواه) البخاري (١) ومسلم عن أبي هريرة رضي

الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٩٣ فَمَنْ أَعْدَى (٣) أَلَاوَل (رواه) البخاري (٣) ومسلم عن أبي هريرة

(١) أى مسخت وقوله لا أراها أى لا أظنها (٢) يعنى ان لحوم الابل وألبانها كانت محرمة على بنى اسرائيل دون لحوم الغنم وألبانها فدل امتناع الفأر من لبن الابل دون الغنم على أنه مسخ من بنى اسرائيل

(٣) سبه كما في الصحيحين عن راويه أبى هريرة واللفظ البخارى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاعدوى ولاصفر ولاهامة فقال اعرابي فبا بال ابل تكون في الرمل كأنها الظباء فيخاطبها البعير الا جرب فيجربها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن أعدى الاول اه ومعنى قوله عليه الصلاة والسلام لاعدوى الخ أى لا تجاوز الامة من صاحبها الي غيره يعنى أن المرض لا يعمد من صاحبه الى من يقاربه من الاصحاء فيمرض لذلك ودخول النسخ في هذا كما تخيله بعضهم لاعمى له فان قوله لاعدوى خبر محض لا يمكن نسخه الا بأن يقال هو سبه عن اعتقاد العدوى لانفي لها ومعنى قوله ولا صفر انه لا يمدى عكس ما يزعمون فتى النبي عليه الصلاة والسلام ذلك الزعم وهو دام يأخذ في البطن يزعمون أنه يمدى وقيل فيه غير ذلك ومعنى ولاهامة أى لا تشاؤم بالبوته ولا حياة لهامة الموتى اذ كانوا يزعمون أن عظم الميتة يصير هامة ويحيى ويطير فتى النبي عليه الصلاة والسلام ذلك الزعم والهامة بتخفيف الميم ومعنى قول الاعرابي فيجربها أى يكون سببا لوقوع الجرب بها اذ كانوا يعتقدون أن المريض اذا دخل على الاصحاء أسرهم فتى صلى الله عليه وسلم ذلك فلما أورد الاعرابي الشبهة رد عليه النبي عليه الصلاة والسلام بقوله ( فمن أعدى الاول ) أى البعير الاول أى ممن سرى اليه

رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

الجر ( فان قالوا ) من يعير آخر ثم التسلسل أو قالوا بسبب آخر فليعلم أن يبينوه وإن قالوا  
الفاعل في الاول هو الفاعل في الثاني ( ثبت ) المدعى وهو أن الذي فعل ذلك بلجميع هو الله  
تعالى فالجواب في غاية الرشاقة والبلاغة ولا غرو فهو جواب من أعطى جوامع السكهم وكان  
لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ( وزاد مسلم ) في بعض رواياته عن أبي هريرة  
عنه عليه الصلاة والسلام لا عدوى ولا طيرة ولا صفر ولا هامة الخ

ومعنى لا طيرة أي لا طيرة في الاسلام لانها من أعمال أهل الشرك والكفر كما حكاها الله  
تعالى عن قوم فرعون وقوم صالح وأصحاب القرية التي جاءها المرسلون وورد ( من رذته  
الطيرة عن أسر يريده فقد ظافرك الشرك ) وفي حديث ابن مسعود مرفوعا ( الطيرة من الشرك  
وما منا الا من تطير ولكن الله يذهب بالتوكل ) والمشروع اجتناب ما ظهر منها واتقاؤه بقدر  
ماوردت به الشريعة كاتقاء المجذوم لحديث ( فر من المجذوم فرارك من الاسد ) وأما ماخفي  
منها فلا يشرع اتقاؤه واجتنابه لأن اتقاءه من الطيرة المنهى عنها وفي حديث مرسل عند أبي  
داود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ( ليس عبد الا يدخل قلبه طيرة فإذا أحس بذلك  
فليقل أنا عبد الله ماشاء الله لا قوة الا بالله لا يأتي بالحسنات الا الله ولا يذهب بالسيئات  
الا الله أشهد أن الله على كل شيء قدير ثم يعرض لوجهه ) وفي الصحيح عنه صلى الله عليه  
وسلم لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل الصالح ) قالوا وما الفأل يا رسول الله قال كلمة طيبة  
يسمها أحدكم اه أي اذا خرج لحاجته أو سفره كيانهجح ويا سعد وما أشبه ذلك ولهذا قال  
ناظم الغزوات مشيرا لنا يعجبه عليه الصلاة والسلام

وكان لا يمتاف الا أنه \* يعجبه الفأل اذا عن له

أي ومن ذلك ماخاطب به الصديق رضي الله عنه في طريق الهجرة لما وجدا راعيا من أسم  
فسأله النبي عليه الصلاة والسلام ممن أنت وما اسمك فقال من أسم واسمى مسعود بن هبدة  
فلتفت النبي عليه الصلاة والسلام على الصديق وقال له سلمت وسعدت وكان يغير الاسماء  
القييعة الى الاسماء الحسنة لأجل الفأل الحسن حتى توفاه الله تعالى وقد ورد ( ثلاثة لا ينجوا  
منها أحد الطيرة والظن والحد قيل فما المخرج منها يا رسول الله قال اذا تطيرت فلا ترجع واذا  
ظننت فلا تحقق واذا حسدت فلا تبغ فتسلم ) أي لا تعظم في حسدك بأن تشتغل في ضرر المحسود  
فتسلم أو كما قال عليه الصلاة والسلام . وقد نظم بعض علما هذه الثلاث وأدويتها بقوله

ثلاثة لم ينج منها أحد \* طيرة والظن ثم الحسد

لا تبغ لا ترجع ولا تحقق \* وقد سلمت خذ كلام مشفق

أعنى كلام المصطفى الرؤف \* بالمؤمنين المشفق الطوف.

وإنما استعاذ الله من شر الحاسد اذا أظهر حسده وعمل بمقتضاه لان ذلك هو النضر شرعا  
واليه الإشارة بقوله تعالى ( ومن شر حاسد اذا حسد ) أي اذا أظهر حسده وعمل بمقتضاه



٥٩٤ **فَبَا بَكَرًا تَلَا عَلَيْهَا وَتَلَا عَلَيْكَ وَتَضَاحَكُمَا وَتَضَاحَكَ** <sup>(١)</sup> \* **قَالَتْ لَجَابِرٍ**

(رواه) البخارى <sup>(١)</sup> ومسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٩٥ **فِي الْحَبَةِ السَّوْدَاءِ شِقَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ وَالسَّامُ** <sup>(٢)</sup> **أَلَمُوتٌ**

وهو المحذر منه في الحديث بقوله وإذا حدثت فلا تبغ فتسلم سلمنا الله تعالى من هذه الادواء كلها ومن شر الطيرة الغاشي معناه في حكومات المسلمين اليوم تقليدا للأفراج اعتقادا أن الأمراض تؤثر بغيرها فيعطلون الحجاج والسافرين إلى المقاع الطاهرة بسبب هذا الزعم الفاسد الذي بينت أدلة الشريعة فسادة شرعا وعقلا ولولا خوف السامة وعدم ظن الافادة في هذا الاعتقاد المستحكم لاشبهت الكلام في شأن الطيرة والتشاؤم بما تفسر به النفوس وتتنور به بصائر المسامين وهذه الحاشية الصغيرة لا تتجمل أكثر من هذا والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب

(١) سبب هذا الحديث كما في الصحيحين عن راويه جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما وانقط لبخارى في باب تزويج الثيبات من كتاب النكاح قال قلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة (أي وهي غزوة تبوك) فتعجبت على بعير لي قطوف (أي بطيء) فلحقني راكب من خلفي ففخس بعيري بعزة كانت معه فانطلق بعيري كأجود ما أنت راه من الابن فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فقال مايمجلك قلت كنت حديث عهد بعمرس قال أبكر أم ثيبا قلت ثيب قال هملا جارية بكرا تلاعبها وتلاعبك قال فلما ذهبتا قال امهلوا حتى تسخاوا ليلا أي عشاء لكي تمتشط الشمنة وتستعد المغيبة اه والمراد بقوله تلاعبها وتلاعبك الملاعبة المشهورة بدليل قوله بعده وتضاحكها وتضاحكك وان سقط لفظ وتضاحكها الخ في بعض روايات المتن وعند الطبراني من حديث كعب بن عجرة أنه صلى الله عليه وسلم قال لرجل فذكر حديثا نحو حديث جابر وفيه تمضيا وتمضك وكلة هلا للتحضيض وهو دليل على فضل نكاح الابكار وقوله تلاعبها وتلاعبك تعليل لفضل تزويج البكر لما فيه من الافادة النامة بخلاف الثيب لانها قد تكون متعلقة القلب بالزوج الاول فلم تكن محبتها كاملة بخلاف البكر وقد روى ابن ماجه حديثا صريحا في الحض على نكاح الابكار وهو عليكم بالا بكار فمنهن أعذب أفواها وأتقى أرحاما بنون وفوقية أي أكثر حركة وقيل أقبل للولد وفي رواية زيادة وأرضى باليسير ولهذا قال خليل في مختصره ندب للحجاجة ذى أهية أي قدرة على النكاح ومؤنه نكاح بكر الخ والصواب أن لو قال نكاح وبكر لانها ندبان لان أصل النكاح للمحتاج إليه مندوب وكون النكاح يبكر مندوب آخر وبالله التوفيق

(٢) الدسم بتخفيف الميم والشونيز بضم الشين المعجمة وسكون الواو ونون مكسورة بعدها تحمية ساكنة فارسي الاصل وهو الحبة السوداء ويسمى الشينيز والشونوز والشينيز أيضا كما في القاموس وقوله من كل داء ظاهره سواء كان من برد أو غيره (وجرب) أنه إذا شرب منها (١٢ — زاد — ل)

(١) أخرجه

البخارى في

كتاب النكاح

في باب تزويج

الثيبات وفي

كتاب الجهاد

في باب استئذان

الرجل الامام

وغیر ذلك

ومسلم في

كتاب النكاح

في باب استحباب

نكاح البكر

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب الطب

في باب الحبة

السوداء ومسلم

في الطب في

باب التداوى

بالحبة السوداء

(٢) أخرجه

البخاري في

كتاب البر

في باب لا يجاهد

الا باذن

الابوين وفي

كتاب الجهاد

ومسلم في

كتاب البر

والصحة

والآداب في

باب الوالدين

الخ

(٣) أخرجه

البخاري في

كتاب المناقب

قبيل مناقب

قريش زيادة

( والايمن

يعان والحكمة

يمانية) ومسلم

في كتاب

الايمن في

باب تناضل

أهل الايمان

فيه ورجعان

أهل البين فيه

وَأَلْحَبَّةُ السُّودَاءُ الشَّوْنِيزُ (رواه) البخاري<sup>(١)</sup> ومسلم عن أبي هريرة رضي

الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٩٦ فَيَهْمًا جَاهِدُ\* <sup>(١)</sup> يَعْنِي آلَ الدِّينِ (رواه) البخاري<sup>(٢)</sup> ومسلم عن

عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

## المحلى بأل من هذا الحرف

٥٩٧ أَلْفَخْرُ وَالْخَيْلَاءُ فِي الْفُزَّادِينَ أَهْلُ الْوَبْرِ وَالسَّكِينَةِ فِي أَهْلِ

الْغَمِّ <sup>(٢)</sup> (رواه) البخاري<sup>(٣)</sup> ومسلم واللفظ له عن أبي هريرة رضي الله

عنه عن رسول الله ﷺ

٥٩٨ الْفِطْرَةُ خَمْسُ الْخِثَانِ <sup>(٣)</sup> وَالْإِسْتِحْدَادُ وَقَصُّ الشَّارِبِ وَتَقْلِيمُ

وزن مثقال بناء أفاد من ضبق النفس (١) سببه كما في الصحيحين عن راويه عبدالله بن عمرو

ابن العاص رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد

فقال أحى والدك قال نعم قال فقيهما يجاهداه ولفظ البخاري أنك أبوان قال نعم قال فقيهما

يجاهد أي ارجع فأبلغ جهدك في برهما والاحسان اليهما فإن ذلك يقوم لك مقام قتال الكفار

ففيه دليل على أن ير الوالدين يقدم على الجهاد وتعلم محله ما لم يتعين والله تعالى أعلم

(٢) وقد تقدم هذا الحديث في أول حرف الراء بزيادة ( رأس الكفر نحو المشرق

والفخر الخ ) (٣) قوله الفطرة أي السنة القديمة التي اتفقت عليها شرائع الانبياء عليهم

الصلاة والسلام . خمس أي خمس خصال والختان قطع الجلدة التي تغطي الحشفة من

الذكر وقطع بعض الجلدة التي في أعلا الفرج من المرأة كالنواة أو كعريف الثدي ويسمى

ختان الرجل اعتذارا بالعين المهمة والذال المعجزة وختان المرأة خفضا للحاء والصاد المعجمتين

يتنهما فاء أو خفاضا . والاستعداد حاق العانة بالحديد وإن أزال شعرها بفسيره فلا يكون

على وجه السنة . وقص الشارب أي قطعه قال النووي المختار فيه أن يقص حتى يبدو طرف

الشفة . وتقليم الاظفار أي قطعها والمستحب فيه أن يبدأ باليدين قبل الرجلين فيبدأ بمسبحة

يده اليمنى ثم الوسطى ثم البنصر ثم الخنصر ثم الابهام ثم يعود الى اليسرى فيبدأ بخنصرها ثم

ينصرها الى آخرها ثم يعود الى الرجل اليمنى فيبدأ بخنصرها ويختم بخنصر اليسرى كذا قاله

النووي . قوله وتنف الآباط هو جمع ابط قال النووي التنف أفضل لمن قدر عليه وروى

الْأَظْفَارِ وَتَنَفُّ الْآبَاطِ (رواه) البخاري<sup>(١)</sup> واللفظ له ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه  
البخاري في  
كتاب اللباس  
في باب تقليم  
الأظفار ومسلم  
في كتاب  
الطهارة في  
باب خصال  
الفطرة

## حرف القاف

٥٩٩ قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ آتَخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦٠٠ قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ إِنَّ اللَّهَ لَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ جَمَلُوهَا<sup>(١)</sup> ثُمَّ بَاعُوهَا فَأَكَلُوهَا أَثْمَانَهَا (رواه) البخاري ومسلم عن جابر وعن أبي هريرة وعن عمر رضي الله عنهم عن رسول الله ﷺ

٦٠١ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا هُمْ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبْتُهَا لَهُ حَسَنَةً فَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبْتُهَا لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِينَ ضِعْفٍ وَإِذَا هُمْ بِسَيِّئَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ أَكْتُبْهَا عَلَيْهِ فَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبْتُهَا سَيِّئَةً وَاحِدَةً (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦٠٢ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

مسلم عن أنس بن مالك قال وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قص الشارب وتقليم الأظفار وتنف الأباط وحق العانة أن لا تترك أكثر من أربعين ليلة وذلك من المقدرات التي ليس للرأى فيه مدخل فيلزم المتدين أن لا يتعدى ذلك إلا لفرورة . وقد تقدم هذا الحديث من رواية أبي هريرة أيضا في حرف الحاء وانما كررناه هنا لانه بهذه الرواية محلى بال والتقدم في حرف الحاء أوله خمس من الفطرة الحتان الخ وهناك وتنف الأباط بالأفراد وهنا الأباط بالجمع (١) يقال جلت الشحم وأجلته اذا أذنبه واستخرجت دمنه

٦٠٣ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَتَقْنَقُ (١) يَا ابْنَ آدَمَ أَتَقْنَقُ عَلَيْكَ (رواه البخاري (١))

واللفظ له ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦٠٤ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّيَامَ فَإِنَّهُ لِي

وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَالصَّيَامُ جُنَّةٌ (٢) وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثْ

وَلَا يَصْنَعْ فَإِنْ سَابَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي آمَرْتُ صَائِمٌ وَالَّذِي نَفْسُ

مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَإِنْ سَابَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي آمَرْتُ صَائِمٌ وَالَّذِي نَفْسُ

مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَإِنْ سَابَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي آمَرْتُ صَائِمٌ وَالَّذِي نَفْسُ

مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَإِنْ سَابَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي آمَرْتُ صَائِمٌ وَالَّذِي نَفْسُ

مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَإِنْ سَابَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي آمَرْتُ صَائِمٌ وَالَّذِي نَفْسُ

مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَإِنْ سَابَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي آمَرْتُ صَائِمٌ وَالَّذِي نَفْسُ

مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَإِنْ سَابَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي آمَرْتُ صَائِمٌ وَالَّذِي نَفْسُ

مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَإِنْ سَابَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي آمَرْتُ صَائِمٌ وَالَّذِي نَفْسُ

مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَإِنْ سَابَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي آمَرْتُ صَائِمٌ وَالَّذِي نَفْسُ

مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَإِنْ سَابَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي آمَرْتُ صَائِمٌ وَالَّذِي نَفْسُ

مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَإِنْ سَابَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي آمَرْتُ صَائِمٌ وَالَّذِي نَفْسُ

مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَإِنْ سَابَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي آمَرْتُ صَائِمٌ وَالَّذِي نَفْسُ

مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَإِنْ سَابَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي آمَرْتُ صَائِمٌ وَالَّذِي نَفْسُ

مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَإِنْ سَابَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي آمَرْتُ صَائِمٌ وَالَّذِي نَفْسُ

مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَإِنْ سَابَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي آمَرْتُ صَائِمٌ وَالَّذِي نَفْسُ

مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَإِنْ سَابَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي آمَرْتُ صَائِمٌ وَالَّذِي نَفْسُ

مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَإِنْ سَابَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي آمَرْتُ صَائِمٌ وَالَّذِي نَفْسُ

مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَإِنْ سَابَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي آمَرْتُ صَائِمٌ وَالَّذِي نَفْسُ

مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَإِنْ سَابَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي آمَرْتُ صَائِمٌ وَالَّذِي نَفْسُ

(١) أخرجه

البخاري في

أول كتاب

النفقات وفي

تفسير سورة

هود ومسلم

في كتاب

الزكاة في باب

الحث على

التفقه وتبشير

المنفق بالخلف

(٢) أخرجه

البخاري في

كتاب الصيام

في باب هل

يقول انى

صائم اذا شتم

ومسلم في

كتاب الصوم

في باب فضل

الصيام

رسول الله ﷺ

٦٠٥ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ خَلْقًا كَخَلْقِي فَلْيَخْلُقُوا حَبَةً أَوْ يَخْلُقُوا ذَرَّةً أَوْ لِيَخْلُقُوا شَعِيرَةً (رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ)

(١) أخرجه البخاري في باب وجوب الزكاة في باب إذا تصدق على غنى وهو لا يعلم ومسلم في كتاب الزكاة في باب ثبوت أجر التصدق الخ وفي روايته تقديم وتأخير

٦٠٦ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِي الْأَمْرُ أَقْلِبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ (رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ)

٦٠٧ قَالَ رَجُلٌ لَا تَصَدَّقَنَّ اللَّيْلَةَ بِصَدَقَةٍ تَخْرُجَ بِصَدَقَتِهِ فَوْضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تَصَدَّقَ الْيَوْمَ عَلَى سَارِقٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سَارِقٍ لَا تَصَدَّقَنَّ اللَّيْلَةَ بِصَدَقَةٍ تَخْرُجَ بِصَدَقَتِهِ فَوْضَعَهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تَصَدَّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى زَانِيَةٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ لَا تَصَدَّقَنَّ اللَّيْلَةَ بِصَدَقَةٍ تَخْرُجَ بِصَدَقَتِهِ فَوْضَعَهَا فِي يَدِ غَنِيٍّ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تَصَدَّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى غَنِيٍّ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سَارِقٍ وَعَلَى زَانِيَةٍ وَعَلَى غَنِيٍّ فَأُتِيَ فَمَقِيلَ لَهُ أَمَا صَدَقْتُكَ فَقَدْ قُلْتَ فَأَمَّا عَلَى سَارِقٍ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعِفَّ عَنْ سَرِقَتِهِ وَأَمَّا الزَّانِيَةُ فَلَعَلَّهَا أَنْ تَسْتَعِفَّ عَنْ زِنَاهَا وَأَمَّا الْغَنِيُّ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَعْتَبِرَ فَيَنْتَقِمَ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ (رواه البخاري<sup>(١)</sup> واللفظ له

ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ)

٦٠٨ قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَا طَوْفَنَ اللَّيْلَةَ عَلَى تِسْعِينَ أَمْرًا كُلُّهُنَّ نَأْتِي بِغَارِسٍ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمْ يَقُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَطَافَ عَلَيْهِنَّ جَمِيعًا فَلَمْ تَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا أَمْرًا وَاحِدَةً

(١) أخرجه البخارى في كتاب الايمان والسندور في باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم وفي غير هذا الموضع ومسلم في كتاب الايمان بفتح الهمزة في باب الاستثناء

(٢) أخرجه البخارى في كتاب بدء الخلق مختصرا في باب اذا قال أحدكم آمين ولفظه فقال أى جبريل أنا لا ندخل الخ وفي كتاب اللباس مطولا في باب لا تدخل الملائكة بيوتا فيه صورة ومسلم في كتاب اللباس والزينة في باب لا تدخل الملائكة بيوتا فيه كلب ولا صورة

جَاءَتْ يَشَقُّ (١) رَجُلٌ وَآيَمُ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَجَآهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَرَسَانًا أَجْمُونَ (رواه) البخارى (١) واللفظ له ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦٠٩ قَالَ لِي جِبْرِيلُ إِنَّا لَا نَدْخُلُ (٢) بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ (رواه) البخارى (٢) واللفظ له عن ابن عمر ومسلم عن عائشة وعن ميمونة كلهم رضى الله عنهم عن رسول الله ﷺ

٦١٠ قَامَ مُوسَى خَطِيْبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَسُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ فَقَالَ أَنَا أَعْلَمُ فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي يَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ يَا رَبِّ وَكَيْفَ لِي بِهِ فَقِيلَ أَجْمَلُ

(١) الشق بالكسر نصف الشيء وجانبه والمشقة ومن الاخير قوله تعالى (لم تكونوا بالنعمة الا بشق الاتساق) أى جاءت بنصف انسان وعبر بالرجل بالنظر الى ما يؤول اليه وقيل انه الجسد الذى ذكر الله انه ألقى على كرسيه وقوله وايم الذى الخ فيه جوار اضافة ايم الى غير لفظ الخلالة ولكنه نادر وقوله أجمون تأكيد لضمير الجمع وقد أنسى الله سليله عليه السلام الاستثناء ليمضى سابق قدره كما قال تعالى (أنا كل شيء خلقناه بقدر)

(٢) سببه كما فى الصحيحين واللفظ لمسلم عن عائشة انها قالت واعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام فى ساعة يأتيه فيها فجاءت تلك الساعة ولم يأت به فى يده عصا فألقاها من يده وقال ما يخلف الله وعده ولا رسله ثم التفت فاذا جرو كلب تحت سريره فقال يا عائشة متى دخل هذا الكلب ههنا فقالت والله ما دريت فأمر به فأخرج فجاء جبريل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واعدتني فجلست لك فلم تأت فقال معنى الكلب الذى كان فى بيتك أنا لا ندخل بيوتا فيه كلب ولا صورة اه وفى الصحيحين حديث استثناء الرقم فى النوب قال النووى والقسطلانى بعد ذكره بجمع بين الاحاديث بان المراد الرقم فى النوب ما كانت الصورة فيه من غير ذوات الارواح كصورة الشجر ونحوها وقال ابن العربي (حاصل) ما فى اتحاد الصورة انها ان كانت ذات أجسام حرم بالاجماع وان كانت رقعا فأربعة قوال (الجواز مطلقا) لظاهر حديث الباب (والمنع مطلقا) حتى الرقم (والتفصيل) فان كانت الصورة باقية الهيئة قائمة الشكل حرم وان قطعت الرأس وتفرقت الاجزاء جاز قال وهذا هو الاصح (والرايع) ان كان مما يمتن جاز وان كان مطلقا فلا اه وهذا الاجماع شله فى غير لعب البنات اه

حُوتًا فِي مِكْتَلٍ <sup>(١)</sup> فَإِذَا قَفَذْتَهُ فُهِوْثٌ فَاَنْطَلَقَ وَأَنْطَلَقَ مَعَهُ فَنَاهُ يُوشَعَ بْنِ  
 نُونٍ وَحَمَلَ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ حَتَّى كَانَا عِنْدَ الصَّخْرَةِ فَوَضَعَا رُؤُسَهُمَا فَنَامَا  
 فَانْسَلَّ الْحُوتُ مِنَ الْمِكْتَلِ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا وَكَانَ يُوسَى  
 وَفَنَاهُ عَجَبًا فَاَنْطَلَقَا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمَا وَلَيْلَتُهُمَا فَلَمَّا أَصْبَحَا قَالَ مُوسَى لِفَنَاهُ آتِنَا  
 غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى مَسًّا مِنَ النَّصَبِ حَتَّى  
 جَاوَزَ الْمَسْكَانَ الَّذِي أَمَرَهُ بِهِ فَقَالَ لَهُ فَنَاهُ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ  
 فَأَمِنَّا نِسِيتُ الْحُوتَ قَالَ مُوسَى ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا  
 قَصَصًا فَلَمَّا أَتَيْنِيَا إِلَى الصَّخْرَةِ إِذَا رَجُلٌ مُسَجًى بِثَوْبٍ فَسَلَّمَ مُوسَى فَقَالَ

(١) المِكْتَل بكسر الميم وسكون الكاف وفتح التاء الزنبدل الكبير قيل انه يسع خمسة  
 عشر صاعا والفتى الشاب والمراد به هنا غلام موسى عليه الصلاة والسلام المذكور باسمه هنا  
 والسرب بالتحريك الملتك في خفية والنصب الثعب وقص الاثر واقتضه اذا تتبعه ومسحى أي  
 مغطى واني استفهام عن الجهة تقول انى يكون هذا أى من أى وجه وطريق كما في المصباح  
 أى من أين السلام في هذه الارض التي لا يعرف فيها السلام وقصد بقوله بأرضك خطاب  
 نفسه على سبيل التعجب كأن أرضه كانت دار كفر وكانت تحيتم غير السلام وعند البخاري  
 في التفسير وهل بأرضي من سلام وهو يفسر ما هنا وقوله على سبيل الاستفهام موسى بنى  
 اسرائيل الخ يدل على أن الانبياء ومن دونهم لا يعلمون من الغيب الا ما علمهم الله تعالى لان  
 الحضر لو كان يعلم كل غيب لعرف موسى قبل أن يسأله والراجح في الحضر أنه نبي لارسل  
 وقيل رسول وقيل ولي كما نظمه بعضهم بقوله

في خضر اختلفت أهل القول \* قيل نبي أو ولي أو رسول

وقد علمت الراجح منها ولا يتافى رسالة موسى عليه الصلاة والسلام وكونه صاحب شريعة  
 تعلمه من الحضر مالم يكن شرطاً في أبواب الدين لان كون الرسول يمين كونه أعلم من  
 أرسل اليه انما هو فيما يمت به من أصول الدين وفروعه لامطلقا وقد راعى موسى عليه  
 السلام في التعلم غاية التواضع والادب فاستجبل نفسه واستأذن أن يكون تابعاً للحضر وسأل  
 منه أن يرشده وينعم عليه بتعليم بعض ما أنعم الله عليه به لكن لم يكن موسى مرسلًا للحضر  
 كما صرح به القسطلاني وقوله ولا أعصى لك أمراً عطف على صابراً أى ستجدني صابراً وغير  
 خاص قال القاضي وتعليق الوعد بالثبته أما لليمين وإما لعامة بصموبة الامر فان الصبر على  
 خلاف المعتاد شديد لاسما على رسول لايفعل غير الشرع للنوافق للوحي من الله تعالى

أَلْخَضِرُ وَأَنَا بِأَرْضِكَ السَّلَامُ قَالَ أَنَا مُوسَى فَقَالَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ  
نَعَمْ قَالَ هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَى أَنْ تُعْلِمَنَ مِمَّا عَلِمْتَ رُشْدًا قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ  
مَعِيَ صَبْرًا يَا مُوسَى إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَّمْتَنِيهِ لَا تَعْلَمُهُ  
أَنْتَ وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَّمَكُهُ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ قَالَ سَتَجِدُنِي  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا فَاَنْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ  
لَيْسَ لَهُمَا سَفِينَةٌ فَمَرَّتْ سَفِينَةٌ فَكَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهَا فَعَرَفُوهَا أَلْخَضِرُ  
فَحَمَلُوهَا بِغَيْرِ نَوَالٍ (١) فَجَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ فَتَقَرَّرَ نَقْرَةً أَوْ

(١) بفتح النون أى بغير أجر ولا جمل . وقوله ما نقص علمي وعلمك من علم الله الخ أى  
من مملوئه بدليل دخول من التبعية على علم الله لأن العلم القائم بذات الله تعالى صفة  
قدية لا تنبعض وليس العلم هنا على ظاهره لأن علم الله تعالى لا ينقص . وقوله فعمد الخضرو  
كضرب بمعنى قصد وقوله ولا ترمقني من أمرى عمرا أى لا تنشئ عمرا من أمرى بالضاينة  
والمواخذة على المدى فان ذلك يعسر على متابعتك . وقوله و الثانية قل ألم أقل لك انك الخ  
قل فيه ستبان بن عينة هذا أو كما فاستدل عليه بزيادة لك في الثانية . وقوله يريد أن ينقص  
أى يسقط فقد استعيرت الارادة للمشاركة والميلان والا فالجدار لا ارادة له حقيقة وكان  
أهل القرية يمدون تحتهم على خوف واحتلف في هذه القرية هل هى انطاكية أو أبة بضم  
الهزة والموحدة وتشديد اللام المفتوحة وهى مدينة قرب بصره وعبادان أو المراد بها ناصرة  
أو أبرقة أو غير ذلك قوله هذا أى الاعتراض سبب للفراق بنى وبينك وقوله عليه الصلاة والسلام  
لو صبر حتى يقص علينا من أمرها فيه استدلاله عليه الصلاة والسلام لمجانب العلوم الباطنة  
التي اختص الله بها الخضرو وعدم صبر موسى عليه الصلاة والسلام على ما يجانب ظاهر شرعه  
وفى هذه القصة حجة ظاهرة على صحة الاعتراض بالشرع على مالا يسوغ فيه ولو كان مستقما  
فى باطن الامر على أنه ليس فى شيء مما فعله الخضرو عليه السلام مناقضة للشرع عند التأمل  
فان نقض لوح السفينة لدفع الظالم عن غضبها ثم اذا تركها أعيد الاوح جائز شرعا وعقلا  
ولكن مادارة موسى بالانكار بحسب ظاهر شرعه وقد وقع ذلك صريحا عند مسلم ولغظه  
فاذا جاء الذى يسخرها وجدها متخرقة وأما قتله الغلام فلمله كان فى تلك الشربة جائزا  
عند الخضرو وقد حكى القرطبي عن صاحب العرس والمراس أن موسى لما قال للخضرو أقتلت  
نفسا زاكية بغير نفس اقلع الخضرو كتف الصبي الايسر وقشر عنه اللحم فاذا فى عظم كتفه  
كافر لا يؤمن بالله أبدا وفى مسلم وأما الغلام فقطع يوم طبع كافرا لا يؤمن بالله وأما اقامة



نَقَرْتَنِي فِي الْبَحْرِ فَقَالَ الْخَضِرُ يَا مُوسَى مَا نَقَضَ عَلَيَّ وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ  
إِلَّا كَنَقْرَةٍ هَذَا الْمُصْطَوِرُ فِي هَذَا الْبَحْرِ فَعَمَدَ الْخَضِرُ إِلَى لُوحٍ مِنْ أُلُوحِ  
السَّفِينَةِ فَتَرَعَهُ فَقَالَ مُوسَى قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوَلٍ عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا  
لِتُفَرِّقَ أَهْلَهَا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَ لَا تُؤْخِذْنِي بِمَا  
نَسِيتَ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا فَكَانَتْ الْآيَةُ وَلَّى مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا  
فَانْطَلَقَ فَإِذَا غُلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَامَانِ فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ مِنْ أَغْلَاهُ  
فَانْقَلَعَ رَأْسُهُ بِيَدِهِ فَقَالَ مُوسَى أَقَلَّتْ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ قَالَ أَنَّهُ أَقُلُّ  
لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا آتَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا  
أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُصَيِّمُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ قَالَ الْخَضِرُ  
بِيَدِهِ فَأَقَامَهُ فَقَالَ مُوسَى لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا قَالَ هَذَا فِرَاقُ  
بَيْنِي وَبَيْنَكَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى لَوَدِدْنَا لَوْ صَبَرَ حَتَّى يُنْقَضَ

الجدار فمن باب مقابلة الاساءة بالاحسان وهو جائز شرعا بل مرغب فيه وفي هذا الحديث  
ان أهل الظاهر قد ينكرون أشياء بحسب الشرع وهي في الباطن غير منكورة ففيه حجة  
للاصوفية القدماة الاجلاء في بعض ما انتقد عليهم لانتصوفة آخر الزمان أهل الرقص والغناء  
والخرافات وفي هذا الحديث كما قال النووي وغيره نذب الرحلة للعلم وفضل طلبه والتزود  
للسفر والادب مع العالم وتأويل ما لم يفهم ظاهره والاعتذار عند المخالفة واثبات كرامات  
الاولياء وجواز سؤال الطعام عند الحاجة والحكم بالظاهر حتى يتبين خلافه ودفع أعظم  
المفسدين بأحقهم عند المنازعة وان ذلك كله كان بوحى فليس لاحد أن يقتل نفسا لما  
يتوقع منها كيدا في شرح ذكرها الانصارى على البخارى ( قلت ) وفي قوله فليس لاحد  
أن يقتل نفسا ما يتوقع منها تفصيل لانه قد يباح ذلك في دفع الصائل الفاهم بعد الانذار ان  
علم انه لا يندفع الا بالقتل كما صرح به خليل في مختصره بقوله ( وجاز دفع صائل بعد الانذار  
لأنهم وقد صدقوا ان علم انه لا يندفع الا به ) بل يجب في هذه الاخيرة لان حفظ النفس واجب  
وعليه فالجواز فيه بمعنى الاذن الصادق بالوجوب كما أشار اليه الناظم بقوله

وقولهم جاز الوجوب ما أبى \* إذ غير ما جاز لنا ما وجب

وفي هذا الحديث فوائد كثيرة غير ما سبق تضييق هذه الحاشية المختصرة عن ذكرها

عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا (رواه البخاري <sup>(١)</sup>) واللفظ له ومسلم عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦١١ قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتَ يَا أُمُّ هَانِيءَ <sup>(١)</sup> (رواه البخاري <sup>(٢)</sup>) ومسلم عن أم هانيء رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٦١٢ قَدْ أَذِنَ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَوَائِكُمْ (رواه البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ)

٦١٣ قَدْ عَجِبَ اللَّهُ مِنْ صَنِيعِكُمَا بِضَيْفِكُمَا آلِئِيلَةَ <sup>(٢)</sup> قَالَ لِرَجُلٍ مِنَ

(١) أخرجه البخاري في كتاب العلم في باب ما يستحب للعالم اذا سئل أى الناس أعلم الخ وفي غيره ومسلم في كتاب الفضائل في باب فضائل الخضر عليه الصلاة والسلام

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الصلاة في باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحقا به ومسلم في كتاب صلاة المسافر وقصره في باب استحباب صلاة الضحى وان أقبلها ركعتان الخ

(١) سببه كما في الصحيحين عن أم هانيء بنت أبي طالب رضي الله عنها قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام النتح فوجدته يقتل وقاطمة ابنته تستره ثوب قالت فسلمت عليه فقال من هذه قلت أم هانيء بنت أبي طالب قال مرحبا بأُم هانيء فلما فرغ من غسله قام فصلى ثمان ركعات ملتحقا في ثوب واحد فلما انصرف قلت يا رسول الله زعم ابن أُمى على ابن أبي طالب أنه قتل رجلا قد أجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قد أجرنا من أحررت يا أم هانيء) وذلك ضحى اه أى ووقت صلاته للركعتان وقت صلاة الضحى ويؤيد ذلك ما في رواية ابن شاهين قالت أم هانيء يا رسول الله ما هذه الصلاة قال الضحى وابن هبيرة هو زوج أم هانيء لها منه ولدها هانيء ومات مشركا وجمدة وهو ممن له رؤية للنبي عليه الصلاة والسلام (٢) سببه كما في الصحيحين واللفظ لمسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى يجهود فأرسل الى بعض نساءه فقالت والذي بعثك بالحق ما عندى الا ماء ثم أرسل الى أخرى فقالت مثل ذلك حتى قلن كلهن مثل ذلك لا والتى بعثك بالحق ما عندى الا ماء فقال من يضيف هذا اليلة رحمه الله فقم رجل من الانصار فقال أنا يا رسول الله فانطلق به الى رحله وقال لامرأته هل عندك شيء قالت لا الا قوت صبياني قال فعلايهم بشيء فاذا دخل ضيفنا فطفئى السراج وأريه انا نأكل فاذا أهوى ليأكل فقومي الى السراج حتى تطفئيه قال ففعلوا وأكل الضيف فلما أصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما اليلة) فأُنزل الله تعالى (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) وفي بعض روايات مسلم فقام رجل من الانصار يقال له أبو طلحة المشهور زوج أم سلمة وهو زيد بن سهل الحديث بنحو اللفظ السابق فيجتمل انه أبو طلحة المشهور زوج أم سلمة وهو زيد بن سهل ابن الاسود بن حرام وهو القائل

(١) أخرجه

البخاري في  
مناقب الانصارفي باب  
ويؤثرون على

أنفسهم ولو

كان بهم خصاصة

ومسلم في

كتاب الاشربة

في باب اكرام

الضيف وفضل

ايجاره

(٢) أخرجه

البخاري في

كتاب الجهاد

والسير في

باب اذا حرو

المشرك الملام

الخ ومسلم

في كتاب

قتل الحيات

وغيرها في باب

النهى عن قتل

المل

(٣) أخرجه

البخاري في

كتاب المناقب

في باب مناقب

قريش وباب

ذكر أسلم

وغفار الخ

ومسلم في

كتاب فضائل

الصحبة في

باب من فضائل

غفار وأسلم

الخ

الْأَنْصَارِ وَأَمْرَاتِهِ (رواه) البخارى (١) ومسلم واللفظ له عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦١٤ قَرَصَتْ نَمْلَةٌ نَبِيًّا (١) مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَمَرَ بَقْرِيَةَ النَّمْلِ فَأُخْرِقَتْ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَخْرِقَتْ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ تُسَبِّحُ اللَّهَ (رواه) البخارى (٢) واللفظ له ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦١٥ قُرَيْشٌ (٣) وَالْأَنْصَارُ وَجُهَيْنَةُ وَمَزَيْنَةُ وَأَسْلَمٌ وَأَشْجَعٌ وَغِفَارٌ مَوَالِي لَيْسَ لَهُمْ مَوْلَى دُونَ اللَّهِ وَرَسُولُهُ (رواه) البخارى (٣) ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦١٦ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا

أَنَا أَبُو طَلْحَةَ وَاسْمِي زَيْدٌ \* وكل يوم في سلاحى صيد

وهو الذى تصدق ببيراء عند نزول قوله تعالى ( ان تناووا البر حتى تنفقوا مما تحبون ) كما سبق ويحتمل انه غيره (١) هو عزيز وعند الترمذي الحكيم انه موسى عليهما الصلاة والسلام وقيل داود عليه الصلاة والسلام (٢) قريش النضر أو فهر بن مالك قال الناظم

اما قريش فالأصح فهر \* جماعها والاكثرون النضر

والانصار هم الاوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة قال في نظم عمود النسب

أوس وخزرج هم الانصار \* وقيلة أهمها واختاروا الخ

وجُهَيْنَةُ بالتصغير هم أبناء زفر بن ليث بن سويد . ومَزَيْنَةُ بالتصغير قبيلة من مضر . وأسلم قبيلة أيضا مشهورة وأشجع قبيلة من غطفان . وغفار بكسر الفين المعجمة قبيلة من كنانة وقوله موالى هو يفتح الميم وتشديد التحتية أى أنصارى المختصون بى وهو خبر المبتدأ الذى هو قريش وما بعده عطف عليه وقوله ليس لهم مولى دون الله ورسوله أى غير الله ورسوله . وفيه منقبة عظيمة لهذه القبائل دون من سواهم من العرب ولاجل هذا الحديث وغيره قد ورد أن سبي هذه القبائل لا يسترق بل يعتق وقد أشار ناظم عمود النسب لذلك بقوله

قريش الانصار مع مزينه \* أسلم أشجع كذا جهينه

سابعها غفار لا يسترق \* سبها لفضله بل يعتق

البخارى في  
كتاب الدعوات  
في باب الدعاء

في الصلاة وفي  
أواخر صفة  
الصلاة قبل  
كتاب الجمعة

ومسلم في  
كتاب الذكر  
والدعاء الخ  
في باب استجاب  
حفس الصوت  
والذكر

(٢) أخرجه  
البخارى في

كتاب الكساح  
في باب لا تأذن  
للمرأة في بيت  
زوجها لاحت  
الاباذنة الخ  
ومسلم في آخر

كتاب الدعوات  
في باب أكثر  
أهل الجنة  
الفقراء الخ

(٣) أخرجه  
البخارى في

كتاب الدعوات  
في باب هل  
يعصى على غير  
النبي صلى الله  
عليه وسلم

ومسلم في  
كتاب الصلاة  
في باب الصلاة  
على النبي صلى  
الله عليه وسلم  
بعد التشهد

أَنْتَ فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (١)  
(رواه) البخارى (١) ومسلم عن ابن عمر وعن أبي بكر رضي الله عنهم عن

رسول الله ﷺ

٦١٧ قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا عَامَّةٌ مِنْ دَخَلِهَا الْمَسَاكِينُ وَإِذَا أَصْحَابُ  
الْجَنَّةِ (٢) يَحْبُسُونَ إِلَّا أَصْحَابَ النَّارِ فَقَدْ أُمرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ وَقُمْتُ عَلَى  
بَابِ النَّارِ فَإِذَا عَامَّةٌ مِنْ دَخَلِهَا النِّسَاءُ (رواه) البخارى (٢) ومسلم واللفظ

له عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٦١٨ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ  
وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا  
بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (رواه) البخارى

ومسلم عن كعب بن عجرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦١٩ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى  
إِبْرَاهِيمَ وَبَارَكْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ  
إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (رواه) البخارى (٣) ومسلم عن أبي حميد الساعدي رضي

الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) سببه كما في الصحيحين عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم علمني دعاء أدعوه به في صلاتي وفي رواية زيادة وفي بيتي قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم (قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كبيرا) وقال قتيبة كثيرا وانه لا يغفر الذنوب  
الا أنت فاعفّر لي (الخ)

(٢) الجند الحظ والسعادة والنفي

٦٢٠ قَوْمُوا<sup>(١)</sup> إِلَى سَيِّدِكُمْ أَوْ خَيْرِكُمْ \*

(١) قوله قوموا الى سيدكم الخطاب فيه للانصار خاصة وقيل للعاشرين منهم ومن المهاجرين وفيه بيان مشروعية قيام القاعد للداخل احتراماً له وتوقيراً واکراماً ففيه اكرام أهل الفضل من نجل علم أو صلاح أو شرف بالقيام لهم أو المراد قوموا اليه لتعينوه على النزول عن الجمر الذي جاءوا كماله وترفقوا به فلا يصيبه ألم حذراً من انتجار جرحه قاله التوربشتي قال ولو أراد الاكرام لقاتل لسيدهم باللام بدل الى وأجاب الطيبي بأن الى في هذا المقام أفخم من اللام كأنه قيل قوموا واذهبوا اليه تقياً وكرامة يدل عليه ترتب الحكم على الوصف المناسب المشعر بالولية فإن قوله قوموا الى سيدكم علة للقيام له وليس ذلك الا لكونه شريفاً كريماً على القدر اه نعم في مسند أحمد عن عائشة من طريق عاتمة بن وقاص عنها في قصة غزوة بني قريظة وقصة سعد بن معاذ فذا طلع قال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم فأنزلوه وسنده حسن وهذه الزيادة تخدم في الاستدلال بقصة سعد على مشروعية القيام المتنازع فيه (وقد منع قوم القيام) تمسكاً بحديث أنى امامة خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم متوكئاً على عصي فقمنا له فقال لا تقوموا كما تقوم الاطاحم بعضهم لبعض (وأوجب) بضعفه واضطراب سنده وفيه من لا يعرف وفي حديث عبد الله بن بريدة عن معاوية عند الحاكم ما من رجل يكون على الناس يقوم على رأسه الرجل يحب أن تكثر عنده الخوصم فيدخل الجنة وعند أبي داود عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب أن يتشبه له الرجال قياماً فليتبوأ مقعده من النار (وسئل مالك) عن المرأة تبلغ في اكرام زوجها فتتقاه وتزعم ثيابه وتقف حتى يجلس (فقال) أما الثاني فلا بأس به وأما القيام حتى يجلس فلا فإن هذا فعل الجبابة (وأجاب) الخطابي عن قوله من أحب أن يقام له أى بأن يلزمهم بالقيام له صفواً على طريق التكبر وقال غيره ان المنهى عنه أن يقام عليه وهو جالس (وعرض) بأن سياق حديث معاوية على خلاف ذلك وإنما يدل على انه كرم القيام له لما خرج تعظيماً له وبأن هذا لا يقال له القيام للرجل وإنما هو القيام على رأس الرجل أو عند الرجل اه وفي حديث أنس عند الطبراني وقال إنما هلك من كان قبلكم لأنهم عظموا ملوكهم بأن قموا وهم قعود (وعن أبي الوليد بن رشد ان القيام يكون على أربعة أوجه) (محظور) لمن يريد أن يقام له تكبراً وتعظيماً على القائمين له (ومكرهه) ان لا يتكبر ولا يتعظم ولكن يخشى أن يدخل نفسه بسبب ذلك ما يحذر ولما فيه من التشبه بالجبابة (وجائز) على سبيل الاحترام والاكرام لمن لا يريد ذلك ويؤمن معه التشبه بالجبابة (ومندوب) لمن قدم من سفره فرحاً بقدمه ليسلم عليه أو الى من تجددت له نعمة فيمنته بحصولها أو مصيبة فيعزبه بسببها أو لما كان في محل ولايته كما دل عليه قصة سعد فانه لما استقدمه النبي صلى الله عليه وسلم حاكماً في بني قريظة فرآه مقبلاً قال قوموا الى سيدكم وما ذاك الا ليكون أنفذ لحكمه فأما اتخاذ ديدنا فن شعار المعجم وقد جاء في السنن انه لم يكن

يَعْنِي سَعْدُ بْنُ (١) مُعَاذٍ قَعْدَ سَعْدٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا

أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ إِذَا جَاءَ لَا يَقُومُونَ لَهُ لَمَّا يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهِيَتِهِ لَدُنْكَ وَاللَّهُ الْمَوْقِيُّ (وَمَبَاحِثُ الْمَسْأَلَةِ) فِيهَا طَوْلٌ يَخْرُجُ عَنِ الْفَرْضِ وَلِشَيْخِ الْإِسْلَامِ النَّوَوِيِّ جُزْءٌ فِي ذَلِكَ وَلِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَاجِّ فِي ذَلِكَ كَلَامٌ مَتَيْنٌ جَلِيلٌ وَاللَّهُ يَهْدِينَا سَوَاءَ السَّبِيلِ أَهْ مِنْ الْقُسْطَلَانِيِّ بِزِيَادَةِ قَلِيلَةٍ وَالْجُزْءُ الَّذِي نَسِبَهُ الْقُسْطَلَانِيُّ لِلنَّوَوِيِّ قَدْ طُبِعَ وَهُوَ عِنْدِي وَقَدْ نَوَّهَ بِهِ النَّوَوِيُّ فِي الْمَجْمُوعِ وَأَشَارَ إِلَيْهِ أَيْضًا فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ عِنْدَ هَذَا الْحَدِيثِ وَنَصَّهُ فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قَوْمُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ أَوْ خَيْرِكُمْ) أَكْرَامُ أَهْلِ الْفَضْلِ وَتَلَقَّيْهِمْ بِالْقِيَامِ لَهُمْ إِذَا أَقْبَلُوا وَهَكَذَا احْتَجَّ بِهِ جَاهِلُ الْعُلَمَاءِ لِاسْتِجَابِ الْقِيَامِ قَوْلَ الْقَاضِي وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الْقِيَامِ الْمُنْعِيِّ عَنْهُ وَأَمَّا ذَلِكَ فَهِيَ قَوْمُونَ عَلَيْهِ وَهُوَ جَالِسٌ وَيَتَّبِعُونَ قِيَامًا طَوِيلًا جُلُوسًا (قُلْتُ) الْقِيَامُ لِلْقَادِمِ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ مُسْتَعْبَقٌ وَقَدْ جَاءَ فِيهِ أَحَادِيثٌ وَلَمْ يَصِحَّ فِي نَهْيِهِ عَنْهُ شَيْءٌ صَرِيحٌ (وَقَدْ جُمِعَتْ كُلُّ ذَلِكَ مَعَ كَلَامِ الْعُلَمَاءِ عَلَيْهِ فِي جُزْءٍ) وَأُجِبَتْ فِيهِ عَمَّا يُوَسِّمُ النَّهْيَ عَنْهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَهْ بِلَفْظِهِ وَمَرَادُ الْقُسْطَلَانِيِّ بِكَلَامِ ابْنِ الْحَاجِّ الْمَتَيْنِ كَلَامُهُ فِي كِتَابِ الْمُدْخَلِ فَإِنَّهُ أَطَالَ فِيهِ مُتَعَقِبًا كَلَامَ النَّوَوِيِّ وَتَتَبِعَهُ بِالرَّدِّ وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ الْخَافِضَ بْنَ حَجَرٍ تَتَبَعَ كَلَامَ ابْنِ الْحَاجِّ بِالرَّدِّ أَيْضًا وَلَمْ أَقْبَعْ عَلَى كَلَامِهِ الْآنَ (وَالْحَقُّ) التَّوَسُّطُ فِي الْمَسْأَلَةِ وَعَدَمُ الْقِيَامِ لِكُلِّ دَاخِلٍ وَالِاقْتِصَارُ عَلَى أَهْلِ الْفَضْلِ نَظِيرُ مَا فِي الْحَدِيثِ هُنَا وَفِي فُرُوقِ التَّرَاقِي عَنِ عِزِّ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْحُضُّ عَلَى الْقِيَامِ لِأَهْلِ الْفَضْلِ مَعَ مِرَاعَاةِ الْعَرَفِ الَّذِي لَا يَتَأَنَّى لِلشَّرْعِ (وَمَا تَلْخُصُ) مِنْ كَلَامِ ابْنِ الْحَاجِّ فِي الْمُدْخَلِ مِنْ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا خُصَّ أَهْلُ الْفَضْلِ بِهِ انْكَسَرَتْ قُلُوبُ السَّامَةِ مِنْ تَرْكِهِ لَهُمْ وَإِنْ عَمِمَ الْقِيَامُ لِكُلِّ النَّاسِ لَمْ يَقْرَأْهُ قَرَارٌ (لَا نَظَرَ فِيهِ بَحْثٌ) وَهُوَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ تَبْيِهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ بِتَنْزِيلِ النَّاسِ مَنَازِلَهُمْ فَلَمْ يَجْعَلْ أَهْلَ الْفَضْلِ كَثِيرَهُمْ وَاتِّبَاعَ الْحَقِّ وَالسُّنَّةِ أَوَّلَى مِنْ جَهْلِ النَّاسِ عَلَى طَرِيقِ الْوَرَعِ عَلَى سَبِيلِ الْإِزْوَاعِ لِأَنَّ تَحْرِيرَ الْأَحْكَامِ لَا يَنْظَرُ فِيهِ إِلَّا مَا تَرَجَّحَ بِالْأَدَلَةِ لِطَرِيقِ الْإِوَرَعِ وَالِاحْتِيَاظِ بِمَقْطَعِ كَاهِ وَ سَبِيلِ ابْنِ الْحَاجِّ فِي مُدْخَلِهِ حَتَّى صَارَ مِنْ لَامَعْرِفَةٍ لَهُ بِأَدَلَةِ الشَّرْعِ إِذَا رَأَى يَحْتَجُّ لِابْنِ الْحَاجِّ الْمَذْكُورِ عَلَى سَبِيلِ التَّوَرُّعِ بِشِدَّةِ النِّكَاسِ بِهِ عَلَى النَّاسِ فِيمَا لَهُمْ فِيهِ مُنْذُوحَةٌ (قَالَ صَوَابٌ) فِي أَمْرِ الْقِيَامِ لِأَهْلِ الْفَضْلِ أَنْ يَجْرَى عَلَى عَرَفِ بِلَدِ الْإِنْسَانِ إِذَا كَانَ عَرَفَهُمْ إِنْ فِي تَرْكِهِ لِأَهْلِ الْفَضْلِ إِهَانَةٌ بِأَكْثَرِهِ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (وَخَالِقُ النَّاسِ بِخُلُقٍ حَسَنٍ) فَهُوَ عَالِمٌ فِي كُلِّ خَلْقٍ حَسَنٍ شَرْعًا - وَإِنْ كَانَ عَرَفَ بِلَدِهِ أَنْ لَا إِهَانَةَ فِي تَرْكِهِ لَهُمْ كَمَا فِي بِلَادِ قَطْرٍ شَنْقِيطٍ فَلَا يَأْسَ بِتَرْكِهِ حَيْثُئِذَ الْإِذَا تَرَكَهُ لِلْقَادِمِ مِنْ سَفَرٍ وَنَحْوِهِ وَتَسْأَلُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُوَفِّقَنَا لِاتِّبَاعِ سُنَّةِ نَبِيِّنَا سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ وَتَابِعِهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ آمِينَ

مِلَالِي

(١) سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ هُوَ سَيِّدُ الْأَوْسِ الَّذِي تَطَوَّعَ بِالْإِسْلَامِ وَأَكْبَدَ عَلَى رَهْطِهِ أَنْ لَا يَبِيتَ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا وَهُوَ مُسْلِمٌ فَأُجَابُوهُ بِالْإِسْلَامِ فَلَمْ يَبْقَ يَتَّى مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ إِلَّا وَأَسْلَمَ خَالًا بَلْ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْ جَمِيعِ الْأَوْسِ إِلَّا أَسْلَمَ بِإِسْلَامِهِ إِلَّا أَوْسُ اللَّهِ الْأَسْكِنِيِّ بِالْعَوَالِي فَتَأَخَّرَ إِسْلَامُهُمْ إِلَى مَضَى الْخُنْدُقِ بَلْ صَارَ إِسْلَامُهُ سَبِيلًا لِإِسْلَامِ جَمِيعِ الْأَنْصَارِ كَمَا هُوَ مُقَرَّرٌ فِي مَحَلِّهِ

عَلَى حُكْمِكَ قَالَ سَعْدٌ فَإِنِّي أَحْكُمُ أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتَهُمْ وَتُسَبَّي ذُرَارِيهِمْ  
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَضَيْتُ بِحُكْمِ اللَّهِ وَرُبَّمَا قَالَ بِحُكْمِ الْمَلِكِ (رواه)

وهو الذي اهتز عرش الله لموته كما ورد في الحديث وإلى ذلك أشار الشاعر بقوله  
وما اهتز عرش الله من أجل هالك \* سمعنا به إلا لسعد أتي عمرو  
وكان سبب موته شهيدا رضي الله عنه حسبا أخرجه الشيخان واللفظ لمسلم عن عائشة  
رضي الله عنها قالت أصيب سعد يوم الخندق رماء رجل من قريش يقال له ابن العرقرة رماء  
في الأكل فضر به عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع السلاح فاغتسل فأثام جبريل وهو ينفذ  
رأسه من الغبار فقتل وضعت السلاح والله ما وضعاها أخرج إليهم فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فإني فإشار إلى بني قريظة فقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلوا على حكم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم إليهم فذهب إلى سعد  
قل فإني أحكم إليهم أن تقتل مقاتلته وأن تسبي الذرية والنساء وتقتل أمواتهم وأخرج مسلم  
عن عائشة أيضا أن سعدا رضي الله عنه قال وتخرجكم الله للبرء فقال اللهم انك تعلم أن ليس  
أحد أحب إلى أن أجاهد فيك من قوم كذبوا رسولك وأخرجوه اللهم فإن كان بقي من  
حرب قريش شيء فأبقني أجاهدكم فيك اللهم فإني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم  
فإن كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجرها واجعل موتى فيها فانتجرت من لبته فلم يرعهم  
وفي المسجد معه خيمة من بني غفار إلا والدتم يسيل إليهم فقالوا يا أهل الخيمة ما هذا الذي  
يأتينا من قبلكم فإذا سعد جرحه يفند دما فأت منها وقوله وتخرجكم الله للبرء جملة حالية والسكلم  
بفتح الكاف وسكون اللام الجرح وتخرج معناه يسيل للبرء أي لاجل قرب البرء وقوله  
وضعت الحرب أي أسكنتها وقوله فاجرها أي الجراح وقوله واجعل موتى فيها هذا ليس من  
تمنى الموت المنهي عنه لأن ذلك فيمن تمناه لضر نزل به وهذا إنما تمنى انتجارها ليكون شهيدا  
وقوله يفند دما هو في معظم الاصول المعتمدة يفند بكسر الفين المعجمة وتشديد الذال المعجمة  
وفي بعضها يفندوا بأسكان الفين وضم الذال المعجمة وكلاهما صحيح يقال غند الجرح يفند إذا  
دام سيلانه وغدا يفندوا إذا سال كما في الرواية الاخرى فما زال يسيل حتى مات وفيها زيادة  
فذلك حين يقول الشاعر

ألا ياسعد سعد بن معاذ \* فما فلت قريظة والنضير

لمرك أن سعد بن معاذ \* غداة تحملوا هو الصبور

تركتهم قدركم لا شيء فيها \* وقدر القوم حامية تقور

وقد قال الكريم أبو حباب \* أقيموا فينقاع ولا تسيروا

وقد كانوا يبلداهم تقالا \* كما ثقلت بميطان الصخور

وقوله تركتم قدركم الخ قال النووي في شرحه هذا مثل لعدم الناصر وأراد بقوله تركتم قدركم

(١) أخرجه البخاري في كتاب المغازي في باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب الخ وفي كتاب الاستئذان في باب قوموا الى سيدكم وفي الجهاد ومسلم في كتاب الجهاد والسير في باب جواز قضاء الغنم في العهد الخ

(٢) أخرجه البخاري في خلق آدم وذريته بعد حديث الخضر وموسى عليهما الصلاة والسلام وفي التفسير ومسلم في أول كتاب التفسير

البخاري<sup>(١)</sup> ومسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ ٦٢١ قِيلَ (١) لِيَنِي إِسْرَائِيلَ أَذْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً يَغْفِرَ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ فَبَدَلُوا فَذَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِهِمْ وَقَالُوا حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ (رواه) البخاري<sup>(٢)</sup> ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

الاوس اقله حلفائهم فان حلفاءهم قريظة وقد قتلوا وأراد بقوله وقد قتلوا القوم الخ الخزرج لشاعتهم في حلفائهم بنى قينقاع حتى من عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وتركهم لعبد الله بن أبي وهو أبو حباب المذكور وقوله كما ثقلت بميطان الصخور هو اسم جبل من أرض الحجاز في ديار بني مزينة وهو بفتح الميم على المشهور وهو الصواب وإنما قصد هذا ليعلم أن سعد بن معاذ علي استبقاه بنى قريظة حلفائهم ويلومه على حكمه فيهم ويذكره بفعل عبد الله ابن أبي ويمدحه بشفاعته في حلفائهم بنى قينقاع اه ولا شك ان قصد سعد رضي الله عنه هو رضا الله والدار الآخرة فلذلك وثقه الله للحكم في حلفائهم بما حكم الله به قبله وقصد عدو الله بن أبي هو دار الدنيا والكون اليها ونبيذ الآخرة وقد أشار الى مضمون ما تقدم صاحب نظم الغزوات بقوله

وحكم النبي فيهم سعد الاوس \* اذا ظلم اطلاقه من كل بوس \* لابن أبي حنناء الخزرج وكان في التحكيم رفع الهرج \* وحملوا سعدا غلى حمار \* من المدينة الى المختار وعند ما انتهى الى الندى \* سوده خبير بنى لؤى \* على الجميع أو على الانصار لا غيرهم عند بنى نزار \* وراودته قومه أن يحكما \* بغير ما حكم فيهم فاحتجى قوله الى الندى هو كفتى مجلس القوم نهارا أو ماداموا مجتمعين فيه وقوله سوده هو بالواو ومعناه جملة سيدا في قوله قوموا لسيدكم وقوله عند بنى نزار أى عند المهاجرين من قريش الذين هم من ذرية نزار (١) أي قيل لهم حين خرجوا من التيه مع يوشع بن نون عليه السلام بعد أربعين سنة وفتح الله عليهم بيت المقدس ادخلوا الباب أى باب القرية سجدا أى شكر الله على تيسير الدخول وقولوا حطة أى مآلتنا أن نخط ذنوبنا يغفر لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا يزحفون بفتح الحاء المهمله على استاههم أي أوراكم وقالوا حبة في شعرة بدل حطة فخالقوا في القول والفعل عنادا لما أمروا به من الكلام المستلزم للاستغفار وحط لعقوبة عنهم فعاظمهم الله بالطاعون حتى هلك منهم سبعون ألفا في ساعة واحدة وفي هذا الحديث بيان لسعة مغفرة الله تعالى حيث علقها بأدنى قول وبيان غناهم وظلمهم أنفسهم نال الله التوفيق وغفران الذنوب وهذا آخر ما يتعلق بالجزء الاول من هذه الحاشية .

❦ انتهى الجزء الاول من زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم ❦  
( وليه الجزء الثاني منه وأوله حرف الكاف )



## فهرست الجزء الاول

من زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم

مع حاشيته المممة فتح المنعم

صيفة

- ٢ خطبة الكتاب
- ٤ خطبة الحاشية
- ٥ حرف المممة
- ٥ إنما الاعمال بالنيات الخ
- ٦ مبحث ابن أخت القوم منهم
- ٢٧ مبحث سؤال موسى عليه الصلاة والسلام ربه أن يدينه من الارض المقدسة
- ٣٣ مبحث الحقوا الفرائض بأهلها فما بقى فلاولى رجل ذكر
- ٤٦ من خصوصيات النبي عليه الصلاة والسلام وخصوصيات أمته سؤالها عنه في القبور
- ٥٤ مبحث من تركه الناس اتقاء فحشه
- ٥٦ مبحث ان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام
- ٥٨ مبحث هم القوم لايشق بهم جليسهم
- ٦٠ مبحث كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم آخر الانبياء وعيسى عليه الصلاة والسلام ينزل في آخر الزمان الخ
- ٦١ مبحث ولو كنت متخذًا خليلا غير ربي لاتخذت أبا بكر خليلا الخ
- ٦٤ مبحث تفويض السلف في التشابه وتأويل الخلف

- ٦٦ مبحث للدرج في الحديث
- ٦٧ مبحث أمير السرية الذي أمرهم بجمع الخطب وإيقاد النار ودخولهم فيها
- ٦٨ مبحث المدينة كالكبير تنفى خبثها الخ
- ٧٠ مبحث ان من عرف اسم الخضر ولقبه وكنيته واسم أبيه مات مسلماً
- ٧٢ مبحث رمى للعتدة بالبعرة في زمن الجاهلية
- ٧٤ مبحث واني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي الخ وان جميع هذه الامة لا يخاف عليه الشرك الى طلوع الشمس من مغربها
- ٧٦ مبحث الغيرة وقوله عليه الصلاة والسلام واذا كنت على غضبي قلت لا ورب ابراهيم
- ٧٨ مبحث قوله عليه الصلاة والسلام في أسامة بن زيد وايم الله ان كان نخليقا بالامارة الخ
- ٧٩ مبحث ان يكتنه فلان تسلط عليه
- ٨٤ مبحث التوسل بالأعمال الصالحة بالانبياء والملائكة عليهم الصلاة والسلام
- ٨٦ مبحث اشتراط الصوم في الاعتكاف وعده عند الأئمة الاربعة
- ٨٨ مبحث تعريف الوليمة ونظائرها كالخرس والاعذار والوكيرة
- ٨٨ مبحث احتراز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ
- ٨٩ مبحث النذر الثلاثة الذين مروا بمجلس النبي صلى الله عليه وسلم
- ٩٣ مبحث قوله صلى الله عليه وسلم الجحيم الموت
- ٩٤ مبحث قوله صلى الله عليه وسلم أى سعد ألم تسمع الى ما قال أبو حباب
- يعنى ابن أبى المنافق

- ٩٥ مبحث أيها الناس انكم منكفرون الخ
- ٩٦ المحلى بأل من هذا الحرف
- ٩٦ الآيتان الخ
- ٩٦ مبحث الآيتان من آخر سورة البقرة الخ
- ٩٦ مبحث الارواح جنود مجندة الخ
- ٩٨ مبحث الأيمنون الأيمنون
- ٩٨ حرف الباء
- ٩٨ يخ ذلك مال راجع الخ
- ٩٨ مبحث تصدق أبي طلحة ببيرحاء لما أنزل قوله تعالى ( ان تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون )
- ١٠٢ مبحث شق صدره صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات وهو أول الكلام على حديث الاسراء وفيه إبحاث نفيسة
- ١٠٥ أمر جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم بالتسليم على الانبياء عليهم الصلاة والسلام ونكته
- ١٠٥ تعريف الصالح وان جاهل فرض العين لا يسمى صالحا
- ١٠٥ الكلام على النيل والقرات
- ١٠٦ مبحث دليل كون الانبياء احياء حياة برزخية
- ١٠٧ مبحث دليل كونه عليه الصلاة والسلام كله ربه ليلة الاسراء بغير واسطة
- ١٠٧ مبحث الاسراء بجسده الشريف وروحه يقظة عليه الصلاة والسلام الخ
- ١٠٨ مبحث رؤيته عليه الصلاة والسلام لربه عز وجل

١١٠ مبحث الثلاثة الذين انحطت صخرة على قم غار من جبل وهم فيه وما وقع لهم

١١٣ المحلى بأل من هذا الحرف

١١٣ البركة في نواصي الخيل النخ

١١٣ المسائل الثلاث التي خالف عبد الحميد الصائغ فيها مذهب مالك

١١٣ حرف التاء

١١٣ تبكيه أولا تبكيه النخ

١١٤ مبحث الكلام على حديث وتجذون شر الناس عند الله يوم القيامة ذا الوجهين الخ

١١٦ مبحث الكلام على ليلة القدر وما يدعوا به من واقعها

١١٦ مبحث الكلام على قول الترمذي وغيره صحيح حسن

١١٨ مبحث الكلام على حديث تقطع اليد في ربع دينار فصاعدا

١٢٠ المحلى بأل من هذا الحرف

١٢٠ التناوب النخ

١٢٠ حرف التاء

١٢٠ ثلاث للمهاجر النخ

١٢١ مبحث الكلام على حديث ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان الخ

١٢٢ المحلى بأل من هذا الحرف

١٢٢ التلث النخ

١٢٣ حرف الجيم

- ١٢٣ جاورت النخ  
١٢٣ مبحث الكلام على حديث جاورت بحراء شهر الخ وميت المؤلف بهذا  
الفار وتدرسه فيه لحديث بدء الوحي وسورة العلق التي أنزلت فيه
- ١٢٤ حرف الحاء  
١٢٤ حجبت النار بالشهوات النخ  
١٢٤ مبحث الكلام على حديث حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة  
بالمكاره
- ١٢٥ مبحث قوله عليه الصلاة والسلام للمتلاعنين أحكما كاذب لا سبيل  
لك عليهما
- ١٢٦ مبحث الكلام على حوض النبي صلى الله عليه وسلم وان فيه من الاباريق  
كعدد نجوم السماء
- ١٢٧ المحلى بال من هذا الحرف  
١٢٧ الحرب خدعة النخ
- ١٢٨ مبحث الكلام على قوله عليه الصلاة والسلام الاوان في الجسد مضغة  
اذا صلحت صلح الجسد كله الى قوله الا وهى القلب مع الكلام على  
الجوارح السبع
- ١٢٩ حرف الخاء  
١٢٩ خالفوا المشركين النخ  
١٢٩ مبحث الكلام على حديث أخفوا الشوارب وأوفروا اللحي ودليل  
تحريم خلق اللحية ومن قال بكراهته قولاً ضعيفاً

صحيفة

١٣١ مبحث الكلام على حديث أفلح ان صدق

١٣٢ مبحث الكلام على حديث خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى

١٣٣ مبحث الكلام على حديث خير نساءها مريم ابنت عمران وخير نساءها  
خديجة بنت خويلد

١٣٤ المحلى بأل من هذا الحرف

١٣٤ الخازن المسلم الامين الخ

١٣٥ حرف الدال

١٣٥ دخلت الجنة الخ

١٣٦ مبحث الكلام على حديث دعها يا أبا بكر فانها أيام عيد أي دع

الجاريتين المغنيتين وهو مبحث نفيس

١٣٧ مبحث الكلام على حديث دعه فان له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع  
صلاتهم الخ

١٣٨ مبحث الكلام على حديث دعوها أي دعوى الجاهلية فانها منتنة

١٣٩ مبحث الكلام على حديث دونكم يابني أرفدة وفيه كلام على منع  
رقص التصوفة الآن

١٤٠ حرف الذال

١٤٠ ذهب المقطرون اليوم بالاجر

١٤٠ المحلى بأل من هذا الحرف

١٤٠ الذهب بالورق ربا الاها.وها.الخ

١٤٠ حرف الراء

١٤٠ رأس الكفر نحو المشرق الخ

١٤٤ مبحث الكلام على حديث رد البشرى فاقبلا أنهما الخ وهو مبحث نفيس

وفيه أدلة التبرك بآثاره صلى الله عليه وسلم كواضع نزوله من أحاديث

الصحيحين خاصة

١٤٦ المحلى بأل من هذا الحرف

١٤٦ الرؤيا الصالحة من الله الخ

١٤٧ حرف الزاي المحلى بأل منه

١٤٧ الزمان قد استدار

١٤٨ حرف السين

١٤٨ سألت ربي ثلاثا

١٤٨ مبحث الكلام على حديث سبعة بظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله

١٥٠ مبحث الكلام على حديث سم الله وكل يمينك وكل مما يليك

١٥١ مبحث الكلام على حديث سمو باسمي ولا تكونوا بكنتي وحديث

سم ابنك عبد الرحمن

١٥٢ المحلى بأل من هذا الحرف

١٥٢ الساعى على الارملة الخ

١٥٣ حرف الشين

١٥٣ شاهدك أو يمينه الخ

١٥٣ مبحث الكلام على حديث شاهدك أو يمينه وحديث شهران

لا ينقصان الخ

١٥٤ المحلى بأل من هذا الحرف

١٥٤ الشهداء خمسة الخ

١٥٤ حرف الصاد

١٥٤ صدق الله وكذب بطن أخيك

١٥٤ مبحث الكلام على حديث صدق الله وكذب بطن أخيك وبيان ان

في العسل شفاء من كل داء وان النكرة في قوله تعالى ( فيه شفاء للناس

للعوم ) لسوقها للامتنان وهو مبحث نفيس يتعين الوقوف عليه

١٥٨ مبحث الكلام على حديث صلاة في مسجدى هذا خير من ألف صلاة

فما سواه وهو نفيس أيضا

١٦٠ المحلى بأل من هذا الحرف

١٦٠ الصبر عند الصدمة الاولى الخ

١٦٠ مبحث الكلام على حديث الصبر عند الصدمة الاولى وحديث الصيام جنة

١٦١ حرف الضاد المعجمة المحلى بأل منه

١٦١ الضب لست آكله ولا أحرمه الخ

١٦١ مبحث الكلام على حديث الضيافة ثلاثة أيام وجائزته يوم وليلة الخ

١٦١ حرف الطاء

١٦١ طعام الاثنين كافي الثلاثة الخ

١٦٢ المحلى بأل من هذا الحرف

١٦٢ الطاعون بقية رجز الخ

١٦٣ حرف الظاء المعجمة المحلى بأل منه



- ١٦٣ الظلم ظلمات يوم القيامة
- ١٦٣ حرف العين
- ١٦٣ عباد الله لتسون صفوفكم الخ
- ١٦٣ مبحث الكلام على حديث عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي الخ
- ١٦٤ مبحث الكلام على قوله عليه الصلاة والسلام وعلى ربهم يتوكلون من حديث عرضت على الامم الخ
- ١٦٥ مبحث الكلام على حديث على اقاب المدينة ملائكة الخ وحديث على رسلها انها صفة الخ
- ١٦٥ مبحث الكلام على حديث على رسلكم ابشروا ان من نعمة الله عليكم الخ لما قاله حين أعم بالصلاة
- ١٦٦ مبحث الكلام على حديث علام تدغرن أولادكن الخ
- ١٦٦ مبحث الكلام على حديث عليكم بالاسود منه يعني البكاث
- ١٦٧ مبحث الكلام على حديث عمل هذا قليلا وأجر كثيرا
- ١٦٨ المحلى بأل من هذا الحرف
- ١٦٨ المائد في هبته الخ
- ١٦٩ حرف الغين المعجمة
- ١٦٩ غدوة في سبيل الله الخ
- ١٧٠ المحلى بأل من هذا الحرف
- ١٧٠ الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم الخ
- ١٧٠ حرف الفاء

- ١٧٠ فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج النخ
- ١٧٠ مبحث الكلام على حديث فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وهو مبحث نفيس
- ١٧١ مبحث الكلام على حديث الاسراء من رواية أخرى غير الرواية السابقة وفيه إبحاث نفيسة وزيادات لم تقدم عند الرواية السابقة
- ١٧٥ مبحث الكلام على حديث فن أعدى الأول وهو مبحث نفيس بين فيه القول الحسن المشروع والطيرة المنهى عنها وغير ذلك
- ١٧٧ مبحث الكلام على حديث فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك النخ
- ١٧٧ مبحث الكلام على في الحبة السوداء شفاء من كل داء ( وانه جرب انها اذا شرب منها وزن مثقال بماء أفاد من ضيق النفس ) أعاذنا الله تعالى منه بمنه وكرمه
- ١٧٨ مبحث الكلام على حديث فقيمما لجاهد يعني الوالدين
- ١٧٨ المحلى بأل من هذا الحرف
- ١٧٨ الفخر والخلاء في القدادين النخ
- ١٧٨ مبحث الكلام على حديث الفطرة خمس
- ١٧٩ حرف القاف
- ١٧٩ قاتل الله اليهود النخ
- ١٨٠ مبحث الكلام على حديث قال الله تعالى أنفق يا ابن آدم أنفق عليك
- ١٨٢ مبحث الكلام على جواز إضافة ايم الى غير لفظ الجلالة
- ١٨٢ مبحث الكلام حديث قال لي جبريل إنا لاندخل بيتا فيه صورة ولا

كَلْبُ وَفِيهِ حَاصِلُ الْكَلَامِ عَلَى اتِّخَاذِ الصُّورِ

١٨٢ مَبْحَثُ الْكَلَامِ عَلَى حَدِيثِ قِصَّةِ الْخَضِرِ وَمُوسَى وَسَبَبِهَا وَفِيهِ فَوَائِدُ  
أَفْنَسَةٌ

١٨٦ مَبْحَثُ الْكَلَامِ عَلَى حَدِيثِ قَدْ أَجْرْنَا مِنْ أَجَرْتِ يَا أُمَّ هَانِئُ

١٨٦ مَبْحَثُ الْكَلَامِ عَلَى حَدِيثِ قَدْ عَجِبَ اللَّهُ مِنْ ضَيْعِكُمَا بِضَيْفِكُمَا اللَّيْلَةَ  
يَعْنِي رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَمْرَأَتَهُ وَفِيهِ بَيَانُ سَبَبِ هَذَا الْحَدِيثِ وَانَّهُ  
أَطْفَاؤُهُمَا السَّرَاجُ حَتَّى أَكَلَ ضَيْفَهُمَا وَآثَرَاهُ عَلَى أَنْفُسِهِمَا

١٨٧ مَبْحَثُ الْكَلَامِ عَلَى حَدِيثِ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ وَجَمِيعَةِ النَّخْلِ

١٨٨ مَبْحَثُ الْكَلَامِ عَلَى سَبَبِ قَوْلِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِأَبِي بَكْرٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُلُوبُ اللَّهِ أَنْ ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا النَّخْلِ

١٨٩ مَبْحَثُ الْكَلَامِ عَلَى حَدِيثِ قَوْمُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ وَهُوَ مَبْحَثُ جَلِيلٍ أَشْبَعَ  
الْمُصَنِّفَ فِيهِ الْكَلَامُ عَلَى حُكْمِ الْقِيَامِ لِلدَّخْلِ سَوَاءً كَانَ مِنَ الْأَكْبَرِ أَمْ لَا  
وَبَيْنَ أَنَّ الصَّوَابَ الْجَرَى فِيهِ عَلَى عَرَفِ الْبَلَدِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الشَّخْصُ  
بَعْضُ تَرْجَةِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ سَيِّدِ الْأَوْسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَحُكْمُهُ فِي بَنِي

قُرَيْظَةَ وَمَوْتِهِ شَهِيدًا مِنْ ضَرْبَةِ ابْنِ الْعُرْقَةِ لَهُ فِي الْأَكْحَلِ

١٩٣ مَبْحَثُ الْكَلَامِ عَلَى حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ إِسْرَائِيلَ ادْخُلُوا الْبَابَ سَجْدًا  
النَّخْلِ وَمُخَالَفَتِهِمْ لِلْأَمْرِ وَتَبْدِيلِهِمْ وَفَقْنَا اللَّهَ تَعَالَى لِاتِّبَاعِ الْأُمُورِ الشَّرْعِيَّةِ  
وَخَتَمَ لَنَا بِالْإِيمَانِ بِجَوَارِئِنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَبَّهٖ وَسَلَّم

## بيان الخطأ والصواب

الواقع في الجزء الاول من زاد المسلم وحاشيته

صواب	خطأ	سيطر	صحيفة
هَدَى	هَدَي	٦	٢
الْمُتَّصِلَه	الْمِتَّصِلَه	٨	٢
اتَّفَق	إِتَّفَق	٩	٣
الْأَطْلَاع	الْأَطْلَاع	٧	٣
من	من	١٧	٤
وَيُفْطِر	وَيُفْطِر	٨	٩
فَيَنْقُصُ	فَيَنْقُصُ	٢	١٠
بِالْقَدُّومِ	بِالْقَدُّومِ	٥	١٠
يُوهَا	يُوهَا	١٤	١٠
مَنْجَى	مَنْجَى	٦	١١
أَوْ تَوْضَعُ	أَوْ تَوْضَعُ	٣	١٩
خُلُومِ	خُلُومِ	١٦	٢٢
مَنْحَرِيهَا	مَنْحَرِيهَا	١٩	٢٥
نَبْتَه	نَبْتَتْ	٢٢	٢٦
وَلِيَّوْمَكُمْ	وَلِيَّوْمَكُمْ	٨	٢٧
فَلَمَوْ	فَلَمَوْا	٥	٢٨

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٣٤	١٤	أَتَخَذُ	أَتَخَذُ
٣٤	١٩	وَالصَّادِقِينَ	وَالصَّادِقُونَ
٣٨	٥	يُتَرَبُّ	يُتَرَبُّ
٣٨	١١	الدَّيَّاءُ	الدَّيَّاءُ
٣٨	١٢	وَرَأَيْكُمْ	وَرَأَيْكُمْ
٣٩	٧	الْفَيْلَ	الْفَيْلَ
٣٩	٨	مَجَل	مَجَل
٣٩	١٠	مُخَيَّرَ	مُخَيَّرَ
٤٤	٣	حَتَّى	حَتَّى
٥٦	١٧	النَّاطِمُ شَعْرَ	النَّاطِمُ
٦١	١٩	لِنَبِيهِ	لِنَبِيهِ
٦٤	١٧	اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ	اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
٦٤	٢٠	وَالْقَبِضُ ضِدَّ الْبَسْطِ	حَذَفَهُ
٦٥	١٠	صَلَوَاتِ	صَلَوَاتِ
٧٣	١٢	لِيَعَذِّبَانَ وَمَا يَعَذِّبَانِ	لِيَعَذِّبَانَ وَمَا يَعَذِّبَانِ
٧٤	٢٣	أَنْ يَمْتَنَّا	أَنْ يَمْتَنَّا
٧٨	١١	يَسْرُدُ	يَسْرُدُ
٨٠	١٢	فَسَجَدُوا	فَسَجَدُوا
٨٥	٨	يَأْعْبِدُ	يَأْعْبِدُ
٨٧	٧	رَرَاءَ	وَرَاءَ
٨٩	١١	أَسِيدَ	أَسِيدَ

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
الخصومة	الخصومة	١٦	٨٩
الحبة	الجبة	١٦	٩١
لأقوم	لأقوام	١٤	٩٥
والملل	واللل	٢٢	٩٥
أبي	ابن	٥	٩٦
تراه	تراه	٦	٩٦
البخارى ومسلم عن عائشة	البخارى عن عائشة	٩	٩٦
هرقل	هرقل	٩	٩٨
فمسل	فمسل	١	١٠٣
زمزم	زمزم	١	١٠٣
حشي	حشي	١	١٠٣
خطوه	خطوه	٢	١٠٣
ملك	ملك	٢	١٠٦
حقى	ح	٥	١١٠
يجدانها	يجدانها	١١	١١٤
فنظرت	فنظرت	٣	١٢٣
بالمثال	المثال	١٧	١٢٨
السعود	الصعود	٢٥	١٢٩
تملوا	تملوا	٣	١٣٠
فيها	فيهم	١٥	١٣٢

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
الاتفاق	الاتفاق	١٣	١٣٣
لِرَجُل	لِرَجُل	٧	١٣٤
نقوده	نقوده	١٠	١٣٨
دونكا	ودنكا	٢٥	١٣٩
فَاَنْظُرْ	فَاَنْظُرْ	٢	١٤٤
كذا وكذا	كذ وكذا	٨	١٤٤
سبابُ	سبابُ	٩	١٤٨
المناجر	المناجر	١٦	١٥٢
الحلق	الحلق	١٦	١٥٢
النسكات	السكرات	٥	١٥٥
ابغي	ابني	٢٦	١٥٥
شبيهة	شبهة	١١	١٥٦
آتى	أنى	٩	١٥٧
ترس ووقاية	الترس والوقاية	٢٤	١٦٠
الكباشُ	الكباشُ	١٢	١٦٦
الحكمةُ	والحكمة	١٠	١٦٧
العينُ	العينُ	١	١٦٩
العار	الار	١١	١٧٠
وَالْتَهَى	وَالْتَهَى	٣	١٧١
القرص	القرص	٢٨	١٧١

صواب	خطأ	سطر	صفحة
نسم	نسم	٣	١٧٣
فراجعت	فراجعت	٤	١٧٤
كانوا	كانوا	٢٤	١٧٥
الاستدلال	الاستدلال	١١	١٨٩
محمد صلى الله عليه وآله	محمد وآله	٢٨	١٩٠
لسعد	لسعد	٤	١٩١

قد أطلع عليه من الخطأ السبع